جامعة محمد الخامس

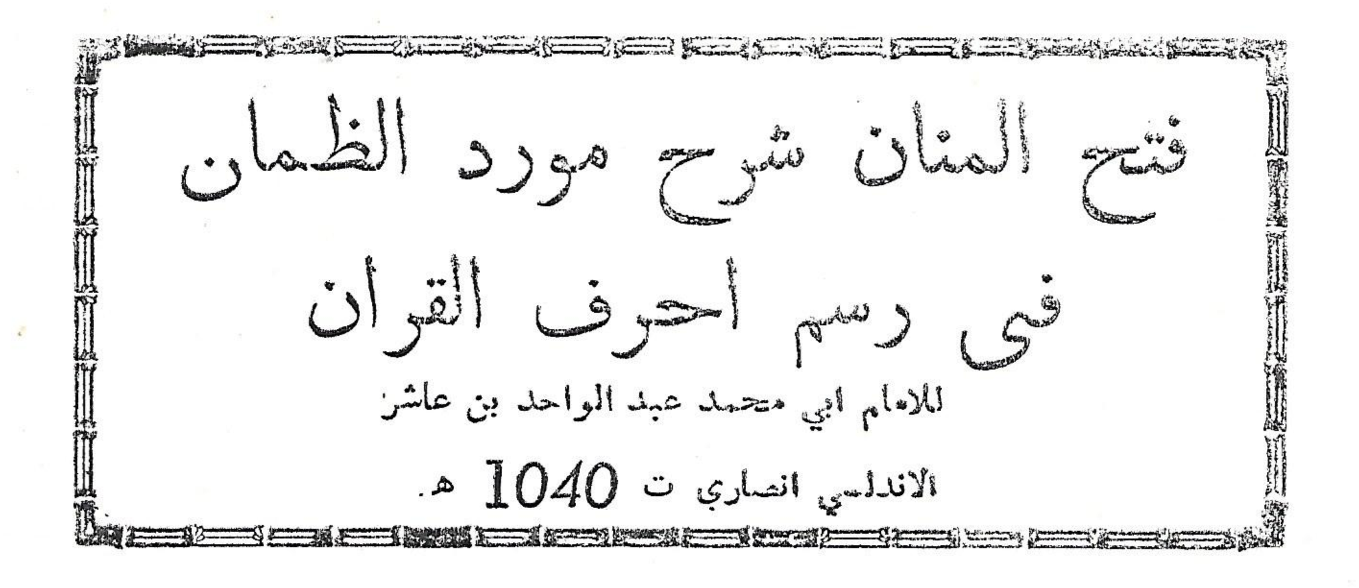
كلية الاداب والعلوم الانسانية

- الرباط -

شعبة الدراسات الاسلامية

التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا



فتح المنان شرح مورد الظمان في رسم احرف القرآن

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر

الاندلسي انصاري ت 1040 هـ.

دراسة وتحقيق

الجزء الثاني — القسم الاول

الباحث الطالب

الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف ذ التهامي

الراجي الهاشمي

السنة الجامعية

1996-95

رَبَـٰـيِٕبِ كَفَّـٰـرَةٍ يُـــوَارِي ≠ مِيـــرَاثِ الانْعَـٰـمِ مَعْ أُوَارِي

الشـــرح : أخبـــر عـن أبي داود (1) بحـــذف الالفـــاظ الستـــة المذكـــورة فـي البيـــت أمّـا "رَبَـٰـيِٕب" (2) ففـي النســـاء : "وَرَبَـٰـيِٕبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُـــورِكُم مِّـن نِّسَـــآئِكُمُ" (3) وأمّا "كَفَّـٰـرَة" (4) فنحـــو : "فَكَفَّـٰـرَتُهُۥٓ إِطْعَـــامُ عَشَـــرَةِ مَسَـٰـكِيـنَ" (5) "ذَٰلِـــكَ كَفَّـٰـرَةُ أَيْمَـٰـنِكُمْ" (6) "أَوْ كَفَّـٰـرَةٌ طَعَـــامُ مَسَـٰـكِيـنَ" (7) فـي العقـــود

تنبيـــه : ذكـــر أبـو داود الالفـــاظ كلهـــا بالحـــذف و سكـت عـن الاول فيهـــا و هـــو : "فهـــو كَفَّـــارَةٌ لَّـــهُۥ" (8) مـع انه اول لفـــظ وقـــع منـه ، فكـان مـن حـــق النـاظـــم أن يستثنيـــه كعـادته فـي الالفـــاظ الاوائـــل التـي يسكـــت عنهـــا أبـو داود ، و يذكـــر مـا بعـــدها ، و سكـــوتـه عنـه امـا لغفلتـــه او لوجـــوده بالحـــذف في

1ــ ساقطـــة من : "د"

---

(1) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (98) من "ج" : 1

(2) وردت هذه الكلمـة بحـذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قوله تعـالى "وَرَبَـٰـيِٕبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُـورِكُم مِّن نِّسَـآئِكُمُ ٱلَّـٰتِي دَخَلْتُم بِهِـنَّ ، فَإِن لَّمْ تَكُـونُواْ دَخَلْتُم بِهِـنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ ، وَأَن تَجْمَعُـواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْـنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَـفَ ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُـورًا رَّحِيمًـا" بعض الاية : 23 من السـورة 4 : النســـاء

(3) ينظـر هامـش رقـم : (2) من نفس "ص"

(4) وردت هذه اللفظة ثـلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت باثبات الالف في الاية : 45 من ســورة المائـــدة ، ــ و الثـانية توجد بحذف الالف في الاية : 89 من نفس السـورة أيضا ، ــ و الثـالثة بحـذف الالف ايضا في الاية : 89 من نفـس الســورة

(5) بعـض الاية : 89 من ســورة النســـاء

(6) جزء من الاية : 89 " " السـورة 5 : النســـاء

(7) بعـض الاية : 95 " " نفس الســورة

(8) جزء من الاية : 45 " " السـورة المذكـــورة

عادة الناظم فلا غبار عليه

الاعراب: ثم "أَحِبَّآؤُهُ" ثم "عَاقِبَة" عطف على "الموالى" و "أَتُحَآجُّونِي" و "صَاحِبَة" (72) مبتدأ و معطوف عليه ، و كذا خبر[1] و المشار اليه "عَاقِبَة" و قد جمع في "أَتُحَآجُّونِي" بين ساكنين و هو لا يجوز في بحر الرجز (73) حشوا (74) لكن سوغه هنا المحافظة على اقامة لفظ القرآن، و وجدت[2] بخط شيخنا ابي عبدالله محمد القصار (75) على هذا المحل من بعض الحواشي ما صورته :"اذا [3] اجتمع ضرران فارتكب أخفهما" (76) ثم قال :

جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ وَفِي ≠ حَرْفِي أَلْأَبْكَارِ وَقُلْ فِي الشَّرِيفِ

الشرح : اخبر عن ابي داود (77) بحذف الـ

1- في "د" : وخبر
2- في "د" : وجدت
3- زيادة اقتضاها السياق

---

(72) الالفاظ والايات التي تقدم تخريجها قبل الاعراب لا يعاد تخريجها بعده

(73) سبق التعريف به في هامش رقم: (715) في "ج" : 1

(74) وسطا

(75) هو ابوعبدالله محمد بن قاسم القصار ولد بفاس سنة 933هـ كان اماما بارزا في مجال الافتاء ، كما كان من كبار العلماء في العصر السعدي الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الثقافة المغربية ومات سنة 1012هـ و ترك بعده تقاييد كثيرة ضاع أكثرها
- التقاط الدرر، ص : 39
- الدر الثمين والمورد المعين ، ص : 3

(76) انتهى كلام الشيخ القصار

(77) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

السخاوي(689) و اللبيب(690) و الجعبري(691) ولم يستدركوا عليه الواقع في القصص و الدرك فيه "ظاهر"1 لقول المقنع في النقل المتقدم:" و "مَسَٰكِنهُم" حيث وقع"(692) و على هذا مر بعض المحققين في قصيدة له حيث قال :

وَعَنْهُمَا الحَذْفُ وافي في "مَسَٰكِنِهِم" ≠ وَعَن" سُلَيْمَٰنَ" فِيهِ الحَذف كَيفَ جَرَى(693)

و اما الناظم ـ رحمه الله ـ فقد اطلق الحذف فيه على وجه2 يشمل جميع الفاظه ما اضيف منها مطلقا، وما لم يوضف ، و ذلك اما اعتمادا منه على ما وقع في بعض نسخ المقنع من سقوط الياء بين الكاف و النون من اللفظ الوسط من الالفاظ الثلاثة المذكورة فيه كما قال بعض الشراح انه وقع كذلك في بعض النسخ ، و اما اعتمادا منه على تعميم المقنع بقوله: " "حيث وقع" جريا على قاعدته المتقررة3 في النقل عن ابي داود(694) انه اذا ذكر لفظا مصحوبا بالمجاور و عم الحذف فيه شمل

1ــ زيادة من : "ج" 2ــ في "د" : لفظ

3ــ في "ب" : المتقرر

---

(689) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

(690) " " " " " " " " " : (320) " " " " : 1

(691) " " " " " " " " " : (69) " " " " : 1

(692) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

(693) ــ الجميلة ، لوحة : 47

(694) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

المصحوب بالمجاور و غيره ، و قد تلطف الشارح[695] في الاشارة الى هذا البحث بقوله : "طالعت نسخا من المقنع ، فما رايته ذكر الا الذي في سبأ في الباب المروي عن نافع مع تجوز مطالعة الناظم ما يصح نقله ثم جاء بعده من قيد على الناظم ، و قلد الشارح فقال : "هذا مما لا يحمل على ظاهره ، لان ابا عمرو[696] لم يحذف من هذه اللفظة سوى التي في سورة سبأ"[697] و بهذه المسألة و أشباهها تعرف بون ما بين منصب الناظم و من تعرض بالشرح لنظامه ، و قد قرأ الاخوان[698] و حفص[699] "مَسَاكِنِهِمْ"[700] الواقع في سبأ بسكون السين دون الف ، و قد فتح كافه حمزة[701] و حفص و أما :

---

(695) المراد بالشارح هو الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته بهامش رقم :(247) من "ج" : 1

(696) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(697) ان اللفظة التي يقصد الشارح ، و التي حذفها ابو عمرو في سبأ هي : "مَسَاكِنِهِمْ" ، ـ ينظر "المقنع" ، ص : 22

(698) هما : حمزة و الكسائي

(699) تنظر ترجمته في "اتحاف فضلاء البشر : 1/ 26

(700) وردت هذه اللفظة في الاية :15 من السورة 34 : سبأ ، وحجة الكوفيين في القراءة بالتوحيد أنه هنا بمعنى السكنى ، فهو مصدر يتضمن القليل والكثير وحجة الكسائي في قراءته بكسر الكاف انه جعل اللفظ من المصادر التي تخرج عن الاصل مثل "مَطلِع"
وحجة حمزة وحفص في قراءتهما بفتح الكاف انهما أتيا به على القاعدة المعروفة لان المصدر من "فعل يفعل" ياتي دائما بالفتح ، و ذلك مثل : "المقعد ـ المدخل" وحجة الباقين في قراءتهم بالجمع انهم جعلوا اللفظ يوافق المعنى ، لان كل واحد له مسكنا
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 204
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص: 293

(701) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (437) من "ج" : 1

"تَــزَّاوَرُ" (702) في الكهـــف : "تَــزَّاوَرُ عن كَهْفِهِـــمْ"(703) و هــو فــرد و قد قــرأه الشــامي(704) "تَــزْوَرُّ" بسكــون الزاي دون الــف و تثقيــل الـراء علــى وزن "تَحمــرّ" و قــرأه الكـوفيــون(705) بتخفيـــف الــزاي

الاعـــــراب: "كَـاذِب" و "الكَـافِـر" عطـــف علــى ضميـــر المثنـــى المجـــرور يعنـــي في البيـــت قبـــل و لكنهما مرفـــوعان علــى الحكـــايـــة ، و مع ظـــرف في محـــل الحـــال من "الكَـافِـر" "و مَسَـاكِـن" مضـــاف اليـــه و "تَــزَّاوَرُ"(706) عطـــف عليـــه مع حـــذف العـاطـــف ثم قـــال :

وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ "أَدْبَارَهُمْ" ≠ ثُمَّ بِغَيْرِ الرَّعْدِ "أَعْنَاقَهُمْ"

الشـــــرح: اخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـــف "أَدْبَارَهُمْ"(707) المضـــاف الى ضميـــر الغـائبيـــن ايضـا الواقـــع في غيـــر الرعـــد أمـا: "أَدْبَارَهُمْ"(708) ففـــي الانفـــال "يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ"

---

(702) وردت في الاية : 17 من الســورة 18 : الكهـــف

(703) ينظـر هامش رقم: (702) من نفـس "ص"

(704) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (435) من "ج" : 1 وحجتـه انه جـاء بالفعـل من "ازوَرّ" والمعنــى "وترى الشمـس اذا طلعت تنقبـض عنهـم"

(705) حجتهم أنهم بنـوا الفعـل على أصلـه "تتَزَاوَرُ" بحذف احد الحرفين صـارت اللفظـة "تـزاور" وذلك للتخفيف ـ الكشـف : 2/56

(706) لا تخرج الالفاظ والايات الواردة بعـد الاعراب

(707) وردت بحذ بحذف الالف ثلاث مرات ، لكن بفتـح الراء الاولى في الاية : 50 من سورة الانفـال ، ـ والثـانية في الاية : 65 من ســورة الحجـــر ، ـ والثـالثة في الاية : 27 من ســورة محمــد

(708) جزء من الاية : 50 من الســورة 8 : الانفـــال

و هو متعدد ، واحترز بقيد المجاور لضمير الغائبين عن الخالي عنه "وَلَقَدْ كَانُواْ عَاهَدُواْ اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ" (709) في الاحزاب "وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ" (710) في الحشر ، و أما : "وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ" (711) في العقود فخارج عن الترجمة

تنبيه : اغفل الناظم ذكر الواقع في الاحزاب والحشر مع نص ابي داود على حذف الفهيما و لذلك زاد بعضهم فقال :

وَحذْف" الادْبَار" فِي الاحْزَاب ≠ وَالحَشْرِ فَاعْلَمَن بِلاَ ارتِيَابِ

وابنُ نَجاحٍ نَصَّ فِي التَّنزِيلِ ≠ عَلَيْهِمَا بالحَذْفِ يَا خَلِيلِ

و ينبغي على ما تقرر من قاعدة الناظم في النقل عن ابي داود ان يحذف له جميع ما من الاحزاب الى آخر القرآن ، فيحذف له الواقع في الفتح : "وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ الْأَدْبَارَ" (712) و قد كنت أصلحت على ما ينبغي فقلت :

وَعنْ أَبِي دَاوُد جَا أَدْبَارهم ≠ كَمَا مِن الاحْزَاب مَا أَعْنَاقَهُم

لاَ الرّعد والمُنْصِف فِيمَا حققَا ≠ "الادْبَار" مَع" أَعْنَاقهم"قَدْ اطلقَا

---

(709) بعض الاية : 15 من السورة 33 : الاحزاب

(710) جزء من الاية : 12 " " " 59 : الحشر

(711) بعض الاية : 21 " " " 5 : المائدة

(712) احب ان اسجل الاية : بتمامها و هي كما ياتي : "وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ الْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا"
الاية : 22 من السورة 48 : الفتح

و أما : " أَعْنَاقَهُمْ "(713) في غير الرعد ففي الشعراء: " فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ "(714) و هو متعدد، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو : " فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ "(715) و بغير الرعد الواقع فيها و هو : " وَ أُولَٰئِكَ الأَغْلَالُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ "(716)

الاعراب : وعن ابي داود "ادْبَارِهِمْ" خبر و مبتدا بتقدير مضافين اي : حذف الف "ادْبَارِهِمْ" عن ابي داود و "اعْنَاقَهُمْ" عطف بثم على "ادْبَارهم" و بغير الرعد حال "اعْنَاقهم" متقدم عليه ، و فيه الحال من المعطوف على المبتدا ، و يحتمل "ادْبَارِهِمْ"(717) ان يكون فاعلا بالظرف قبله على رأى من لا يشترط في عمل اسم الفاعل الاعتماد ، و يحتمل ان يكون فاعلا بفعل محذوف ، و به يتعلق المجرور ثم قال :

وَالْمُنْصِفُ "الادْبَارَ" فِيهِ مُطْلَقَا ≠ وَفِيهِ "أَعْنَاقُهُمْ" قَدْ أَطْلَقَا

---

(713) وردت هذه اللفظة مضافة الى ضمير الجمع و بكسر القاف وضمه و بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :5 من السورة 13: الرعد ، والثانية في الاية :4 من السورة 26: الشعراء ، و الثالثة في الاية :8 من السورة 36: يس ، و الرابعة في الاية :71 من السورة 40 : غافر

(714) جزء من الاية : 4 من السورة 26 : الشعراء

(715) بعض الاية :12 " " " 8 : الانفال ، وردت هذه اللفظة باثبات الالف لانها خارجة عن قيد الاضافة و الكلمات الواردة باثبات الالف ثلاث الاولى في الاية :12 من سورة الانفال وهي المذكورة هنا في النص ، و الثانية في الاية :33 من سورة سبأ ، و الثالثة في الاية :33 من سورة ص

(716) بعض الاية : 5 من السورة 13 : الرعد

(717) لا تخرج الالفاظ والايات بعد الاعراب

الشـــرح : اخبـــر عن صاحـــب[718] "المنصـــف"[719] بحـــذف الــف "الادْبَـــار"[720] مطلقـــا اي : من غيـــر القيـــد المتقدم[721] و بحـــذف الـــف "أعْنَـــاقهم"[722] مطلقـــا من غيـــر القيـــد[723] بما في الرعـــد ، و عبـــارة المنصـــف في الاول : "ثمّ "مَوَازِينُـــــه" و "الادْبَـــار"[724] و لما فهـــم النـــاظـــم العمـــوم فيما أقـــرنه صاحـــب المنصـــف ، بـل اطلـــق عنـــه في مقابلـــة ابـي داود فتعـــم عبـــارة المنصـــف على فهمـــه " و إنْ يُقَـــتِلُوكُمْ يُوَلُّـــوكُمُ

---

(718) هو ابو الحســن علي بن محمـد المرادي البلنسـي ، وقد تقدمـت ترجمتـــه فـي هامـش رقم: (782) من "ج" : 1

(719) سبـــق التعـريف بـه مع مؤلفـه المذكـور ، في هامـش رقم: (797) من"ج " :1

(720) وردت هذه اللفظـــة معـرفة بـ : " ال" و الاضافة ست مرات في القران الكريم ،الاولى في الاية :111 من الســورة 3 : آل عمـران ، ـ و الثـانية ذكرت في الاية : 15 من السـورة 8 : الانفـــال ، ـ و الثـالثة موجـودة في الاية :15 من السـورة 33 : الاحـــزاب ، ـ و الرابعـــة وردت في الاية :22 من الســورة 48 : الفتـــح ، ـ و الخامســة ذكرت في الاية :40 من الســورة 50: ق ، ـ و الســادسة موجـودة في الاية : 12 من الســورة 59 : الحشـــر

(721) ورد عن ابي داود بحـذف الـف لفـظ "ادْبَـارهم" غيـر انه قيده باضـافته الى ضميـر الغائبيـن اما ابو الحســن فقد حـذف الـف اللفظـة دون اعتمـاده على اي قيـد ، و نحـن نعمـل بحـذف الف الكلمـة مطلقـا ســواء قيدت ام لم تقيـد ـ دليـل الحيـران ، ص : 107

(722) ينظـر هامـش رقم : (713) من نفـس "ج"

(723) " " " " " : (721) " " " ص

(724) وردت لفظـــة "مَوَازِينُـــه" بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 8 من ســورة الاعـــراف ،ـ و الثـانية في الاية :9 من نفـس السـورة ، ـ و الثـالثة في الاية :102 من ســورة المومنيـــن،ـ و الرابعـــة في الاية :103 من نفس السـورة ، و الخامســة في الاية :6 من ســورة القـارعـة ، ـ و السـادسة في الاية :8 من نفـس الســورة ايضا
و أما لفظـــة :"الادْبَـار" فقد وردت بحذف الالف بدورها ايضا ست مرات ينظـــر هامـش رقم: (720) من نفـس ص

الادْبَــار" (725) في آل عمــران و "فَنَرُدَّهَــا عَلَىٰٓ أَدْبَــارِهَا" (726) في النســـاء : "وَلاَ تَرْتَــدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَــارِكُمْ" (727) في المائــدة و ادّعــى بعضهــم أن مــراد الناظــم بالاطــلاق انما هــو شمــول الحــذف لما في الترجمــة و ما قبلهــا مع وجــود "ال" و لــكن هــذا بعيــد من صنيــع الناظــم

تنبيــــه : أخــر الناظــم ذكــر "أَدْبَــار" الى هنا علــى نحــو ما فعــل في لفــظ 1 "رَضَــٰعَــة" (728) خــلاف صنيعـــه في "الأسْبَــاب" (729) و "الغَمَــام" (730)

و أمــا : "أعْنَــٰقهم" (731) فقــد تقــدم تمثيلـــه ، و عبــارة

---

1 ـ ساقطــة من : "ب" ،"ج"

---

(725) بعــض الاية :111 من الســورة 3 : آل عمــران

(726) جزء من الاية : 47 " " " " 4 : النســـاء

(727) بعــض الاية : 21 " " " " 5 : المائــدة

(728) وردت هذه اللفظــة بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى في الايـة : 233 من الســورة 2 : البقــرة ، ـ و الثــانية في الاية : 23 من الســورة 4 : النســـاء

(729) ذكرت هذه معــرفة بـ : "ال" و الاضـافة و بحذف الالف اربـع مرات في القران الكريم الاولى في الاية :166 من ســورة البقـــرة ، ـ و الثــانية في الاية :10 من ســورة صٓ ، ـ و الثــالثة في الاية : 36 من ســورة غــافــر ، ـ و الرابعــة في الاية: 37 من نفــس الســورة المذكــورة

(730) ذكرت هذه معرفة و بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :57 من ســورة البقــرة ، ـ و الثــانية في الاية :210 من نفــس الســورة ، ـ و الثــالثــة في الاية :160 من ســورة الاعــراف ، ـ والرابعــة في الاية :25 من سورة الفــرقان

(731) ينظــر هامــش رقم: (713) من نفــس "ج"

المنصف : " و بَـٰخِع "(732) " اعنَـٰقهم "(733) " وخَـٰضِعِين "(734) ""(735)

وكان الناظم فهم ان المضاف عند صاحب المنصف مقيد بالاضافة(736) فاتى به عنه مقيدا بها مطلقا في السور في مقابلة تقييد ابي داود(737) ببعضها

الاعراب : المنصف مبتدأ و"الادْبَـٰر" مبتدآ ثان بتقدير مضافين اي : حذف الف "الادْبَـٰر" و فيه خبر الثاني و الثاني و خبره خبر الاول و مطلقا حال ضمير خبر الثاني اعني الضمير المستكن و "اعْنَـٰقهم" مبتدا و جملة قد اطلق فيه خبره ، و ضمير اطلق عائد على المبتدا و ضمير فيه عائد على المنصف ثم قال :

وَعَنْهُمَا يَاءُ "بِأَيِيَّـٰمِ" أَلِفْ ≠ مُخْتَلِفًا وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفْ

الشرح : اخبر عن الشيخين(738) باختلاف المصاحف في زيادة ياء في "بِأَيِيَّـٰمِ"(739) و انها ليس بعدها الف (و يعني حين زيادها اذ ليس انها بعدها الف) 1 و هي غير موجودة فيتحصل في "أَيَّـٰم" من

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

---

(732) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في الكتاب المنير ، الاولى في الاية : 6 من سورة الكهف ، ـ و الثانية في الاية : 3 من سورة الشعراء

(733) ينظر هامش رقم : (713) من نفس "ج"

(734) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 4 من سورة الشعراء

(735) كتاب "المنصف" مفقود

(736) المقيد بالاضافة مثل لفظة "اعْنَـٰقهم"

(737) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(738) هما : ابوداود وابوعمرو

(739) وردت هذه بزيادة الياء و بحذف الحرف الثاني في الاية : 5 من السورة 14 : ابراهيم

قوله تعالى في سورة ابراهيم : "و ذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ" (740) وجهان الاول : ثبوت الالف مع ترك زيادة الياء الثاني مع حذف الالف ، واحترز بقيد المجاور للياء عن الخالي عنها[1] نحو (قوله تعالى)[2] : "قُل لِّلذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (741) "فِيَ أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ" (742) قال ابو عمرو (743) في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بالاثبات و الحذف" "و في ابراهيم في بعض المصاحف : "وَ ذَكِّرْهُم بِايَّامِ اللَّهِ" بياءين بغير الف ، و في بعضها "بِأَيَّامِ اللَّهِ" بالف و ياء واحدة " (744) و مثله لابي داود (745) و زاد الاول اختار و كلاهما حسن" (746)

قال الشارح (747) : "فعلى القول بكتبه بياء واحدة ليس فيها الا وجه واحد ياء و الف ثابتة بعدها

1ـ في "ج" : منها

2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(740) بعض الاية : 5 من السورة 14 : ابراهيم

(741) جزء من الاية :14 " " " 45 : الجاثية

(742) بعض الاية :16 " " " 41 : فصلت

(743) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(744) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 98

(745) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(746) "التنزيل" ، لوحة : 126

(747) هو الامام السخاوي ، و قد سبقت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

على اللفظ مثل : "أَيَّام اللَّه" (748) وعلى القول بزيادة ياء يحتمل وجهين اما ان يكون رسم على مراد قراءة الامالة فتلحق الالف الحمراء على الياء الثانية1 و اما ان يرسم على الاصل كما رسم "اللَّهْو" (749) و"اللَّعِب" (750) فتلحق الالف بعد الياء" (751)

تنبيه : الظاهر ان عبارة الناظم ليست وافية بمقصوده ، و لا هي ظاهرة فيه ، اما انها غير ظاهرة في مقصوده فلان كلامه في الحذف لا في الزيادة ، لا يقال ان ذكر غير الالف يدل على أنّ المراد الزيادة لا الحذف ، بدليل ذكره نون : "نُنجِي" (752) في الصديق والانبياء و مراده حذفها ، لا زيادتها ، و اما انها ليست وافية به فلان قوله و ليس بعدها لا يقتضي وجود الياء لما تقرر في فن المنطق من ان السالبة لا تقتضي وجود الموضوع و بيان ذلك انك اذا قلت مثلا2 ليس زيد بصيرا3 لم تقتض القضية وجود زيد لصدقها مع

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ ساقطة من : "د"
3ـ في "ب" : بصير

---

(748) ينظر هامش رقم: (741) من نفس "ج"

(749) وردت هذه اللفظة بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 11 من السورة 62 : الجمعة

(750) لم ترد هذه اللفظة معرفة كما هي في النص ، وانما وردت منكرة فقط ، و ذلك في اربعة مواضع الاولى في الاية :32 من سورة الانعام ، ـ و الثانية في الاية 64 من سورة العنكبوت ، ـ و الثالثة في الاية :36 من سورة محمد ، ـ و الرابعة في الاية : 20 من سورة الحديد

(751) ـ الوسيلة ، لوحة : 21

(752) وردت هذه اللفظة بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 88 من السورة 21: الانبياء

"جَهَٰلَة" (78) و "الفَوَٰحِش" (79) وكلمتي "الابكار" (80)

أمّا : "جَهَٰلَة" ففي النساء : "إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ" (81)

تنبيه : بقي على الناظم من هذه المادة "الجَٰهِلِيَّة" (82) في آل عمران : "يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ" وتعدد في العقود و الاحزاب و الفتح ، وقد ذكر في التنزيل (83) الاول و الثالث بالحذف وسكت عن الثاني و الرابع وعادة الناظم في مثل هذا اطلاق1 الحذف عن التنزيل اكتفاء بالمتقدم ، و قد أطلق الناظم في عمدة البيان (84) حذفه حيث

1ـ في "د" : أطلق

---

(78) وردت هذه اللفظة وهي مسبوقة بالباء و بحذف الالف اربع مرات ، الاولى في الاية 17 من سورة النساء ، ـ و الثانية في الاية : 54 من سورة الانعام و الثالثة في الاية :119 من سورة النحل ، ـ و الرابعة في الاية : 6 من سورة الحجرات

(79) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية:151 من سورة الانعام ، و الثانية في الاية : 33 من سورة الاعراف ، و الثالثة في الاية : 37 من سورة الشورى ، ـ و الرابعة في الاية : 32 من سورة النجم

(80) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية :41من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :55 من السورة 40 : غافر

(81) جزء من الاية : 17 من السورة 4 : النساء

(82) و هذه ذكرت بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية :154 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و توجد الثانية في الاية :50 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الثالثة وردت في الاية :33 من السورة 33 : الاحزاب أمّا الرابعة فقد ذكرت في الاية : 26 من السورة 48 : الفتح

(83) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(84) " " " " " " " " " " :(465) " " " " : 1

وجوده غير بصير ، و مع فقده اصلا ، و هذا نظير كلام الناظم ، نعم لو كانت عبارته في سياق الايجاب لاقتضت1 وجود الياء ، كما هو شأن القضية الموجبة في اقتضائها2 وجود الموضوع ، لو قلت مثلا زيد بصير لم تصدق القضية الا مع وجوده كذلك اللهم الا ان يدعي عرف يصحح استعمال الناظم و اما ثالثا فلانه لم يعين محل الياء ، المذكورة الا ما يستروح من قوله :

: : : : : : : : ≠ : : : وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفْ(753)

و قد قلت عوض هذا البيت بيتا بين المعنى :

وَعَنْهُمَا عاتبت اليَاء الأَلِف ≠ عَلى اخْتِلَافٍ فِي" بِأييْـم " الِف(754)

الاعراب : ياء مبتدا غير منون لاضافته الى " بِأَييِّـم "(755) هو ايضا غير منون للحكاية ، و الف بمعنى عهد مبني للمجهول ، و هو ضمير للمبتدا ، و الجملة خبره، و عنهما متعلق بالف و مختلفا بفتح اللام حال من ضمير الف ، و الاقرب انه اسم مصدر ، اي : ذا اختلاف و اما ان جعل اسم مفعول فانه يتحمل ضمير النائب عن المفعول و هو لا يتعدى اليه بنفسه ، فيلزم حذف حرف الجر و ايصال الفعل من غير

1- في " د " : لقتضت 2- في "ب" : اقتضائه

---

(753) تنظر ص : (107) من "ج " : 2

(754) يستنتج مما تقدم ان اللفظة اذا رسمت بياءين فتحذف الالف و اذا رسمت بياء واحدة فتثبت مثل :" أَيَّام اللَّهِ" ، الجاثية / 14

(755) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

شرطه و بين الف و الف في آخر الشطرين الجناس المحرف(756) و باقيه واضح ثم قال :

وَالحَذْفُ فِي الانفَالِ فِي "المِيعَادِ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي "الأَشْهَادِ"

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع شيوخ النقل او عن الشيخين(757) بحذف الف "المِيعَاد"(758) الواقع في الانفال ، وعن ابي داود بحذف الف "الاشْهَاد"(759) امّا الاول : فهو "وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ" (760) واحترز بقيد السورة عن الواقع فيها نحو (قوله تعالى)1 : "إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ" (761) في الرعد و الزّمر و مثله في آل عمران خارجا عن الترجمة ، و كذا احترز عنده ابو داود بقوله : "والمِيعَاد" بغير الف بين العين و الدال ليس في القرآن غيره "(762)

1- ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(756) تقدم التعريف به في هامش رقم: (1817) من "ج" : 1

(757) هما : ابو عمرو و ابو داود

(758) وردت هذه اللفظة معرفة ب: "ال" والاضافة ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :9 من سورة آل عمران ، - و الثانية 194 من نفس السورة ، - و الثالثة في الاية :42 من سورة الانفال ، و هي اللفظة الوحيدة التي وردت بحذف الالف من بين اخواتها ، - و الرابعة في الاية :31 من سورة الرعد ، - و الخامسة في الاية : 30 من سورة سبأ ، - و السادسة في الاية : 20 من سورة الزّمر

(759) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في الكتاب المنير ، الاولى في الاية : 18 من سورة هود ، - و الثانية في الاية : 51 من سورة غافر

(760) جزء من الاية : 42 من السورة 8 : الانفال

(761) بعض الاية : 31 " " 13 : الرعد

(762) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 34

وقد صرح ابو عمرو باثبات غيره

وأما الثاني: وهو "الاشهاد" (763) ففي هود "وَيَقُولُ الاَشْهَادُ هَٰٓؤُلَآءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ" (764) وفي المومن "وَيَوْمَ يَقُومُ الاَشْهَادُ" (765)

الاعراب: الحذف مبتدا، وفي الانفال في محل الحال من ضمير الخبر، وفي "الاشهاد" خبر مبتدا محذوف، تقديره الحذف وقع في "الاشهاد" وعن ابي داود متعلق بمتعلق الخبر ثم قال:

"وَبَاسِطٍ" فِي الكَهْفِ والرَّعْدِ مَعًا ≠ ثُمَّ بِهَا "القَهَّارُ" أَيْضًا وَقَعَا

الشرح: اخبر عن ابي داود بحذف الف "بَاسِط" (766) في سورتي الكهف والرعد والف "القَهَّار" (767) في الرعد ايضا

اما: "بَاسِط" في السورتين فالاول "لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ

---

(763) ينظر هامش رقم: (759) من نفس "ج"

(764) بعض الاية: 18 من السورة 11: هود

(765) جزء من الاية: 51 " " " 40: غافر

(766) وردت هذه اللفظة مسبوقة بالباء او الكاف ومنكرة ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 28 من سورة المائدة، ـ والثانية في الاية: 14 من سورة الرعد، ـ والثالثة في الاية: 18 من السورة 18: الكهف، الاولى من هذه الكلمات وردت باثبات الالف، واللفظتان الباقيتان ذكرتا بحذف ألفيهما

(767) ذكر هذه اللفظة باثبات الالف باستثناء واحدة فهي بحذف الالف ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 39 من سورة يوسف، ـ والثانية في الاية: 16 من سورة الرعد، فهي بحذف الالف كما سبق الذكر عنها، ـ والثالثة في الاية: 48 من سورة ابراهيم، ـ والرابعة في الاية: 65 من سورة ص، ـ والخامسة في الاية: 4 من سورة الزمر اما اللفظة السادسة والاخيرة في الاية: 16 من السورة 40: غافر

الآ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ "(768) و الثاني : "وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ" (769)

و ذكر السورتين ليس قيدا بل بيان ، اذ لم يرد الا فيهما ، و اما الذي في العقود ، فخارج عن الترجمة

و اما : "القَهَّار" في الرعد فهو : "و هو الوَاحِدُ القَهَّار" (770)

تنبيهان : الاول قال (771) في "التنزيل" (772) : "في الرعد و "القهَّار" بغير الف" (773) قال بعض الشارحين: "انما قيده بسورة الرعد لان ابا داود (774) لم يتعرض لذكر "القهَّار" في غيرها من السور كصاد والزمر" (775)

و هو ظاهر في ان سكوت ابي داود عما بعد الرعد هو الموجب لتقييد الناظم الحذف بها و هذا يعكر على ما قدمناه غير مرة من ان الناظم اعتمد في تعميم الحكم عن ابي داود على الاكتفاء بالسابق عنده عما بعده و الجواب ان القاعدة المتقررة تكررت افرادها كثيرا

---

(768) جزء من الاية : 14 من السورة 13 : الرعد

(769) بعض الاية : 18 " " " 18 : الكهف

(770) جزء من الاية : 16 " " " 13 : الرعد

(771) الضمير يعود على ابي داود

(772) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(773) لم اقف على هذه الكلمة في "التنزيل"

(774) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(775) من كلام بعض الشارحين

واطردت في جل ابواب النظم بحيث لا تنكسر بتخلف هذا الفرد الواحد فيحتمل ان يكون اطلع فيه على موجب تخصيص لم نره ، و لعله قول ابي داود في آية : "يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ" (776) من سورة البقرة "و كتبوا "كفارا" بالف ثابتة بعد الفاء (777) وهو من الاسماء التي في آخرها راء مجرورة قبلها الف مما اختلفت 1 القراء (778) فيه بالفتح و الامالة على وزن "فعال" يكتب بالالف و جملة الوارد من ذلك في كتاب الله ثمانية اسماء وقعت في سبعة عشر موضعا بعد اسماء و عين مواضعها مستثنيا بعض المواضع بالحذف 2 الى ان قال في عد المستثنيات و الخامس القهار في ابراهيم و غافر " (779)

فانت تراه نص على ثبت الالف في هذين الموضعين، و بقي 3

1ـ في "ب" : اختلفت 2ـ ساقطة من : "ب"
3ـ في "ب" : و بقد

---

(776) يستحسن ان اكتب الاية بكاملها بدل جزئها و هي كما ياتي : "يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ، وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" الاية :275 من السورة 2 : البقرة ، و قد كتبت لفظة "ٱلرِّبَوٰاْ" بالواو بدل الف للدلالة على ان ترك "الربوا" قاعدة الامان ، و مفتاح التقوى ، و يتجلى هذا في كلامه سبحانه "اتقوا اللّه وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ" بعض الاية : 278 من السورة 2 : البقرة ، في حين نجد أنها لم تكتب بالواو ، و انما كتبت بالالف في قوله تعالى "وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا" ، الاية :39 من سورة الروم و السبب في ذلك ان اللفظ ليس عاما كليا ، و انما هو جزئي اما اللفظ الكلي فهو محكوم عليه بالتحريم ، و في تحريم الكلي تحريم لجميع جزئياته
ـ البرهان في علوم القران : 409/1

(777) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 33

(778) ينظر هامش رقم :(694) من "ج" : 1

(779) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 33

ما عداهما مما لم ينص على حذفه على التجاذب فاقتصر الناظم على المحقق - و الله اعلم - و لكنه يبعد من حيث ان كلام ابي داود في المخفوض، ففيه يمكن هذا التجاذب لا في المرفوع او ثبت في نسخته من التنزيل دون غيرها الثاني وقع في بعض نسخ التنزيل في سورة يوسف عند قوله تعالى "ءَارْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ اَمِ اِللَّهُ الوَٰحِدُ القَهَّارُ"(780) ما نصه: "و الوٰاحد القهّٰار" بحذف الالف فيهما1 و في بعضها "و الوٰاحد القهّٰار" بحذف الالف، و في بعضها "و الوٰحد" بحذف الالف"(781) و عبارة التجيبي(782) كما في النسخة الاولى و الناظم - رحمه الله - اقتصر على المحقق من ذلك، فلذا لم يذكر "القهّٰار"(783) الواقع فيها بالحذف"(784)

الاعراب: "بٰسط" و "القهّٰر" عطف على "الاشهٰد" في البيت قبله و في الكهف في محل صفة "بٰسيط" او حاله، و معا حال الكهف و الرعد، و جملة وقع حال من "القهّٰر" و استئنافية لبيان المحل، و بها متعلق بوقع و باؤه ظرفية، و اعراب لفظي

1- ساقطة من «د»

---

(780) جزء من الاية: 39 من السورة 12: يوسف

(781) - التنزيل، لوحة: 119

(782) - ينظر هامش رقم: (1294) من "ج": 1

(783) وردت اللفظة في الاية: 16 من السورة 13: الرعد

(784) ينظر كتاب "التبيان" للتجيبي

البيت بالعطف على "الاشهاد" (785) اربط المعنى، ويصح اعراب اولهما مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه او اعرابه معطوفا على ما قبله ، و الثاني مبتدا مخبرا عنه بجملة وقع ، و الالف في وقع لاطلاق القافية

ثم قال :

ثمّ "سَرَابِيلَ" مَعاً "أَنْكَالَنَا" ≠ جِدَالَنَا "اسْطَاعُوا" وَقُلْ "أَثَاثَنَا"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت

اما : "سَرَابِيل" (786) معا ففي النمل : "وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ"سَرَابِيلَ" تَقِيكُم بَأْسَكُمْ" (787)

و لا يدخل فيه : "سَرَابِيلُهم مِّن قَطِرَان" (788) في سورة ابراهيم ، و ان اقتضت القاعدة دخوله لاخراج الناظم له بتعيين الاثنين في قوله معا ، اذ اصطلاحه فيه كالشاطبي (789) لا يستعمله الا في اثنين ، و ان كان لغة بمعنى جميع يصدق1 بالاثنين و اكثر، واذا دار اللفظ بين جمله على ما يطابق من كل وجه ، و ما يطابق من

1ـ في "أ" : بصدق

---

(785) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(786) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 81 من السورة 16 : النحل ، ـ و الثانية في الاية :81 من نفس السورة

(787) بعض الاية : 81 من السورة 16 : النحل

(788) جزء من الاية : 50 " " " 14 : ابراهيم

(789) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (368) من "ج" : 1

بعض الوجوه فحمله على ما يطابق من كل وجه اولى ، و اما اعتبار الاوائل في الترجمة حتى يكون المراد بالاثنين هنا الواقع في ابراهيم و الاول في النحل دون الثاني فيها فلا يعهد من اصطلاح الناظم و بقية البحث فيه تقدمت عند قوله :

: : : : : : : : : ≠ وَغَيْرُ ذَا جِئْتَ بِهِ مُقَيَّدَا (790)

و أما : "أَنكَاثًا" ففي النحل : "مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا" (791) و هو فرد و اما : "جِدَالَنَا" (792) ففي هود : "قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا" (793) و قد تقدم حذف الفعل منه و الاضافة بيان للواقع لا قيد لاخراج : "وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" (794) لخروجه عن الترجمة و "ٱسْطَاعُوٓاْ" (795) ففي الكهف : "فَمَا اسْطَاعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ" (796) و هو فرد

---

(790) تنظر ص : 182 من "ج" : 1

(791) يستحسن ان اكتب الاية بكاملها و هي كما ياتي : "وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" ، الاية : 92 من السورة 16 : النحل

(792) و هذه وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ" الاية : 32 من السورة 11 : هود

(793) بعض الاية : 32 من سورة هود

(794) " " " :196 " السورة 2: البقرة

(795) وردت هذه بحذف الالف و بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : "فَمَا ٱسْطَاعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ" ، بعض الاية :93 من السورة 18 : الكهف

(796) جزء من الاية : 93 من السورة 93 : الكهف

تنبيـــــــه : لـم يكـتف عن هذا بـ : "اسْتَطَـٰـعُوا" (797) المتقـــدم ، و ان اتفقـــا نقـــلا لنقصــــان التـــاء1 من هذا ، و لـم يكـن الاكـــتفاء ايضـا بهـذا عن ذلـك لو تقـــدم في تلــك الترجمـــــة ، لان زيـــادة التـاء وســـط 2 من بنيـــــة الـكلمــــة و التنـــوع ، امـا ان يكون بزيـــادة ســـابقة او لاحقـــة ظاهـــرة3 الانفصـــال كما تقـــدم عند قـوله :

مُنَـوَّعاً يَكُـونُ أَوْ مُتَّحِـداً ≠ : : : : : : : : : : (798)

و أمــا : " أَثَـٰـثًا " (799) ففـي النحـــــل : " وَمِـنْ أَصْـوَافِهَا وَأَوْبَـارِهَا وَأَشْعَـــارِهَآ أَثَـٰـثًا وَمَتَـٰـعًا إِلَـىٰ حِيــنٍ " (800) و في مــــريم " هُمْ أَحْسَــنُ أَثَـٰـثًا " (801) و هـو متحـــد النـــوع

الاعــــــراب : " سَـرَٰبِيـل " بالنصـــب على الحكـــاية عطـــف علــى "الاشْهَـٰـد " (802) كلفظـــي الســـابـق ، و كـذا بقيــــة الفـــاظ

1ـ ساقطة من : "ج" ، "د"
2ـ في "ج" : النسخ وسطا والتصحيح من السيـــاق اللغـــوي
3ـ في "د" : ظاهـــره

---

(797) و هذه ذكرت بحذف الالف و بهذا الشكـل ايضا ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولـى موجودة في الاية : 217 من السورة 2 : البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية : 67 من السورة 36 : يـــس ، ـ و الثـالثة في الاية : 45 من الســورة 51 : الذاريـــات

(798) تنظـــر ص : (565) من "ج" : 1

(799) وردت هذه اللفظـــة بحـذف الالف مرتيـن في الكتـاب العزيز ، الاولى في الاية : 80 من الســورة 16 : النحـــل ، ـ و الثـانية موجودة في الاية : 74 من الســورة 19 : مـــريم

(800) جزء من الاية : 80 من ســـــورة النحـــل

(801) بعـض الاية : 74 من الســورة 19 : مـــريم

(802) لا تخـرج الالفـاظ و الايـات بعـد الاعـــراب

البيــت ، و معـا حــال "شَـرَابِيـل" و جملــة قـل طلبيــة معتــرضـة ، و يحتمــل أن يكـون "أَثَـاثـاً" مبتـدا محـذوف الخبــر تقـديره كـذلـك ، و الجملــة محكـي القـول ثم قـال :

"لَوَاقِـح " "إِمَامِهِم" "أَذَان" ≠ بِتَـوْبَـةٍ عَالِيَهَا" "الأَلْـوَانُ"

الشــرح : اخبــر عن ابي داود (803) بحــذف الالفــاظ الخمســة المذكــورة في البيــت اما : "لَوَاقِـح" ففي الحجـر: "وَ أَرْسَلْنَـا الرِّيَـاح (804) لَوَاقِـحَ" (805) و هو فــرد ، وأما: "إِمَامِهِم" (806) ففي الاســراء : "يَـوْمَ نَدْعُـوا1 كُلَّ أُنَـاسٍ بِإِمَـامِهِم" واحتــرز بقيــد الاضافة عن غيــر المضـاف نحــو : "لَبِإِمَـامٍ مُّبِيـنٍ" (807) و أما : "أَذَان " (808) في التــوبـة

---

1 - في جميع النسخ "تدعوا" بزيادة الالف ، والتصحيح من قواعد اللغة

---

(803) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(804) ان لفظة "الرِّيَاح" حين تاتي بالجمع في القران، فانها لا تاتي الا في الخير و الرحمة و النجاة ، ذلك انها اشبه بالمجتمعات البشرية ، فيكون منها التزاوج و التوالد و التكاثر في العمران القائم على هذه الارض ، وفي هذا الصدد يقول الحق سبحانه : "وَمِن ءَايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ "الرِّيَاحَ" مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" ، الاية : 45 من سورة الروم
اما حين تاتي في القران مفردة فانها لا تاتي الا في الشر و الدمار و الخراب للعصاة و المجرمين ، و الريح العقيم لا خير من ورائها الا الاتلاف في الديار و الاموال و المتاع لمن تصيبهم وفي هذا الشأن يقول تعالى : "وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (41) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ" ، الايتان (41) و (42) سورة الذاريات
- تفسير القران العظيم: 850/2 - مجلة الوعي الاسلامي ، عدد : 246 السنة 85 ص : 11

(805) جزء من الاية : 22 من سورة الحج

(806) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في الاية: 71 من السورة 17 : الاسراء

(807) بعض الاية : 79 من السورة 15 : الحجر

(808) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 3 من سورة التوبة

قال :"" و الجاهلية " كذا "فصله "" (85) و أما : "الفواحش" ففي الانعام "وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَاحِشَ" (86) و قال في الاعراف : "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ" (87) وهو متعدد

و أما كلمتا "الابكار" ففي آل عمران "وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ" (88) و في المومن "وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالابكار" قال ابو داود في آل عمران "و "الابكار" بحذف الالف بين الكاف و الراء كذا رسمه الغازي بن قيس (89) هنا ، و لم يذكر الذي في غافر و احسب الغازي اكتفى بذكر هذا عن ذلك ، ثم قال ابو داود في سورة غافر و "الابكار" بحذف الالف" (90) حيث يذكر في التنزيل لفظا او أكثر من متعدد و يسكت عن بعض الافراد ليست من الاوائل فيعمّ1

1- في "د" : فيعم

---

(85) لم أجد مصدر هذا القول
(86) جزء من الاية :151 من السورة 6 : الانعام
(87) بعض الاية : 33 " " " 7 : الاعراف
(88) جزء من الاية : 55 " " " 40: غافر
(89) ينظر هامش رقم: (1570) من."ج" : 1
(90) ينظر كتاب "التنزيل" مخطوط لوحة : 36 يوجد بالخزانة الملكية بالرباط تحت 808

فهو : "وَ أَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ" (809) و ذكر السورة احترازا مخافة تصحيف (810) المقصور الهمزة بممدودها نحو : "أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا" (811) لصحة الوزن مع الخبن (812) و مع السلامة منه ، و ليس هو احتراز اذ لم يقع الا في هذه السورة ، و اما: "عَٰلِيَهَا" (813) ففي هود : "وَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا" (814) و مثله في الحجر ، و لا يخفى انه لا يندرج فيه "عَٰلِيَهُمْ" (815) و اما: "ٱلْأَلْوَٰن" (816) ففي النحل : "وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُ" "يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ (817) مُّخْتَلِف

---

(809) جزء من الاية : 3 من السورة : التوبة

(810) الخطا

(811) بعض الاية :195 من السورة 7 : الاعراف

(812) الخبن هو : حذف الثاني الساكن من "التفعيلة" مثل : "فاعلن" فتصير "فعلن" — ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص:11

(813) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية: 82 من السورة 11 : هود ، — و الثانية موجودة في الاية : 74 من السورة 15 : الحجر

(814) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب العزيز ، و ذلك في قوله تعالى "وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" ، الاية : 21 من السورة 76 : الانسان

(815) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتاب المنير ، الاولى في الاية: 13 من سورة النحل ، — و الثانية في الاية :69 من نفس السورة ، — و الثالثة في الاية : 28 من سورة فاطر ، — و الرابعة في الاية :21 من سورة الزمر

(816) الشراب هو العسل ، و هو علاج نافع جدا لأغلبية الامراض، كما انه غذاء ممتع للجسم و في هذا الصدد قال سليمان الحكيم: "اذهبوا و فتشوا عن العسل و استعملوه" — الطب القراني غذاء و دواء ، ص : 15 — مجلة الامة عدد 31 — السنة 1983 ص 60

(817) جزء من الاية : 69 من السورة 16 : النحل

الْـــتَوَانُـه " [818] و هـو مـع تعــددده متحـد النــوع

الاعــراب : الفــاظ البيــت عطــف كالفــاظ البيــت قبلـه، فهــي محفــوظـة ، و لـكن رفــع "أَذَان " و "الأَلْــتَوَان" على الحكـايـة و يحتمــل عطفهــا علــى "أَتَـانَــا" [819] علـى الوجــه الثــاني فيـه لانـه مبتــدا و تنــوين "لَوَاقِــح " [820] ضــرورة ، و تبوته في محـل صفـــة كاشفــة ل : "أَذَان" و بـاؤه ظـرفيـة ثم قـال :

"غَضْبَانَ" "جَاوَزْنَا" وَفِي"صَلْصَالِ" ≠ وَ"شُفَعَاؤُنَا" لَهُنَّ تَالِي

الشـــرح : اخبــر عن ابي داود بحــذف الــف الفــاظ البيــت الاربعـــة ، فأمـا : "غَضْبَانَ" [821] ففـي الاعــراف : "وَ لَمَّــا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَانَ أَسِفًا" [822] و في طــه : "فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَانَ أَسِفًا" [823] و أمـا : "جَاوَزْنَا" [824] ففـي الاعــراف : " و جَاوَزْنَا بِبَنِيٓ

---

(818) جزء من الاية : 69 من السورة 16 : النحــل

(819) لا تخرج الالفاظ والايات بعد الاعراب

(820) الرياح اللواقح هي : الحاملة للندى لتمجه في السحب ، و بعد اجتماعه فيها يصير مطرا
— المنجد في اللغـة ، ص : 728

(821) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في الكتاب العزيز ، الاولى في الاية : 150 من سورة الاعراف ، — و الثانية في الاية : 86 من سورة طـه

(822) جزء من الاية : 150 من السورة 7 : الاعــراف

(823) بعض الاية : 86 " " " 20: طــه

(824) ذكرت هذه بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 138 من السورة 7 : الاعــراف
و الثانية وردت في الاية : 90 من السورة 10 : يونــس

إسْـرَاءِيل البَحْـر"[825] و مثلـه في يونـس ، و لا يخفى انه لا يندرج فيه : "فَلَمَّـا جَـاوَزَهُو"[826] و أما :" صَلْصَـٰل"[827] ففي الحجر : "و إِذْ قَـالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي خَـٰلِقُۢ بَشَـرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ"[828] و قد تعدد في موضعين ءاخرين منها و في الرَّحْمَـٰن ، و أمّا : "شُفَعَـٰٓؤُنَا"[829] ففي يونس "وَ يَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّـهِ"[830]

الاعـراب: الفاظ الشطـر الاول عطف كما قبلـه، و دخلت في على "صَلْصَـٰل" تأكيدا للداخلة على المعطوف عليه ، و هو "الاشْهَـٰد" و يصح أن يكون في "صَلْصَـٰل" خبر مبتدا محذوف تقديره الخبر ، و يصح ان يتعلق بفعل محذوف تقديره جاء الحذف في "صَلْصَـٰل" و "شُفَعَـٰٓؤُنَا"[831] مبتدا و تال بمعنى تابع اي : في الحذف خبر ، و لهن متعلق به و الضمير المجرور عائد على الفاظ الشطر قبله ثم قال

---

(825) بعض الاية : 138 من سورة الاعراف

(826) جزء من الاية : 249 " " السورة2 : البقرة

(827) وردت هذه المفردة المقدسة بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم، الاولى موجودة في الاية : 26 من السورة 15 : الحجر ، ـ و الثانية في الاية : 28 من نفس السورة المذكورة ، ـ و الثالثة وردت في الاية : 33 من نفس السورة ايضا
و ذكرت الكلمة الاخيرة و الرابعة في الاية : 14 من السورة 55: الرحمن

(828) بعض الاية : 28 من سورة الحج

(829) وردت هذه بحذف الالف بدورها ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى في"الاية : 18 من السورة 10 : يونس

(830) جزء من الاية : 18 من سورة يونس

(831) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(رحمه الله) 1 :

وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمْلٍ عَنْهُمَا ≠ وَنَبَإٍ لَفْظُ "تُرَابٍ" مِثْلَ مَا

الشرح : اخبر عن الشيخين (832) بحذف الف "تُرَاب" (833) الواقع في الرعد و النمل و النبأ اما الذي في الرّعد فهو : " و إن تَعْجَب فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أءِذَا (834) كُنَّا تُرَابًا" (835) و اما الذي في النمل : "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا " (836) و اما الذي في النبأ فهو : "يَالَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا" (837) واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها 2 نحو

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ في "أ" : غيره

---

(832) هما : ابو داود و ابو عمرو

(833) وردت هذه اللفظة تسع مرات في القران الكريم ، ثلاث كلمات من العدد وردت بحذف الفاتها ، و الالفاظ الباقية ذكرت باثباته و سأذكر الكلمات كلها بالترتيب ، بما فيها الالفاظ المذكورة في النص لدى الشارح و هي : الاولى في الاية : 5 من سورة الرعد ، وقد وردت بحذف الالف ، ـ و الثانية في الاية 35 من سورة المومنين ، ـ و الثالثة في الاية : 82 من نفس السورة ، و الرابعة في الاية : 67 من سورة النمل ، و قد ذكرت في النص بحذف الالف ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 16 من سورة الصافات ، والسادسة في الاية :53 من نفس السورة ، ـ و السابعة في الاية : 3 من سورة ق ، ـ و الثامنة في الاية : 47 من سورة الواقعة ، ـ و اما التاسعة و الاخيرة وردت في الاية : 40 من سورة النبا ، و قد ذكرت بحذف الالف ايضا لدى الشارح في النص

(834) الاية : 5 من سورة الرعد

(835) جزء من الاية : 5 من سورة الرعد

(836) بعض الاية :67 " " " النمل

(837) جزء من الاية :40 " " " النبا

ما في المومنين : "أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا" (838) و قد تعدد فيها و في غيرها

الاعراب : مثل حال من لفظ مضاف الى ما و هي موصول اسمي حذفت صلتها على القليل تقديرها تقدم ، و باقيه واضح ثم قال :

ثُمَّ "تُصَاحِبْنِي" وَفِي الاعْرَافِ ≠ قَدْ جَاءَ "طَائِفٌ" عَلَى خِلاَفِ

الشرح : اخبر عن الشيخين (839) بحذف الف "تُصَاحِبْنِي" (840) و بالخلاف بين المصاحف في حذف الف "طَائِفٌ" (841) في الاعراف

اما : "تُصَاحِبْنِي" ففي الكهف : "فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا" (842) و قد قرئ شاذا (843) "فلا تَصْحَبْنِي" بفتح التاء و سكون الصاد و الباء و كسر الحاء (844) و اما : "طَائِفٌ" في الاعراف فهو "إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ" و قد قرأه ابن كثير (845)

---

(838) بعض الاية : 35 من سورة المومنين

(839) هما : ابو داود ، وابو عمرو

(840) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية : 76 من سورة الكهف

(841) و هذه ذكرت مرتين في القران الكريم من حيث العدد ، اما من حيث الحذف فواحدة فقط و هي الواقعة في سورة الاعراف الاية : 201 و الثانية وردت في الاية : 19 من السورة 19 : القلم

(842) جزء من الاية : 76 من السورة 18 : الكهف

(843) القراءة الشاذة هي الخارجة عن اركان القراءة الصحيحة التي هي كما يلي : 1 ـ موافقتها للغة العربية ، 2 ـ موافقتها للرسم القراني ، 3 ـ صحة اسنادها ـ مناهل العرفان : 1/ 418 ـ البذور الزاهرة : 7/2

(844) أنا لا اعلل هنا الا للقراءة الخاضعة للقواعد الثلاث المعروفة

(845) سبقت ترجمته في هامش رقم : (425) من "ج" : 1

و النحويان (846) "طَـٰٓئِفٌ" بقصر الطاء و بياء ساكنة بعدها دون همزة (847) قال (848) في التنزيل (849) "واستحب كتابته بغير الف على حسب روايتنا : في ذلك عن نافع ابن ابي نعيم المدني (850) ، وان كانت قراءته بالف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء و لتتابع الرواية في الخط و اللفظ ، و لا امنع من اثبات الالف للغير كما قدمناه من الرواية ايضا لذلك كذلك" (851) و قيد السورة احترازا عن الواقع في (سورة القلم) 1: "فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ" (852)

الاعراب : "تُصَاحِبنِي" عطف بثم على لفظ أو "تُرَاب" و باقيه واضح ثم قال :

وَمُقْنِعٌ "قُرءانًا" أُولَى يُوسُفِ ≠ وَزُخْرُفِ و"لِسُلَيْمَانَ" احْذِفِ

1ـ كتبت "سورة القلم" بدل "نون" زيادة في التوضيح

---

(846) هما : الكسائي، و ابو عمرو

(847) حجة من قرا بحذف الالف انه رده الى الاصل ، واصله "طويف" ، فقلبت الواو ياء و ادغمت ، فاصبحت اللفظة ثقيلة على ألسنة القراء فخففت بطرح احدى الياءين ، فاصبحت اللفظة هكذا "طيْفٌ" وحجة من اثبتها انه اتى به على وزن "فاعل" من طاف، ومعنى "طائف" الشيطان وساوسه
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 486
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص :168

(848) الضمير يعود على ابي داود

(849) تقدم التعريف به في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(850) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(10) من "ج" : 1

(851) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 64

(852) جزء من الاية : 19 من السورة 68 : القلم

الشرح : اخبر عن صاحب "المقنع"[853] بخلاف المصاحف في حذف الف "قُرْءَانًا"[854] الاول في سورة الزخرف ثم امر عن ابي داود[855] بحذفهما ، فالأول : "إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا"[856] و الثاني :"إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا"[857] واحترز بقيد السّورتين عن الواقع في غيرهما نحو ما في الحجر : "تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ"[858] و بقيد الرتبة فيها عن الواقع فيهما غير أوّل نحو : "بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ"[859] في يوسف "لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ"[860] في الزخرف ، ولم يكتف عن قيد الرتبة في السورتين بنصبه عن تنوينه لما تقدم من انه لا يعتمد ذلك القيد الا عند اقتضاء الاعراب خلافه ، و ليس ذلك هنا ، اذ هو

---

(853) هو : ابوعمرو ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1 و"المقنع" كتابه في الرسم ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(331) من "ج" : 1

(854) وردت بحذف الف مرتين فقط ، الاولى في الاية :2 من سورة يوسف ، — والثانية في الاية : 3 من السورة 43 : الزخرف

(855) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(856) بعض الاية : 2 من السورة 12 : يوسف

(857) جزء من الاية : 3 " " " 43 : الزخرف

(858) بعض الاية : 1 " " " 15 : الحجر

(859) جزء من الاية : 3 " " " 12 : يوسف

(860) بعض الاية :31" " " 43 : الزخرف

مفعـــول حسبمـــا يتبيـــن فـي اعـــرابـه قـــال اللبيـــب[861]:" و زاد الناقـــط[862] موضعـــا ثـالثـــا و هـو فـي الـزمـــر : "قُـــرْءَانـاً عَـــرَبِيّاً غَيْـــرَ ذِيء عِـــوَج " [863] " [864]

الاعـــراب : "مقنـــع" مبتـــدا على حـــذف مضـــاف اي : صاحـــب[865] "المقنـــع" و "قُـــرْءَانـا" مفعـــول حـــذف مقـــدرا اي بخـــلاف و هـو مـع الخبـــر و اولـــى يوســـف نعمـــت "قُـــرْءَانـا" و انـــث اولـــى باعتبـــار الـكلمـــة ثـم قـــال :

وَ النّونَ مِن "نُنجِـــ" فِي الَانبِيَـاءِ ≠ كُلٌ وَفِي الصِّـدِّيقِ لِلإخْفَـاءِ

الشـــرح : اخبـــر مـع الاطـــلاق الشـامـل لشيـــوخ النقـــل[866] او عـن شيـــوخ النقـــل بحـــذف نـــون "نُنجِـــي" [867] في الانبيـــاء ، و فـي ســـورة الصـديـق[868] امّـا الاول فهـــو : "وَ كَـذَٰلِـكَ نُنجِـــ اِلْمُومنِيـــنَ" [869]

---

(861) هو ابو بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب و صاحب كتاب " الدرة الصقيلـة في شـرح اللبيـب على العقيلـة" ، في الرسـم تنظـر ترجمتـه في كتاب كشـف الضنـون ، ص : 1159

(862) ينظـر هامـش رقم: (1571) من "ج" : 1

(863) بعـض الاية : 28 من السـورة 39 : الزمـــر

(864) ـ الدرة الصقيلـة، لوحـة : 74

(865) ابوعمـرو ، وقد تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (55) من "ج" : 1

(866) هـم: ابوعمـرو الداني ، ابو داود و الشـاطبـي

(867) وردت هذه اللفظـة مرتين في القـران الكـريم ، الاولى في الاية :110 من السـورة 12 : يوســـف ، ـ و الثـانية ذكرت في الآية :88 من السـورة 21: الانبيـــاء

(868) هي ســـورة يوســـف

(869) جزء من الاية : 88 من السـورة 21 : الانبيـــاء

و اما الثاني فهو : "فَنُنجِي مَن نَّشَاءُ "[870] وقد قرأهما ابن عامر[871] و شعبة[872] بادغام[873] النون في الجيم وكذا حفص[874] في يوسف ، و علم ان المراد بالنون من "نُنجِي" الثانية لا الاولى1 من تعليل الحذف بالاخفاء[875] ولم يقع "نُنجِي" مفتتحا بالنون ساكن الثاني الا في السورتين ، فالتقييد بهما بيان2 و احتراس حتى لا يتوهم ارادة المفتتح بغير النون نحو : "تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" [876] في سورة3 الصف و اندراج المشدد الجيم نحو : "نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ" [877] في سورة 4 يونس

تنبيهات : الاول سكت الناظم عن حذف النون

1ـ في " د " : الاول
2ـ ساقطة من : " د "
3ـ زيادة اقتضاها السياق
4ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(870) بعض الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(871) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(872) " " " " " " " : (395) " " " " : 1

(873) تقدم التعريف به في هامش رقم : 585

(874) تنظر ترجمته في الاتحاف : 1/ 26 ، وحجة من قرأ بالادغام انه جعل مضارعه من الفعل الماضي "نجّى" و مضارعه "ننجّي" فحذفت النون الثانية بسبب اخفائها عند الجيم فاصبحت اللفظة "نجّي"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع" : 2/ 113
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 250
ـ دليل الحيران ، ص : 112

(875) هو اخفاء النون الساكنة و التنوين عندما يقع بعدهما حرف من الحروف المعينة ، و منها حرف الجيم الذي يهمنا هنا ـ الفوائد المفهمة : 2/ 6
ـ فن التجويد ، ص: 32

(876) جزء من الاية : 10 من السورة 61 : الصف

(877) بعض الاية : 92 من السورة 10 : يونس

من : "لننظر كيف تعملون"[878] في سورة يونس ومن "لننصر رسلنا"[879] في المومن ، وقد ذكرهما الشيخان[880] معا بالخلاف ، ونص ابي داود : "وكتبوا هنا يعني في سورة يونس "لِننظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ" بنون واحدة ليس في القران غيره ، هذه روايتنا عن ابي حفص الخزاز[881] ورويناه ايضا عن يحيى بن الحرث الذماري[882] انه وجدها في الامام[883] بنون واحدة ، وروينا عن محمد بن عيسى[884] انه قال هي في الجدد والعتق بنونين ، وكذا كتبوه في غافر "إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا"[885] بنون واحدة"[886] وقال في غافر : "انّا لَنَنصُرُ" بنونين وروينا عن

---

(878) جزء من الاية : 14 من السورة 10 : يونس

(879) بعض الاية : 51 " " " 40 : غافر

(880) هما : ابو عمرو الداني و ابو داود

(881) هو عمر بن عكنة ابو حفص الكوفي الخزاز كان رجلا صالحا عاملا، كما كان مهتما بالعلم والمعرفة من شيوخه في القراءة : عاصم ، ابو عمرو ، ومن الذين استفادوا منه عبد الله بن ابي حماد
ـ غاية النهاية في طبقات القراء : 1/ 594

(882) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (434) من "ج" : 1

(883) مصحف سيدنا عثمان الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم التعريف به في هامش رقم: (629) من: "ج" : 1

(884) سبقت ترجمته في هامش رقم :(2126) من "ج" : 1

(885) جزء من الاية : 51 من السورة 40 : غافر

(886) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 70

الناظم في النقل عنه

الاعراب : "جَهَالَةً" عطف على "أَتحَاَجُّونِي" و مع ظرف في محل الحال من فاعل متعلق خبره او من "جَهَالَةً" و "الفَوَاحِش" (91) مضاف اليه ما قبله، و في حرفي "الإبْكَارِ" متعلق بحذفت مقدرا ، و اطلق الحرف على الكلمة تسمية للكل باسم جزئه كاطلاق الكلمة على الكلم ، ثم قال :

: : : : : : : : : : ≠ : : وَقُلْ فِي الْمُنْصِفِ

عَدَاوَةٌ وَ غَيْرُ الأولَى وَارِدٌ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ وَمَعاً مَقَاعِدُ

الشرح : أمر بالاخبار عن صاحب "المنصف"(92) بحذف الف "عَدَاوَة" (93) مطلقا ، وعن ابي داود بحذف الف ما عدا1 الكلمة الاولى منها ، و بحذف الف "مَقَاعِد" معا فاما : "عَدَاوَة" الاولى المختص بحذفها صاحب(94)

1ـ في جميع النسخ "عدى" بالالف المقصورة و التصحيح من القواعد العلمية

---

(91) الالفاظ و الايات التي تقدم تخريجها قبل الاعراب فانها لا تعاد بعده

(92) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1

(93) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 14 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 64 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 82 من نفس السورة ايضا و الرابعة في الاية : 91 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 34 من سورة فصلت ، ـ و السادسة في الاية : 4 من سورة الممتحنة

(94) سبقت ترجمته في هامش رقم: (782) من "ج" : 1

أيُّـوب[887] بـن المتوكـل في مصـاحـف اهـل المـدينـة :"إِنَّـا لَنَنصُـرُ رُسُلَنَـا" بنـون واحـدة و لـم ارو ذلـك في حـرف[888] نـافـع[889] و لا مـن طـريـق[890] قـالـون[891] و لا مـن طـريـق الغـازي (بـن قيـس)1 و لا ذكـر ذلـك[892] حـكـم[893] و لا عطـاء[894] فـي كـتابيهمـا و لا ابن اشتـه[895] ايضـا قـال ايـوب بن المتـوكـل :" و في سـائـر المصـاحـف[896] "إِنَّـا لَنَنصُـرُ" بنـونيـن قـال ابـو داود و هـو الـذي اختـار و بـه اكـتـب "[897]

1ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السيـاق

---

(887) هو ايـوب بن المتوكـل الانصاري البصـري كان امـاما ضـابطا ثقـة ، من شيـوخه الكسـائي و حسيـن الجعفـي و يعقـوب الحضرمي و بكـار الاعـرج ، و من الذيـن استفـادوا منه محمـد بن يحيـى القطيعـي و نظـرا لمكـانته العلمية أثنـى عليـه بعـض اصـدقائه منهم الامام يعقـوب تـوفي سنـة 200 هـ ــ غـايـة النهـايـة : 1/ 172

(888) الحـرف هو المقـرا و هو ما نسـب من القـراءة الى احـد القـراء الذين اشتهـروا بعلـم القـراءات ــ المحجـة في تجـويد القـران ، ص : 19

(889) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (10) من "ج" : 1

(890) ما نسـب من القراءة الى من اخـذها عن الرواة هو ما يعـرف بالطـريق ــ المحجـة ، ص : 19

(891) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (774) من "ج" : 1

(892) " " " " " " " " : (157) من "ج" : 1

(893) هو حكـم بن عمـران الناقـط الاندلسـي القـرطبي، ينظر هامش رقم: (1571) من "ج" : 1

(894) هو عطـاء بن يزيـد الخراساني، ينظـر هامش رقم: (1572) من "ج" : 1

(895) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (51) من "ج" :

(896) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقـم: (120) من "ج" : 1

(897) ينظـر كـتاب " التنـزيل" ، لوحـة : 70

وقد ذكر ابو عمرو[898] : "لِننظُر"[899] في : "باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار" بنحو : ما ذكر ابو داود وذكر "لِننظُر"[900] في آخر "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" بنحو ما ذكر ابو داود ايضا قائلا : "في كل منهما لم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف"[901] وتضعيف الشيخين[902] لحذف النون في هذين الموضعين هو - والله اعلم - عمدة الناظم في تركه لهما كما تقدمت الاشارة عند قوله :

وَكلّمَا ذَكَرُوهُ أَذْكُر ≠ : : : : : : : : :[903] البيت

الى ان المراد بكل ما ذكروه ما هو معتمد لهم

الثاني علل الناظم حذف "نُنجِ"[904]

---

(898) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(899) وردت في الاية : 14 من السورة 10 : يونس

(900) ذكرت في الاية : 51 " " " 40 : غافر

(901) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 103

(902) هما : ابو داود ، وابو عمرو

(903) الشطر يوجد في ص :(203) ، من "ج" : 1

(904) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (867) من نفس "ج"

باخفائها[905] يعني في الجيم ، و هو أحد الوجوه المذكورة لحذفها قال ابو عمرو في المحكم[906]: "فأما قوله : "فَنُنْجِي مَن نَّشَاءَ " [907] "نُنجِي المُؤمِنِين" [908] فيجوز ان يكونا رسما على قراءة من حذف النون الساكنة ، و شدد الجيم ، و ان يكونا رسما على القراءة الثانية ففي حذف النون منهما و في قوله تعالى1 : "لِننظُر" و "لَننصُر" وجهان احدهما ان النون الساكنة حكمها عند الثلاثة الاحرف من الجيم و الصاد و الظاء ، الاخفاء

و الاخفاء كالادغام من حيث كان الادغام تغييب الحرف و معنى الاخفاء سترته ، و السترة تغييب ، فهما كالشيء الواحد من طريق اشتقاق كلمة ادغمت و اخفيت و ان افترقا في النطق بوجود التشديد في المدغم و عدمه في المخفى ، كما تحذف المدغمة في الرسم في نحو قوله تعالى2 : "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ"[909]

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(905) الاخفاء معناه القراءة بغنة و اخفاء للنون الساكنة و التنوين عندما يتلوهما حرف من الحروف الخمسة عشر التي هي : التاء ، الثاء ، الجيم ، الذال ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاد ، الكاف والقاف ـ الفوائد المفهمة : 17/2 ـ التمهيد في علوم التجويد ، ص: 158

(906) هو كتاب في نقط المصاحف

(907) بعض الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(908) جزء من الاية : 88 " " " " 21 : الانبياء

(909) بعض الاية : 1 " " " " 78 : النبا

و "مِمَّ خُلِقَ "(910) "عَمَّا كُنتُمْ "(911) و "أَلَّن نَّجْمَعَ "(912) و "أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم "(913) و "أَلاَّ تَعْلُوا "(914) و "إِلَّا تَفْعَلُوهُ "(915) و شبهه من المنفصل كذلك ، و حذفت النون المخفاة منه في الاربعة الاحرف للتقارب الذي بين المدغم والمخفى على ما بيناه مع ان حذفها مع ما تتصل به اسهل من حذفها مع ما تنفصل عنه لتمكن الوقف على احدى الكلمتين في المنفصل ، و امتناع ذلك في المتصل والوجه الثاني ان1 النون الساكنة مع الثلاثة الاخرف بمنزلة التنوين معها من حيث كان مخرجها معا من الخيشوم(916)

1ـ في "د" : أو

---

(910) جزء من الاية : 5 من السورة 86 : الطارق
(911) " " " : 93 " " " 16 : النحل
(912) بعض الاية : 3 " " " 75 : القيامة
(913) جزء من الاية : 48 " " " 18 : الكهف
(914) بعض الاية : 31 " " " 27 : النمل
(915) " " " : 74 من سورة التوبة
(916) هو خرق الالف المنجذب الى داخل الفم ، ويخرج منه احرف الغنة وهي : النون الساكنة والتنوين عند ادغامهما بغنة او عند اخفائهما او قلبهما و يضاف الى ما تقدم الميم والنون المشددتان مع الميم اذا ادغمت في مثلها او اخفيت عند الباء
اما : الغنة فهي صوت لذيذ وجميل ، وقد شبه بصوت الغزالة اذا انفصل عنها ولدها علما انه لا عمل للسان فيه ، والغنة صفة يمد معها الصوت بمقدار حركتين
ـ فن التجويد ، ص : 62
ـ التمهيد في علم التجويد ، ص : 159

فقط فكما تحذف صورة التنوين من الرسم كذلك
حذفت صورة النون
وحدثنا محمد بن علي[917] قال حدثنا ابن مجاهد[918]
قال : "حذفت النون الثانية في : "نُنجِي مَن نَّشَاءُ"[919]
و "نُنجِي الْمُومِنِين"[920] من الكتاب لانها ساكنة خفيفة
تخرج من الالف ، فحذفت في الكتاب لما خفيت ، وهي
في اللفظ مثبتة" ، قال ابو عمرو : "فاذا نقطت هذه
المواضع الحقت النون الساكنة التي هي فاء الحمراء ،
و اعريتها من علامة السكون ، و اعريت ما بعدها 1
عن علامة التشديد على ما تقدم في نقط المخفي"[921]
الثالث سكت الناظم عن حذف نون "تَامَنَّا"[922]

1ـ في "أ" : بعده

---

(917) متعدد بالعشرات ، وبذلك لا يعرف المراد هنا

(918) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، كان هذا الرجل حسب ما قال عنه العلماء ـ اماما كبيرا و شيخا مقتدرا هذا بالاضافة الى انه يعتبر اول من سبّع السبعة
من شيوخه ابو الزعراء بن عبدوس ، و قنبل المكي ، وعبد الله بن كثير
و من الذين استفادوا منه خلق كثير منهم ابو طاهر عبد الواحد ، و صالح
ابن ادريس قال ابو عمرو الداني في حقه : "فاق ابن مجاهد في عصره سائره نظائره مات سنة 324هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 269/1 ـ غاية النهاية : 139/1

(919) جزء من الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(920) " " " " : 88 " " 21 : الانبياء

(921) ينظر كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 82

(922) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ" ، الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

لمن قراه بالاخفاء

قال ابو داود: "مَا لَكَ لَا تَأمَنَّا" بنون واحدة"[923] و قد أوما[924] الناظم في الضبط الى حذفه بقوله:

وَنُونُ "تَامَنَّا"إِذَا أَلْحَقْتَهُ ≠ : : : : : : : : [925] البيت

اي: اذا اخذت فيه بالاخفاء[926] الذي يترتب عليه الالحاق، فهو كما قال التنسي[927] من باب التعبير باللازم عن الملزوم او بالعكس و اشار بذلك الى قول ابي عمرو في "المحكم"[928]: "فأما قوله في سورة[929] يوسف: "مَالَكَ1 لا تَامَنَّا"[930] فانه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح

1- ساقطة من جميع النسخ، والتصحيح من "المحكم" للداني ص: 82

---

(923) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة: 77

(924) اشار

(925) اللفظة تتركب من فعل مضارع وضمير "نا" واتفق العلماء على كتبها بنون واحدة وللعلماء بمن فيهم الامام نافع وجهان، وسأقتصر هنا على الوجه الاول الذي يفيد ادغام النون الاولى في الثانية ادغاما كاملا مع الاشمام، وهو بضم الشفتين دون اسماع صوت ويكون هذا قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية
- دليل الحيران، ص: 314

(926) المراد بالاخفاء في لفظة "تَامَنَّا" الروم

(927) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي العالم المقتدر الذي برهن عن كفاءته العلمية في شرحه "لذيل مورد الظمآن" "الضبط" وسمي شرحه هذا ب: "الطراز على الخراز"، توفي سنة 899هـ
- دعوة الحق، عدد: 273 - السنة 1989 ص: 154

(928) هو المعروف ب: "المحكم في نقط المصاحف"

(929) بداية لنص طويل نقله الشيخ ابن عاشر من "المحكم" ونهايته توجد في آخر ص: 138

(930) تقدم تخريجها في هامش رقم: (930)

و اجمع أئمة القراءة[931] على الاشارة الى النون الاولى المدغمة في الثانية ، واختلف اهل الاداء و علماء العربية في كيفية تلك الاشارة فقال بعضهم : هي الاشارة بالعضو و هو الشفقان الى ضمة النون التي كانت لها في الاصل قبل الادغام ، و قال آخرون و هم الاكثر : هي الاشارة بالحركة الى النون ، لتاكيد دلالة ذلك على اصل الكلمة فالاولون يجعلون النون الاولى مدغمة في النون الثانية ادغاما تاما ، لان الاشارة بالشفتين ليست بصوت خارج الى اللفظ ، و انما هي تهيئة العضو للدلالة على كيفية الحركة لا غير

و الآخرون يجعلون النون الاولى مخفاة غير مدغمة لان الاشارة بالحركة اليها هي تضعيف الصوت بها و قد قلنا : ان ما ضُعِّف الصوت بحركته ، فالادغام التام يبطل معه ، من حيث كان بمنزلة المتحرك فان نقط ذلك على مذهب من جعله ادغاما صحيحا جعل على النون السوداء علامة التشديد ، و جعل قبلها نقطة علامة للاشارة التي هي الاشمام[932]

---

(931) هم : حمزة ، الكسائي ، عاصم ، عبدالله بن كثير ، نافع ، وابو عمرو البصري

(932) الاشمام : معناه ضم الشفتين من غير صوت ، بحيث لا يفهمه الاعمى بحسه ، و ذلك مثل لفظة "تامنا" قال المهتمون بهذا الشان على القارئ بهذه اللفظة ان يضم شفتيه قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية ، و لكن هذا على اعتبار من ادغم النون الاولى في النون الثانية — الكشف : 1/ 122
— اتحاف فضلاء البشر : 1/ 314

ويجوز ان تجعل تلك النقطة الدالة عليه بعد النون لان من علماء العربية من يقول : ان العضو يهيأ للاشمام(933) بعد اخلاص السكون للنون الاولى ، وقيل حصول ادغامها ومنهم من يقول : انه يهيأ لها بعد الفراغ من الادغام(934) وصورة نقط ذلك على الوجهين "تامنّا"(935) "تامنّا" واذا جعلت النقطة قبل النون جعل قبلها بعد الميم علامة السكون جرّة ليدلّ بذلك على ان الاشمام بعد خلوص السكون وان لم يجعل له علامة فحسن

ولا يجوز ان تلحق النون المذغمة بالحمرة بعد الميم، على مذهب هؤلاء ، لانها تذهب في قولهم بالادغام رأسا

وان نقط ذلك على مذهب1 من جعله اخفاء ففيه

1ـ ساقطة من جميع النسخ ، والتصحيح من "المحكم" ، للداني ص : 83

---

(933) تقدم التعريف به في هامش رقم: (932) من نفس "ج"

(934) الادغام معناه ادخال الحرف الاول الساكن في الحرف الثاني المتحرك، او هو فناء الصوت الاول في الصوت الثاني ينتج عنهما صوت واحد

وقد اشترط القدامى ومعهم المحدثون في الادغام ان يكون الحرف الاول ساكنا الا ان المحدثين اضافوا شيئا جديدا هو المماثلة ومع هذا فان للادغام فوائد منها التخفيف النطقي المبذول من اللسان ليستطيع الاسترسال في اداء مهمة القراءة

ـ ادغام القراء ، ص : 19

(935) وردت في الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

وجهان : احدهما ان تلحق نون بالحمرة بين الميم و النون السوداء ، و هي النون التي هي آخر الفعل المعلّة باخفاء، لانها كالظاهرة لكون حركتها في زنة المحقّة ، و تجعل امامها نقطة ، و تجعل على النون السوداء علامة التشديد و الثاني الا تلحق النّون ، و تجعل النقطة في موضعها، و تشدد النون السوداء فيستدل بالوجهين على الاخفاء الذي حكمه ان يضعّف الصوت بحركته ، و لا يمطط[936] فيمتنع الحرف الاول من الحرفين بذلك من ان ينقلب الى لفظ الثاني

و صورة نقط ذلك على الوجهين كما ترى : "تَامَنْنَا" "تَامَنَّا" و القول بالاخفاء في ذلك اوجه و عليه اكثر العلماء" [937] انتهى كلام المحكم و انما نقلته بطوله لما اشتمل عليه من التحقيق و البيان قراءة و رسما و ضبطا ، و لتعيين ان النون الاولى في قراءة الاخفاء[938] محذوفة و نحوه لابي داود ورد التصريح بوجود الادغام غير تام في وجه الاخفاء و نصه بعد ان ذكر الوجه الاول : "و قال غيرهم من القراء و النحويين

---

(936) مطط الرجل الشيء يمططه اذا مده شديدا

(937) بداية هذا النص من ص : 135، و قد نقله الامام ابن عاشر من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" للامام ابي عمرو الداني ص : 82

(938) تقدم التعريف به في هامش رقم : (905) من "ج" : 2

و هم الاكثر ، و تكون اي الاشارة بالحركة الى النون المدغمة ببدل بذلك على الاصل ، و هو قول الاكابر من العلماء ، لان الحرف الاول يندغم في الثاني و يبقى بعض حركته ، و ذلك عند العلماء من القراء و النحويين اخفاء من اجل ان الحركة المضعّفة تفصل بين المدغم ، و المدغم فيه ، فيمتنع القلب الصحيح لذلك" (939)

و قد اطلق ابو داود (940) في الوجه الاول في علامة السكون و لم يعين انها جرة ، و ظاهر عبارة الشيخين (941) ان جعل الجرة خاص بما اذا كانت النقطة قبل النون بناء على ان الاشمام قبل النطق بالثانية ، و هو صحيح ، و قد صرّح التنسي (942) بجواز جعلها ، و لو كانت النقطة بعد النون ، بناء على ان الاشمام (943) بعدها ، و هو غير صحيح من جهة المعنى اعتبارا بتعليلهم بانها علامة على ان السكون قبل الاشمام، وقد علل هذا بانها دليل على ان السكون قبل الادغام (944) فطرد هذا المعنى فيما اذا كان هذا الاشمام بعد النون المضعّفة ، و تعليله ظاهر الفساد ، لان السكون قبل الادغام دائما فالمبني عليه كذلك ، و هذا بيت يتضمن

---

(939) "التنزيل" ، لوحة : 77

(940) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(941) هما : ابوعمرو، وابو داود

(942) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (927) من "ج" : 2

(943) تقدم التعريف به في هامش رقم: (932) من نفس "ج"

(944) " " " " "" " " " ": (934) من نفس "ج"

المنصف ففي المائدة : "فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ" (95)
و أمّا غير الاولى ففيها ايضا "وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ" (96)
"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً" (97) و هو متعدد
و منوع كما مثل ، و اما "مَقَاعِد" (98) معا ففي آل عمران
"تُبَوِّئُ الْمُومنينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ" (99) و في الجن
"إِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ" (100)

الاعراب: قد أمر و في المنصف "عَدَاوَة" خبر و مبتدأ على حذف مضافين ، كما تقدم في نظائره كثيرا و الجملة محكى القول ، و هي مع[1] ما بعدها الى آخر البيت ، و غير الاولى وارد جملة اسمية ، و لا بن نجاح متعلق بوارد ، و مقعد عطف على ضمير الخبر ، و معا حال منه و كون المعطوف صاحب الحال هو الذي ضعف عطفه على المبتدأ ثم قال :

ثُمَّ تَرَاضَيْتُمْ وَآثَارِهُمْ ≠ وَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَارِهِمْ كُلَّهُمْ

1ـ ساقطة من : "د"

---

(95) جزء من الاية : 14 من السورة 5 : المائدة
(96) بعض الاية : 64 " " " نفسها
(97) جزء من الاية : 82 " " " " ايضا
(98) ذكرت هذه اللفظة منكرة و بحذف الالف مرتين في القران الكريم، وردت الاولى في الاية :121 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الثانية في الاية : 9 من السورة 72 : الجن
(99) جزء من الاية :121 من سورة آل عمران
(100) بعض الاية : 9 " " " الجن

حكم الالفاظ الثلاثة و هو :

وَنُون "تَامَنَا" عَلَى الاخفا 1 حذف ≠ وَفي "لِنَنظُر" "لننصر" اخْتلفْ

و بعد ان كتبت هذا، وجدت لبعضهم بيتا ارشق منه لتضمن الشطر الاول منه مع ذلك ما في بيت الناظم و هو :

وَمُخْفي "تَامَنَّا" "وَننجِي" قَدْحذفْ ≠ وَفي "لِننظُر" "لننصُر" اخْتلفْ

الرابع : تلخص من كلام ابي عمرو(945) في المحكم(946) و مثله لابي داود (انه لابد) 2 من وضع علامة التشديد على النون المفتوحة سواء اخذ في النون الاولى بالادغام الخالص(947) او بالاخفاء و هذا جار مع ما صرح به ابو داود، وافهمه كلام ابي عمرو المتقدم(948) في مواضع منه ان الوجه الثاني و هو الاخفاء لابد معه من ادغام في اللفظ، لانه غير تام، و هذا جار ايضا على قوله في "التيسير"(949) : "وكُلُّهُم قَرأَ "مَالكَ" (950)

1ـ في "ج"،"د" : الاخفاء باضافة الهمزة، وضرورة الوزن تقتضي ازالتها

2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(945) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(946) كتاب "المحكم في نقط المصاحف"

(947) تقدم التعريف به في هامش رقم: (934) من نفس "ج"

(948) تنظر ص : 135

(949) هو كتاب "التيسير" في القراءات السبع لابي عمرو الداني ويعتبر هذا الكتاب اشهر كتبه المؤلفة لديه

(950) جزء من الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

"لا تَأمَنّْنَا"[951] بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم"[952] و قوله في"الاقتصاد"[953] :" و لا خلاف بين الجماعة في ادغام النون الاولى في الثانية و اشمامها الضم"[954]

و لكن حمل ابو محمد بن ابي السداد[955] الادغام المذكور هنا في "التيسير" على ما يشمل معناه الحقيقي الذي هو الادغام الخالص ، و معناه المجازي و هو اخفاء النون بمعنى اختلاس[956] قال :" و يمكن ذلك المقدار الذي حصل في النون الاولى من لفظ الضمة مانعا من حقيقة الادغام ، موجبا للتفكيك ، الا انه لما كانت تلك الحركة خفية راجعة1 الى باب الروم[957] الذي

1ـ في "ب" : راجع

---

(951) جزء من الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

(952) ينظر كتاب "التيسير" ، ص : 127

(953) هو كتاب "الاقتصاد في رسم المصحف" لابي عمرو

(954) من كلام ابي عمرو في "الاقتصاد"

(955) هو : عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد ابو محمد الباهلي المالقي عرف بثقافته الكبيرة التي تجلت في شرحه لكتاب "التيسير" بعقيلة متزنة ، من شيوخه ابو جعفر احمد بن ابراهيم ، و محمد بن علي و الحسين بن ابي الاحوص ومن الذين استفادوا منه محمد بن يحيى و ابو بكر محمد بن ابي الاحوص
ـ غاية النهاية : 1/ 477

(956) الاختلاس معناه : السرعة في القراءة هنا

(957) الروم معناه تضعيف الصوت بحركة النون من لفظة "تامننا" ولما ينطق القارئ بالبعض من حركة النون ، يدغمه في النون الثانية ادغاما غير تام لان التام لا يكون مع الروم ـ الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 122
ـ دليل الحيران، ص: 314 ـ المحكم في نقط المصاحف ، ص: 82

هو النطق ببعض الحركة و لم تكن متممة بذلك ، حصل اخفاء النون الاولى ، فاشبه الادغام فسمّاه ادغاما بهذا القدر على المجاز و المسامحة" (958) و قريب منه الجعبري (959) و غيره نظرا الى ان وجود بعض الحركة مانع من الادغام قطعا فالمراد بالادغام في هذا الوجه انما هو الاخفاء الذي هو اختلاس الحركة ، و بهذا الوجه فقط اخذ علينا شيخنا المحقق الاستاذ ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح الاستاذ سيدي عثمان اللمطي (960) ـ رحمه الله ـ و به و بالادغام الخالص مع الاشمام قبل النطق بالنون المفتوحة اخذ علينا غيره من الشيوخ ، فتحصل مما ذكرته انه اذا 1 اخذ في النون الاولى بالاخفاء لم يكن معها ادغام خالص ولا ناقص لا كما يقتضيه كلام الشيخين (961) ان معه ادغاما ناقصا فينبغي في ضبطه على هذا الوجه الا تشد نونه اذ لا موجب لشدها بوجه ، و به اخبرني بعض ثقات الاصحاب عن الشيخ سيدي احمد بن عثمان المتقدم و انما اطلقت

1ـ في "ب" : اذ باسقاط الالف

---

(958) من كتاب " شرح التيسير" لابي السداد

(959) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69) من "ج" : 1

(960) هو العالم المقتدر الامام المحقق ابو العباس احمد بن الفقيه الاستاذ اللمطي عرف هذا الرجل بثقافته الاسلامية الواسعة التي استفاد منها الشيخ عبد الواحد بن عاشر خصوصا مادة القرآن
ـ الدر الثمين والمورد المعين ، ص 3

(961) هما : ابو عمرو ، وابو داود

الكلام هنا تاسيسا لتحقيق كيفية ضبطه ، فان كثيرا من المتصدرين للاقراء ياخذون فيه بوضع علامة الشد اغترارا منهم بظاهر عبارة الشيخين(962) ولم يتفطنوا الى مخالفتهم لهما في شده لفظا و هل هذا الا استعمال للدلالة في غير محلها على نوع من معنى التعبد ، لكن من التزم ربقة التقليد يصدر منه اكثر من هذا

الخامس : لما ذكر ابو عمرو(963) في "التلخيص (في قراءة ورش) 1(964) : الوجه الاول في "تَامَنَّا"(965) و هو الادغام الصحيح(966) مع الاشارة سابقة او لاحقة قال ما نصه "و اعمال العضو لها في كلا الوجهين متعذر جدا لدخول المدغم فيما ادغم فيه دخولا شديدا لا فرجة 2 بينهما ، و الاتصال فتحة النون الثانية بالالف من غير فصل بينهما"(967)

السادس : ذكر الناظم حذف نون "نُنجِي"(968) في ترجمة حذف الالفات و لم يفرده بباب كالياءات و الواوات و انما فعل ذلك لقلة الكلام فيها ، و تبعا لابي عمرو

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ في "د" : ترجمة

---

(962) هما : ابوعمرو، وابوداود
(963) ينظر هامش رقم : (55) من "ج" : 1
(964) هوكتاب "التلخيص في قراءة ورش"، للامام ابي عمرو الداني ـ المقنع، ص : 8
(965) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (951) من نفس "ج"
(966) تقدم التعريف به في هامش رقم : (934) من نفس "ج"
(967) انتهى كلام ابي عمرو من كتابه "التلخيص"
(968) تقدم تخريجها في هامش رقم : (867) من نفس "ج"

في ذكره لها اثناء حذف الالفات و غيرها في : "باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار"

الاعراب : النون مفعول بفعل محذوف ، و من "نُنجِي" في محل صفة النون او حاله ، و من فيه للتبعيض ، و في الانبياء صفة ل : "نُنجِي" (969) او حاله ، وكل اما مبتدا خبره الجملة المركبة1 من الفعل المحذوف و الضمير الفاعل به ، و اما فاعل بذلك الفعل المحذوف، وكل مضاف في التقدير الى كتاب المصاحف (او شيوخ النقل كما تقدم في حله ، و سبك البيت على الوجه الاول كل كتاب المصاحف) 2 حذف النون الكائن اوكائنا بعض "نُنجِي" الواقع او حال كونه واقعا في الانبياء و على الثاني حذف كتاب المصاحف النون الى آخره، و يحتمل من ابتداء الغاية على الاعرابين المذكورين و هو اقرب ، و في الصديق (970) عطف على الانبياء ، وللاخفاء متعلق بذلك الفعل المقدر و لامه للعلة ثم قال :

ثُمَّ "الخَبَـٰئِثَ" وَخُلْفٌ "زَاكِيَـهْ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ "غَـٰشِيَهْ"

الشرح : اخبر مع اطلاق الحكم او عن شيوخ النقل (971)

1ـ ساقطة من : "ب"

2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"

---

(969) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(970) سورة يوسف

(971) تقدم التعريف بهم في هامش رقم (904) من "ج" : 4

كما تقدم في البيت قبل هذا بحذف الف "الخَبَـٰيِثَ"(972) و بالخلاف في حذف الف "زَاكِيَة"(973) و عن ابي داود بحذف الف "غَاشِيَة"(974)

اما : "الخبـٰيث" المحذوف للجميع ففي الاعراف "و يحرّم عليهم الخبـٰيث"(975) و في الانبياء "و نجّينـٰه من القرية التي كانت تعمل الخبـٰيث"(976)

و امّا : "زاكية" المختلف فيه عن جميعهم ففي الكهف : اقتلت نفسا زاكية"(977) و قد قراه الشامي(978) و الكوفيون(979) بقصر الزاي و شد الياء و اختار ابو داود فيه الحذف قائلا لروايتنا ذلك عن نافع(980)

---

(972) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في قوله تعالى : " يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـٰهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَـٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَـٰيِثَ " ، جزء من الاية : 157 من السورة 7 : الاعراف
والثانية ذكرت في قوله تعالى : " وَلُوطًا ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَـٰيِثَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَـٰسِقِينَ" الاية : 73 من السورة 21 : الانبياء

(973) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في الاية : 74 من السورة 18 : الكهف

(974) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا مرتين في الكتاب المنير، الاولى في الاية : 7 من سورة يوسف ، ـ و الثانية في الاية : 1 من سورة الغاشية

(975) بعض الاية : 157 من سورة الاعراف

(976) جزء من الاية : 74 " " " الانبياء

(977) بعض الاية : 74 " " " الكهف

(978) هو ابن عامر ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(979) هم : الكسائي ، عاصم و حمزة ، و حجة من قرأ بغير الف و شد الياء انه اراد انها ارتكبت ذنبا ثم تابت الى ربها ، و حجة من قرأ بالالف انه اراد انها لم ترتكب ذنبا قط او انها لم تذنب ـ الكشف : 2/ 68
ـ الحجة ، ص: 227

(980) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من "ج" : 1

و امّا : "غَاشِيَة" (981) المحذوف لابي داود ففي يوسف :
"أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ" (982) و في
الغَاشِيَة : "هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ" (983) و هو متعدد
و منوع كما مثل
الاعراب : "الخَبَٰٓئِثَ" عطف على النون في البيت السابق
بتقدير مضاف اي : "ثم" 1 الف "الخَبَٰٓئِثَ" و خلف
"زَٰكِيَة" اما مبتدا حذف خبره او فاعل حذف
فعله ، و التقدير خلف "زَٰكِيَة" وارد عن جميعهم او ورد
خلف "زَٰكِيَة" عن جميع لشيوخ النقل ، و باقيه
واضح ثم قال :

"يَسۡتَـٰخِرُونَ" غَابَ أَوۡ إِنۡ حَضَرَا ≠ بِغَيۡرِ الأَعۡرَافِ وَ كُلٌّ ذُكِرَا
"بِمُنۡصِفٍ" : : : : : : : : : : ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "يَسۡتَـٰخِرُونَ" (984)
سواء كان غائبا او مفتتحا بياء الغائب او حاضرا و
مفتتحا بتاء المخاطب ، الا الواقع في الواقع سورة الاعراف
فان ابا داود سكت عنه ، ثم اخبر عن صاحب (985)

---

1 ـ ساقطة من «د»

---

(981) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (974) من نفس "ج"
(982) بعض الاية : 7 من السورة 12 : يوسف
(983) جزء من الاية : 1 " " " 88 : الغاشية
(984) وردت هذه اللفظة في الاية : 34 من السورة 7 : الاعراف
(985) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" :

"المنصف" (986) بحذف جميع الفاظه في الاعراف وغيرها ، اما الذي في الاعراف و هو الذي يختص صاحب المنصف بحذفه فهو : "فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ" (987) و اما الواقع في غيرها و هو المحذوف لابي داود و صاحب المنصف ففي يونس "إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ" (988) وفي سبا "قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ" (989) و هو متعدد و وصف الناظم الفعل بالغيبة والحضور مجاز 1 و الموصوف به حقيقة من الفعل له

الاعراب : "يَسْتَأْخِرُونَ" عطف على "غَاشِيَة" و الاقرب ان جملة غاب حال من "يَسْتَأْخِرُونَ" على حد "أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" (990) على احد وجوهه ، و جملة حضر عطف عليها باو وان بفتح الهمزة او كسرها زائدة ، و قد اعربها بعضهم شرطية على الكسر و جعلها معطوفة على اخرى مع غاب ، و بغير الاعراف حال ايضا و الباقي واضح ثم قال :

: : وَعَنْهُمَا فِي "سَاحِرٍ" ≠ فِي النُّكْرِ غَيْرَ الذَّارِيَاتِ الْأَخِرِ
وَقِيلَ بِالْإِثْبَاتِ كُلٌّ يُعْرَفُ ≠ وَعَنْ "سُلَيْمَانَ" أَتَى الْمُعَرَّفُ

1ـ في "د" : مجازا

---

(986) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1
(987) جزء من الاية : 34 من السورة 7 : الاعراف
(988) بعض الاية : 49 " " " 10 : يونس
(989) جزء من الاية : 30 " " " 34 : سباء
(990) بعض الاية : 90 " " " 4 : النساء

الشـــــرح : اخبـــر عن الشيخيـــن (991) بحـــذف الف "سَـٰحِر" (992) المنكـــر حـــيث وقـــع غيـــر الآخـــر من ســـورة و الذَّٰرِيَـٰت ، و انهمـــا حكيـــا قـــولا باثبـــات الـــف "سَـٰحِر" حيث وقـــع و اخبـــر عن ابي داود باثبـــات الـــف "سَـٰحِر" المعـــرف ، وانما قـــررنـــا كـــلام النـــاظـــم في هذا المعـــرف على الاثبـــات دون الحذف لانـــه ذكـــره في ســـياق الاثبـــات ، امـــا "سَـٰحِر" المنكـــر ففي الاعـــراف : "وَأَرْسِـــلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ يَأْتُـــوكَ بِكُـــلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيـــم" (993) و هو متعـــدد في يونـــس و غيـــرها و امـــا المستثنـــى الآخـــر فـــي و الـــذ ريـــت فهـــو : "مَآ أَتَى الَّذِيـــنَ مِن قَبْلِهِـــم مِّن رَّسُـــولٍ إِلَّا قَالُـــواْ سَـٰحِرٌ (994) أَوْ مَجْنُـــونٌ" (995) واحتـــرز بقيـــد المرتبـــة عن الاول في الســـورة و هو : "فَتَـــوَلَّىٰ بِرُكْـــنِهِۦ وَقَـــالَ سَـٰحِرٌ أَوْ مَجْنُـــونٌ" قـــال ابو عمـــرو : "و كـــل شـــيء في القـــرآن من ذكـــر "سَـٰحِر" فهو بغيـــر الـــف الا

---

(991) همـــا : ابو عمـــرو ، وابو داود

(992) وردت هذه منكرة و مسبـوقة باللام (10) مرات و بحذف الالف ، الاولى في الاية:109 من ســـورة الاعـــراف ، ـ و الثـــانية في الاية :112 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 2 من ســـورة يونـــس ، ـ و الرابعـــة في الاية :79 من نفـــس الســـورة، ـ و الخامسة في الاية :69 من ســـورة طـــه ، ـ و الســـادسة في الاية : 34 من ســـورة الشعـــراء ، ـ و الســـابعة في الاية : 4 من ســـورة ص ، ـ و الثـــامنـــة في الاية :24 من ســـورة غافـــر ، ـ و التاسعـــة في الاية :39 من ســـورة الذاريـــٰت اما العـــاشـــرة فقد وردت في الاية :52 من نفـــس الســـورة الســـابقـــة

(993) بعـــض الاية :112 من الســـورة 7 : الاعـــراف

(994) جزء من الاية :52 " " " 51: الذاريـــٰت

(995) بعـــض الاية : 39 " " " 51: " "

موضعا واحدا فان الالف فيه مرسومة و هو قوله في و الذَّارِيَات : "إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ" (996) " (997)

و قد اشار الناظم بقوله :

وَقِيلَ بِالإِثْبَاتِ كُلٌّ يُعْرَفُ ≠ : : : : : : : : : (998)

الى قوله في المقنع بعد النص المتقدم: "و حدثنا احمد بن عمر (999) قال : حدثنا محمد بن احمد (1000) قال : حدثنا عبدالله (1001) قال : حدثا عيسى (1002) عن نافع (1003) قال كل ما في القرآن من "سَاحِر" (1004) بالالف قبل الحاء في الكتاب" (1005) قال الشارح (1006) : "و لم يذكر ابو داود خلافا فيه عن نافع كما ذكر في المقنع انما حكى الخلاف فيه عن المصاحف ، فقال في التنزيل : "في كل موضع فيه لفظ "سَاحِر" في بعض المصاحف بالف و في بعضها بغير الف ، والظاهر من كلامه في بعض المواضع ان الراجح فيه الحذف" (1007)

---

(996) بعض الاية : 52 من السورة 51 : الذاريات

(997) نقل الشارح الشيخ ابن عاشر هذا النص من كتاب " المقنع"، لابي عمرو

(998) يوجد هذا الشطر في ص : (147) من "ج" : 2

(999) ينظر كتاب "معرفة القراء الكبار" ، ص : 219

(1000) " " " "القراءات القرآنية" ، ص : 433

(1001) " " " "المقنع" ، ص : 29

(1002) " " " "غاية النهاية" : 1/ 616

(1003) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(1004) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (992) من نفس "ج"

(1005) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 29

(1006) هو: الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

(1007) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 50

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "تَرَٰضَيْتُم"(101) و "ءَاثَٰرِهِم"(102) يعني الالف الثاني ، و عن جميع شيوخ النقل بحذف "ءَاثَٰرِهِم" المقترن بهم على أمّا : "تَرَٰضَيْتُم" ففي النساء "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم"(103) و أمّا : "ءَاثَٰرِهِم" ففي العقود "وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِم"(104) و في يس "وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُم"(105) و المخفوض منه متعدد و أمّا1 : "فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِمْ"(106) المحذوف للجميع ففي و الصَّٰفَّٰتِ "فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ"

تنبيه : قيد الناظم المتفق على حذفه بلفظة 2 هم و قد وقع في القرآن مقترنا بالفاء و هي 3 حرف

1ــ في "د" : اما باسقاط الواو   2ــ في "أ" : بلفظه
3ــ في "د" : هو

---

(101) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى " وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ، فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" الاية : 24 من السورة 4 : النساء

(102) وردت هذه الكلمة بحذف الالف سبع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 46 من سورة المائدة ، ــ و الثانية في الاية : 6 من سورة الكهف ــ و الثالثة في الاية : 12 من سورة يس ــ و الرابعة في الاية : 7 من سورة الصٰفٰت و الخامسة في الاية : 22 من سورة الزخرف ــ و السادسة في الاية : 23 من نفس السورة ــ و السابعة في الاية : 27 من سورة الحديد

(103) بعض الاية : 24 من سورة النساء

(104) جزء من الاية : 46 " " " المائدة

(105) بعض الاية : 12 " " السورة 36 : يس

(106) جزء من الاية : 70 من السورة 37 : الصٰفٰت

تنبيـــه : اعلـــم ان جملـــة مـا وقـــع في القـــرآن من الالفـاظ 1 التي تـدور على مـادة "سَأْحِر" خمسـة اقسـام الاول ما اتفقت القـراءات فيه على (المصـدر نحـو : "يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ"(1008))2 الثـاني : ما اتفقت القـراءات فيه على صبغـة اسم الفاعل نحـو : "فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ" (1009) الثـالث : ما اتفقت القـراءات فيه على صيغـة "فعّال" و هو في الشعراء : "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ" (1010) الرابـع : ما اتفقت قـراءته بالمصدر و صيغـة اسم الفاعـل ، و ذلك في المائـدة : "فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ" (1011) وفي الصف "فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ"(1012) الخامس: ما اختلفت قـراءته بصيغـة اسم الفاعـل، وصيغة "فعّال" و ذلك في الاعـراف : "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (1013)

1ـ في "د" ألفاظ

2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1008) بعض الاية : 102 من السورة 2 : البقـرة

(1009) جزء من الاية : 24 " " " " 40: غـافـر

(1010) بعض الاية : 37 " " " " 26 : الشعـراء

(1011) جزء من الاية : 110 " " " " 5 : المائـدة

(1012) بعض الاية : 6 " " " " 61: الصـف

(1013) بعض الاية : 112 " " " " 7 : الاعـراف

و في يونس ثانيهما : "وَ قَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (1014)

فأمّا القسم الاول فلا كلام فيه لاتفاق المصاحف على سقوط الالف منه ، و كذا لا كلام في القسم الثالث لاتفاق المصاحف فيه على ثبوت الالف بعد الخاء كما صرّح به ابو داود و جزم به في المقنع و ان لم يصرّح باتفاقها و امّا القسم الثاني فهو موضوع نص الناظم هنا بالخلاف في الحذف و الاثبات ، و يندرج في نص الناظم ايضا القسم الخامس : اعتبارا بقراءة نافع له بوزن اسم الفاعل و سياتي التنبيه على الخلاف فيه باعتبار القراءة الاخرى بصيغة اسم "فعّال" في قوله في الاعلان(1015)

بِكُلِّ" سَاحِرٍ"مَعًا هَلْ بِالأَلِفْ ≠ وَ هَلْ يَلِي الْحَا أَوْ قُبَيْلَهَا اخْتُلِفْ

و سأذكر هناك من النّقل ـ ان شاء الله ـ ما يطابق على ان هذا الخلاف في تقديم الالف على الحاء و تاخيره عنهما مفرع على احد وجهي الخلاف عند الناظم و هوالثبوت و اما القسم الرابع : فقد 1 تقدمت الاشارة اليه بقولي :

فِي" سَاحِرٍ" الْعُقُودِ مَعْ هُودَ اخْتُلِفْ ≠ وَ أَوَّلٍ بِيُونُسٍ كَذَا أُلِفْ

1ـ ساقطة من : "د"

(1014) جزء من الاية : 79 من السورة 10 : يونس

(1015) هو عبارة عن منظومة صغيرة لا تتعدى خمسين بيتا للامام الشارح الشيخ ابن عاشر و موضوعها خلافيات المصاحف في الحذف ، و شرح هذه المنظومة الشيخ المارغني و سماه : "تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الاعيان" ـ دليل الحيران ، ص : 340ـ 341

و تقدم الكلام عليه هناك بما يغني عن اعادته هنا ، و بادراك ما ذكرته في هذا التنبيه فهما و الاحاطة بمضمونه علما تتضح لك هذه الاقسام مع اختلافها رسما و اما المعرف من لفظ "سَـٰحِر" المثبت لابي داود ففي طه : "وَ لاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" (1016) و في الزخرف "وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ1 السَّاحِرُ" (1017) قال ابو داود في طه : "وكتبوا "وَ لاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ" بالف بين السين والحاء باجماع" (1018) و لوح للذي في الزخرف بقوله : "في ءاياته مذكور هجاؤه" (1019) وكما ان هذا اللفظ مثبت لابي داود كذلك ايضا لابي عمرو اذ هو على وزن فاعل الآتي ثبته عنه

تنبيه : هذا من المواضع التي تبرع الناظم فيها بذكر الاثبات

الاعراب : في "سَـٰحِر" خبر مبتدا محذوف يدل عليه حذف "غَـٰشِيَة" تقديره الحذف واقع في "سَـٰحِر" وعنهما حال من ضمير الخبر او متعلق بما تعلق به الخبر ، و في النكر بدل من "سَـٰحِر" على ان نكر بمعنى منكور ، و يحتمل ان يكون حالا على ان نكرا مصدر ، وغير "الذَّارِيَـٰت" نصب على الاستثناء ، و هو على حذف مضاف اي غير "سَـٰحِر" "الذَّارِيَـٰت" ، و الآخر نعت

1ـ في "أ" : "يَـٰٓأيها" باضافة الالف

(1016) جزء من الاية : 69 من السورة 20 : طه

(1017) بعض الاية : 49 " " " 43 : الزخرف

(1018) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 93

(1019) ـ التنزيل ، لوحة : 61

لذلك المضاف المحذوف و باقيه واضح ثم قال :

وَعَنْهُ فِي "لَسَاحِرَانِ" الحَذْفُ ≠ وَعَنْهُمَا فِي "سَاحِرَانِ" الخُلْفُ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "لَسَاحِرنِ"(1020) المقترن باللام ، و عن الشيخين بالخلاف في الف "ساحران"(1021) و يعني الالف الاول لان1 الثاني من باب التثنية اما الاول : ففي طه "إِنَّ هَاذَانِ لَسَاحِرَان" (1022) وأمّا الثاني ففي القصص : "قَالُواْ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا" (1023) و قد قرأه الكوفيون (1024) بكسر السين و سكون الحاء مصدرا

تنبيه : ذكر الناظم في هذا البيت حكم تثنية "سَاحِر" (1025) مع تقدم الكلام على حكم مفرده ، اما اللفظ الاول فقد2 يقال انه اعاد ذكره لمغايرته

1ـ في "د" : لا   2 ـ في "أ" : قد باسقاط الفاء

(1020) ذكرت هذه اللفظة بحذف الفها مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 63 من السورة 20 : طه

(1021) و هذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في الاية : 48 من السورة 28 : القصص

(1022) جزء من الاية : 63 من السورة 20 : طه

(1023) " " " " : 48 " " " 28 : القصص

(1024) هم : حمزة ، الكسائي و عاصم

(1025) ذكرت هذه اللفظة منكرة و مسبوقة باللام و بحذف الالف (10) مرات ،الاولى في الاية :109 من سورة الاعراف ، ـ و الثانية في الاية :112 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 2 من سورة يونس ، ـ و الرابعة في الاية : 79 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 69 من سورة طه ، ـ و السادسة في الاية : 34 من سورة البقرة ، ـ و السابعة في الاية : 4 من سورة ص ، ـ و الثامنة في الاية :24 من سورة غافر ، ـ و التاسعة في الاية : 39 من سورة الذاريات ، ـ و العاشرة في الاية : 52 من نفس السورة السابقة

لمفرده في مستند حكمه بل و في حكمه
و امّا الثاني فقد ذكر الناظم له مع موافقته لمفرده
في الحكم و النقل مما يؤيد ما تقدم ان حكم
المفرد لا يشمل المثنى

الاعراب : بين ثم[1] قال :

وَعَنْهُ حَذْفُ "حَاشَ" مَعْ "تِبْلِيَنَا" ≠ "مَعَايِشٍ" "أَضْغَاثُ" مَعْ "أَكِنَّنَا"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الخمس
المذكورة في البيت اما: "حَاشَ" (1026) ففي يوسف "وَ قُلْنَ
حَاشَ لِلهِ مَا هَذَا بَشَرًا" "قُلْنَ حَاشَ لِلهِ مَا عَلِمْنَا
عَلَيْهِ مِن سُوءٍ" (1027) و لم يختلف القراء في اثبات
الالف بعد الحاء ، و انما اختلفوا في التي بعد الشين،
فابو عمرو يثبتها وصلا و وقفا و غيره بحذفها مطلقا
قال الشارح ما معناه: "انظر هذا اللفظ كيف حذف
منه حرفان ، و بقى على حرفين مع قلة دوره" (1028)

تنبيه : قال في المقنع في فصل ما رواه
ابو عبيد القاسم (1029) ما نصه: "في يوسف "حَاشَ لِلهِ"

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1026) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 31 من سورة يوسف ، ـ و الثانية ذكرت في الاية :51 من نفس السورة السابقة

(1027) بعض الاية : 51 من نفس السورة السابقة ايضا

(1028) ـ "الوسيلة" ، لوحة : 9

(1029) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (400) من "ج" : 1

بغيـــر الـــف"، و قد نظمـــه صاحـــب(1031) "العقيلـــة" (1032)(1030)

فـي قـولـه :

: : : : : : : : ≠ "حَـٰشَ" بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتَهِـرَا(1033)

فحمله اللبيـــب(1034) على جـــذف الالفيـــن قـائـــلا : "قـــال ابو داود في التبييـــن(1035) قـــال نـافـــع : "حَـٰشَ لِلَّـهِ"(1036) من غيـــر الـــف بعـــد الحـــاء و الشيـــن اجمـــاع من كـــتاب المصـاحـــف و حملـــه الجعبـــري(1037) علـى حـــذف الاخيـــرة فقـــط بعـــد ان نقـــل كـــلام المقنـــع المتقـــدم ، و قـــال يعنـــي ابـا عبيـــد(1038) في كـــتابـه بالحـــذف نقـــرؤهـا ، لانـي رأيتهـــا في الامـــام(1039) بغيـــر الـــف آخـــر قـــال الجعبـري هذا على ان الاولـى ثـابتـــة قـــال : "و كـل الرســـوم1 على ما في

1ـ في "أ" : الرســم

(1030) ينظــر كــتاب "المقنـــع" ، ص : 24

(1031) هو الامام الشـاطبـي ، و قد تقدمت ترجمته في هامــش رقم :(368) من "ج" : 1

(1032) سبـــق التعـريف بها في هامـش رقـم: (19) من "ج" : 1

(1033) ينظـر كـتاب "جميلـة ارباب المراصد في شرح عقيلـة اتراب القصـائد" ،لوحة : 39

(1034) هو ابو بكـر بن ابي محمـد عبد الله ، و قد تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (320) من "ج" : 1

(1035) تقـدم التعـريف به في هامـش رقم: (1869) من "ج" : 1

(1036) بعـض الاية : 31 من السـورة 12 : يوسـف

(1037) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (69) من "ج" : 1

(1038) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (400)

(1039) مصحـف سيـدنا عثمـان ، و قد تقدم التعريف به في هامـش رقم :(629)

الامـــام" (1040)

وعلى محصـل اللبيـب درج الناظـم جـريا على عادتـه في حمـل ما يحتملـه المقنـع على ما عنـد ابي داود اذ لـه في التنـزيل مثـل ما نقلـه اللبيـب عن التبييـن لكن مـراده الواقعـة قبـل الشيـن فقـط ، اذ هـي الثابتـة في قـراءة نـافـع

امّا الثانيـة فلا حاجـة لـه بذكـرها وأما : "تِبْيَـنـاً" (1041) ففـي النحـل : "وَنَزَّلْنَـا عَلَيْـكَ الكِتَـٰـب تِبْيَـٰـناً لِّكُلِّ شَـىْءٍ" وهو مفـرد 1 وأمـا: "مَعَـٰيِش" (1042) "وَجَعَلْنَـا لَكُمْ فِيهَـا مَعَـٰيِش" ومثلـه في الحجـر، واما : "أَضْغَـٰـث" (1043) ففـي يـوسـف "قَالُـوٓاْ أَضْغَـٰـثُ أَحْلَـٰـم" وأمـا: "أَكْنَـٰـناً" (1044) ففـي النحـل : "وَجَعَـلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَـالِ أَكْنَـٰـناً" وهـو مفـرد 2

1ـ في "د" : فـرد　　　　2ـ في "ب" : فـرد

(1040) ينظر كتاب "الجميلـة" ، لوحـة : 39

(1041) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحـدة في القران الكريم ، وذلك في الاية 89 من السـورة 16 : النحـل

(1042) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرتيـن في القـران الكـريم ، الاولى في الاية : 10 من السـورة 7 : الاعـراف ، ـ والثـانية في الاية : 20 من السـورة 15 : الحجـر

(1043) وهذه ذكـرت بحذف الالف ايضا مرتيـن ، الاولى في الاية : 44 من سـورة يوسـف ، ـ والثـانيـة في الاية : 5 من سـورة الانبيـاء

(1044) ذكرت هذه اللفظـة بحذف الالـف ايضـا مـرة واحـدة في الكتاب المنيـر ، وذلك في الاية : 81 من السـورة 16 : النحـل

الاعـــراب: "مَعَايِيش" بالخفض و التنوين لاقامة الوزن عطف على "تِبْيَانًا" المحكى ، و باقي الكلم محكى بين الاعراب ثم قال :

كَذَا "رَوَاسِي" و "الِاسْتِئْذَانْ" ≠ فِعْلُ الْمُرَاوَدَةِ و "الْبُنْيَانْ"

الشـــرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "رواسى"[1045] و افعال "الاستئذان" و افعال "المراودة" و البنيان"[1046]

امّا : "رَوَاسِيَ" ففي الرّعد : "وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا"[1047] و هو متعدد غير منوع واما افعال المشتقة من"الاستئذان " ففي التوبة : "لَا يَسْتَاذِنُكَ الذِينَ يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ"[1048] "اسْتَاذَنَكَ اُولُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ"[1049] و هو متعدد ماضيا و مستقبلا

تنبيهان : الاول لا يدخل في الاستئذان نحو:"فاذن"[1050] و ان كانت مادة الجميع واحدة لنقصانه بعد السين

(1045) وردت هذه اللفظة بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 3 من سورة الرعد ، ـ و الثانية في الاية :19 من سورة الحجر، ـ و الثالثة في الاية :15 من سورة النحل ، ـ و الرابعة في الاية :31من سورة الانبياء ، ـ و الخامسة في الاية :61 من سورة النحل ، ـ و السادسة في الاية :10 من سورة لقمان ، ـ و السابعة في الاية : 10 من سورة فصلت ، ـ و الثامنة في الاية : 7 من سورة ق امّا التاسعة وردت في الاية :27 من سورة المرسلات

(1046) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب العزيز، و ذلك في الاية : 4 من السورة 61 : الصف

(1047) بعض الاية : 3 من السورة 13 : الرعد

(1048) جزء من الاية :44" " " 9 : التوبة

(1049) بعض الاية :86" " " نفسها

(1050) وردت هذه اللفظة بهذه الصيغة في الاية :62 من السورة 24: النور

و التاء و لذا ذكر "و أذان "[1051]

الثاني لا يخفى ان ذكر افعال الاستئذان في باب حذف الالفات انما هو باعتبار الصورة الموجودة و الا فاصل تلك الالفات ثم هو انما ياتي على قراءة ورش[1052] و اما على قراءة قالون[1053] فانما يناسبها باب الهمز و لم يذكره هناك ، فيمكن ان يكون استغنى بذكره هنا لورش عن ذكره في الهمز لقالون لتحقق ان المحذوفة في قراءة ورش هي نفس ما تستحقه الهمزة بتقدير تحقيقها من الصورة ، و كذا الكلام في "يَسْتَـٔحِرُونَ"[1054] المتقدم و في "اسْتَٔجِرْه"[1055] و "اسْتَٔجَرْت"[1056] و نحوهما و قد تقدم نحو هذا البحث في التنبيه الرابع على قول الناظم :

(1051) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 3 من السورة 9 : التوبة

(1052) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (776) من : "ج" 1

(1053) " " " "" " " ": (774) من "ج" : 1

(1054) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 34 من السورة 7 الاعراف

(1055) وردت هذه الكلمة الكريمة بحذف الالف في قوله تعالى : "قَالَتِ إِحْدىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ اِسْتَـٔجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ اِسْتَـٔجَرْتَ القَوِيُّ الامِينُ" ، الاية : 26 من السورة 28 : القصص

(1056) ذكرت هذه اللفظة في نفس الاية السابقة و مما يلفت النظر هنا ، و في غير هنا ان الشارح ابن عاشر ـ رحمه الله ـ بعد اتمامه من شرح الابيات فانه يترك الامر معلقا اي : انه يتركنا وراء اختلاف الائمة حول الاثبات و الحذف او غيرهما مما يتعلق بالرسم ، لكن الشيخ ابراهيم المارغني يتميز من هذه الناحية بمنهجية

وَجَاءَ أَيْضا[1] عَنْهُمْ فِي "العَـٰلَمِينْ" ≠ : : : : : : : : : : : (1057)

عنـد الكـلام علـى حـذف "مُسْتَـٰـئِنِسِينَ" (1058) و اما الافعـال المشتقـة و المـراودة ففـي يـوسـف : "وَرَٰوَدَتْـهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَـا عَن نَّفْسِـهِۦ" (1059) "تُـرَٰوِدُ فَتَـٰهَـا عَن نَّفْسِـهِۦ" (1060) و هو متعـدد فيهـا و وقـع في الضميـر[2] ايضـا

و امـا : "البُنْيَـٰن" (1061) ففـي التـوبـة : "أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَـهُۥ عَلَىٰ تَقْـوَىٰ مِنَ ٱللَّـهِ وَرِضْـوَٰنٍ خَيْـرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَـهُۥ عَلَىٰ شَفَـا جُـرُفٍ" (1062) "لَا يَـزَالُ بُنْيَٰنُـهُمُ ٱلَّذِي بَنَـوْا۟ رِيبَـةً فِي قُلُـوبِهِمْ" (1063) و هو متعـدد معـرفا كما مثـل

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ ساقطة من «د»

(تتمـة) خاصـة ، و هي انه بعـد ما يلخـص شـرح ابن عاشـر ، يستنتـج احكـاما خارجة عن اختلاف العلمـاء المهتمين بهذا الفـن ، و ينبهنا الى العمـل بها ـ دليـل الحيـران ، ص : 116

(1057) يوجـد هذا الشطـر في ص :(243) من "ج" : 1

(1058) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قـوله تعالى "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـٰـئِنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ، ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ، وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا" ، الاية : 53 من السورة 33: الاحزاب

(1059) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 23من سـورة يوسـف

(1060) و هذه ايضا وردت بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية :30 من السـورة 12 : يوسـف

(1061) وردت في الاية : 4 من السورة 61 : الصـف

(1062) بعض الاية : 109 " " " 9 : التـوبـة

(1063) جزء من الاية : 110 " " " 9 " " "

افـــرادي لا يجـوز[1] الوقـــوف عليــــه فـلا يبتـــدأ بمـا بعـــده دونــــه و هـي القـاعـــدة عنــد الـذيــن تكلمــوا علـى الوقـــف و الابتـــداء اعنـــي ان مـا لا يصــح الوقـــف عليـــه لا يصــح الابتـــداء بمــا بعـــده دونــــه ، لـكـن نقــل بــدر الـديــن الدمـامنـــي[107] فـي شـــرح مغنـــي ابـن هشــــام[108] عـن بهــاء الـديـن السبكــي[109] انــه اجـــاز مثــل هـذا، واحـتـج لـه باربعـــة احـاديـث منهـا مـا فـي الصحيحيـن :"مـن نســـي صـلاة او نــام عنهــا فليصلهــا اذا ذكــرها لا كـفـارة لهـــا الا ذلـك"[110] و تـــلا (قـولـه تعـــالى)[2] : " أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْـرِي "[111] و نقــض القــاعـــدة المذكـــورة بهـذا النـــوع لـورود ه ، و قـد تقـدمــت الاشـــارة الـى هـــذا فـي التنبيـــه الرابـــع علـى قـــول النـاظـــم :

وَبَعْـدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ : : : : : : : :[112] البيـــت

---

1 ـ في "د" : يجـــوز   2 ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السيـاق

---

(107) توجد ترجمته في الضوء اللامع: 184/7 ـ شجرة النور الزكية ، ص : 240

(108) هو ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري المصري ، كان اماما كاملا في علوم العربية و غيرها من الفنون، و هذا مما جعل ابن خلدون يربط بينه و بين سيبويه بقوله : "فما عرفنا بعد سيبويه أنحى من ابن هشام ، و لا رأينا بعد "الكتاب" أخلد من كتاب "المغني" ، توفي سنة 761هـ
ـ مغنـي اللبيـب ، ص : 6
ـ شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص : 6

(109) ترجمته توجد في البدر الطالع: 81/1 ـ الاعلام : 1/ 176

(110) ـ "فتح الباري بشرح البخاري" : 2/ 84

(111) احب أن اكتب الاية بكاملها ، و هي كالتالي : "إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ" الاية :13 من السورة 20 : طـــه

(112) تقدم شطر البيـت في ص : 16

و منكرا نحو : "ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيانا" (1064)

تنبيه : صرح ابو داود (1065) : "بحذف الثلاثة التي في التوبة و بالذي في الكهف ، و سكت عن الذي في النحل و الصف ، الا انه قال في خمسها الاولى هجاؤه مذكور" (1066) فاطلق الناظم فيه الحذف جريا على قاعدته في الاكتفاء بما تقدم له نظير حسبما قدمناه ، و بهذا يتبين فساد دعوى من ادعى ثبوت الواقع في الصف

و قال التجيبي (1067) فيه :"وَبُنْيَن" بالف ثابتة و لم يتعرض له ابو داود بحذف و لا اثبات ، و ذكره البلنسي (1068) بالاثبات" (1069)

قلت قوله لم يتعرض له الى آخره ان اراد انه لم يذكره في عين هذا المحل فمسلم، و لا يلزم منه نفي النص له فيه بالاندراج ، و ان اراد انه لم يذكره اصلا فممنوع

الاعراب : بين ثم [1] قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1064) بعض الاية : 21 من السورة 18 : الكهف

(1065) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(1066) ـ التنزيل ، لوحة : 69

(1067) ينظر هامش رقم : (1294) من "ج" : 1

(1068) هو ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من نفس "ج" 1

(1069) كتاب "المنصف" ، للبلنسي مفقود

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلاَنْ * بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانْ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو باثبات كل لفظ في القرآن على وزن "فعلان" يعني مما لم يتقدم له حذفه نحو: "بُنْيَان" (1070) و "طُغْيَان" (1071) و "كُفْرَان" (1072)

تنبيهات : الاول لما تضمن كلام الناظم هنا وفي التراجم المتقدمة ذكر الفاظ 1 على وزن "فعلان" بعضها بالحذف للشيخين (1073) و بعضها بالحذف لابي داود و كان الناظم قد التزم في صدر النظم انه متى نسب لواحد من الشيوخ حكما من الاحكام ، و ذكر غيره خلافه ، فانه يذكره احتاج الى ان ينص على اثبات ابي عمرو لتلك الالفاظ التي نقل 2 حذفها عن ابي داود حيث كانت مندرجة في ضابط ما اثبت ابو عمرو ، فافاد ذلك بذكر ضابط مختصر مع زيادة التعميم لابي عمرو في كل ما كان على ذلك الوزن ، و بهذا تعرف ان هذا البيت ليس محض تبرع بذكر الاثبات كما قد يتوهم ، و قد

---

1 ـ في "د"،"ج": الفاظا

2 ـ ساقطة من : "ب"

(1070) تقدم تخريجها في هامش رقم: (1046) من نفس "ج"

(1071) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و مضافة الى ضمير الجمع خمس مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :15 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 110 من سورة الانعام، ـ و الثالثة في الاية :186 من سورة الاعراف ـ و الرابعة في الاية :11 من سورة يونس ، ـ و الخامسة في الاية: 75 من سورة المومنين

(1072) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحدة في الكتاب العزيز، و ذلك في قوله تعالى "فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُومِنٌ فَلاَ كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ" ، الاية : 94 من سورة الانبياء

(1073) هما: ابوعمرو ، وابو داود

تقدمت الاشارة الى شيء من هذا في التنبيه السادس على قول الناظم:

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ : : : : : : : : : : (1074) البيت الثاني لم ينبه الناظم على استثناء ما تقدم حذفه من اوزان "فعلان" ، كما قد فعل آخر ترجمة الحذف الاخيرة اذ يقول :

وَوَزْنُ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ : : : : : : : : : : (1075) البيت و المتقدم من ذلك "سُلْطَان" (1076) و "سُبْحَان" (1077) و "قُرْءَان" (1078) على تفصيل فيهما و اختلاف و ذلك لعدم الاحتياج الى الاستثناء ، لان هذا ضابط عام و المتقدم نص [1] خاص و لا معارضة بين عام و خاص و لو شاء التنبيه على ذلك لقال نحو هذا البيت :

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(1074) يوجد هذا الشطر في ص : (16) من "ج" : 1

(1075) كل اسم خضع لوزني "فعّال" بفتح العين مشددة و "فاعل" فهو بثبت الالف الا الكلم التي تقدمت من الوزنين ، اما الكلم التي لم تتقدم له ، و التي هي على الوزنين السابقين فالفاتها ثابتة كما سبقت الاشارة الى ذلك ، مثل "خوّان" الاية : 38 من سورة الحج ، و "صبّار" ، الاية: 14 من سورة ابراهيم و "سارب" ، الاية :10 من سورة الرعد ، و "شاهد" ، الاية : 17 من سورة هود ، و الضمير في "له" يعود على ابي عمرو الداني

(1076) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف (24) مرة في القران الكريم ، وردت الاولى من العدد المذكور في الاية :71 من السورة 7 : الاعراف
و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية : 33 من السورة 55 : الرحمن

(1077) وردت هذه الكلمة الكريمة بحذف الالف (18) مرة في القران ، الاولى من العدد المذكور ذكرت في الاية :108 من السورة 12: يوسف ، و ذكرت اللفظة الاخيرة في الاية :29 من السورة 68 : القلم

(1078) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف (58) مرة في الكتاب ، الاولى من العدد المذكور في الاية :158 من السورة 2 : البقرة
و وردت المفردة الاخيرة في الاية : 21 من السورة 85 : البروج

وَأَثْبَتَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْـلاَنْ ≠ إِلاَّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ كَسُلْطَانْ

الثالث ذكر الناظم هنا وزن "فعلان" و في ترجمة الحذف الاخيرة وزني "فعّال" (و فاعل ، و لم يجمع بينهما كما جمع 1 ابو عمرو لما بين كل وزن و الترجمة التي ذكر فيها) 2 من المناسبة و ذلك ان الكلم التي 3 على وزن "فعلان" لم يحذف منها لابي داود بعد هذه الترجمة لفظ مغاير لما تقدم فكان محل ذكره هنا ، و لا كذلك الوزنان الاخران ك : "خَاشِعًا" (1079) و "الغَفَّار" (1080) فلذلك أخرهما الى آخر تراجم الحذف الـ

الرابع ذكر الناظم هذه الاوزان الثلاثة و سكت عن ثلاثة أوزان أخر ذكرها ابو عمرو معها و هي : "فعلان" بكسر الفاء و "فعال" مخفف العين بفتح الفاء و كسرها

1- في "د" : كاجماع
2- مابين الهلالين ساقط من : "ب"
3- في "د" : الذي

(1079) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى "لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَتِلْكَ الامْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" ، الاية : 21 من السورة 59 : الحشر

(1080) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة اربع مرات في القران الكريم ، الاولى من هذا العدد باثبات الالف و الالفاظ الباقية بحذفه و عليه فالاولى في الاية : 82 من سورة طه ، - و الثانية في الاية : 66 من سورة ص ، - و الثالثة في الاية : 5 من سورة الزمر أمّا الرابعة و الاخيرة ذكرت في الاية : 42 من سورة غافر

و امثلتها : "قِنْوَان "(1081) و "صِنْوَان "(1082) و "ثَوَاب "(1083) و"عَذَاب "(1084) و "بيان "(1085) و "حِسَاب "(1086) و "عِقَاب "(1087) و "بِدَار "(1088) وكل واحد من الثلاثة قد اختص ابو داود بحذف بعض الالفاظ التي

(1081) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "وَ هُوَ الذِيٓ أنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأخْرَجْنَا مِنه خَضِرًا نُّخرِجُ مِنه حبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النخْلِ مِن طلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنَ اَعنَابٍ وَ الزيْتُونَ و الرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ، انظُرُوا إلَى ثَمَرِهِۦٓ إذا أثمَرَ وَيَنعِهِۦٓ إنَّ فِي ذَالِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤمِنُونَ" ، الاية : 99 من السورة 6 : الانعام

(1082) ذكرت هذه اللفظة الكريمة باثبات الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 4 من السورة 13 : الرعد ، و الثانية وردت في نفس الاية ونفس الرقم

(1083) وهذه المفردة ذكرت في القران الكريم باثبات الالف تسع مرات ، الاولى في الاية :145 من السورة 3 : آل عمران
واللفظة الاخيرة من العدد ذكرت في الاية :80 من السورة 28: القصص

(1084) ذكرت هذه المفردة **(264) مرة ، الاولى في الاية :7 من سورة البقرة**
واللفظة الاخيرة من العدد موجودة في الاية : 8 من سورة ص
هذا مع العلم ان هذا العدد يشمل لفظ "العذاب" المنصوب والمرفوع والمكسور، ومن ناحية ثانية انه ورد معرفا بـ : "آل" ومعرفا بالاضافة ومنكرا

(1085) ذكرت هذه اللفظة الشريفة معرفة ومنكرة وباثبات الالف مرتين في القران، الاولى في الاية :138 من السورة 3 : آل عمران، والثانية في الاية :4 من السورة 55: الرحمن

(1086) وهذه وردت باثبات الالف معرفة ومنكرة (25) مرة في الكتاب ، الاولى من العدد في الاية :202 من السورة 2 : البقرة
واللفظة الاخيرة ذكرت في الاية :40 من السورة 40 : غافر

(1087) وردت هذه (17) مرة في الكتاب، الاولى في الاية :196 من سورة البقرة ، واللفظة الاخيرة من العدد توجد في الاية : 7 من سورة الحشر

(1088) وردت هذه اللفظة باثبات الالف في الاية : 6 من سورة النساء

وزنه نحو : "فِرَاشًا" (1089) و "مَتَاع" (1090) و "رِضْوَان" (1091) و "وِلْدَان" (1092) فكان من حق الناظم التنبيه عليها كالاوزان الثلاثة ليعيد ما لابي عمرو من المخالفة لابي داود ثم[1] قال :

"وَلِيُوَاطِئُواْ" بِخُلْفٍ قَدْ رُسِمْ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَحَكَمْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بالخلاف في ثبت الف "لِيُوَاطِئُواْ" (1093) في سورة التوبة عن عطاء بن يزيد الخراساني (1094)، حكم بن عمران الناقط القرطبي (1095)

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1089) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ ، وذلك في قوله تعالى "الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون" ، الاية :22 من السورة 2 : البقرة

(1090) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف(21) مرة في القران الكريم الاولى في الاية :36 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية :20 من السورة57: الحديد

(1091) امّا هذه اللفظة فقد وردت منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا ثمان مرات الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية :15 من السورة 3 : آل عمران
و اللفظة الاخيرة من العدد المذكور موجودة في الاية:27 من السورة57: الحديد

(1092) ذكرت هذه الكلمة منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا ست مرات ، الاولى في الاية :75 من سورة النساء ، ـ و الثانية في الاية:98 من نفس السورة ، و الثالثة في الاية:127 من نفس السورة ايضا ، ـ و الرابعة في الاية :17 من سورة الواقعة ، ـ و الخامسة في الاية : 17 من سورة المزمل و السادسة في الاية : 19 من سورة الانسان

(1093) ذكرت هذه الكلمة باثبات الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في الاية:37 من السورة 9 : التوبة

(1094) ينظر هامش رقم 1571 من ج 1

1095 ينظر هامش 1572 من ج 1

قال في التنزيل : " "لِيُوَاطِئُواْ" بحذف الالف بين الواو و الطاء ، و في بعضها "لِيُواطِئُواْ" بالف كذا ذكره عطاء الخراساني و حكم الناقط الاندلسي القرطبي و شهر بعضهم اثباته و هو الآتي من جهة النظر لحذف صورة همزته" (1096)

الاعراب: بين ثم قال :

وَعَنْهُ أَيْضاً عَنْ عَطَاءٍ أُمْلِي ≠ حَذْفُ أَذَاقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "أَذَاقَهَا" (1097) في سورة النحل عن عطاء المذكور ، قال في التنزيل " "فَأَذَاقَهَا" أَللَّهُ" بغير الف بين الذال و القاف و كذا رسمه عطاء الخراساني و لم اروه عن غيره" (1098) و شهر بعضهم ثبت الفه

الاعراب: املي ماض مبني للمجهول سكت ياؤه للوقف ، (و حذف "اذاقها" نائب فاعله) 2 و هذا هو المناسب لقوله :

1- في "ب" : وهي
2- في جميع النسخ (و فاعله حذف "اذاقها") و التصحيح من السياق اللغوي

(1096) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 10

(1097) وردت هذه الكلمة باثبات الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" ، الاية : 112 من السورة 16 : النحل

(1098) لم اقف عليها في كتاب "التنزيل"

: : : : : رُسِمْ ≠ : : : : : : : : : : : (1099)

في البيت المتقدم ، و يحتمل أن يكون مضارعا مفتتحا بهمزة التكلم ، فحذف "أذاقها" مفعوله و هي بمعنى القى ، و باء بنص ظرفية ، و قد اطلق النص هنا واراد السورة ، و ليست السورة قيدا (1100) بل بيان للمحل و باقيه واضح ثم قال :"و هذا هو الربع الثاني من الاعلان (1101) بتكميل مورد الظمآن "

مِنْ سُورَةِ الاعْرافِ حَتّى مَرْيَمَا ≠ تَذَّكَّرُونَ الشّامِ يَاءَ قَدَّمَا

وَوَاوُمَا كُنَّا لَهُ أُبينَا ≠ بِعَكْسِ قَالَ بَعْدَ مُفْسِدِينَا

بِكُلِّ سَاحِرٍ مَعًا هَلْ بِالأَلِفْ ≠ وَهَلْ يَلِي الْحَا أَوْقُبَيْلَهَا اخْتُلِفْ

بِالأَلِفِ الشَّامِ إِذَا نْجَاكُمْ وَمِنْ ≠ مَحتْحَتِهَا ءَاخِرَ تَوْبَةٍ يَعِنْ

لِلْمَكّ وَالذِينَ بَعْدُ المَدَنِي ≠ وَالشَّامِ لاَ وَاوَ بِهَا فَاسْتَبِنِ

كَلِمَةَ الثَّانِي بِيُونُسٍ هُمَا ≠ بِالتَّا وَفِي العِرَاقِ بِالْهَا ارْتَسِمَا

وَفِي يُسَيِّرُكُمْ يَنشُرُكُمْ ≠ لِلشَّامِ قُلْ سُبْحَانَ قَالَ قَدْ رُسِمْ

لَهُ وَلِلْمَكِّيِّ ثُمَّ مِنْهُمَا ≠ مُنقَلِبًا مِنْهَا العِرَاقِي رَسَمَا

مَعًا خَرَاجًا بِخِلاَفٍ قَدْ أَتَى ≠ وَفَخَرَاجُ لِلْجَمِيعِ أُثْبِتَا

مَكَّنَنِي لِلْمَكّ نُونًا ثَانِيًا ≠ وَالكُلُّ ءَاتُونِي مَعًا بِغَيْرِ يَا

الشرح : حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه الترجمة زيادة على ما تقدم فيها من الاختلاف في ثلاثة

(1099) تنظر صفحة :(167) من "ج" : 2

(1100) تقدم التعريف به في هامش رقم : (880) من "ج" : 1

(1101) " " " " " " " " " :(169) " " " " : 1

عشر موضعا الاول قوله تعالى في سورة الاعراف "قَلِيلاً مَّا تذَّكَّرُونَ" (1102) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل العراق و الشام و الحجاز" (1103) فقال : "و في الاعراف في مصاحف اهل الشام "قَلِيلاً مَّا يتذكرون" بالياء و التاء وفي سائر المصاحف "تذّكرون" بالتاء من غير ياء" (1104)

الثاني : "وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ" (1105) قال في المقنع بعد النص المتقدم : "و فيها في مصاحف أهل الشام: "مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ" بغير واو قبل ما ، و في سائر المصاحف وما بالواو" (1106)

الثالث : "وَ قَالَ ٱلْمَلَأُ الذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ" (1107) بزيادة واو ، قال في المقنع في النص المتقدم ،"و فيها في مصاحف اهل الشام في قصة صالح : "وَ قَالَ ٱلْمَلَأُ الذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ" بزيادة واو قبل قال ، و في سائر المصاحف قال بغير واو" (1108)

الرابع : "بِكُلِّ سَاحِرٍ" (1109) في سورتي 1 الاعراف

1ـ في سائر النسخ سورة و التصحيح من السياق اللغوي

(1102) جزء من الاية : 3 من السورة 7 : الاعراف

(1103) ص : 106

(1104) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 107

(1105) بعض الاية :43 من السورة 7 : الاعراف

(1106) ينظر كتاب "المقنع" ،ص : 107

(1107) بعض الاية :75 من السورة 7 : الاعراف

(1108) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1109) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (992) من "ج" : 2

و يونس ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" (1110) فقال في الاعراف و في 1 بعضها "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ" (1111) الالف بعد الحاء ، وفي بعضها "سحر" (1112) الالف قبل الحاء" (1113) ثم قال في يونس و في بعضها : "و قال فِرْعَوْنُ إِيتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ" (1114) الالف بعد الحاء ، و في بعضها "سَاحِر" بغير الف" (1115)

و مثله لابي داود و قد خالف الشيخان (1116) بين الموضعين كما ترى في النقل ، و لكن المتحصل في كل منهما ثلاثة اوجه ، حذف الالف و ثبته ، و هذان الوجهان هما المتقدمان للناظم قبل ، و قد استوفيت النقل عليهما هناك 2 و اليهما الاشارة بقولس : مقيدا لهذا الخلاف

"بِكُلِّ سَاحِرٍ" مَعًا هَلْ بِالْأَلِفْ ≠ : : : : : : : : : (1117)

الوجه الثالث ثبت الالف متأخرا عن الحاء ، وهذا ومقابله و هو المشار اليه بقولي :

1_ في سائر النسخ في باسقاط الواو ، و التصحيح من المقنع ، ص : 97
2_ ساقطة من : "ب"

(1110) ص : 96
(1111) جزء من الاية : 37 من السورة 26 : الشعراء
(1112) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (992) من "ج" : 2
(1113) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 97
(1114) بعض الاية : 37 من السورة 26 : الشعراء
(1115) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 98
(1116) هما : ابوعمرو ، وابوداود
(1117) يوجد هذا الشطر في ص : (151) من "ج" : 2

الاعـــــراب: "تَرَاضَيْتُم" عطـــف كمقَالعِـد فـي البيـت السابـق و "ءَاثَلـرِهِم" كـذلـك فمحلـــه رفــع قــال[113] الشـــارح:"روى بفتـــح الــراء و كســرها لوقـــوعها فـي القـــران بالوجهيـــن[114] قلـــت الرفـــع علـى الاعـــراب لـو روى اولـــى لشمـــوله "فَهُمْ عَلَى ءَاثَـــرِهِم"[115] مفعـــول مقـــدم بحـــذف 1 مقـــدر، وكلهم مبتـــدأ مؤخـــر، و التقـــديـر و كـلهـم حـــذف الـــف "فَهُمْ عَلَى ءَاثَـــرِهِمْ" ثـم قـــال:

كَذَا تَعَـٰلَى عَـٰقَدَتْ وَالْخُلْفُ ≠ لَدَى أَرَايْتَ وَ أَرَايْتُمْ عُـرِفْ

الشـــــرح: اخبـــر عـن شيــــوخ النقـــل[116] حسبمـا اقتضـاه التشبيـــه بحـــذف الـــف "تَعَـٰلَى"[117] و يعنـــي الاولـــى و الـــف "عَـٰقَدَت"[118] و بالخـــلاف فـي حـــذف الـــف

1ــ في "د": وبحـذف بزيادة الواو

---

(113) الضميـر يعـود على الامام السخـاوي، وقد سبقـت ترجمته في هامـش رقـم: (247) من "ج": 1

(114) ــ "الوسيلـة الى كشـف العقيلـة"، لوحـة: 12

(115) جزء من الاية: 70 من السـورة 37: الصـفـت

(116) هم: ابوعمـرو، وقد تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (55) من "ج": 1
وابوداود، " " " " " " " " ": (98) " " " ": 1
والشاطبي، " " " " " " " " ": (368) " " " ": 1

(117) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف (14) مرة في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 100 من السـورة 6: الانعـام
والكلمـة الاخيـرة من هذا العدد توجد في الاية: 3 من السورة 72: الجـن

(118) اما هذه اللفظـة فقد وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة، في الاية: 33 من السورة 4: النسـاء

: : : : : : : : : ≠ وَهَلْ يَلِي الْحَا أَوْ قَبْلَهَا (1118)

اي هل هو بعدها أو هو قبلها ، ثم وقع الجواب بأن المصاحف اختلفت في ذلك ، و هذا الخلاف مفرع على احد وجهي الخلاف المتقدم بالاثبات و مقابله و انما اقتصر على الشطر الثاني اذ هو المقصود بالذات حتى اعدت الخلاف الذي تقدم للناظم ليلا يتوهم من الاقتصار على الخلاف بالتقدم و التأخر في هذين الموضعين، خروجهما من الخلاف المتقدم للناظم بالحذف و الاثبات

الخامس "وَإِذْ أَنجَيْنَاكُمْ" (1119) قال في المقنع بعد النص المتقدم في "قال الملأ" (1120) و فيها في "مصاحف اهل الشام" (1121) : "وَإِذ أنجاكُم مِن ـ الِ فِرْعَوْنَ" (1122) بالف من غير ياء و لا نون و في سائر المصاحف "انجَيْنَاكُمْ" (1123) بالياء و النون من غير

(1118) يوجد هذا الشطر في صفحة : (151) من "ج" : 2

(1119) بعض الاية : 141 من السورة 7 : الاعراف

(1120) جزء من الاية : 75 " " " نفسها

(1121) ـ المقنع ، ص : 106

(1122) ينظر هامش رقم : (1119) من نفس ص

(1123) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى وردت في قوله تعالى "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ءالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ" ، الاية : 50 من سورة البقرة
و الثانية في قوله تعالى "وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ـ الِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" ، الاية : 141 من سورة الاعراف
و الثالثة ذكرت في قوله تعالى "يَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الايْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ" الاية : 80 من السورة 20: طه

الـف " (1124)

و قد اكتفيت في كيفية رسم هذا اللفظ للشامي (1125)

و غيره بالاشارة عن العبارة اعتمادا على شهرة ذلك

السادس : "من تَحْتِهَا الانْهَار" (1126) قال في المقنع

بعد النص الاتي في : "الذِينَ اتَّخَذوا" (1127) و فيها

اى : في براءة في "مصاحف اهل مكة " (1128) "تَجْرِي

مِن تَحْتِهَا ٱلانْهَار" بعد رأس المائة بزيادة "من" وفي

سائر المصاحف بغير "من" " (1129) و المراد به الواقع

في حزب (1130) انما السبيل (1131) و هو معنى قول

" المقنع " بعد راس المائة ، و هو1 قولي :

: : : : : : : : ≠ : : :ءَاخـَر تـَوْبَةٍ: : : (1132)

السابع : "الذِينَ اتَّخَذوا مَسْجِداً ضِرَاراً" (1133)

---

1 ـ ساقطة من:"ج "

(1124) ينظر كتاب المقنع ، ص : 108

(1125) مصحف الشام

(1126) جزء من الاية :100 من السورة 9 : التوبة

(1127) بعض الاية :108" " " نفسها

(1128) المراد المصحف المكي

(1129) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1130) يساوي نصفين

(1131) يساوي ثلث القران

(1132) يوجد هذا الجزء من الشطر الثاني من البيت في ص:(167) من "ج" : 2

(1133) جزء من الاية :108 من السورة 9 : التوبة

قال في المقنع بعد النص المتقدم و في براءة(1134) في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1135) "الذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً" بغير واو وقبل الذين ، وفي سائر المصاحف "و الذين" بالواو (1136)

الثامن : "اِنَّ ٱلذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ" (1137) في يونس ذكره في المقنع في : "باب ذكر1 ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث" فقال : "فاني وجدت الحرف الثاني (من يونس) 2 في "مصاحف اهل العراق" بالهاء ، ثم اسند الى ابي الدرداء (1138) انه في مصاحف اهل الشام "كَلِمَٰت" (1139) على الجمع ثم قال : ابو عمرو (1140) و وجدته انا في المصاحف المدينة "كَلِمَٰتُ" بالتاء على قراءتهم" (1141) و لم يذكر فيه عن المكي شيئا ، و قد ذكر في التنزيل : "ان الذى في الانعام و الذي في يونس ، و الذى في الطول كتبت في

1ـ ساقطة من : " د"　　　2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

(1134) سورة براءة

(1135) مصحف المدينة ، و مصحف الشام

(1136) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1137) بعض الاية : 96 من السورة 10 : يونس

(1138) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (436) من ج 1

(1139) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين ، الاولى في قوله تعالى : "كَذَٰلِكَ حَقَّت كَلِمَٰتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُومِنُونَ" ، الاية : 33 من السورة 10 : يونس ، ـ و الثانية في قوله تعالى : "إِنَّ ٱلذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِم كَلِمَٰتُ رَبِّكَ لَا يُومِنُونَ" ، الاية : 96 من السورة 10 : يونس

(1140) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1141) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 84

مصاحف اهل المدينة بالتاء ، و ان مصاحف اهل الامصار اختلفت فيها"(1142)

التاسع : "هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ"(1143) قال في المقنع بعد النص المتقدم في "من تحتها"(1144) و في يونس في : "مصاحف اهل الشام" : "هُوَ ٱلَّذِي يَنشُرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ"(1145) بالنون و الشين ، و في سائر "المصاحف" "يُسَيِّرُكُمْ"(1146) بالسين و الياء"(1147)

العاشر : "قُلْ سُبْحَانَ"(1148) قال في المقنع بعد النص المتقدم ، و في "سُبْحَانَ"(1149) في مصاحف اهل مكة و الشام "قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ"(1150) بالالف ، و في سائر المصاحف "قل" بغير الف"(1151)

الحادي عشر : "خَيْراً مِّنْهُمَا مُنقَلَباً"(1152) قال في المقنع بعد النص المتقدم ، و في الكهف في مصاحف اهل المدينة و مكة و الشام "خيرا منهما منقلبا"

(1142) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 72

(1143) جزء من الاية : 22 من السورة 10 : يونس

(1144) بعض الاية :100" " سورة التوبة

(1145) ينظر هامش رقم : (1143) من نفس "ص"

(1146) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في الاية : 22 من سورة يونس

(1147) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1148) جزء من الاية : 93 من السورة 17 : الاسراء

(1149) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (18) مرة في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :108 من السورة 12 : يوسف
و اللفظة الاخيرة توجد في الاية : 29 من سورة القلم

(1150) ينظر هامش رقم: (1148) من نفس "ص"

(1151) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1152) بعض الاية : 36 من السورة 18 : الكهف

بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية ، و في سائر المصاحف اهل العراق "منها" بغير ميم على التوحيد" (1153)

الثاني عشر : "خَراجا" (1154) معا ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" (1155) فقال في الكهف و في بعض المصاحف "فَهَل نجْعَلُ لَكَ خَرَاجا" و في بعضها "خَرْجاً" بغير الف" (1156)

و قال في المومنين مثله

الثالث عشر : "مكّنِي" قال في المقنع بعد النص المتقدم في "خَيْراً مِّنْهُمَا" (1157) و فيها في مصاحف اهل مكة : "مَا مَكَّنَنِي رَبِّي" (1158) بنونين ، و في سائر المصاحف بنون واحدة " (1159)

ثم استطردت ذكر موضعين اتفقت المصاحف على رسمهما واختلف القراء فيهما الاول : "فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْر" (1160) ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" فقال في المومنين بعد ان ذكر الخلاف في

(1153) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1154) بقراءة ورش "خَرْجاً" وردت مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 94 من سورة الكهف ، و الثانية في الاية : 72 من سورة المومنين

(1155) ص : 96

(1156) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 99

(1157) جزء من الاية : 36 من سورة الكهف

(1158) بعض الاية : 95 " " " "

(1159) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1160) جزء من الاية : 72 من السورة 23 : المومنون

"خـــرَاجـاً" (1161) بهـا مـا نصـــه : "و كتبـــوا : "فَخَـــرَاجُ رَبِّـكَ" في جميـــع المصـاحــف بالالـــف " (1162)

و لمـا ذكـر ابو داود بنحـــو مـا ذكـــر ابو عمـــرو : "و لا أعلـــم حـــرفا اختلـــف القـــراء في حـــذف الالـــف فيـه و اثبـاته واجتمعت المصــاحـف على اثبـاتـه غيـــر هذا " (1163) و انمـا اذكـر الخلاف في ثبـوت الالـــف بعـــد يـاء "وَ رِيشــاً" (1164) في الا عـــراف ، و ان نـــص عليـــه ابو عمـــرو لعـــدم مطـابقتـه لقـــراءة سبعيـــة الا مـــا روى في طـــريـق عـن عـاصـم (1165) كمـا لم اذكـــر الخـــلاف في ثبـــوت الالـــف عـــوض اليـاء بعـــد الـذال من : "وَ الجَـارِ ذِے اِلْقُـرْبِىا" (1166) في النســـاء ، و ان نـــص عليـــه ابو عمـــرو ايضـا في ســـورتـه

الثـــاني : "ءَاتُــونِے " (1167) معـا في الكهـــف ذكـــره في المقنـــع في : "مـا اتفقـــت علـى رسمــــه مصـاحـف اهـل الامصـــار"(1168) فقال :

(1161) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامش رقم : (1154) من "ج" : 2 ، اللفظـــة بقـراءة اهل المغـرب "خـرجا"

(1162) ينظـر كـتاب "المقنـــع" ، ص : 99

(1163) ـــ "التنـزيل" ، لوحـة : 99

(1164) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في القـران الكـريم ، و ذلك في الاية : 26 مـن السـورة 7 : الا عــراف

(1165) تقـدم التعـريف بـه في هامش رقـم : (975) من "ج" : 1

(1166) جزء من الاية : 36 من الســورة 4 : النســـاء

(1167) وردت هذه اللفظـة بهذه الصيغـة مرتين في الكـتاب المحفـوظ ، الاولـى في الاية : 96 من الســورة 18 : الكهـــف و الثـانيـة في الاية : 96 من نفـس الســورة

(1168) صفحـة : 87

" و كتبوا : " قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا "(1169) بغير ياء " (1170) قال : " و كذلك كتبوا الحرف الاول " رَدْمًا ءَاتُونِي "(1171) بغير ياء " (1172) ثم قال - رحمه الله -

وَ هَاكَ مَا مِن مَرْيَمٍ لِصَادِ ≠ عَلَى اطِّرَادٍ وَبِلاَ اطِّرَادِ

الشرح : لما فرغ من ترجمة ما من الاعراف الى مريم، انتقل الى ترجمة ما من مريم الى سورة1 ص لما قدم في الصدر من التزام الترتيب و ترجم هنا ب : " هاك " و هو اسم فعل بمعنى خذ و ما مفعوله ، و هي موصولة واقعة على الحذف 2

و من مريم صلتها ، و من لابتداء الغاية ، كما أن اللام لانتهائها و هي متعلقة لما تعلق به من و على اطراد و بلا اطراد حال من ما ، و على للاستعلى المجازي او بمعنى معا ، و الاطراد هنا بمعنى الاتفاق من المصاحف او كتابها لان المطرد ما جرى على نسق واحد ، و غير المطرد خلافه ، و هو ما فيه اختلاف بين المصاحف او كتابها ثم قال :

تَسَاقَطِ " اخْذُنْ سَلِمَا " وَ " بَلِيدٌ " ≠ وَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَ " الْقَوَاعِدُ "

1ـ ساقطة من : " د "
2ـ ساقطة من : " د "

(1169) بعض الاية : 96 من السورة 18 : الكهف
(1170) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 90
(1171) جزء من الاية : 96 من السورة السابقة
(1172) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 90

الشـــــرح : امـــر مع الاطـــلاق الشـــامـل لشيـــوخ النقـــل[1173] بحـــذف الـــف "تَسَّـاقَـط"[1174] و "سَـامِـرًا"[1175] و "بَـا عِـد"[1176] ثم أمـــر لابي داود اواخبـــر عنـه بحـــذف الـــف و "القواعـــد"[1177] اما : "تَسَّاقَـط" نفي مـــريـم "تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" و قد قرأ حمـــزة[1178] بتخفيـف السيـــن[1179] و حفـــص كـذلـك لـكن مع ضـم التـاء و كسـر القـاف[1180] فقد اتفقـت القـراءات[1181] السبـــع على اثبـات الفــه

(1173) هـم : ابو عمـرو الداني، ابوداود والشـاطبي

(1174) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحـدة في القـران الكـريم، وذلك في الاية :25 من السـورة 19 : مـــريـم

(1175) وهذه اللفظـة وردت بحذف الالف ايضا مرة واحـدة في الكـتاب المحفـوظ ،و ذلك في الاية : 67 من السـورة 23 : المومنـون

(1176) ذكرت هذه اللفظـة المقدسة بحذف الالف ايضا مرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية : 19 من السـورة 34 : سبـــا

(1177) وردت هذه المفـردة بحذف الالف ثلاث مرات في القـران الكـريم، الاولى ذكـرت في الاية :127من السـورة 2 : البقـــرة ، ـ والثـانية وردت في الاية : 26 من السـورة 16 : النحـــل
و الثـالثة توجـد في الاية :60 من السـورة 24 : النـــور

(1178) تقدمت ترجمتـه في هامـش رقم: (437) من"ج" : 1

(1179) وحجـة حمـزة في قـراءته هذه بفتح التاء وتخفيـف السيـن أنه اراد "تتساقط" ثم حـذف احدى التـاءين للتخفيـف

(1180) وحجتـه كذلك في هذه المفـردة التي هي بضـم التاء وكسـر القـاف انها تى بمضارع "ساقـط" وفاعـل الفعل "النخلـة" ومفعـوله "رطبـا"
اي : ""تسـاقط" النخلـة رطبـا جنيـا عليـك"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبـع : 87/2
ـ الحجـة في القراءات السبـع ، ص : 237

(1181) لفظـة "قراءات" جمـع للفـظ "قراءة" التي هي مصـدر لفعـل "قـرأ" كـقـولك "قـرأت قـراءة"
اما في اصطلاح علمـاء القراءات فهي علـم بكيفيـة اداء كلمات القرآن فالقـراءات اذن هي تلك الوجوه اللغـوية و الصـوتية التي اباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا وتخفيفـا على العبـاد ـ الابـانة عن معـاني القراءات ، ص : 80
ـ القـراءات احكـامها و مصدرها ، ص : 20

و قرئ شاذا[1182] "تسقط" بوزن تكرم

و أما : "سَامِراً" [1183] ففي المومنين "سَامِراً تُهْجِرُونَ"[1184]

و قد قرأه جماعة في الشاذ "سُمَّراً" بضم السين و شد

جمع "سمر"

تنبيه : لا يدخل في "سَامِراً" "السَّامِرِى"[1185] لما تقدم

تحريره عند قوله :

وَفِي الذِي كُرِّرَ : : : : ≠ : : : : : : : : :[1186] البيتين

و أما : "بَاعِدْ" [1187] ففي سبا "فَقَالُواْ رَبَّنَا بَاعِدْ

بَيْنَ أَسْفَارِنَا" [1188] و قد قرأه الصاحبان[1189] و هشام[1190]

بقصر الباء و شد العين

و أما : "القَوَاعِد" ففي النور : "وَ القَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ

اِلتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً" [1191] و الواو فيه من لفظ القرآن

(1182) تقدم التعريف بالشاذ من القراءة ، في هامش رقم : (123) من"ج" : 1

(1183) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1175) من نفس "ج"

(1184) جزء من الاية : 67 من سورة المومنين

(1185) وردت هذه المفردة باثبات الالف ثلاث مرات في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية : 85 من سورة طه ، ـ والثانية في الاية : 87 من السورة نفسها ، ـ والثالثة موجودة بالاية : 95 من السورة 20 : طه

(1186) يوجد هذا الجزء من الشطر في ص :(251) من "ج" : 1

(1187) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1176) من "ج" : 2

(1188) جزء من الاية : 19 من سورة سبا

(1189) هما : ابوعمرو البصري ، وابن كثير

(1190) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (454) من نفس "ج" ، والحجة لمن شدد انه اراد التكرير بمعنى بعد بعد وقرأ الباقون بالتخفيف على وزن "فاعل" بمعنى التباعد ـ الكشف عن وجوه القراءات : 207/2

(1191) جزء من الاية : 60 من السورة 24 : النور

الاعـراب : "تسـقط" بكسر الطاء لا لتقاء السّاكنين مفعول احذف و "سَلسِيرًا" و "بَلسِعد" عطف عليه بحذف العاطف من الاول وعن ابي داود و "القَوَاعِد" خبر و مبتدأ على حذف مضافين تقديره حذف الف "و القواعد" مفعول احذف مقدرا يدل عليه ما قبله وعن ابي داود متعلق به ثم 1 قال :

ثُمَّ "فَوَاكِهُ" وَفِي "أَعْمَامِكُمْ" ≠ وَجَاءَ فِي الأَحْزَابِ فِي "أَفْوَاهِكُمْ"

الشرح : أخبر عن ابي داود بحذف الف "فَوَاكِه"(1192) و "أَعْمَامِكُم"(1193) و "أَفْوَاهِكُمْ"(1194) الواقع في سورة الاحزاب

أما : "فَوَاكِه" ففي المومنين "لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ"(1195) و هو متعدد في اليقطين "و المُرْسَلَت"

و أمّا : "أَعْمَامِكُم" ففي النور "أَوْ بُيُوت أَعْمَامِكُم"(1196) و هو

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1192) وردت هذه الكلمة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى في قوله تعالى "فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ"، الاية : 19 من السورة 23 : المومنون
و الثانية ذكرت في قوله تعالى "فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ"، الاية :42 من السورة 37 : الصّفّت
أمّا الثالثة فتوجد في قوله تعالى "وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ"، الاية : 42 من السورة 77 : المرسلت

(1193) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب الحكيم، و ذلك في الاية : 61 من السورة 24 : النور

(1194) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية :15 من سورة النور، ـ و الثانية في الاية : 4 من السورة 33 : الاحزاب

(1195) جزء من الاية : 19 من السورة 23 : المومنون

(1196) بعض الاية : 61 " " " 24 : النور

"أَرَأَيْــت" (119) و "أَرَأَيْتُــم" (120)

أمّا: "تَعَـالَـى" ففي الانعـام "سُبْحَـانَهُ و تَعَـالَى عَمَّـا يَصِفُـون" (121)
وفي النحـل "سُبْحَانَهُ و تَعَـالَى عَمَّـا يُشْرِكُون" (122) و هـو
متعـدد متحـد النـوع

تنبيـــه: لا يخفـى انـه لا ينـدرج فيـه "تَعَـالَـوْا" (123)
و "فَتَعَـالَيْنَ" (124)

و أمّـا: "عَـاقَدَت" (125) ففي النسـاء "وَ الذِيـنَ عَـاقَدَتْ
أَيْمَـانُكُمْ" و قـد قـرأه الكوفيـون بقصـر العيـن (126)، و أمّـا:

---

(119) وردت هذه بحذف الالف (10) مرات ، الاولى في الاية :63 من سـورة الكهـف
و اللفظـة الاخيـرة من هذا العدد ذكرت في الاية :13 من سـورة العلـق

(120) و هذه وردت في القران بحذف الالف ايضا (21) مرة الاولى في الاية :46من سـورة الانعـام، ـ و اللفظـة الاخيـرة من هذا العدد ذكرت في الاية :30من السـورة 67 : الملـك

(121) جزء من الاية : 100 من سـورة الانعـام

(122) بعض الاية : 18 " " " 10: يونـس

(123) هذه اللفظـة ذكرت باثبات الالف سبع مرات ، الاولى في الاية : 61 من السـورة3 آل عمـران ، ـ و الاخيـرة في الاية :104 من السـورة 5 : المـائـدة

(124) وردت هذه باثبـات الالف ايضا مرة واحـدة في القران الكريم، في الاية : 28 من سـورة الاحـزاب

(125) تقـدم تخريـج هذه اللفظـة في هامـش رقـم: (118) من نفـس "ج"

(126) الكوفيـون هم: حمـزة ، و قد تقدمت ترجمتـه في هامـش رقم: (437) من"ج": 1
والكسـائي، " " " " " " " " " ": (39) من"ج" : 1
وعاصـم، " " " " " " " " " ": (975) من"ج": 1
وحجتهم في قـراءة لفظـة "عـقدت" باسقاط الالف بعد العين أنهم أسندوا الفعـل الى لفظـة "الأيمان" وحذف المفعول به لدلالة المعنى عليـه ، و التقديـر" والذين "عـاقَدَت" أَيْمَانُكُمْ عُهُـودَهُم فَآتُـوهُمْ نَصِيبَهُـم" و الأيمان جميـع يميـن التي هي اليـد
و قرأ الآخرون "عَاقَـدَت" باثبات الالف ، وحجتهم ان الفعـل عنـدهم من باب المفاعلـة ، وغـاب المفعـول به لدلالة المعنـى عليـه أيضا ، و التقديـر" وَالذِينَ عَاقَـدَتْ أَيْمَـانُكُمْ أَيْمَـانَهُم"
و معنى هذا أن الحليف كان يضـع يمينـه في يميـن صاحبـه ، و يقـول لـه:" دمـي

فـــرد

و أمّـا : "أفْوَاهِـــكُمْ" ففـي[1] الاحـــزاب فهـو : "ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ"(1197)

واحتـــرز بالســـورة من الواقـــع في النـــور و هو "وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم

مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ"(1198) و قـد تقـدم حـــذف المضـــاف

الى ضميـــر القـــائليـــن لـــه ايضـا

الاعـــراب : "فَوَاكِـــه" عطـــف علـى "و القواعـــد" وفي "أَعْمَالِكُمْ"

(متعلـــق بجـاء مقـــدر)[2] يـدل عليـــه مـا بعـــده و ضميـــر

جـــاء للحـــذف ، و في الاحـــزاب متعلـــق بجـــاء ، وفي "أَفْوَاهِكُمْ"

بـــدل منـــه ، و يحتمـــل أن يكـــون في الاحـــزاب حـــالا من "أَفْوَاهِـــكُمْ"

ثـم[3] قـــال :

"أَصْنَامَكُمْ" كَذَا مَعَ "الْأَطْفَالِ" ≠ "أَمْثَالِ" "امْتَازُوا" مَعَ "الْأَخْوَالِ"

الشـــرح : أخبـــر عن ابي داود(1199) بحـــذف ألـــف الكلـــم

الخمـــس المذكـــورة في البيـــت

أمّـا : "أَصْنَامَكُمْ"(1200) ففـي الانبيــــاء "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم"

واحتـــرز بقيـــد الاضافـــة عن الخـــالي منهـا نحـــو : "قَالُوا

1ـ في "ج" : في

2ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

3ـ زيادة اقتضـاها السيـاق

(1197) جزء من الاية : 4 من الســورة 33 : الاحـــزاب

(1198) بعـض الاية : 15 " " " 24 : النـــور

(1199) تقدمت ترجمتـه في هامش رقـم : (98) من "ج" : 1

(1200) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـران الكـريم ، و ذلـك في الاية : 57 من السـورة 21 : الانبيـــاء

نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ" (1201) و قد خرج على "أَصْنَامٍ لَّهُمْ" (1202) في الاعراف "وَ أَن نَّعْبُدَ الاَصْنَامَ" (1203) في ابراهيم يقيد الترجمة ، و بقيد الاضافة ايضا ، و أما : "الاطْفال" (1204) ففي النور "وَ إِذَا بَلَغَ ٱلاَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ" و هو فرد ، و أما : "أَمْثَال" (1205) ففي النور "وَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلاَمْثَالَ لِلنَّاسِ" وَ فِي القتال "ثُمَّ لاَ يَكُونُوٓاْ أَمْثَالَكُمْ" (1206) و هو متعدد و منوع كما مثل ، ولا يخفى انه لا يندرج فيه ما قبل الترجمة نحو : "كَذَالِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلاَمْثَالَ" (1207) في الرّعد و أمّا : "امْتَازُواْ" (1208) ففي يس "وَ امْتَازُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ"

(1201) بعض الاية : 71 من السورة 26 : الشعراء

(1202) جزء من الاية : 138 " " " 7 : الاعراف

(1203) بعض الاية : 35 " " " 14 : ابراهيم

(1204) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "وَإِذَا بَلَغَ الاَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَاذِنُواْ كَمَا اسْتَاذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَالِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ، الاية : 57 من السورة 24 : النور

(1205) وردت هذه الكلمة (11) مرة القرآن الكريم ، خمسة الفاظ ذكرت باثبات ألفاتها و هي كما يلي :
الاولى في الاية : 17 من سورة الرعد ، ـ و الثانية في الاية : 25 من سورة ابراهيم ، ـ و الثالثة في الاية : 45 من نفس السورة ، ـ و الرابعة في الاية 74 : من سورة النحل ، ـ و الخامسة في الاية : 48 من سورة الاسراء
امّا الكلمات الباقية من العدد المذكور ، فقد وردت بحذف الفاتها و هي كالتالي : و السادسة في الاية : 35 من سورة النور ، ـ و السابعة في الاية : 9 من سورة الفرقان ، ـ و الثامنة في الاية : 39 من نفس السورة ، ـ و التاسعة في الاية : 43 من سورة العنكبوت ، ـ و العاشرة في الاية : 23 من سورة الواقعة
أما الحادية عشرة من هذا العدد فقد ذكرت في الاية : 21 من سورة الحشر

(1206) بعض الاية : 38 من سورة الانعام

(1207) جزء من الاية : 17 من السورة 13 : الرعد

(1208) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، وذلك في الاية : 59 من السورة 36 : يس

و أمّـا : "الاخْـوَال" (1209) ففـي النـور "اوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ "

و هو فـرد كالـذي قبلـه

الاعـراب : "أَصْنَـلمكُم" كـذا جملـة اسميـة و لـكن نصـب

"أَصْنَـلمكم" حكـايـة و المشـار اليـه كـلـم البيـت السـابق او

الاخيـر منهـا و مـع "الأطْفَـال" حـال من ضميـر الخبـر ،

و "أَمْثَـال" "و امْتَـلزُواْ" عطـف علـى "الاطفَـال" فيخفـض

اولهمـا لفظـا و الثـاني تقـدير او علـى "أَصْنَـلمكُم" فيرفعـان كذلك

و مع "الاخْـوَال" حـال ممـا قبلـه ثـم قـال ـ رحمـه اللـه ـ 1

"شَـلخِصَةٌ" "خَـلمِسَةٌ" "مَقَـلمِع" ≠ "إِكْرَاهِهِنّ" "شَـلطِئِ" "صَوَامِعُ"

الشـرح : اخبـر عن ابي داود بحـذف الـف الكلـم الست

في البيـت

امّـا : "شَـلخِصَـة" (1210) ففـي الانبيـاء "فَـإِذَا هِيَ شَـلخِصَةٌ أَبْصَـلرُ

الذِيـنَ كَـفَرُواْ" و امـا : "خَـلمِسَـةٌ" (1211) ففـي النـور

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1209) جزء من الاية : 61 من السـورة 24 : النـور

(1210) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـرآن الكريـم ، و ذلك في قـوله تعـالى "وَاقْتَـرَبَ الْوَعْـدُ الْحَـقُّ فَإِذَا هِىَ شَـلخِصَةٌ أَبْصَـلرُ الَّذِيـنَ كَـفَـرُواْ يَـلوَيْلَنَـا قَدْ كُنَّـا فِـي غَفْلَـةٍ مِّن هَـلذَا بَلْ كُنَّـا ظَـلـلِمِين" ، الايـة : 96 من السـورة 21 : الانبيـاء

(1211) وردت هذه اللفظـة معـرفة في موضعيـن من القـرآن الكـريم ، الاولى في الاية : 7 من السـورة 24 : النـور
و الثـانية في الاية : 7 من سـورة النـور المذكـورة

معرفا في موضعين و اما : "مَقَلِيمع" (1212) ففي الحج "وَلَهُم مَقَلِيعُ مِن حَدِيدٍ" و أما : "إِكْرَاهِهِنَّ" (1213) ففي النور "فإنّ ٱللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيم" (1214) و اما : "شَاطِيءِ" ففي القصص "نُودِيَ مِن شَاطِيءِ ٱلْوَادِ ٱلأَيْمَنِ" (1215) و اما : "صَوَامِع" ففي الحج "لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ" (1216) و كلها فرد عدا[1] "خَلِيسَة" (1217)

الاعراب : كلم البيت عطف على "أَصْنَامكم" أو على "أخْوَال" بحذف العاطف من الجميع و كلها محكية و تنوين "شَاطِيءِ" ضرورة و يصح رفعه ان عطف على "أَصْنَمكُم" ثم قال :

---

1 ــ في جميع النسخ "عدى" بالالف المقصورة ، و التصحيح من كتب اللغة

(1212) و هذه المفردة ذكرت بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ ، و ذلك في قوله تعالى "هَلٰذَان خَصْمَانِ إِخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِم، فَالذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُود ، وَلَهُم مَقَلِمِعُ مِنْ حَدِيد" ، الاية : 19 من السورة 22 : الحج

(1213) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ،وذلك في الاية : 33 من السورة 24 : النور

(1214) جزء من الاية : 33 من نفس السورة المذكورة

(1215) بعض الاية : 30 من السورة 28 : القصص

(1216) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ،وذلك في قوله تعالى "اذِنَ لِلذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا ، وَ انّ اللهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (37) الذِينَ أُخرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ، وَلَوْلاَ دِفَعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ" ، الايتان :37 و 38 من السورة 22 : الحج

(1217) تقدم تخريجها في هامش رقم : (1211) من نفس "ج"

"أَصْوَاتٌ" "اسْتَاجِرْهُ" وَ"اسْتَاجَرْتَا" ≠ وَ مُنصِفُ "كَادَتْ" مَتَى رَسَمْتَا

الشرح : أخبر عن ابي داود بحذف الف "أَصْوَات"(1218) و "اسْتَاجِرْهُ"(1219) و "اسْتَاجَرْتَ"(1220) و من صاحب(1221) المنصف(1222) بحذف الف "كَادَتْ"(1223)

امّا : "أصوات" ففي سورة1 لقمان : "انّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ"(1224) و في سورة2 الحجرات : "لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّءِ"(1225) "إِنَّ ٱلذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ"(1226)

تنبيه : بقى على الناظم استثناء الواقع في سورة3 طه : "وَ خَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ"(1227) لان ابا داود لم يذكره في التنزيل و لم يات في الالفاظ التي بعد بما

1ـ زيادة اقتضاها السياق
2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ زيادة اقتضاها السياق

(1218) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية: 108 من السورة 20 : طه
و الثانية ذكرت في الاية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1219) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، في الاية:26 من سورة القصص

(1220) و هذه ذكرت ايضا في نفس الاية و السورة السّابقتين .

(1221) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (782) من "ج" : 1

(1222) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(1223) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا في قوله تعالى "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسىٰ فَٰرِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ" الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1224) جزء من الاية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1225) بعض الاية: 2 " " " 49 : الحجرات

(1226) جزء من الاية: 3 " " " نفسها

(1227) " " " " :108 " " 20 : طه

يشعرا بتعميم ، و سياتي في الخاتمة للتجيبي

و أما : "اسْتَاجِرْهُ" و "اسْتَاجَرْتَ" ففي القصص: "يَآأَبَتِ إِسْتَاجِرْهُ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ إِسْتَاجَرْتَ اَلْقَوِيُّ اُلاَمِينُ" (1228) وأما: "كَادَتْ" المحذوف للمنصف ففيها ايضا : "إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ" (1229)

و لا يخفى انه لا يندرج فيه "كَادَ" (1230)

تنبيه : قال في الباب المروي عن نافع في المقنع ما نصه : "في القصص "فَارِغاً اِن كَادَتْ" (1231)" (1232)

و قد نهمه الناظم على ارادة "فَارِغا" (1233) لا "كَادَتْ" مع أن اللفظ يحتمل ارادته ، أما وحده ، و اما مع الاول ايضا و لكن جرى الناظم على عادته من ترجيح (1234) بعض محتملات المقنع على بعض ، بما عند ابي داود ولا شك

(1228) جزء من الاية : 26 من سورة القصص

(1229) بعض الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1230) وردت هذه المفردة القرآنية باثبات الالف مرتين ، الاولى في قوله تعالى "لَقَد تَّابَ اَللَّهُ عَلَى اَلنَّبِيٓءِ وَالْمُهَاجِرِين والانصار الذِينَ اَتَّبَعُوهُ فِے سَاعَةِ اِلْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُم ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمُۥٓ إِنَّهُۥ بِهِم رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" ، الاية :118 من السورة 9 : التوبة و الثانية في قوله تعالى "إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنِ اِلِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ، وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ اَلْعَذَابَ مَنَ اَضَلُّ سَبِيلاً" الاية : 42 من السورة 25 : الفرقان

(1231) جزء من الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1232) ـ المقنع ، ص : 22

(1233) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 10 من السورة 28 : القصص

(1234) ان الترجيح معناه اظهار زيادة على احد المتماثلين ، و من هذا التعريف يظهر ان التعارض لا يكون الا بين متكافئين في القوة فلا يقال مثلا : " القرآن راجح على خبر الواحد" ـ اصول الفقه الاسلامي :1185/2 ـ مفتاح الوصول في علوم الاصول ، ص: 146

انـه لـم يذكـــر في التنـــزيـل الا "قَـاـرِغـا" 1[1235] و نحــو هــذا مـا قـــررت فـي قـــول :

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا اَلْأ وَلَا ≠ : : : : : : : : :[1236] البيــت

و فـي أمـاكــن اخــرى مـن النظـــم

الاعـــراب : "أَصْـوَات" و تـاليـاه كألفـــاظ البيــــت المـابـق ، و منصـــف مبتـــدأ و "كَـاـدَتْ" مفعــــول بفعـــل محـذوف تقـديره حـــذف ، و متـى رسمــت شـــرط ، و مـا قبلـــه دليـــل علـى جـــوابـه و هـو تتميـــم للبيـــت اذ لـم يتعـــدد مواضعـــه حتـى يحتـــاج الـى تعميـــم ثـم قـــال :

وَابْنُ نَجَاحٍ "شَاهِداً إِن نُصِبَا ≠ "يَا سَامِرِيّ" وَ"تَمَاثِيلَ" سَبَا

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـــف "شَـاهِـداً"[1237] المنصـــوب و "يَـاسَـامِرِيُّ" [1238] المقتـــرن بحـــرف النــــداء "و تمَـاثِيـل" [1239] الواقـــع فـي ســـورة سبــــا

1ـ في "أ" : "فـراغـا"

(1235) تقـدم تخـريجها في هامـش رقـم: (1233) من نفـس "ج"

(1236) يوجـد هذا الشطـر من البيـت في ص:(86) من "ج" : 1

(1237) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالـف ثـلاث مـرات في القـران الكـريم ، الاولى في الاية : 45 من سـورة الاحـزاب ، ـ والثـانية في الاية : 8 من ســورة الفتـــح ، ـ والثـالثة في الاية : 15 من سـورة المزمـــل

(1238) وردت هذه اللفظـة بهذا الشكـل و بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، وذلك في الاية : 95 من السـورة 20 : طـــه

(1239) و هذه الكلمـة القـرآنية ذكـرت بحـذف الالـف ايضـا مـرة واحـدة في قـوله تعـالى ، وذلك في الاية : 13 من السـورة 34 : سبــــاء

اما : "شَاهِدًا" (1240) المنصوب ففي الاحزاب "اِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا" (1241) و مثله في الفتح ، و هو متعدد ، و احترز بقيد النصب عن غير المنصوب نحو : "وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَاءِيلَ" (1242) "وَ شَاهِدٌ وَ مَشْهُودٌ" (1243) و خرج "وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ" (1244) (45 أ) في هود بقيدي الترجمة و النصب

تنبيه : لم يكتف الناظم هنا بقيد التنوين مع النصب لما تقدم عند قوله :

: : : : : : : : ≠ وَ غَيْرَ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدًا (1245)

انه لا يعتمد ذلك القيد الا ان اقتضى الاعراب خلافه

و أما : "يَاسَامِرِيُّ" (1246) و يعني الفه الثانية ففي سورة[1] طه : "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِيُّ" (1247) واحترز بقيد حرف النداء عن الخالي منه نحو : "وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ" (1248)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1240) ينظر هامش رقم : (1237) من نفس "ج"

(1241) جزء من الاية : 45 من السورة 33 : الاحزاب

(1242) بعض الاية : 10 " " " 46 : الاحقاف

(1243) جزء من الاية : 3 " " " 85 : البروج

(1244) بعض الاية : 17 " " " 11 : هود

(1245) يوجد هذا الشطر في ص : (182) من "ج" : 1

(1246) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الثانية مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِيُّ" ، الاية : 93 من السورة 20 : طه

(1247) بعض الاية : 93 من السورة السابقة

(1248) بعض الاية : 85 من السورة 20 : طه

و أما : "تَمَاثِيل" (1249) سبا ففيها : "يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ" (1250) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها : "مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ" (1251)

الاعراب : ابن نجاح فاعل بفعل محذوف اى : حذف ابن نجاح" و شَٰهِدًا" مفعوله ، و ان نصب شرط و ما قبله جوابه او دليل جوابه و "يَٰسَٰمِرِيُّ" "و تَمَٰثِيل" (عطف على "شَٰهِدًا" و فتحه لانه حكاية او اعراب) 1 ثم قال :

"مُغَٰضِبًا" وَ "الْعَٰكِفُ" الْمُعَرَّفَا ≠ وَعَنْهُ"الْأَوْثَٰنُ" جَمِيعًا حُذِفَا

ثُمَّ "مَحَٰرِيبَ" : : : : ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "مُغَٰضِبًا" (1252)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1249) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ" الاية : 13 من السورة 34 : سبأ

(1250) بعض الاية : 13 من سورة سبأ

(1251) بعض الاية : 52 من السورة 21 : الانبياء

(1252) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ" الاية : 89 من السورة 21 : الأنبياء

و "العَٰكِفُ" (1253) المعرف بـ "أل" و جميع ألفاظ "الاوثَٰن" (1254)

أمّا : "مُغَٰضِباً" ففي الانبياء "وَ ذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِباً" (1255) و هو فرد مثل "مَحَٰرِيبَ" و اما : "العَٰكِفُ" المعرف ففي الحج "سَوَاءُ العَٰكِفُ فِيهِ وَ الْبَادِ" (1256) واحترز بقيد التعريف عن غير المعرف نحو : "وَانظُرِ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَٰكِفاً" (1257) و اما : "الاوثَٰن" ففي الحج "فَاجْتَنِبُواْ الرِّجْسَ مِنَ الأوثَٰنِ" (1258) و في العنكبوت : "إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوثَٰناً" (1259) و هو متعدد و منوع كما مثل ، و امّا "مَحَٰرِيبَ" (1260) ففي سَبَا "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَحَٰرِيبَ" (1261) و لا يخفى انه لا يشمل

(1253) و هذه المفردة ذكرت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "اِنَّ الذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً العَٰكِفُ فِيهِ و البَادِ ، وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" ، الاية : 25 من السورة 22: الحج

(1254) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، في الاية :30 من السورة 33: الاحزاب

(1255) جزء من الاية : 89 من السورة 21 : الانبياء

(1256) جزء من الاية : 25" " " 22 : الحج

(1257) بعض الاية : 97" " " 20 : طه

(1258) جزء من الاية : 30" " " 22 : الحج

(1259) بعض الاية : 17" " " 29 : العنكبوت

(1260) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 13 من السورة 34 : سبأ

(1261) جزء من الاية : 13 من سورة سبأ

"أَرَأَيْتَ" (127) ففي الانعام "قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ (128) في موضعين ، و في الاسراء 1 "قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ" (129) و في العلق "أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ" (130) "أَرَأَيْتَ إِن كَانَ" (131) "أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ" (132) "أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ 1 تَعْبُدُونَ" (133) و هو متعدد و منوع كما مثل و قد قرأه الكسائي (134) "أَرَيْتُم" بغير همز و لا الف بين الراء و الياء، و ورش (135) بألف و قالون (136) و ابو عمرو (137) بهمزة مسهلة بين

---

1 ـ ساقطة من جميع النسخ و التوجيه من الكتاب الكريم

دمك و ترثني و أرثك" ثم يرث السدس من مال حليفه و لما جاء الاسلام نسخ هذا الحكم بقوله تعالى : "وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" الاية : 75 من السورة 8 : الانفال

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/389

ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 123

ـ المغني في توجيه القراءات : 1/407

ـ التيسير في القراءات السبع ، ص : 96

(127) تقدم تخريج اللفظة هنا في هامش رقم : (119)

(128) جزء من الاية : 40 من السورة 6 : الانعام

(129) بعض الاية : 62 " " " 17 : الاسراء

(130) جزء من الاية : 9 " " " 96 : العلق

(131) بعض الاية : 11 " " نفس السورة

(132) جزء من الاية : 77 " " السورة 19 : مريم

(133) بعض الاية : 75 " " " 26 : الشعراء

(134) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (39) من "ح" : 1

(135) " " " " " " " " " : (776) " " " " : 1

(136) " " " " " " " " " : (774) " " " " : 1

(137) " " " " " " " " " : (55) " " " " : 1

"المحـــراب" (1262)

الاعـــراب: "مُغَاضِباً" عطـــف علـى "شَاهِداً" و كـــذلـك "العاكِفُ" الا انه حكـــاه فلم ينصبـــه و لـكن ظهـــر النصب في نعتـــه و هـو المعــرف ، و اعـــراب بـاقـــي البيـــت واضـــح

ثـم [1] قـــال (رحمـــه اللـــه) [2]

: : : : وَبِاضْطِرَابِ ≠ فِي "أَدْعِيَائِهِم" لَدَى الأَحْزَابِ

"فَاكِهَة" : : : : : ≠ : : : : : : : : :

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود بالخـــلاف في حـــذف الـــف "أَدْعِيَائِهِم" (1263) الواقـــع في الاحـــزاب و ألـــف "فَاكِهَة" (1264)

امّـا : "أَدْعِيَائِهِم" فـي الاحـــزاب فهـو : "لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُومِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ" (1265) واحتـــرز بقيـــد الاضافـــة الـى ضميـــر الغايبيـــن من غيـــر المضـــاف اليـــه نحـــو: "وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ" (1266) و ذكـــر الســـورة بيـــان للمحـــل لا قيـــد قـــال في التنـــزيل: "و كـــتبوا فـي بعـض المصاحـف "أَدْعِيَائِهِم" بألـــف ، و فـي بعضهـا "أَدْعِيَئِهِم"

1ـ زيادة اقتضاها السيـــاق
2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاهل السيـــاق

(1262) ذكرت هذه اللفظـة باثبـات الالف اربـع مرات ، الاولى وردت في الاية : 37 من السورة 3: آل عمـران، ـ و الثـانية توجـد في الاية :39 من نفـس السورة السـابقة ، ـ و الثـالثة موجودة في الاية : 11 من سـورة مـريم و الرابعـة ذكرت في الاية : 21 من السـورة 38 : ص

(1263) ذكرت هذه اللفظـة باثبـات الالف مرة واحـدة في الكـتاب الكـريم، و ذلك فـي الاية : 37 من السـورة 33 : الاحـــزاب

(1264) وردت هذه المفـردة بحذف الالف في الاية :57 من السـورة 36 : يـــس

(1265) بعـض الاية : 37 من سـورة الاحـــزاب

(1266) جزء من الاية : 4 من السـورة 33 : الاحـــزاب

بغير الف و الأول اختار و لا أمنع من الثاني " (267)

و اما : "فاكهة " (1268) ففي يس "لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ"(1269)

و هو متعدد قال في مختصر التنزيل : "قوله تعالى "يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا : " الى قوله "مُتَّكِئُونَ" فيه من الهجاء "فَاكِهُونَ" كتبوه في جميع مصاحف اهل المدينة ، و بعض مصاحف اهل الأمصار بغير الف ، و مثله : "فَاكِهَةٌ" و "فَاكِهِينَ" و في بعضها بالف ثم قال : قوله تعالى "لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ : وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ " الى قوله "مستقيم" فيه من الهجاء "وَامْتَازُوا" (1270) بغير الف بين[1] التاء و الزاي و كذلك "فَاكِهَةٌ" (1271) فأنت ترى كيف ذكر في "فَاكِهَةٌ" الخلاف حيث ذكره مع النظائر كالقاعدة المطردة ثم لما ذكره في محله اقتصر على حذفه ، كما اقتصر عليه في الرحمن و الواقعة ، و سكت عن الذي في الزخرف ملوحا(1272) له ، و الناظم فهم الخلاف في جميع

1- في "د" : من

(1267) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 112

(1268) ينظر هامش رقم : (1264) من نفس "ج"

(1269) جزء من الاية : 57 من السورة 36 : يس

(1270) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، في الاية : 59 من السورة 36: يس

(1271) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 115

(1272) مشيرا اليه

الفاظ "فَٰكِهَة"[1273] من كلامه الاول و لم يبال باقتصاره على الحذف حيث تكلم على كل واحد1 في محله، لان اقتصاره على احد وجهي الخلاف لارجحيته عنده على عادة الناظم في فهم كلام ابي داود[1274] وفي مثل هذا قوله:

: : : : : : : : : : ≠ : : : : قُلْ "وَرَاسِيَٰتٌ"

رَجِّح ثَبَتَهُ "وَبَاسِقَٰتٍ" ≠ : : : : : : : : : : :[1275]

و قوله:

: : : : : : : : : : ≠ : : : : : وَاخْتُلِفْ

لِابنِ نَجَاحٍ فِيهِ: : : : ≠ : : : : : : : : : :[1276]

اى: في المثنى، و مع اقتصاره على الثبت في أماكن (و على الحذف في اماكن) 2 و اذا عرفت هذا اتضح لك ما في قولهم: ان ابا داود لم يذكر الخلاف الا في الذي في يس والتحقيق انه حيث جمعه مع النظائر و ذكر فيه الخلاف لم يقصد الذي في يس وحده، كما حررته

الاعراب: و باضطراب متعلق بفعل محذوف يدل عليه

1ـ في "د": "وحد" باسقاط الالف

2ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"

(1273) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1264) من نفس "ج"

(1274) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج": 1

(1275) تنظر صفحة: 291 من "ج": 1

(1276) تنظر صفحة: 192 " " " : 1

آخر البيت السابق اى : حذف ، و الباء بمعنى مع ، و في "أَدْعِيَآئِهِم" متعلق باضطراب و لدى الاحزاب طرف في محل صفة "أَدْعِيَآئِهِم" أو حاله و "فَـٰكِهَة" عطف على "أَدْعِيَآئِهِم" و يصح رفعه على انه مبتدأ محذوف و تقديره كذلك

ثم قال :

: : وَاحْذِفْ لَهُ "أَسَٰٓـُٔواْ" ≠ "وَيَتَخَٰفَتُونَ" لَا "امْتِرَاءُ"

الشرح : اخبر لابي داود بحذف الف "أَسَٰٓـُٔواْ"(1277) و "يَتَخَٰفَتُونَ"(1278)

اما : الاول ففي الروم : "ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ "(1279) و في النجم : "لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ"(1280)

و أما : الثاني ففي طه : "يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا" (1281)

(1277) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 10 من السورة 30 : الروم
والثانية توجد في الاية : 31 من السورة 53 : النجم

(1278) و هذه وردت بحذف الالف أيضا مرتين في الكتاب الحكيم ، الاولى ذكرت في الاية : 103 من السورة 20 : طه
والثانية وردت في الاية : 23 من السورة 68 : القلم

(1279) جزء من الاية : 10 من السورة 30 : الروم

(1280) ينظر هامش رقم 1277 من نفس ص

(1281) بعض الاية :103من السورة 20 : طه

الاعــــراب : لام "لا امتــــراء" اخــت ليــس ، و "امتِــرَآءً" اسمهــا و خبــرها محــذوف اى موجــودا او نحــوه ثم قــال :

و"فَاسْتَغَـٰـثَهُ" كَـذَاكَ رُسِمَــا ≠ عَنْهُ كَذَا "عِبَـٰـدَتِهْ" بِمَرْيَمَـا

الشــرح : اخبــر عن ابي داود بحــذف الــف "فَاسْتَغَـٰـثَهُ"(1282) و "عِبَـٰـدَتِـه"(1283) فـي ســورة مــريم حسبمـا افاده التشبيـه بالمتقــدم فـي البيــت الســابق ، امـا الاول ففـي القــصص "فَاسْتَغَـٰـثَهُ الـذِي مِن شِيعَتِـهِۦ"(1284) و امـا الثـانـي المقيــد(1285) بســورة مــريـم فهــو : "واصْطَبِــرْ لِعِبَـٰـدَتِهِۦ"(1286) واحتــرز بقيــد الســورة عــن الواقــع في غيــرها و هــو في الانبيـــاء:"لاَ 1 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَــادَتِهِۦ وَ لاَ يَسْتَحْسِرُونَ"(1287)

تنبيهــــات : الا ول لا يدخـــــل فــي "عِبَـٰـدَتِـهِۦ" 2 هــــذا

1ـ ساقطــة من : "أ" 2ـ في "أ" : "عبــارته"

(1282) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ، في الاية :15 من السـورة 28 : القـــصص

(1283) امّا هذه اللفظـة فقد وردت اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 172 من السـورة 4 : النســـاء ، ــ والثـانية في الاية :206 من الســورة7: الاعـراف ، ــ والثـالثة في الاية : 65 من ســورة مــريـم ، ــ والرابعـة في الاية :19 من السـورة 21 : الانبيـــاء

(1284) وردت هذه المفـردة القرآنية ثلاث مرات في الكـتاب المنيـر ، الاولى ذكرت في الاية 15 من ســورة القـــصص ، ــ والثـانية في الاية :15 من نفـس الســورة والثـالثة في الاية : 83 من السـورة 37 : الصـٰفـٰـت

(1285) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم: (999) من "ج" : 1

(1286) جزء من الاية : 65 من السـورة 19 : مـــريم

(1287) بعض الاية : 19 " " " 21 : الانبيــاء ، ــ تنبيـه : وردت لفظـة "عِبَـٰدَتِهِۦ" بحذف الالف مرة واحدة فقط ، و هي الواقعة في الاية :65من ســورة مــريم ، اما الالفاظ الباقية فقد ورد الحكم باثبات الفاتها ينظـر رقم:(1283)

"عِبَادَتِهِم"[1288] لما تقرر عند قول الناظم :

مُنَوَّعاً يَكُونُ أَوْ مُتَّحِداً ≠ : : : : : : : : : :[1289]

و التنوع بالزيادة انما يتقرر في المقيدات لا في القيود، و الهاء ها هنا قيد فلا تقبل التنوع بالزيادة و لو لم يقصد بها التقييد لاسقطها ، و لم يحتج الى تكلف لسكونها المبني على اجراء الوصل مجرى الوقف الثاني عبر في"التنزيل"[1290] عن هذا اللفظ بقوله "لِعِبَادَتِهِم" بغير الف ، كذا رسمه الغازي بن قيس[1291] في "هجاء السنة"[1292] و قد تقرر عند قول الناظم

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُودَاوُدَا ≠ : : : : : : : : :[1293] البيت

ان من جملة قواعده في النقل عن التنزيل ان ابا داود اذا ذكر لفظا مصحوبا بقرينة تخصيص كمجاور سابق أو لاحق تخصص به1 فلذلك لم يدرج الناظم في النقل عن

1ـ ساقطة من : "د"

(1288) ذكرت هذه اللفظة مسبوقة بالباء و باثبات الالف مرتين في الكتاب ، الاولى في الاية : 82 من السورة 19 : مريم
و الثانية في الاية : 6 من السورة 46 : الاحقاف

(1289) يوجد هذا الشطر في صفحة : 182 من "ج" : 1

(1290) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(1291) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(157) من "ج" : 1

(1292) كتابه في الرسم ، غير انه مفقود

(1293) الشطر يوجد في ص : 152 من "ج" : 1

ابي داود الذي في الانبياء (حيث كان الذي في مريم مقترنا باللام دون الذي في الانبياء) 1 و هذا نحو قوله قبل :

وَلَمْ يَجِئْ فِي سُوَرِ التَّنزِيلِ ≠ : : : : : : : : : :[1294] البيت

و قوله بعد :

وَحَيْثُمَا "بِقَادِرٍ" بِالْبَاءِ ≠ : : : : : : : : : :[1295] البيت

الثالث بقي على الناظم من الالفاظ المحذوفة الالف في مريم

"و نَادَيْنَاهُ "[1296] من قوله تعالى "وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ "[1297] فانه نص في التنزيل على حذفه ، و كذا ينبغي حذف الذي في الصافات لابي داود بناء على قاعدة الناظم في النقل قال في التنزيل في سورة مريم : "وَنَادَيْنَاهُ" بحذف الالف منه ، و قال في والصافات قوله تعالى "فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ : " الى قوله "نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ "[1298] فيه من الهجاء "فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ"

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

(1294) يوجد هذا الشطر في ص : 88 من "ج" : أ

(1295) اذا وردت لفظة "بِقَادِرٍ" هكذا مسبوقة بالباء أو مقترنة بها فهي بحذف الالف حيثما ذكرت في القرآن الكريم
ـ "دليل الحيران" ، ص : 126

(1296) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في الكتاب المحفوظ ، الاولى في الاية : 52 من السورة 19 : مريم
و الثانية ذكرت في الاية :104 من السورة 37 : الصافات

(1297) جزء من الاية : 92 من السورة 19 : مريم

(1298) الآيات :101ـ 102ـ 103ـ 104ـ 105 من السورة 37 : الصافات

و "يَـٰبُنَيَّ "(1299) و "يَـٰٓأَبَتِ "(1300) و "الصَّـٰبِرِينَ "(1301)
"و نَـٰدَيْنَـٰهُ أَنْ يَـٰٓإِبْرَاهِيمُ "(1302) بحذف الالف من ذلك
كلـه "(1303)

ثم قال بعد كلام : "و غيره مذكور" و عبارة التنزيل
يمكن صرفها الى كل من ألفي "يَـٰٓإِبْرَاهِيمُ" "و نَـٰدَيْنَـٰهُ" وهو
الظاهر ، و يحتمل أن يريد ألفي "يَـٰٓإِبْرَاهِيمُ" فقط
و لكن عادة الناظم في النقل عن التنزيل الاكتفاء في
المتعدد بالمتقدم منه و ان لم يصرح فيه بعموم، ولا سيما
اذا لوح لما يذكر بقوله : "و غيره مذكور" و نحوه،
فتعين حذف "نَـٰدَيْنَـٰهُ "(1304) في الصَّـٰفَّـٰت لابي داود كما
تقدم

الاعراب : كذا "عِبَـٰدَتِي" خبر و مبتدأ1 لكنه مخفوض
على الحكاية و هاؤه ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف ،

1ـ في "ب" : مبتدأ

(1299) وردت هذه اللفظة ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :42من سورة هود ، ـ و الثانية في الاية :5 من سورة يوسف ، ـ و الثالثة في الاية :13 من سورة لقمان، ـ و الرابعة في الاية :16 من سورة لقمان ايضا ، ـ و الخامسة في الاية :17 من نفس السورة ايضا
أما السادسة فقد وردت في الاية :102 من السورة 37 : الصـٰفـٰت

(1300) ذكرت هذه اللفظة ، في الاية :102 من سورة الصـٰفـٰت

(1301) وردت اللفظة بحذف الالف (15) مرة في القران الكريم، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية :153 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية :31 من السورة 47 : محمد

(1302) جزء من الاية :104 من السورة 37 : الصـٰفـٰت

(1303) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 117

(1304) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية :52 من السورة 19: مريم، ـ و الثانية وردت في الاية:104 من السورة37 :الصـٰفـٰت

و باقيه واضح ثم قال :

وَعَنْ أَبِي عَمْرِو "فِصَلُ" "لُقْمَنْ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُد جَاءَ الحَرْفَانْ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو [1305] بحذف الف "فِصَلُه" [1306]
الواقع في سورة لقمان ، و عن ابي داود بحذفه ايضا
في سورة الاحقاف أما الاول فهو : "وَ فِصَلُهُو فِي
عَامَيْن" [1307] و قد قرئ شاذا [1308] و فصله بفتح
الفاء و سكون الصاد

و أما الثاني فهو : "وَ فِصَلُهُو ثَلَثُونَ شَهْرًا" [1309] و قد
قرئ شاذا كالاول

الاعراب : واضح ثم قال :

"وَلاَ تَخَلفُ دَرَكاً" "يَدَافِعُ" ≠ الْحَذْفُ عَنْهُمَا بِخُلْفٍ وَاقِعْ

الشرح : اخبر عن الشيخين [1310] بالخلاف في حذف
الف "تَخَلفُ" من "لاَ تَخَلفُ دَرَكاً" [1311] و ألف

(1305) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1306) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 14 من السورة 31 : لقمان ، ـ و اللفظة الثانية وردت في الاية : 15 من السورة 46 : الاحقاف

(1307) جزء من الاية : 14 من السورة 31 : لقمان

(1308) تقدم التعريف بالقراءة الشاذة في هامش رقم : (123) من "ج" : 1

(1309) بعض الاية : 15 من السورة 46 : الاحقاف

(1310) هما : ابو عمرو و ابو داود

(1311) جزء من الاية : 77 من السورة 20 : طه

"يُدَافِـعُ" (1312) امّـا الاول ففـي طـــه ، و قـد قـرأه حمزة(1313) بقصــر الخــاء و سكــون الفـاء(1314) و قيـد المجـاور الاخيـر احتـراس حتـى لا يدخـل ذو اليـاء التحتـانيـة نحـو : " فـلا يَخَـافُ ظُـلْمـاً وَ لاَ هَضْمـاً" (1315)

تنبيــه : قـال في التنــزيـل :""فَلاَ يَخَـافُ ظُلْمـاً" قـرأه ابن كـثير(1316) بجـزم الفـاء من غيـر الـف فعلى قـراءته يجـب ان تكـون هـذه الكلمـة مكتـوبـة بغيـر الـف ، و علـى قـراءة اهـل المـدينـة و الشـام و العـراق ، و يحتمـل ان تـكـتب بالالـف لقـراءتنـا 1 ذلـك كـذلـك لهـم ، و يجـوز حـذف الالـف علـى الاختصـار ، و ليـس عنـد للمصاحـف في هذا الحـذف روايـة الا الـذي يجـب فيـه القيـاس أن يكـتب في مصاحـف اهـل مكـة بغيـر الـف لما ذكـرتـه" (1317)

1ـ في "د" : لقـراءتها

(1312) وردت هذه اللفظة بحذف الالـف ، مـرة واحـدة في القران الكريم،و ذلك في الاية : 38 من السـورة 22 : الحـج

(1313) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (437) من "ج" : 1

(1314) وحجـة من جـزم انه جعلـه جـواب للفعـل "فاضـرب" و قـرأ الباقـون بالرفـع ، و حجـة من رفـع انه جعلـه حـال من النبـي موسـى عليـه السـلام والتقـديـر "اضـرب لهم طـريقا غيـر خـائف"
ـ الكشـف عن وجـوه القـراءات السبـع : 102/2

(1315) جزء من الاية :112 من السـورة 20 : طــه

(1316) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (425) من "ج" : 1

(1317) لم اقـف على هذا القـول في "التنـزيل" رغم البحـث الطـويل

نسخته من "التنزيل" [9] و قد اطلق المنصف[10] الحذف فيها[1] كالناظم فقال : "و مثل ذُرِّيَّاتنا كَفَّارة" [11]
و قد أطلق[12] في "عمدة البيان" [13] فقال :

كَفَّارَةٌ عَدَاوَةٌ أَكَابِرْ ≠ : : : : : : : : : : [14]

و كذا ذكر التجيبي[15] هذا الاول مقتصرا على حذفه[16]
و أما : "يُوَارِي" [17] ففي العقود : "لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ" [18] و في الاعراف : "يُوَارِي "سَوْءَاتِكُمْ" وَرِيشًا" [19] و أما : "مِيرَاث" [20] ففي ءال عمران: "وَلِلَّهِ

1ـ في "ب" : فيه

---

(9) سبق التعريف به في هامش رقم: (899) "ج" : 1
(10) " " " " " " " " " " " : (797) "
(11) كتاب "المنصف" مفقود
(12) الضمير يعود على الناظم ، و قد تقدمت ترجمته في صفحة رقم: (4) "ج": 1
(13) تقدم التعريف به في هامش رقم: (465) "ج" : 1
(14) لم أجد هذا المخطوط رغم البحث ، و قد قيل لي انه مفقود
(15) ينظر هامش رقم : (1294)
(16) لم اهتد الى معرفة كتابه (التبيان) في الرسم القرآني
(17) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ، قَالَ يَاوَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ" الاية : 33 من السورة 5 : المائدة
و الثانية توجد في قوله تعالى : "يَا بَنِي ءادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ، ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ" الاية : 25 من السورة 26 : الاعراف
(18) بعض الاية : 31 من سورة المائدة
(19) جزء من الاية : 26 " " " الاعراف
(20) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا ، مرتين في الكتاب العزيز الاولى في الاية : 180 من سورة آل عمران ـ و الثانية في الاية : 10 من سورة الحديد

بين و قرأ1 الباقون بهمزة محققة(138)

تنبيه : تكلم الناظم هنا على حذف الف "أَرَاَيْتَ" و "أَرَاَيْتُم" (139) باعتبار من يقرأه بالالف بين الياء والراء وهو ورش ، و أمّا باعتبار قراءة قالون فكذلك ايضا ضرورة ان الالف عند من قرأ بها مبدلة من الهمزة ، فيلزم من حذف الالف للمبدل حذف صورتها لغيره وهذا نظير ما تقدم في 2 "مُسْتَٔنِسِينَ" (140) و بابه و أمّا "أَرَاَيْتُم" ففي الانعام "قُلْ أَرَاَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ"(141) و في النجم "أَفَرَاَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ" (142) و هو متعدد و منوع كما مثل ، واحترز بقيد المجاور بهمزة الاستفهام عن الخالي عنها نحو : "وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَٰتِنَا" (143)

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ في "د" : و في

---

(138) حجة من حقق انه جاء بالهمزة على أصلها ، و معلوم ان الاصل هو الهمز ، ومع دخول همزة الاستفهام على "رأى" أصبحت الكلمة هكذا "أرأيت"
أمّا حجة الكسائي الذي طرح الهمزة الثانية ، وهي الواقعة بعد الراء ، انه لما رأى اسقاطها من المضارع في كلام العرب قاس الماضي على المضارع عند دخول همزة الاستفهام عليه
وحجة من خفف انه استثقل اجتماع همزتين في فعل عند اتصال المضمير فجاء بتخفيف الهموة بين الهمزة و الالف و في هذا الصدد قال الامام الشاطبي :
"رَأَيْتَ فِي الإِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ≠ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُّبْدِلٍ جَلاَ
ـ الكشف : 431/1 ـ الحجة ، ص : 139
ـ سراج القارئ المبتدئ ، ص : 207

(139) تقدم تخريج اللفظة هنا في هامش رقم : (120)

(140) بعض الاية : 53 من السورة 33 : الاحزاب

(141) جزء من الاية : 46 " " " 6 : الانعام

(142) " " " " " : 19 " " " 53 : النجم

(143) بعض الاية : 68 " " " 6 : الانعام

فتأمله مع ما تقدم في "فَخَرَاجُ "[1318] المتفق على ثبوت الفه خطا مع اختلاف القراء في ثبوته و حذفه فانه يخدش فيما ذكر من وجوب كتبه 1 "فلا يخاف"[1319] في مصاحف اهل مكة بغير الف و يوهن 2 اقدامه على حكم لم يقصده دليل نقلي و لا عقلي ، و لكن يجاب عنه انه لم يجزم بشيء ، و انما بين ما يقتضيه القياس

و في الثاني ففي الحج : "إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا"[1320] و قد قرأه الصاحبان[1321] يدفع بوزن يمنع[1322]

1ـ في "ج" ،"د" : كتب
2ـ في "د" : و يوهم

(1318) وردت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا، فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ، وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" الاية : 73 من السورة 23 : المومنون

(1319) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات ، الاولى في الاية :112 من سورة طه ، ـ و الثانية في الاية :10 من سورة النمل ، ـ و الثالثة في الاية :45 من سورة قَ ، ـ و الرابعة في الاية :13 من سورة الجن ، ـ و الخامسة في الاية : 15 من سورة الشمس

(1320) جزء من الاية :39 من السورة 22 : الحج

(1321) هما : حمزة و الكسائي

(1322) حجة من قرأ بغير الف انه جعل الفعل خاصا بواحد و هو الله تعالى فهو الذي يدفع عمن يشاء ، و حجة من قرأ بالف انه جعل الفعل ايضا على الواحد لان المفاعلة قد تكون من واحد مثل : "عاقبت اللص"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 120

الاعـــراب : "لاَ تَخَـٰـفُ دَرَكـاً" مبتـــدأ1 مقصـــود اللفــظ المحكي و "يُدَافِــعُ" كـذلـك2 و هــو معطــوف على مـا قبلــه بحــذف العاطــف ، و الحــذف مبتــدأ ثـان ، و واقـــع خبــر عن الثاني و الثــاني و خبــره خبــر عن الاول و رابــط الجملــة "أل" في الحـذف ، اذ هـي خلــف من ضميــر المبتــدأ ، و مـا عطــف عليــه ، و لا بــد من ملاحظــة كــون خــاص في واقــع حتــى يصــح ظهــوره خبــرا و عنهمــا(1323) متعلــق بـه ، وبخلــف حــال ضميــر الخبــر ، و بـاؤه للمصاحبـة ، ثـم قــال :

"فَنَـٰظِرَةٌ" ثُمَّ مَعاً "بِهَـٰدِي" ≠ فِيهَـا "سِرَاجـاً" : : : :

الشـــرح : اخبــر عن الشيخيــن(1324) بالخــلاف في حـــذف الــف "فَنَـٰظِـرَةٌ"(1325) المقتــرن بالفــاء و "بِهَـٰــدِي"(1326) المقتــرن بالبــاء و "سِـرَاجـاً"(1327) المقتــرن بفيهــا فأمـا : "فَنَـٰظِـرَة" فـي النمــل : "فَنَـٰــظِرَةٌ بِـمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ"(1328)

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ في "أ" : وكذلـك

(1323) اي : ابن كـثير و ابو عمــرو

(1324) همـا : ابو عمــرو و ابو داود

(1325) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف مـرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 35 من ســورة النمــل

(1326) و هذه المفـردة وردت بحـذف الالف ايضـا مرتيـن في القران الكـريم، الاولى في الاية : 81 من ســورة النمــل و الثـانية في الاية : 53 من ســورة الــروم

(1327) ذكرت هذه بحـذف الالف ، في الاية : 61 من السـورة 25 : الفـرقـان

(1328) جزء من الاية : 35 من ســورة النمــل

واحترز بقيد المجاور للفاء عن الخالي منها نحو : "إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَة" (1329)

و أمّا : "بِهَٰدِي" ففي النمل و الروم : "وَ مَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَٰلَٰلَتِهِم" (1330) و قد قرأه حمزة (1331) في السورتين "تَهْدِي" بتاء فوقانية مفتوحة ، و بسكون الهاء فعلا مضارعا ، واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو : "لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا" (1332) "فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ"

و أمّا : "سِرَاجًا" (1333) المجاور لفيها في الفرقان[1] "وَجَعَلَ

1ـ في "ج" : القرآن

(1329) بعض الاية : 23 من السورة 75 : القيامة

(1330) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1326) من نفس "ج"

(1331) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (437) من "ج" : 1 ، وحجة الامام انه جعل الفعل للحال و الاستقبال ، ولفظ "العمي" الذي كان مجرورا بالاضافة اصبح مفعولا به أى : "ومآ أنتَ تهدي العمى عن ضلالتهم" و قرأ الباقون "بِهَٰدِي" وحجتهم انهم جعلوه اسم فاعل مسبوقا بالباء لتأكيد النفي
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 166
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 274

(1332) جزء من الاية : 52 من السورة 22 : الحج

(1333) وردت هذه اللفظة من حيث العدد اربعة الفاظ ، اما من حيث حذف الالف فلفظ واحد وقد تقدم تخريجه في هامش رقم : (1327)
و الالفاظ الباقية فهي باثبات الفاتها ، وكما سبق القول فالكلمة من حيث العدد اربع كلمات ، و قد ذكرت الاولى في الاية : 61 من سورة الفرقان و هي التي نص عليها الناظم بحذف الالف ، ـ و الثانية في الاية : 46 من سورة الاحزاب ، ـ و الثالثة وردت في الاية : 16 من سورة نوح ، ـ و الرابعة في الاية : 13 من السورة 78 : النبأ

فِيهَا سِرَاجاً"(1334) و قد قرأه الاخوان(1335) بسكون السين و الراء جمع سراج و قيد المجاور فخرج لغيره نحو : "وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً" (1336) الاعراب : "فَنَاظِرَةٌ" الاقرب انه مبتدأ و "بِهَلِيء" و "فِيهَا سِرَاجاً" عطف عليه بحذف العاطف من الثاني ، و معا حال "بِقَادِيء" على ارادة مضاف و باقيه واضح (ثم قال) 1 :

: : : : : : : : : ≠ : : : : وَبِنَصِّ صَادِ

وَ" ظُلَّةٍ" "لَيْكَةَ" وَفِي" بِقَادِرْ" ≠ فِي "الْأَوَّلَيْنِ" الحَذْفُ مَعْ" تُصَاعِرْ"

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الفي "لَيْكَة "(1337) في سورة صٓ و في سورة الظلة و هي سورة 2 الشعراء ، و الف "بِقَادِر"(1338) في الموضعين الاولين و ألف "تُصَاعِر"(1339)

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(1334) جزء من الاية : 61 من السورة 25 : الفرقان

(1335) هما : حمزة و الكسائي

(1336) بعض الاية : 13 من السورة 78 : النبأ

(1337) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم، بهذا الشكل اي بدون "أل" الاولى في الاية : 176 من السورة 26 : الشعراء
و الثانية ذكرت في الاية : 13 من السورة 38 : صٓ

(1338) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و هي مسبوقة بالباء مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 81 من السورة 36 : يسٓ
و الثانية في الاية : 33 من السورة 46 : الاحقاف

(1339) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة من الكتاب ، و ذلك في الاية : 18 من السورة 31 : لقمان

اما : "لَيْكَة" ففي صٓ و الشعراء فهما : "وَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ أُوْلَٰٓئِكَ الاَحْزَابُ" (1340) "كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ المُرْسَلِينَ" (1341) قال ابو عمرو : "و كتبوا في كل المصاحف "أَصْحَابُ لَيْكَةَ" في الشعراء و في صٓ بلام من غير الف قبلها و لا بعدها و في سورة1 الحجر و سورة2 قٓ "الايْكَة" " (1342) و قريب منه لابي داود و قد قرأه الحرميان (1343) و الشامي (1344) في الموضعين "لَيْكَة" بوزن لَيْلَة غير منصرف و الباقون (1345) "الايْكَة" بادخال "أل" على "ايكة" مكسور التاء كالذي في سورة3 الحجر و سورة4 قٓ و هما: المحترز عنهما : بقيد السورتين ، و قرئ شاذا (1346) بفتح اللام وكسر

1- زيادة دعا اليها السياق
2- زيادة اقتضى اليها السياق
3- زيادة اقتضاها السياق
4- زيادة اقتضاها السياق

(1340) جزء من الاية : 13 من السورة 38 : صٓ
(1341) بعض الاية : 176 " " 26 : الشعراء
(1342) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 95
(1343) هما : نافع و ابن كثير
(1344) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) ج٨
(1345) هم: حمزة ، الكسائي ، عاصم و ابو عمرو
(1346) تقدم التعريف به في هامش رقم : (123) ج١

التاء منصرفا[1]

و أما : كلمتا "بِقَادِر" في الموضعين الاولين في يس "اوَ لَيْسَ ٱلذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ وَ لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم" (1347) و في الاحقاف "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ وَ لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ عَلَىٰٓ أَنْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (1348) و قد قرأ يعقوب (1349) و غيره الواقع في يس "يقدر" بوزن يضرب مضارع قدر واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو : "إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ (1350)" و بقيد الاولين عن الثالث و هو في القيامة "أَلَيْسَ ذَالِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (1351)

و أمّا : "تُصَاعِر" (1352) ففي القمر "وَ لَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ

1ــ في "د" : و منصرفا

(1347) جزء من الاية : 81 من السورة 36 : يس

(1348) بعض الاية : 33 " " " 46 : الاحقاف

(1349) هو ابو محمد يعقوب بن اسحاق بن يزيد الحضرمي عرف هذا الرجل بين العلماء بالثقافة الواسعة في القراءات و عللها ، توفي سنة 205هـ
ــ المغني في توجيه القراءات : 1/ 40
ــ اتحاف فضلاء البشر : 1/ 35

(1350) جزء من الاية : 8 من السورة 86 : الطارق

(1351) بعض الاية :40" " " 75 : القيامة

(1352) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1339) من نفس "ج"

للنّــاس "[1353] وقد قــرأه الابنــان[1354] وعاصـــم[1355]

بقصــر الصاد مشــدد العيــن

الاعـــراب : بنــص صاد خبــر مقــدم و بـاؤه ظــرفية

و "ظُلَّـــة" عطــف على صــاد ، و معنــى النــص هنــا

الـكلمــة و "لَيْكَــة" بــدل من نــص سكنــه اجــراء

للوصــل مجــرى الـوقـف ، و فـي "بِقَـادِرٍ" علــى حــذف

مضــاف عطــف على بنــص صـاد 1 و فـي الاوليــن بــدل

مــن المقــدر مضــافا الـى "بِقَـادِرٍ" و الحــذف مبتــدأ

مؤخــر و مع "تُصَـعِــر" ظــرف في محــل حــال "لَيْكَــة"

و اولــى "بِقَـادِرٍ" و سبــك الكــلام الحــذف ثـابــت في

كــلمــة "صَ " و الشعــراء التــي هــي "لَيْكَــة" و فــي لفظــي

"بِقَـادِرٍ" الاوليــن حــال كــون تــلـك الـكلمـات مصاحبــة

ل : "تُصَـعِــر" فــي الحــذف ثم قــال :

وَحَيْثُمَا "بِقَـادِرٍ" بِالْبَـاءِ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ جَاءَ بِاسْتِيفَـاءِ

الشـــرح : اخبــر عن ابي داود بحــذف الـف "بِقَـادِرٍ"[1356]

---

1 ـ في "ج" ، "د" : ساقطــة

(1353) جزء من الاية :18 من السورة 31 : لقمـــان

(1354) همـا : ابن كـثير وعبدالله بن عامـر

(1355) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (975) من "ج" : 1

(1356) وردت هذه اللفظـة وهي مقتـرنة بالبـاء و بحـذف الالف ثـلاث مـرات في القـرآن الكـريم ، الاولى ذكـرت في الاية :81 من السـورة 36 : يـــس و الثـانية وردت في الاية : 33 من السـورة 46 : الاحقـــاف و الثـالثة في الاية : 40 من السـورة 75 : القيـــامـة

المقترن بالباء حيثما ورد في القرآن فيحذف له زيادة على ما تقدم الواقع في القيامة و قد تقدم

الاعراب : حيثما شرط ، و "بِقَادِرٍ" فاعل بفعل محذوف تقديره وقع بالباء حال "بِقَادِرٍ" و لابن نجاح متعلق بجاء ، و ضمير جاء للفظ "بِقَادِرٍ" والجملة جواب الشرط ، و باستيفاء حال ضمير جاء ، و باؤه للمصاحبة

و الاستيفاء : الاستكمال و المراد به هنا عموم الحذف في الالفاظ و هو تأكيد ، اذ العموم مستفاد من حيثما

ثم قال :

كَذَا "حَرَامٌ" الأَنبِيَاءِ عَنْهُمَا ≠ وَهَلْ "يُجَازَى" "وَمِهَادًا" حَيْثُمَا

وَلَمْ يَجِئْ "مِهَادًا" أَعْنِي الأَوَّلَا ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ إِذْ سِوَاهُ نَقَلَا

الشرح : اخبر عن الشيخين(1357) بحذف الف "حَرَامٌ" الواقع في الانبياء و الف "وَهَلْ يُجَازَى"(1358) و "مِهَادًا"(1359) المنصوب المنون حيث ما وقع الا أن ابا داود لم يذكر الاول من لفظ "بِهَادًا"

(1357) هما : ابوعمرو الداني وابو داود ابن نجاح

(1358) جزء من الاية : 17 من السورة 34 : سبأ

(1359) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ، في قوله تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا"
الاية : 6 من السورة 78 : النبأ

أما : "حَرَامٌ" (1360) الانبياء ففيها : "وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ" (1361) و قد قرأه الأخوان (1362) وَ شعبة (1363) بكسر الحاء و سكون الراء (1364) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو : " وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً " (1365) و اما :"وَهَلْ يُجَازَى " (1366) ففي سبأ : "وَ هَلْ يُجَازَىٰ إِلَّا الْكَفُورُ" (1367) و قد قرأه الاخوان و حفص (1368) : "وَ هَلْ نُجَازِي " بنون مضمومة و كسر الزاى بعدها ياء (1369) واتفقت قراءة السبعة (1370) على اثبات الالف فيه 1 و هذا

1ـ ساقطة من : "أ"

(1360) وردت هذه المفردة معرفة و منكرة و مسبوقة بالواو و بحذف الف "حرام" الواقع في الانبياء فقط (25) مرة في القرآن الكريم، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية : 144 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة وردت في الاية : 27 من السورة 48 : الفتح

(1361) بعض الاية : 95 من السورة 21 : الانبياء

(1362) هما : حمزة و الكسائي

(1363) توجد ترجمته في "اتحاف فضلاء البشر : 25/1

(1364) قراءة "حرم" من الفريق المذكور، و قراءة "حرام" من الفريق الباقي انهما لغتان، و ذلك مثل : "الحل" و "الحلال"
ـ الكشف : 114/2

(1365) جزء من الاية : 25 من السورة 21 : الانبياء

(1366) ينظر هامش رقم: (1358) من نفس "ج"

(1367) جزء من الاية : 17 من السورة 34 : سبأ

(1368) توجد ترجمته في "إتحاف" : 26/1

(1369) حجة من قرأ بالنون وكسر الزاي و نصب الكفور انه حمل الفعل على ما قبله و هو يتعلق بالاخبار من الله عن نفسه، وحجة من قرا بالياء و الرفع انه أراد ان العباد كلهم يجازون على اعمالهم ـ الكشف : 206/2

(1370) اي : قراءة الائمة السبعة، ينظر هامش رقم: (694) ج 1

اللفظ فرد ، فزيادة هل معه ايضاح

و أما : "مِهَاداً" ففي طه : "الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مِهَاداً" (1371) و هو الذي سكت عنه ابو داود وفي الزخرف مثله ، و في النبأ : "أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً" (1372) و قد قرأه الكوفيون (1373) الاولين "مهدا" بفتح الميم و سكون الهاء (1374) واحترز بقيد التنوين مع النصب عن الخالي من ذلك القيد نحو : "فَبِيسَ الْمِهَادُ" (1375)

الاعراب : اذ من قوله اذ من سواه ظرف بمعنى حين حال عن التعليل (معمول ليجيئ ، و سواه معمول لنقل) 1 و فاعله ضمير ابي داود ، و الفه للاطلاق كألف الاولا و باقيه واضح ثم قال :

وَعَنْهُمَا فِي "فَارِغاً" وَ"ادَّارَكَا" ≠ وَفِي "جُذَاذاً" قَدْ أَتَتْ كَذَلِكَا

الشرح : اخبر عن الشيخين (1376) بحذف الف

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : " د "

(1371) جزء من الاية : 53 من السورة 20 : طه

(1372) بعض الاية : 6 " " " 78 : النبأ

(1373) هم : حمزة ، والكسائي و عاصم

(1374) حجة من قرأ بدون الف ، انه جعله مصدرا كقولهم : " مهدتما مهدا " وكقولهم : " فرشتما فرشا " ، وحجة من قرأ بالالف انه جعل اللفظ اسما للارض اي : ان الله "جعلها لهم فراشا"
ـ الكشف : 97/2
ـ الحجة ؛ص : 241

(1375) جزء من الاية ؛ 56 من السورة 38 : ص

(1376) هما : ابو عمرو و ابو داود

تنبيهان : الاول اندرج للناظم 1 في "أَرَأَيْتَ" و "أَرَأَيْتَكَ" (144)

و "أَرَأَيْتَكُم" (145) حسبما تقرر في قوله :

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ≠ : : : : : : : : : (146) البيتين

و انما ذكر "أَرَأَيْتُم" (147) مع "أَرَآيْت" (148) و ان كان

قد يندرج فيه لمخالفته له بضم التاء و أمّا : "أَرَأَيْتُكُم"

و "أَرَأَيْتَ" فليس فيهما مخالفة ل : "أَرَأَيْتَ" اصلا ،

و انما فيهما محض زيادة لاحقة

و أمّا : "أَفَرَأَيْتَ" (149) و "أَفَرَأَيْتُم" (150) فقد يتبادر اندراجه

ايضا ، اذ ليس الا محض زيادة سابقة ، لا يقال انها 2

وسط ، لان همزة الاستفهام قيد زائد على الكلمة

كما تقدم في حل البيت و لا معنى للتنوع الا المخالفة

بزيادة سابقة ولاحقة كما تقدم و كما نقله الشارح (151)

عن الناظم عند قوله :

1- ساقطة «د»   2- في "أ" : انهما

---

(144) وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية :62 من السورة 17 : الاسراء

(145) وهذه وردت بحذف الالف ايضا مرتين ، الاولى في الاية :40 من سورة الانعام والثانية ذكرت في الاية : 47 من السورة نفسها

(146) تقدم هذا الشطر في ص : 182 من "ج" : 1

(147) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (120)

(148) " " " " " " " : (127)

(149) " " " " " " " : (132)

(150) " " " " " " " : (133)

(151) هو الامام السخاوي وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (247) من "ج" : 1

"فَارِغاً" (1377) و "ادَّارَكَ" (1378) و "جُذاذاً" (1379) أمّا :

"فَارِغاً" ففي القصص : "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسى فَارِغاً" (1380)

و أمّا : "إِدَّارَكَ" ففي النمل : "بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ" (1381)

و أصله "تَدَارَكَ" ادغمت التاء في الدال فأتى بهمزة الوصل للابتداء بالتاء الساكنة للادغام ، و قد قرأه الصاحبان ابن كثير (1382) و ابو عمرو (1383) "إدّارك" بقطع الهمزة و سكون الدال

تنبيه : رأيت هذه القراءة في نسخ اربع من مختصرات "التنزيل" (1384) منسوبة للاخوين (1385) و أمّا :"جُذاذاً" ففي الانبياء : "فَجَعَلَنَاهُمْ جُذَاذاً إلاّ كَبِيراً لَهُمْ" (1386)

(1377) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية: 10 من السورة 28 : القصص

(1378) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب الحكيم ، و ذلك في الاية 66 من السورة 27 : النمل

(1379) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية 58 من السورة 21 : الانبياء

(1380) جزء من الاية : 10 من السورة 28 : القصص

(1381) بعض الاية : 66 " " 27 : النمل

(1382) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (425) من "ج" : 1

(1383) " " " " " " " " : (55) من "ج" : 1

(1384) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1

(1385) هما : حمزة و الكسائي

(1386) جزء من الاية : 58 من السورة 21 : الانبياء

بعد الثاني منه ، و من الاول و هما : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ" (1394) "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ" (1395)

تنبيهات : الاول مراد الناظم بما بعد الثاني الثالث فقط ، و ان كانت عبارته تشمل الرابع ايضا و هو: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ" (1396) و لا يمكن الجواب بان الرابع مقترن بياء ، و الناظم أتى به خاليا منها فيخرج لان الذي في الزخرف مقترن بها أيضا

الثاني في كتب هذه المواضع (دون الف) 1 ثلاثة اوجه الاشارة الى قراءة ابن عامر و حمل الخط على الوصل اللفظي ، و الاكتفاء بالفتحة عن الالف كالاكتفاء بالضمة و الكسرة عن الواو و الياء في نحو : "وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ" (1397) و "يُؤْتِ ٱللَّهُ" (1398) "و خَافُونِ" (1399) و بابهما

الثالث قد يقال لا حاجة الى ذكر هذه المواضع الثلاثة بالحذف لانها ساقطة الالف لنافع (1400) وصلا و وقفا ، و الجواب انه كان من قاعدة نافع الاعتناء بالوقف

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1394) جزء من الاية : 21 من السورة 24 : النور
(1395) بعض الاية : 27 " " " نفسها
(1396) بعض الاية : 58 " " " " " "
(1397) جزء من الاية : 11 " " " 17 : الاسراء
(1398) " " " " : 146 " " " 4 : النساء
(1399) بعض الاية : 175 " " " 3 : آل عمران
(1400) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من "ج" : 1

الاعــــراب : في "فَــارِغًا" خبـــر مبتـــدأ محـــذوف اي الحـذف ثـابـت فـي فَـارِغًا" و عنهمـا متعلـق بمـا تعلـق به الخبـر، و بـاقيـه واضـح ثـم قـال :

وَأَيُّهَ الزُّخْرُفِ وَ الرَّحْمَانِ ≠ والنُّورِ فِيهَا جَاءَ بَعْدَ الثَّانِي

الشـرح : أخبـر عن الشيخيـن[1387] بحـذف الف "أيـه"[1388] الواقـع بعـد الهـاء في سـورة الزخـرف و الرحمـن و الثـالـث في النـور و هي : "وَ قَالُوا يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ"[1389] "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ"[1390] "وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ"[1391] و قـد قـرأه ابن عـامـر[1392] فـي المواضـع الثـلاثـة بضـم الهـاء1 و وقـف عليـه أبـو عمـرو و الكسـائي[1393] بالالـف علـى الاصـل و البـاقـون بحـذفهـا مـع اسكـان الهـاء تبعـا للرسـم ، واحتـرز بقيـد الواقـع

1ـ في "أ" : اليـاء

(1387) همـا : ابوداود وابوعمـرو

(1388) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف ثـلاث مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 31 من السـورة 24 : النـور، ـ و الثـانية في الاية :49 من السـورة 43 : الزخـرف ، ـ و الثـالثة في الاية :31 من السـورة 55 : الرحمـن

(1389) جزء من الاية :49 من السـورة 43 : الزخـرف

(1390) بعـض الاية :31" " " 55 : الرحمـن

(1391) جزء من الاية :31" " " 24 : النـور

(1392) وحجتـه في القـراءة بضم الهـاء وصلا مع الاسكـان وقفـا انه لما التقـى ساكـنان حـذف الالف ، ثم ضم الهـاء لضم اليـاء قبلهـا ـ الكشـف : 2/ 136

(1393) وحجة ابي عمرو والكسـائي في قراءتهما بالوقف بالالف أنهما رأيا انحذف الالـف يتحقق عند التقائها بالتي بعدها لكونهما ساكـنين و لما وقفـا عليها و زال مابعدها ردا ها الى مكانها ، وحجة من حذف الالف مع اسكان الهاء انه أتبع الخط اذ لا الف فيه ، و أتبـع اللفظ في الوصـل ـ الكشـف : 2/ 136
ـ الحجـة ، ص:261

باتباع الخط كالعراقيين صار المصحف في هذه و نحوه كأنه المستند المتبوع عنده و ان كان قد روى ذلك ايضا ، و بهذا يجاب عما ياتي : في حذف الياءات و الواوات

الاعراب : "أَيَّةَ" الزخرف عطف على "جَذَاذَاً" اومضاف اليه ، و الرحمن و النور عطف على الزخرف ، وجملة جاء حال من "أَيَّةَ" او من النور او استئنافية للبيان ثم قال :

وَرَسْمُ الاولَى اخْتِيرَ فِي "جَاءَانَا" ≠ وَفِي "تَرَاءَا" عَكْسُ هَذَا بَانَا

الشرح : اخبر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل(1401) باعتبار1 رسم الالف الاولى اى اثباتها في "جَاءَانَا"(1402) يعني مع حذف الثانية ، و باعتبار 2 عكس هذا الحكم في "تَرَاءَا"(1403) و هو اثبات الالف الثانية و حذف الاولى

امّا : "جَاءَانَا" ففي الزخرف "حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَانَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ"(1404) و قد قرأه العراقيون(1405)

1ـ في "ب" : باختبار 2ـ في "ب" باختبار

(1401) هم : ابوعمرو ، ابوداود والشاطبي

(1402) وردت هذه المفردة بحذف الهمزة و بصيغة المثنى مرة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى "حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَانَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ، فَبِئْسَ الْقَرِينُ" ، الاية :37 من السورة 43 : الزخرف

(1403) ذكرت هذه المفردة بحذف الراء و اثبات الهمزة في قوله تعالى "فَلَمَّا تَرَآءَ ا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ" ، الاية :61 من السورة 26 : الشعراء

(1404) جزء من الاية : 37 من السورة 43 : الزخرف

(1405) هم : ابوعمرو البصري ، الكسائي و حمزة

غيـــر شعبــــة بقصـــر الهمـــزة مسنـــدا الى ضمير المفـــرد و أمـــا : "تــــرَاءَا" (1406) ففي الشعــــراء : "فَلَمَّــا تَــــرَاءَا الْجَمْعَـــانِ قَـــالَ أَصْحَـــٰبُ مُوسَـــىٰٓ إِنَّـــا لَمُدْرَكُـــونَ" (1407) و قد كان قيـــاس الكلمتيـــن معـــا أن تكـــتبا بثــــلاث الفـــات ، أمّـــا : "جَـــاءَانَـــا" فلان فيـه ألفيـــن 1 اولاهمـــا عيـــن الكلمــــة ، و هي مبدلـــة من يـــاء ، و ثـــانيهمـــا الـــف التثنيـــة و بينهمـــا همـــزة قياسهـــا أن تصـــور من جنـــس حـــركتها ، و هي هنـــا الالـــف

و أمّـــا : "تَـــرَاءَا" فكـذلـك ايضـــا الا أن الالـــف الاولـــى 2 فيـه تفـاعـل و الثـــانيـــة لام الكلمـــة و هـــي مبـــدلـــة من يـــاء ، وقيـــاس الهمـــزة بينهمـــا ان تصـــور الفـــا كمـــا في "جَــــاءَانَـــا" (1408) قـــال ابوعمـــرو الـــدانـــي 3 في "المحكـــم" (1409) مـــا حـاصلـــه : "ان "جَـــاءَانَـــا" "كـــتـب" 4 في جميــــع المصـــاحـــف بالـــف واحـــدة فـــان كـــان مرســـوما على قـــراءة التثنيـــة فقد حـــذف منـه الـــف واحـــدة، ثـم يحتمـــل ان تكـــون المحـــذوفـة الاولـــى و هـــي المبـــدلـــة من اليـاء التـي هـي عيـــن الكلمـــة ، و ذلـك لوجهيـــن احـــدهمـا : وقـــوع الـــف التثنيـــة بعـــدها المـــؤدى لاجتمـــاع السّـــاكنين وقـــاعـدة اجتمـــاعهما حـــذف الاول ، لان الهمـــزة الحـائلـــة بينهمـــا ليســـت

1ــ في "ب" : الفـــان

2ــ ساقطـــة من : "ب"

3ــ زيادة اقتضاها السيـــاق

4ــ زيادة من : "د"

(1406) تقـدم تخـريج اللفظـــة في هامـش رقـم : (1403) من نفـس "ج"

(1407) الاية : 61 من الســورة 26 : الشعـــراء

(1408) تقـدم تخـريج اللفظـــة في هامـش رقـم : (1402) من نفـس "ج"

(1409) هوكـتـاب "المحكـم في نقـط المصـاحـف" ، للا مام الـدانـي

بفاصل قوي لخفائها و بعد مخرجها ، و لانها لا صورة لها" (1410)

ثانيهما:"ان المعنى يختل بحذف الثانية بخلاف الاولى" قلت و في قوله: "بخلاف الاولى" نظر ، بل يحصل بحذفها اختلال ماهية الكلمة ، ثم قال ابو عمرو: "و يحتمل ان تكون المحذوفة هي الثانية و ذلك لثلاثة اوجه احدهما زيادتها ، ثانيها ان النقل انما ثبت من اجلها ، ثالتها ان عين الفعل اعلت بالقلب ، فلا تعل بالحذف حتى لا يبقى لها اثر في الرسم" (1411)

قال ابو عمرو: "و أمّا "تَـرَاءَا" فقد كتب ايضا في جميع المصاحف بالف واحدة" (1412) ، فيحتمل أن تكون الالف المرسومة الف البناء التي في مثال تفاعل ، والمحذوفة لام الفعل ، و ذلك لان1 اصل هذه الكلمة "تَـرَاءَا" على مثال: "تضارب" و "تقاتل" ، فلما تحركت الياء التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها قلبت الفا ، فاجتمع الفان ، اذ الهمزة بينهما لخفائها و بعد مخرجها، وفقد صورتها ليست بفاصل قوي ، فكأن الفين قد توالتا فحذفت احداهما اختصارا

1- في "د" : ان

(1410) نقل الامام عبدالواحد بن عاشر الشارح هذا النص من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 162

(1411) ينظر كتاب "المحكم" ، ص : 159

(1412) ينظر كتاب "المحكم" ، ص : 157

وكانت الثانية اولى بالحذف لثلاثة اوجه احدهما وقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير بالحذف وغيره، ثانيهما سقوطها في اللفظ وصلا للالتقاء الساكنين، الالف المذكورة ، و لام الجمع ، و ذلك من حيث عملوا في كثير من الكتابة اللفظ بالوصل ، دون الاصل و القطع كما في آية المومنين : و "يُوت اللّهُ" (1413) "وَ يَدْعُ (1414) الإِنسَانُ" (1415) و "يَأَيَّة" (1416)

ثالثها ان الاولى داخلة لمعنى لابد من تأديته و هو بناء تفاعل الذي يخص به الاثنان و الجماعة ، ويحتمل ان تكون المرسومة هي المنقلبة عن لام الفعل ، و ذلك لثلاثة اوجه ايضا احدها انها اصلية ، و الاولى زائدة و الزائد أولى بالحذف عند تعين حذف احدهما ثانيهما انهما ساكنان التقيا ، لأن الهمزة كما تقدم ليست بفاصل قوي و الاصل في التقائها اعلال 1 الاولى بالحذف او بالتحريك ما لم يمنع من تغييره ، و هي معدومة ها هنا

1ـ في "أ" : علال باسقاط الالف

(1413) جزء من الاية :175 من السورة 3 : آل عمران

(1414) حذف الواو يشير الى ان الانسان يجد الشر ايسر عليه من فعل الخير و اقرب اليه منه ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 398

(1415) بعض الاية : 11 من السورة 17 : الاسراء

(1416) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية :31 من سورة النور، ـ و الثانية في الاية :49 من سورة الزخرف ، ـ و الثالثة في الاية :31 من سورة الرحمن

ثالثها ان الثانية بدل من الياء التي هي لام الكلمة ، فلو اعلت بالحذف للحق لام الكلمة اعلالان تغيير، وحذف فلم يبق لها اثر و لا لفظ يدل عليها

قال ابو عمرو (رحمه الله) 1:"و هذا المذهب عندي في ذلك اوجه ، و هو الذي اختار و به أنقط" (1417)

و قد اختار ابو داود في "تَـٰرَاءَا" (1418) حذف الثانية قال في التنزيل :""تَـٰرَاءَا ٱلْجَمْعَانِ" كتبوه في جميع المصاحف بالف واحدة بعد الراء كراهة اجتماع الفين و الثانية هي المحذوفة عندي و الاولى الف تفاعل لما قيدناه في كتابنا الكبير" (1419)

و أمّا ابو عمرو فقال في المقنع : "و كذلك رسموا في سائر المصاحف "تَـٰرَاءَا ٱلْجَمْعَانِ" في الشعراء و "حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَانَا" في الزخرف بالف واحدة ، و يجوز ان تكون الاولى و ان تكون الثانية و هي اوجه عندي" (1420) و هو كالصريح في اختيار ان الثانية هي المثبتة في كل من الكلمتين ، و يمكن الجواب عنه بما قدمته عند قوله :

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(1417) نقل الشارح عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب" المحكم " ، ص : 127ـ 128

(1418) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1403) من نفس "ج "

(1419) ـ "التنزيل" ، لوحة : 103

(1420) نقل الامام الشارح عبد الواحد بن عاشر ، هذا النص من كتاب " المقنع"، ص : 32

وَالْحُكْمُ مُطْلَقاً بِهِ إِلَيْهِمُ ≠ أُشِيرَ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا[1421]

من أن قوله :

: : : : : : : : : : : ≠ : : : فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا

أنه يلتزم الاشارة بالحكم المطلق الى جميعهم الا في الاحكام المتعلقة بنفس الرسم الصورى لا ما خرج عن ذلك و منه هذا الا تكون المحذوفة هي الاولى و الثانية امر خارج عن الصورة الرسمية ، و انما صورة الرسم وجود احدى الالفين، و حذف الاخرى و له نظائر[1422] راجعها هناك

الاعراب : واضح و بعده هذا هو الربع الثالث من "الاعلان بتكميل "مورد الظمآن"[1423] (و اوله من سورة مريم الى سورة ص)1

مِن مَّرْيَمٍ لِصَادَ قُلْ ذَا الأَوَّلْ ≠ فِي الانبِيَا لِلْكُوفِ قَالَ يُجْعَلْ

فِي قَالَ كَمْ مَعْ قَالَ إِنْ عَكْسٌ جَرَى ≠ لاَ وَاوَ لِلتَّكِّي فِي أَلَمْ يَرَ

فِي المُومِنِينَ آخِرَيْ لِلبَصْرِ زِدْ ≠ لِلْبَصْرِ وَالإِمَامِ هَمْزاً اعْتَمِدْ

وَالْمَكِّ أُولَى نَزَّلَ الْفُرْقَانِ ≠ وَيَأْتِيَنِّي النَّمْلِ نُوناً ثَانِ

وَحَذِرُونَ فَرِهِينَ الأَلِفْ ≠ يُثْبِتُ فِي بَعْضٍ وَبَعْضٍ يُحْذَفُ

فِي وَتَوَكَّلْ عَوِّضِ الْوَاوَ بِفَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالْوَاوَ أَحْذِفَا

لِلْمَكِّ مِنْ وَقَالَ مُوسَى وَأَلِفْ ≠ لُؤْلُؤٍ فَاطِرٍ بِخُلْفٍ قَدْ أُلِفْ

مَا عَمِلَتْهُ الهَا لِكُوفٍ نُكِبَا ≠ وَأَلِفَ الظُّنُونَا لِلكُلِّ اكْتُبَا

---

1 ـ ما بين الحاصرتين زيادة في التوضيح اقتضاها السياق

(1421) البيت يوجد في ص : (206) من "ج" : 1

(1422) أشباه

(1423) تقدم التعريف به في هامش رقم: (1015) من "ج" : 2

الشـــرح : حـاصـل هذه الابيـات ان المصـاحف اختلفـت في هذه الترجمـة زيـادة على مـا تقـدم فيهـا من الاختـلاف في اثنـي[1] عشـر موضعـا

الاول : كلمـة "قُـلْ"(1424) الاولـى في سـورة الانبيـاء، وذلك في قـولـه تعـالى : "قُـل رَّبِّ يَعْلَـمُ ٱلقَـوْلَ"(1425) ذكـره في المقنـع في : "بـاب مـا اختلفـت فيـه مصـاحف اهل الحجـاز و العـراق و الشـام"(1426) فقـال : "و في الانبيـاء في مصـاحف اهل الكـوفـة : "قَـالَ رَبِّـي يَعْلَـمُ ٱلقَـوْلَ" بالالف و في سـائـر المصـاحف "قُـل رَّبِّـى" بغيـر الـف"(1427) واحترزت بقيـد الرتبـة عن الثـاني في سـورة الانبيـاء و هو "قُـل رَّبِّ احْـكُـم بِالْحَـقِّ"(1428)

الثـاني : في ترتيـب القـرآن : "أَوَ لَمْ يَـرَ"(1429) في الانبيـاء ذكـره في المقنـع بعـد النـص المتقـدم فقـال: "و فيهـا و في"مصـاحف أهـل مكـة" : "أَلَمْ يَـرَ ٱلذِيـنَ كَـفَرُواْ" بغيـر واو بيـن الهمـزة و اللام ، و في سـائـر المصـاحف "أَوَلَمْ يَـرَ ٱلذِيـنَ"

1ـ في جميع النسخ : "انثـا بالالف" ، والتوجيـه من السيـاق اللغـوي

(1424) وردت هذه الكلمـة(332) مرة في القرآن الكريم، الاولى من هذا العدد في الاية : 91 من السـورة 2 : البقـرة
و اللفظـة الاخيـرة من العـدد المذكور ، ذكرت في الاية :1من السورة113: الفلق

(1425) جزء من الاية : 4 من السـورة21 : الانبيـاء

(1426) ص : 106

(1427) ينظـر كتـاب "المقنـع" ، ص : 108

(1428) بعـض الاية :112من السـورة 21 : الانبيـاء

(1429) جزء من الاية : 30" " " نفسهـا

ثُمَّ "سَرَابِيلَ" مَعًا "أَنكَلْنَا" ≠ : : : : : : : : : : : (152)

الابيات الثلاثة ، و لا شك ان المقصود دخوله و لكن يعكر عليه ما قيل في خروج "يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ" (153) من قوله في باب الهمز واختلف في رسم "يسئلون" (154) عن من اشترط مباشرة القيد للمقيد الثاني قال ابو عمرو في" المقنع" (155) آخر باب[1] ما اختلفت فيه "مصاحف اهل الامصار" (156) ما نصه : "و في "أرايت" في بعض المصاحف بغير الف ، و في بعضها "ارايت" بالالف و في بعض المصاحف "اريتم" بالالف ، و في بعضها "اريتم" بغير الف في جميع القرآن" (157) و قد عقده الشاطبي (158) بقوله :

وَفِي "أَرَأَيْتَ" الذِي "أَرَأَيْتُمْ" اخْتَلَفُوا ≠ : : : : : : : : : : : (159)

قال الجعبري (160) بعد ان نقل نص المقنع المتقدم :

---

1 ــ ساقطة من : " د "

---

(152) تركت تخريج الالفاظ القرآنية ، حتى ياتي دورها مستقبلا

(153) جزء من الاية :187 من السورة 7 : الاعراف

(154) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 273 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الاية :20 من السورة33 : الاحزاب و الثالثة في الاية : 12 من السورة 51 : الذاريات

(155) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1

(156) " " " " " " " " " " : (120) " " " " : 1

(157) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 103

(158) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (368) من "ج" : 1

(159) ــ "الجميلة" ، لوحة : 52

(160) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (69)

بالـــواو " (1430)

الثـــالــث : في ترتيــــب القـــرآن : " سَيَقُــولُونَ لِلَّــهِ"(1431) اللفظـــان الاخيـــران في المومنيــــن ذكــرهما في المقنـــع فقـــال: " و فـــي المومنيـــن في" مصـــاحـف أهـل البصــــرة ": " سَيَقُــولُونَ ٱللَّــــهُ قُــلْ أَفَلَا تَتَّقُــونَ" و "سَيَقُــولُونَ ٱللَّــهُ قُــلْ فَــأَنَّــى تُسْحَـــرُونَ " (1432) بالالــــف في الاسميــــن الاخيـــرين ، و في ســـائــر المصـــاحف " لِلَّـــهِ" " لِلَّـــهِ" (1433) فيهـــا

قـــال ابو عبيـــد (1434) : " و كــذلــك رأيـــت ذلـك في الامـــام" ، وقـــال هـــارون الاعـــور (1435) عن عــاصـــم الجحـــد ري (1436) : "كـــانـــت في الامـــام " لِلَّـــه" "لِلَّـــه" و اول من الحـــق هـــاتيـــن الالفيـــن نصـــر بن عــاصـــم الليثـــي " (1437)

(1430) ينظـر كـتـاب " المقنـــع " ، ص : 108

(1431) جزء من الاية : 87 من الســورة 23 : المومنـــون

(1432) بعـــض الاية : 89" " " نفسهـــا

(1433) وردت اللفظـــة الاولى في قـــوله تعـالى " سيقـــولون للـــه"، قل افلا تتّقـــون" ،الاية 87 من الســورة 23 : المومنـــون ، ـــ و ذكرت الكلمـــة الثـــانية في قـــولـــه تعالى " سَيَقُــولُونَ لِلَّـهِ ، قُلْ فَأَنَّــىٰ تُسْحَرُونَ" ، الاية :90 من الســورة 23 : المومنـــون

(1434) تقدمـــت ترجمتـــه في هـامـش رقـم: (400) من "ج" : 1

(1435) هو هـارون بن موســى ابوعبد الله الاعــور العتكبـي البصـري ، كان اماما صـادقا وعـلامة معـروفا
من شيــوخه : عاصـم الجحدري ، عبد الله بن كـثير و ابن محصيـن و غيـرهم أما الذين استفـادوا منه فمنهم: علي بن نصـر و يونـس بن محـمـد و غيـرهمـا مات ـــ رحمه الله ـــ قبـل 200هـ ـــ غايـة النهـاية : 2/ 348

(1436) تقدمـــت ترجمتـــه في هـامـش رقـم: (975) من "ج" : 1

(1437) تقدمـــت ترجمتـــه في هـامـش رقـم: (610) من "ج" : 1

و قال عمرو[1438] : "كان الحسن[1439] يقول : "الفاسق عبيدالله بن زياد[1440] زاد فيهما ألفا ، وقال يعقوب الحضرمي[1441] أمر عبيدالله بن زياد ان يزاد فيهما ألف "، قال ابو عمرو : "و هذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها و اضطرابها و خروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر و عبيدالله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره و تردّه و تحذر منه و لا تعمل عليه و اذا كان ذلك بطل اضافة زيادة هاتين الالفين 1 اليهما و صح ان اثباتهما من قبل عثمان[1442] والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى و ما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجتمعت المصاحف على ان الحرف الاول "سَيَقُولُونَ لِلَّهِ"[1443] بغير الف قبل اللام"[1444]

و عن هذا الاول احترزت بقيد الاخيرين

1ـ في "د" : الالفان

(1438) هو ابوعمرو الداني ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(55) من "ج" : 1

(1439) توجد ترجمته في "معرفة القراء" ، ص : 396

(1440) لم أهتد الى معرفته

(1441) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (615) ج 1

(1442) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (321) ج 1

(1443) جزء من الاية : 87 من السورة 23 : المومنون

(1444) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 109

الرابع في ترتيب القرآن : "قَالَ كَمْ" (1445) و "قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ" (1446) في المومنين ذكرهما في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها أى 1 : في "مصاحف اهل الكوفة" : "قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ" (1447) و "قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ" (1448) بغير الف في الحرفين ، و في سائر المصاحف "قَالَ" (1449) بالالف في الحرفين ، و ينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف اهل مكة بغير الف ، و الثاني بالالف لان قراءتهم فيها كذلك و لا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد (1450) انه قال : "و لا أعلم ان مصاحف اهل مكة إلا عليها - يعني على اثبات الالف في الحرفين" (1451)

و قد جزم في التنزيل بثبوت الالف في الموضعين في المصحف المكي

1- زيادة اقتضاها السياق

2- في "ب" : وحدة باسقاط الالف

(1445) جزء من الاية : 112 من السورة 23 : المومنون

(1446) بعض الاية : 114 " " " نفسها

(1447) ينظر هامش رقم : (1445) من نفس "ص"

(1448) " " " " : (1446) " " " " "

(1449) وردت هذه اللفظة (529) مرة في القران الكريم ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية : 30 من السورة 2 : البقرة
و توجد الكلمة الاخيرة من العدد المذكور في الاية : 3 من السورة 99 : الزلزلة

(1450) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 2

(1451) نقل الشارح عبد الواحد بن عاشر - رحمه الله - هذا النص من كتاب "المقنع" ، ص : 109

الخامس : "وَ ننَزِّلُ الملٰئِكة" (1452) في الفرقان ذكره "أبو عمرو" (1453) في المقنع بعد النص المتقدم فقال:

"و في الفرقان في "مصاحف اهل مكة" : "وَ ننُزِّلُ الملٰئِكة تَنزِيلاً" بنونين في سائر المصاحف "و نُزِّلَ الْمَلٰئِكَةُ تَنزِيلاً" (1454) بنون واحدة1" (1455)

و قد احترزت بقيد الاول عن الكلمة الثانية في السورة و هي "لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرآن" (1456)

و أمّا : "الذي نَزّلَ الفُرْقَان" (1457) فمبني للمعروف و الذي في البيت(1458) مبني للمجهول

السادس و السابع في ترتيب القرآن : "حَذِرُونَ" (1459) و "فَرِهِينَ" (1460) ذكرهما في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه "مصاحف اهل الامصار" (1461) بالاثبات و الحذف فقال:

1ـ في "ب" : وحدة ، باسقاط الالف

(1452) جزء من الاية : 25 من السورة 25 : الفرقان

(1453) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(1454) بعض الاية : 25 من السورة 25 : الفرقان

(1455) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 109

(1456) جزء من الاية : 32 من السورة 25 : الفرقان

(1457) بعض الاية : 1 " " " 25 : " " "

(1458) تنظر صفحة : 218 من "ج" : 2

(1459) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 56 من السورة 26 : الشعراء

(1460) و ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ايضا، و ذلك في الاية:149 من السورة 26 : الشعراء

(1461) [illegible]

"و فيها اي : في الشعراء في بعض المصاحف "فَرِهِينَ" بالف ، و في بعضها "فَرِهِين" بغير ألف ، و كذلك "حَاذِرُونَ" "حَذِرُونَ"" (1462)

الثامن في ترتيب القرآن : "فَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيزِ الرَّحِيمِ" (1463) في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الشعراء في "مصاحف اهل المدينة" (1464) : "فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ الرَّحِيم" و في سائر المصاحف : "وَ تَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ الرَّحِيمِ" بالواو" (1465)

التاسع في ترتيب القرآن :""أَوْ لَيَاتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ" (1466) بنونين و في سائر المصاحف بنون واحدة " (1467)

العاشر : "قال موسى" (1468) في القصص ذكره (ابوعمرو)1 في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في القصص في "مصاحف اهل مكة" :"" قَالَ مُوسَى رَبِّيَ أَعْلَمُ" (1469) بِغَيْرِ واو قبل ، و في سائر المصاحف "وَ قَالَ" (1470)

1ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(1462) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 100
(1463) جزء من الاية :217 من السورة 26 : الشعراء
(1464) ص : 106
(1465) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110
(1466) جزء من الاية : 21 من السورة 27 : النمل
(1467) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110
(1468) بعض الاية : 37 من السورة 28 : القصص
(1469) ينظر هامش رقم: (1468) من نفس "ص"
(1470) " " " " ": (1449) من نفس " ج "

بالواو " (1471)

الحادي عشر : " لؤلؤ " (1472) في فاطر ذكره (ابو عمرو) 1 في المقنع في : " باب ذكر ما رسم باثبات الالف" (1473) على اللفظ او لمعنى بما حاصله بعد التطويل : " ان المصاحف اختلفت في رسم الالف فيه بعد الواو ، ولم تختلف في ثبوت الالف الذي في الحج " (1474)

الثاني عشر : " وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم " (1475) في يس ذكره في المقنع بعد النص المتقدم في : " قال موسى " (1476) فقال : " و في يسٓ في " مصاحف اهل الكوفة : " " وَ مَا عَمِلَتْهُ " بالهاء (و في بعضها بالتاء من غير هاء) 2 " (1477)

ثم استطردت موضعا واحدا اتفقت المصاحف على كيفية رسمه ، و اختلف القراء فيه و هو قوله تعالى في سورة الاحزاب : " وَ تَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا " (1478) ذكره

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ ما بين الحاصرتين زيادة من " المقنع " لاتمام النص

(1471) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 110
(1472) ذكرت هذه المفردة منكرة و معرفة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 24 من السورة 52 : الطور ، ـ و الثانية في الاية : 22 من السورة 55 : الرحمن ، ـ و الثالثة في الاية : 23 من السورة 56 : الواقعة
(1473) ص : 45
(1474) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 48
(1475) جزء من الاية : 35 من السورة 36 : يسٓ
(1476) بعض الاية : 37 " " 28 : القصص
(1477) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 101
(1478) جزء من الاية : 10 من السورة 33 : الاحزاب

ذكره في المقنع في : " باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال:"و في الاحزاب : " والرَّسُولاَ "(1479) و " الظُّنُونَا" (1480) و " السَّبِيلاَ" (1481) ثلاثهن بالف" (1482) ثم قال 1 ـ رحمه الله ـ (و رضي عنه و نفعنا به امين)2

القَوْلُ فِي المَرْسُومِ مِن صَادٍ إِلَى ≠ مُخْتَتَمِ القُرْآنِ حَيْثُ كَمُلاَ

الشرح : لما فرغ ـ رحمه الله ـ من ترجمة ما من مريم لصاد انتقل الى ترجمة ما من صاد الى آخر القرآن اذ لم يبق غيره ، و لم يشر في هذه الترجمة الى قسمى الوفاق و الخلاف كما اشار اليهما في التراجم المتقدمة اكتفاء بتقدمه فيهما ، و المراد بالمرسوم هنا المكتوب في المصحف من صاد الى المنتهى ، و كان الكلام على حذف ثلاث مضافات اى: هذا القول في حذف الف كلمات المرسوم ، و لا يصح ان يراد هنا المثبت من الالفات و يقدر معه المحذوف3 لان الناظم لم يتكلم على الالفات المثبتة بل المحذوفة فقط ، كما تقدم تحريره في 4 صدر الكتاب

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

2 ـ ما بين الهلالين ساقط من:"ج "،" د"

3 ـ في "أ"،"ب" : والمحذوف

4 ـ ساقطة من : " د "، "ب"

(1479) وردت هذه المفردة مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 66من سورة الاحزاب

(1470) و هذه وردت في القران الكريم، مرة واحدة ايضا ، و ذلك في قوله تعالى في الاية: 10 من السورة 33 : الاحزاب

(1471) ذكرت هذه في القران الكريم مرة واحدة ايضا، و ذلك في الاية : 67 من السورة 33 : الاحزاب

(1472) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 45

الاعـراب: اوله بيّن من التقدير المتقدم، وفي المرسوم متعلق بالقول و من صاد الى حال المرسوم و هو هنا علم على السورة، فيصح صرفه و عدمه على قياس العلم المؤنث الساكن الوسط، و يصح كتبه بحرف واحد كما كتب في المصحف اعتبارا بما نقل عنه، و يصح كتبه ثلاثيا اعتبارا بما نقل اليه كما تقدمت الاشارة الى ذلك أول شرح النظم عند قوله:

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ : : : : : : : : :(1473)

و الى مختتم القرآن متعلق بما تعلق به من صاد ومختتم بوزن اسم مفعول بمعنى مكان الاختتام، و محل ختم القرآن و هو لفظ الناس من آخر سورة الناس و حيث بدل من مُختتم على القليل اعني خروجها عن النصب على الظرفية و عن الجر بمن، و كمل بفتح الميم و ضمها و هو مع ضميره جملة في محل حفظ باضافة حيث البيت، هذا القول في حذف الف كلمات المرسوم حال كونه من صاد الى محل مختتم القرآن مكان كما له ثم قال ـ رحمه الله ـ تعالى 1:

وَاحْذِفْ "مَصَابِيحَ" "مَعاً" وَإِدْبَارْ" ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ "خَاشِعاً" وَ"الْغَفَّارْ"

1ـ ساقطة من : "د"

(1473) تظر ص : 16 من "ج" : 1، و للمزيد من التوضيح ينظر كتاب "التبيان" لابي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا و هو مخطوط، لوحة : 8 و يوجد بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم:(4702)

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف كلمات "مَصَابِيح"(1474) "وَإِدْبَار"(1475) و "خَاشِعاً"(1476) "الغَفَّار"(1477)

اما : "مَصَابِيح" ففي فصلت "وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ"(1478) و في الملك "وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ"(1479)

و امّا : "إِدْبَار" ففي قٓ "فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ"(1480)

و في الطّور "فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ"(1481)

و أما : "خَاشِعاً" "لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً"(1482) و هو متحد في قراءة نافع و قد ذكر الشيخان(1483) الخلاف في حذف الف الواقع في سورة القمر ، و سكوت

(1474) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 12 من السورة 41 : فصلت
و الثانية في الاية : 5 من السورة 67 : الملك

(1475) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 40 من سورة قٓ ، ـ و الثانية في الاية :47 من السورة 52 : الطور

(1476) الاية 21 من سورة الحشر

(1477) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 21/الحشر

(1478) جزء من الاية : 12 من السورة 41 : فصلت

(1479) بعض " " :12 " " " 41 : فصلت

(1480) جزء من الاية:40 " " سورة قٓ

(1481) بعض الاية:47 " " " الطور

(1482) جزء من الاية :21 " السورة59 : الحشر

(1483) هما : ابوعمرو و ابو داود

الناظم هنا عن حذفه بين ، و عن زيادته في : "باب زيادة الالفات" لتعين ثبوت الالف فيه لقراءة غير نافع لان زيادة الالف مع الهمزة سابقا و لاحقا مفقودا

و أمّا : "الغَفَّٰر" ففي صٓ "رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَ الأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغَفَّٰر" (1484) و في الزمر "ألا هو العزيز الغَفَّٰر" (1485)

تنبيه : كان من حق الناظم أن يستثني المنكر في سورة نوح و هو "إِنَّهُۥكَانَ1 غَفَّارًا" (1486) اذ لم يذكره ابو داود في التنزيل لا تصريحا و لا تلويحا ، و قد نص في صدر التنزيل على ثبت الف "الغَفَّٰر" اجمالا ، و حيث تكلم على الثلاثة كل واحد في محله ، نص على حذفه ، فقد تعارض نصاه فيه و حينئذ فاما ان يتخرج من النّصين خلاف ، و اما أن يتنزل النص بالثبت على ما عدا الثلاثة ، و ليس هو عدا المنكر في سورة نوح ، و لما لم يحك الناظم الخلاف في "الغَفَّٰر" مطلقا تعين فهم التنزيل على المحل الثاني ، و هو تنزل الثبت على ما عدا الثلاثة فتعين ثبته ، والاعتذار

1ـ في "أ" : وكان

(1484) جزء من الاية : 66 من السورة 38 : صٓ

(1485) بعض الاية : 5 " " " 39 : الزمر

(1486) جزء من الاية : 10 " " " 71 : نوح

"فقول الناظم يعني الشاطبي و في "أرأيت" الذي يريد به سورة[1] "أرأيت" و يلبس ب: "أرأيت الذي ينهى" (161) ثم قال و فهم من حصرهما يعني الشاطبي و أبا عمرو "أرأيت" ب: "أرأيت" ان ما عداه متفق الاثبات، و قال الشارح: "متفق الحذف و عبارتهما تأباه، اذ لم يتعرضا لغيره فبقي على أصل الاثبات و ان كان محمد (162) قد صرّح بحذفه، فقد أخلا به، و قال انه رآه في الشامي (163) بالحذف في الكل و يعلم من اطلاق الناظم "أرأيتم" (164) عمومه في كل القرآن المصرح به في الاصل، وكان ينبغي ذكر هذا[2] في الانعام لانه اوله لكنه تابع الاصل" (165)

قلت فهم الناظم رجوع قول المقنع في جميع القرآن للكلمتين معا و عموم "أرأيت" و "أرأيتم" لما لما اتصل به زيادة ك: "أرأيتك" (166) و "أرأيتكم" (167)

1- في "ج"، "د": ساقطة

في "د": ذكرها

---

(161) جزء من الاية: 9 من السورة96: العلق

(162) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (2126) من "ج": 1

(163) مصحف الشام

(164) ينظر هامش رقم: (120) من نفس "ج"

(165) ــ "الجميلة"، لوحة: 52

(166) ينظر هامش رقم: (129) من نفس "ج"

(167) " " " " : (128) " " " " "

بأن "أل" هنا قيد لاخراج المنكر عمل اليد
الاعراب: معا بمعنى جميعا حال "مَصَٰبِيح"، ولابد
من تقدير مضاف او معطوف اى: احذف كلمتي "مَصَٰبِيح"
او احذف "مَصَٰبِيح" و "مَصَٰبِيح" اذ لا يصح وصف
المفرد بمعنى الجمع و باقيه واضح ثم قال (رحمه
الله تعالى)[1]:

"كِذَّٰبًا" الاخِيرَ قُلْ وَعَنْهُمَا ≠ "أَسَٰوِرَه" "أَثَٰرَةٌ" قُلْ مِثْلَ مَا

الشرح: اخبر عن ابي داود بحذف الف "كِذَّٰبا" (1487)
الاخير، وعن الشيخين (1488) بحذف الف "أَسَٰوِرَة" (1489)
و "أَثَٰرة" (1490)

أمّا: "كِذَّٰبًا" الاخير ففي سورة النباء "لاَ يَسْمَعُونَ
فِيهَا لَغْواً وَ لاَ كِذَّٰباً" (1491) و هذا هو[2] الآتي للناظم
بالخلاف لابي عمرو و قد قرأه الكسائي (1492) بتخفيف

1ـ ما بين الهلالين ساقط من "د" 2ـ ساقطة من: "أ"

(1487) هذه اللفظة وردت بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ، و ذلك في الاية: 35 من السورة 78: النباء

(1488) هما: ابوعمرو وابوداود

(1489) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية: 53 من السورة 43: الزخرف

(1490) و هذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قوله تعالى في الاية: 4 من السورة 46: الاحقاف

(1491) جزء من الاية: 35 من سورة النباء

(1492) وعلة الكسائي في قراءته بتخفيف الذال انه أتى بالمصدر من فعل "كذب" وقرأ الباقون بالتشديد وحجتهم أنهم أتوا بالمصدر كذلك من فعل "كذّب"
ـ الكشف: 2/ 359 ـ التكسير في القراءات السبع، ص: 219
ـ اتحاف فضلاء البشر: 2/ 584

الذال ، واتفق السبعة(1493) على ثبوت ألفه ، واحترز بقيد التأخير عن الاول و هو في النبأ "وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا" (1494)

و اما : "أَسَاوِرَة" (1495) المحذوف للشيخين ففي الزخرف "فَلَوْلَا أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ" (1496) و هو جمع أسْوار و قد قرأ حفص(1497) بسكون السّين جمع سوار، واحترز بقيد التاء عن الخالي منها نحو : "يحلّون فيها من اساور من ذهب" (1498) في الكهف و مثله في الحج و فاطر و الانسان ، كما خرج ما عدا هذا الاخير بالترجمة ايضا و قد نص أبو داود على ثبته في السورتين الاوليتين

و أما : "أَثَارَة" (1499) "وَأَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" (1500) و قد قرئ شاذا(1501) بقصر التاء

(1493) تقدم التعريف بالائمة السبعة في هامش رقم : (694)

(1494) جزء من الاية : 28 من السورة 78 : النبأ

(1495) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1489) من نفس "ج"

(1496) جزء من الاية : 53 من السورة 43 : الزخرف

(1497) وحجته في هذه القراءة انه اتى به على جمع "سوار" و قرأ الباقون "أسْورة" وحجتهم انهم جعلوه جمع "أسَاوِر" ، و الى قراءة حفص اشار الامام الشاطبي

: : : : : : : ≠ وَ"أسْوِرَة" سَكِّن و بالقَصْرِ عُدِّ لَا

ـ سراج القارئ المبتدي ، ص:348 ـ الكشف : 2/256

(1498) جزء من الاية : 31 من السورة 18 : الكهف

(1499) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1490) من نفس "ج"

(1500) جزء من الاية : 4 من السورة 46 : الاحقاف

(1501) تقدم التعريف بالشاذ في هامش رقم : (123) ج 1

مفتوحة و ساكنة و بضم الهمزة و سكون الثاء

الاعراب : كذلك عطف على المنصوب في البيت السابق و الاخير نعته و قل1 أمر لاقامة الوزن ، و عنهما "أَسَاوِرَة" خبر و مبتدأ على حذف مضافين اي حذف الف "أَسَاوِرَة" و الجملة محكية بقل ، و سكن هاؤه اجراء للوصل مجرى الوقف و يحتمل ان يكون معمولا لاحد مقدر يدل عليه ما قبله فيتعلق به عنهما و "أَثَارَة" عطف على "أَسَاوِرَة" فهو مرفوع المحل و منصوبه على المحل او2 متصل به ، و على كل فهو محكي ، و قل أمر لاقامة الوزن و مثل ما حال "أَسَاوِرَة" و معطوفه على المحل الثاني ، و حال من ضمير خبره على المحل الاول ، و ما واقعة على الكلم المتقدمة ، و يحتمل أن يكون مثل نعت لمصدر محذوف معمول لا حذف اى احذف مثل ما تقدم ، فما واقعة على الحذف و قد حذفت صلة ما للعلم بها ثم قال :

وَأَنْ "تَدَارَكَهُ" فِي "عِبَادِهِ" ≠ ثُمَّ لَهُ "عِبَادَنَا" بِصَادِ ى

الشرح : اخبر عن الشيخين(1502) بحذف ألف "أن

1ـ في "أ" : قال
2ـ ساقطة من : "ج"

(1502) هما : ابوعمروالداني و ابو داود بن نجاح

تَدَارَكَهُ" (1503) و "فِي عِبَادِي" (1504) وعن ابي داود بحذف الف "عِبَادَنَا" (1505) في سورة ص

اما : "أن تَدَارَكَهُ" (1506) ففي 1 نون : "لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ" (1507) وليست أن قيد بل ايضاح ،

وأما : "عِبَادِي" ففي الفجر "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" (1508)

وقد قرئ شاذا "عَبْدِي" بالافراد واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو : "يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ" (1509)

وأمّا : "عِبَادَنَا" ففي ص لابي داود فهو : "وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ" (1510) وقد قرأ ابن كثير (1511) "عبدنا" بالافراد (1512) واحترز بقيد السورة عن الواقع في

---

1 ـ كتبت "ففي" بدل "في" لتحسين السياق

(1503) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية : 49 من السورة 68 : القلم

(1504) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا في قوله تعالى ، في الاية : 29 من السورة 89 : الفجر

(1505) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا ، في الاية : 45 من السورة 38 : ص

(1506) وردت في الاية : 49 من سورة القلم

(1507) جزء من الاية : 49 من نفس السورة

(1508) ينظر هامش رقم : (1504) من نفس "ص"

(1509) جزء من الاية : 68 من السورة 43 : الزخرف

(1510) بعض الاية : 45 " " " 38 : ص

(1511) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (425) من "ج" : 1

(1512) حجة ابن كثير في قراءته بالتوحيد انه اراد به "ابراهيم" وحده ، وذلك تعظيما له واجلالا ـ وقرأ الباقون بالجمع وحجتهم انهم جعلوا ما بعد لفظة "عِبَادَنَا" من الاسماء الثلاثة بدلا من الاسم المذكور

ـ الكشف : 2/231 ـ التيسير في القراءات السبع ، ص : 188

غيـرها نحـو : "نَهْـدِے بِـهِۦ مَن نَّشَـآءُ مِنْ عِبَـادِنَا"(1513)
لا يقـال هذا خـارج بقيـد حـركـة الحكـايـة و هي فتحـة
الـدال ، لان النـاظـم لـم يعهـد منـه اعتمـاد قيـد الفتحـة
الا منضمـة للتنويـن حسبمـا في صـدر النظـم 1
تنبيـه : لـو جـرى 2 النـاظـم على اصطـلاحـه لجمـع
"عِبَـادِهِۦ" "عِبَـادَنَا" مع "عِبَـادَتِهِۦ" (1514) في محـل واحـد
و ان كـان الاول مصـدرا 3 و هذان جمعـا
الاعـراب : "أَن تَـدَارَكَـهُ" و "فِے عِبَـادِهِۦ" عطـف علـى
"أُسَـورة" 4 في البيـت السـابق (1515) بحـذف العـاطـف
من الثـانـي ، و في النسـخ بسكـون هـاء "تَـدَارَكَـهُ" مع ثبـوت
الـواو قبـل "فِے عِبَـادِهِۦ" و لـه في "عِبَـادَنَا" خبـر 5
و مبتـدأ على حـذف مضـافين او همـا معمـولان 6 لفعـل
محـذوف تقـديره احـذف ، و ضميـر لـه لابي داود لانـه لمـا
امتنـع رجـوعـه للشيخيـن (1516) معـا للاختـلاف بالافـراد

1ـ في "د" : النـاظـم
2ـ في "أ" : جر باسقـاط الالف المقصـورة
3ـ ساقطـة من : "أ"
4ـ في "ج" : السـورة
4ـ ساقطـة من : "أ"
6ـ

(1513) بعـض الاية : 52 من السـورة 42 : الشـورى

(1514) وردت هذه اللفظـة اربع مرات في القران الكريم ، واحـدة من هذا العـدد وردت بحـذف الالف ، سأشيـر الى حكمهـا عنـد الوصـول اليها الاولى ذكرت في الاية : 172 من السـورة 4 : النسـاء ، ـ و الثـانية توجـد في الاية : 206 من سـورة الاعـراف ، ـ و الثـالثة مذكورة في الاية : 65 من سـورة مـريـم ، و هي التي ذكرت بحذف الالف من بين اخواتها ، ـ و الرابعة في الاية : 19 من السـورة 21 : الانبيـاء

(1515) تنظـر صفحـة : 230 من "ج" : 2

(1516) همـا : ابوعمرو الداني و ابوداود بن نجـاح

و التثنيــة تعيــن رجــوعــه لابن نجــاح[1517] المتقــدم ذكــره صــدر الترجمــة و بصاد حــال "عِبَٰـدنا" و بـاؤه ظـرفيـة ثم قــال :

"أَضْغَـٰنْ" "أَلْوَٰحٌ" وَفِي "لَوَٰقِـحٍ" ≠ وَ عَنْهُمَا الخِـلاَفُ فِي "مَوَٰقِـعْ"

الشــرح : اخبــر عن ابي داود بحــذف الــف "أَضْغَـٰــن"[1518] و "أَلْــوَٰح"[1519] و "لَوَٰقِــح"[1520] و عن الشيخيــن[1521] بالخــلاف في حــذف "مَوَٰقِــع"

أمـا : "أَضْغَـٰــن" ففـي القتــال "امْ حَسِــبَ الذِيــنَ فِي قُلُــوبِهِم مَّــرَضٌ ان لَّن يُّخْــرِجَ ٱللَّــهُ أَضْغَـٰنَــهُم"[1522] "وَ يُخْــرِجَ أَضْغَـٰنَكُم"[1523]

و أمـا : "أَلْــوَٰح" ففـي القمــر "وَ حَمَلْنَـٰــهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْــوَٰحٍ وَدُسُــرٍ"[1524] و خــرج بقيــد الترجمــة الواقــع في ثـلاثة

(1517) تقدمـت ترجمتـه في هـامـش رقـم : (98) من "ج" : 1

(1518) و هذه ذكـرت بحـذف الالف مرتين في القـرآن الكـريم ، ذكرت الاولى في الاية : 37 من سـورة محمـــد ، ـ و الثـانية وردت في الاية : 29 من الســورة 47 : محمـــد

(1519) ذكرت هذه اللفظــة بحـذف الالف مرة واحـدة ، و باضـافة ثـلاث كـلمـات اخرى وردت باثبـات الفـاتها يصبـح العـدد اربـع كلمـات ، و سأذكرهاحسب الترتيـب ، الاولى في الاية : 145 من ســورة الاعـراف ، ـ و الثـانية في الاية : 150 من ســورة الاعـراف ايضـا ، ـ و الثـالثة في الاية : 154 من نفـس الســورة ، ـ و الرابعـة في الاية : 13 من ســورة القمـــر ، و هـي اللفظـة التي سبقـت الاشارة اليها بحـذف الالف

(1520) وردت هذه بحـذف الالف ايضا ، في الاية : 6 من ســورة الذاريـٰـت

(1521) همـا : ابوعمـرو و ابو داود

(1522) الاية : 29 من ســورة محمـــد

(1523) جزء من الاية : 37 من السـورة 47 : محمـــد

(1524) بعـض الاية : 13 " " " 54 : القمـــر

مواضـــع من الاعـــراف

و أمـا : "لَـوَاقِـــع" ففـي الـذاريـات "وَ إِنَّ ٱلدِّيـنَ لَوَاقِـــع" (1525)

و هو متعـــدد ، و احتـــرز بقيـــد الـــلام عن الخـــالـي منها نحـــو :

"وَ هُوَ وَاقِـــعٌ بِهِـم" (1526) "سَـــأَلَ سَـآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِـــعٍ" (1527)

و امـا : "مَوَاقِـــع" المختلـــف فيـه عن الشيخيـــن (1528) ففـي الواقعـــة

"فَـلَا أُقْسِـــمُ بِمَوَاقِـــعِ ٱلنُّجُـــومِ" (1529) و قـد قـــرأه الاخـوان (1530)

بالافـــراد (1531)

تنبيـــــه : يترجـــح فـي "مَـوَاقِـــع" 1 الحـــذف للاشـــارة الـــى

قـــراءة الاخـــوين (1532) و لانـــه مـــروي عن نـــافـــــع و في

المصاحـف المـدينـة

1ــ في "ب" : موقـــع

(1525) جزء من الاية : 6 من الســورة 54 : الذاريـات

(1526) بعـض الاية : 22 " " " 42 : الشـــورى

(1527) جزء من الاية : 1 " " " 70 : المعـــارج

(1528) همـا : ابو عمـــرو و ابو داود

(1529) جزء من الاية : 75 من الســورة 56 : الواقعـــة

(1530) همـا : حمـــزة و الكسـائي

(1531) حجـة حمـــزة و الكسـائي في القراءة بالتوحيد من غيـر الف انهما جعلاه مصدرا و هو يدل على القليل و الكثير ، فلا حاجـة الى الجمـع و قرأ الباقـون بالجمع على المعنـى على اعتبـار ان "مَوَاقِـعِ ٱلنُّجُـومِ" كـثيرة و قيـل ان المراد بالمواقـع هنا مواقـع القـرآن ، حـيث انه نـزل على النبـي الكـريم (ص) نجـوما شيئـا بعـد شيء فهي كـثيرة ايضا
ــ الكشـف : 306/2 ــ الحجـة ، ص : 341

(1532) لو اتى الامام عبد الواحد بن عاشـر بتعليل الحذف المعروف لكان افضـل و هو ان كل ما يرجع الى الامور الغيبيـة فهو بحذف الالف ، و غيـر خاف ان حقيقة مواقـع النجـوم لا يعلمها الا اللـه ــ البرهـان في علـوم القران : 388/1

الاعـــــراب : "أَضْغَـٰـلٌ" و "أَلْـوَٰح" عطـــف على "عِبـٰدَنَا" بحـــذف العـاطـــف منهمـــا : و في "الوَاقِــــع" متعلـــق بفعـــل محـــذوف ، اى : احـــذف الالـــف في "لَوَٰقِـــع" و بــاقيـــه واضـــح ثـم قـــال :

كَذَا "وَلَا كِـذَّٰبًا" أَيْضاً يُرْسَـمُ ≠ بِمُقْنِـعٍ وَعَنْهُمَا "عَـٰلِيهِمْ"

بِالْحَـذْفِ مَعْ "خِتَـٰمُهُ" "كَبَـٰئِرٌ" ≠ : : : : : : : : :

الشـــرح : اخبـــر عن ابـي داود بالخـــلاف في حـــذف "وَ لاَ كِـذَّٰبًا" (1533) وعن الشيخيـــن (1534) بحـذف الـف "عَـٰلِيهِـمْ" (1535) و "خِتَـٰمُهُۥ" (1536) و "كَبَـٰئِـر" (1537)

امـا : "وَ لاَ كِـذَّٰبًا" فهـو المتقـدم فـي قـــوله "كِـذَّٰبًـا" الاخيـــر واحتـــرز بقيـــد المجـــاور من الخـــالـي عنـه و هو الاول، كمـا احتـــرز عنـه هنـاك بقيـــد التـأخيـــر

(1533) تقـدم تخريجها في هامـش رقـم: (1487) من نفـس "ج"

(1534) همـا : ابو عمـرو و ابو داود

(1535) وردت هذه الكلمـة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكـريم، و ذلك في قـوله تعـالى "وَ إِذَا رَأَيْـتَ ثَـمَّ رَأَيْـتَ نَعِيمـًا وَ مُلْكـًا كَبِيـرًا (20) عَـٰلِيهِم ثِيَابُ سُنـدُسٍ خُضْـرٌ وَ إِسْتَبْـرَقٌ ، وَ حُلُّـوٓا أَسَـاوِرَ مِن فِضَّـةٍ ، وَ سَقَيٰـهُمْ رَبُّهُـمْ شَـرَابًا طَهُـورًا" ، الايتـان: 20و21 من السـورة 76 : الانســـان

(1536) و هذه ذكرت بحـذف الالف ايضا مرة واحـدة فقـط في الكـتاب الحكيـم ، و ذلك في قـوله تعـالى "خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ، وَفِي ذَٰلِكَ فليتنافَسِ الْمُتَنَـٰفِسُونَ" ، الاية : 26 من السـورة 83 : المطففيـــن

(1537) وردت هذه بحـذف الالف ثـلاث مرات ، الاولى في الاية: 31من ســورة النسـاء و الثـانية في الاية :37 من ســـورة الشـورى ، و الثـالثة في الاية :32 من ســـورة النجـــم

و اما : "عَالِيهِم" ففي سورة الانسان "عَالِيهِم ثِيَابُ سُنْدُسٍ "[1538] و قد قرأه نافع و حمزة بسكون الياء و الباقون[1539] بحذفها ، واتفق السبعة[1540] على ثبوت الالف ، و قرئ شاذا[1541] "عَالِيهِم" بصيغة[1] الجار و المجرور

و أمّا : "خِتَامُهُ "[1542] ففي المطففين "خِتَامُهُ مِسْكٌ "[1543]

و قد قرأه الكسائي بفتح الخاء و تقديم الالف على التاء[1544]

قال في التنزيل : "بحذف الالف قبل التاء و بعدها "[1545]

و أما : "كَبَائِر"[1546] ففي الشورى "وَ الذِينَ يَجْتَنِبُونَ

1- في "ب" : بصورة

(1538) جزء من الاية : 21 من السورة 76 : الانسان

(1539) هم : الكسائي ، عاصم ، ابن كثير ، ابن عامر و ابو عمرو

(1540) تقدم التعريف بهم في هامش رقم: (694) من "ج" : 1

(1541) تقدم التعريف بالشاذ في هامش رقم: (123) ج/1

(1542) ينظر هامش رقم: (1536) من نفس "ج"

(1543) جزء من الاية : 26 من السورة 83 : المطففين

(1544) تعليل الكسائي لقراءته بكسر الخاء و تقديم الالف قبل التاء أنه أراد ما يشرب في الكأس المسك ، و قرأ الباقون بكسر الخاء و تقديم الالف ايضا ، وحجتهم انهم رأوا ان المراد آخر شرابهم مسك اي مختوم بمسك
- الكشف : 366/2
- الحجة : ص:365

(1545) - "التنزيل" ، لوحة : 144

(1546) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1537) من نفس "ج"

كَبَـٰـئِـرَ ٱلإِثْـمِ وَ ٱلْفَوَاحِـشَ" (1547) و مثلـه في النجـم، و قـد قـرأهمـا الاخـوان (1548) بكسـر اليـاء بعـدها يـاء سـاكـنة، و خـرج بقيـد الترجمـة مـا قبلهـا و هـو : "أَن تَجْتَنِبُـوا كَبَـٰئِـرَ مَـا تُنْهَـوْنَ عَنْـهُ" (1549)

الاعـراب : "وَ لَا كِـذَّابـًا" مبتـدأ و جملـة يرسـم خبـره، و بمقنـع متعلـق بيرسـم ، و كـذا حـال من ضميـره ، و ايضا مفعـول مطلـق عاملـه يرسـم و "عَلَيْهِم" بالحذف جملـة اسميـة ، و عنهمـا متعلـق بمتعلـق الخبـر ومع "خِتَـٰمُـهُۥ" حـال من ضميـر متعلـق الخبـر و "كَبَـٰـئِـر" عطـف علـى "خِتَـٰمُـهُۥ" بحـذف العاطـف ثم قـال :

: : : : : : : : ≠ وَابْنُ نَجَـاحٍ "وَاعِيَـهْ" "بَصَـٰئِرْ"

كَذَا "الْمُنَاجَاةُ" لَهُ قَدْ وَقَعَـتْ ≠ وَخُلْفُ "رَيْحَانٍ" لَهُ فِي وَقَعَـتْ

الشـرح : اخبـر عن ابي داود بن نجـاح الـف "وَاعِيَـةٌ" (1550)

(1547) جزء من الاية : 37 من السـورة 42 : الشـورى

(1548) همـا : حمـزة و الكسـائي

(1549) بعض الاية : 31 من السـورة 4 : النسـاء

(1550) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالـف مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قـوله تعـالى : "لِنَجْعَلَهَـا لَكُمْ تَذْكِـرَةً وَتَعِيَهَـا أُذُنٌ وَاعِيَـةٌ"
الاية : 11 من السـورة 69 : الحـاقـة

و "أفرأيتم" (168) فاطلق الخلاف عنه في جميع تلك الالفاظ لا يقال تأخيره ذكر "أرأيت" (169) الى الماعون يدل على انه اراد الواقع فيها بدليل ذكره فيها : "أرأيتم" (170) و من جملة ما ترجح به فهم الناظم رجوع التعميم في كلام أبي عمرو للكلمتين موافقة كلام أبي داود حسبما يتبين قال في التنزيل في سورة الانعام ما نصه : "قال "أرأيتكم" كتبوه في بعض المصاحف بغير الف بين الراء و الياء الساكنة حيث وقع ، ذلك اذا كان قبل الراء همزة مثل "أرأيتكم" ، و "أرأيتك" و "أرأيتم" و "أرأيت" و "قرءانا" (171) كذلك للكسائي (172) و في بعضها[1] بالف مهموزة ، و كذلك "قرءانا" للباقين غير أن نافعا وحده يسهل (173)

1ـ في "د" : بعض

---

(168) سبق تخريج اللفظة في هامش رقم : (142) من نفس "ج"

(169) " " " " " " " " " " " " : (132) " " " " " " "

(170) " " " " " " " " " " " " : (141) " " " " " " "

(171) وردت هذه اللفظة (10) مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 2 من سورة يوسف ، و هي بحذف الالف ، ـ و الثانية في الاية : 31 من سورة الرعد ، و الثالثة في الاية : 106 من سورة الاسراء ، ـ و الرابعة في الاية : 113 من سورة طه ، ـ و الخامسة في الاية : 28 من سورة الزمر ، ـ والسادسة في الاية : 3 من سورة فصلت ، ـ و السابعة في الاية : 44 من نفس السورة ، و الثامنة في الاية : 7 من سورة الشورى ، ـ و التاسعة في الاية : 3 من سورة الزخرف ، و هي بحذف الالف ايضا ، ـ و العاشرة في الاية : 1 من سورة الجن

(172) سبقت ترجمته في هامش رقم : (39) من "ج" : 1

(173) تقدم التعريف به في هامش رقم : (300) من "ج" : 1

و "بَصَـٰٓـئِـر" (1551) و مـا تصـرف من مـادة المناجـاة و بالخلاف

في حـذف الـف "رَيْحَـان" (1552) الواقـع في سـورة الواقعـة،

اما : "وَاعِيَـةٌ" (1552) ففـي الحـاقـة "وَ تَعِيَهَـا أُذُنٌ وَاعِيَـةٌ" (1553)

و هـو متحـد

و أمـا : "بَصَـٰٓـئِـر" ففي الجاثيـة "هَـٰذَا بَصَـٰٓـئِرُ لِلنَّـاسِ" (1554)

و خـرج بقيـد الترجمـة مـا قبلهـا كالواقـع في الاعـراف

و هـو : "هَـٰذَا بَصَـآئِـرُ مِن رَّبِّـكُمْ" (1555) وفي القـصص "هَـٰذَا بَصَـآئِرُ

لِلنَّـاسِ وَ هُـدًى وَ رَحْمَـةٌ" (1556)

و امـا المتصـرف من مـادة المناجـاة فلم[1] يوجـد منـه فـي

القـرآن الا افعـال ، و ذلـك فـي المجادلـة "وَ يَتَنَـٰجَوْنَ بِالإِثْمِ

1- في "د" : فلو

(1551) هذه اللفظـة ذكـرت في القـرآن الكـريم خمس مـرات ، واحـدة من العـدد وردت بحـذف الالف و الالفـاظ البـاقية ذكـرت باثبـاته و هي كما يـاتـي :
الاولى في الاية :104 من سـورة الانعـام ، ـ و الثـانية في الاية : 203 من سـورة الاعـراف ، ـ و الثـالثة في الاية :102 من سـورة الاسـراء ،
ـ و الرابعـة في الاية :43 من سـورة القـصص
و الخامسـة في الاية :20 من السـورة 45 : الجـاثيـة ، و هي الواردة ـ كما اشـرت سـابقا ـ بحـذف الالف دون بقيـة أخواتها

(1552) و هذه وردت باثبـات الالف مرتين في الكـتاب الحكيـم ، الاولى في الاية:12من سـورة الرحمـن
و الثـانية ذكـرت في الاية :89 من السـورة 56 : الواقعـة

(1553) جزء من الاية : 11 من السـورة 69 : الحـاقـة

(1554) " " " " : 20 " " " 45 : الجـاثيـة

(1555) بعـض الاية :203" " " 7 : الاعـراف

(1556) جزء من الاية : 43 " " " 28 : القـصص

وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ" (1557) "إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ" (1558) "وَ تَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوى" (1559) و "وَ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ" (1560) و قد قرأ حمزة الاول "يَنتَجُونَ" بوزن يعملون مقدم النون على التاء (1561)

تنبيه : كان من حق الناظم أن ينص على التناجي مع المناجاة كما ذكر التنازع مع النزاع اذ هما : متباينان، و لو دخل التناجي في المناجاة لدخل فيه النّجوى ايضا، و لدخل في الاستيذان فعل الاذن نحو : "فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ" و لا يصح ذلك ، و يمكن الجواب بأن الالف في النجوى منقلبة عن ياء[1]

1- في "د" : باء

(1557) بعض الاية : 8 من السورة 58 : المجادلة

(1558) جزء من الاية : 9 " " " نفسها ايضا

(1559) بعض الاية : 9 " " " " " " "

(1560) جزء من الاية :12 " " " " " " "

(1561) حجة قراءة حمزة "و يَنتَجُونَ" بنون ساكنة بعد الياء و قبل التاء انه جعل الفعل مشتقا من "النجوى" و هي السر و قرأ الباقون "وَيَتَنَاجَون" بالف بعد النون ، وحجتهم انهم جعلوا الفعل ايضا مشتقا من "التّناجي" و هو بمعنى السر أيضا

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 314/2

ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 343

و أما : "رَيْحَان" [1562] ففي الواقعة و هو المختلف فيه : "فَرَوحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّتُ نَعِيمٍ" [1563] و احترز بقيد السورة عن الواقع في الرحمن و هو : "وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانِ" [1564] قال (ابو داود) 1 في التنزيل : " في الواقعة "وَ رَيْحَان" رسمه عطاء (بن يزيد) 2 [1565] و حكم (بن عمران) 3 [1566] بالالف ، و رسمه الغازي (بن قيس) 4 [1567] بغير الف و كلاهما عندي حسن، و اختيار الالف مثل الذي في سورة 5 الرحمن

الاعراب : واضح و بين وقعت و وقعت الجناس المستوفى [1568] ثم قال :

وَمِثْلُهُ "الْمَرْجَانُ" عَنْهُ قَدْ رُسِمْ ≠ عَنِ الْخُرَاسَانِي عَطَاءٍ وَحَكَمْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بالخلاف في حذف الف

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
3ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
3ـ ما بين الهلالين زيادة فرضها السياق
5ـ زيادة اقتضاها السياق

(1562) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1552) من "ج" : 2

(1563) جزء من الاية : 89 من السورة 56 : الواقعة

(1564) بعض الاية : 12 " " " 55 : الرحمن

(1565) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (1572) من "ج" : 1

(1566) " " " " " " " " " " " : (1571) من "ج" : 1

(1567) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (157؟) من "ج" : 1

(1568) الجناس المستوفى هو : ما كان لفظاه من نوعين مختلفين ، مثل قول الشاعر ابي تمام :

مَا مَاتَ مِن كَرَمِ الزَّمان فَإِنَّهُ ≠ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبدِاللّهِ

ـ التلخيص في علوم البلاغة ، ص : 184

ـ علوم البلاغة ، ص : 366

"المَرجَــــان" [1569] عن عطـــاء بن يزيـــد الخرسـاني و حكـــم بن عمـــران النـاقـــط (الاندلســي) 1 القــرطبي و قد وقــع في موضعين من ســــورة الرحمـــــن "يَخْـــرُجُ 2 مِنْهُمَـا اَللُّــؤْلُــؤُ وَ المَرجَــان" [1570] "كَأَنَّهُــنَّ اَليَـاقُــوتُ وَ المُـرْجَـانُ" [1571]

الاعــــراب : و مثلـــه حـــال من مرفـــوع رســـم و "المَرجَـانُ" مبتـــدأ ، و جملـــة رســـم خبـــر و عطـــاء بدل من الخرسـاني ، و حكـــم عطـــف على الخرســـاني ثم قـــال :

وَعَنْهُ فِي "أَقْوَاتِهَــا" قَدْ حُـذِفَا ≠ كَذَا "النَّوَاصِــي" عَنْهُ أَيْضاً عُـرِفَا

الشـــــرح : اخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـف "أَقْـوَاتِهَــا" [1572] و "النَّــوَاصِــي" [1573]

امـا : "أَقْـوَاتَهَــا" ففي فصلـــت "وَ قَـدَّرَ فِيهَــآ أَقْـوَاتَهَـا فِـىٓ أَرْبَعَــةِ أَيَّــامٍ" [1574]

و أمـا : "النَّــوَاصِــي" ففـي الرحمـــن "يُعْـــرَفُ اَلْمُجْـرِمُونَ بِسِيمَـاهُـمْ فَيُـوخَـذُ بِالنَّـوَاصِـي وَ الاَقْـدَامِ" [1575]

1ــ زيـادة فرضهـا السيـاق 2ــ في "أ" : فخـــرج

(1569) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف مرتين ، الاولى في الاية: 22 من السورة 55: الرحمـن و الثـانية وردت في الاية : 58 من الســورة 55 : الرحمـــن

(1570) جزء من الاية : 20 من الســورة 55 : الرحمـــن

(1571) بعـض الاية : 22 " " " نفسهـــا ايضـا

(1572) وردت بحـذف الالف في الاية : 10 من الســورة 41 : فصلـــت

(1573) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 41 من ســورة الرحمـــن

(1574) جزء من الاية : 10 من الســورة 41 : فصلـــت

(1575) بعـض الاية : 40 " " " 55 : الرحمـــن

الاعـــــراب : واضـــــح "أَقْوَاتهَـــا" مجـــرور بفـي الا انـه حكـى

نصبــه ثـم 1 قـــال :

وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ "خَاشِعَةً"(1576) ≠ مَعَ "تُمَارُونَهُ" مَعْ "كَاذِبَةً"

فِي سُورَةِ الْعَلَقِ قُلْ وَالْمُنْصِفُ ≠ أَطْلَقَهَا : : : : : :

الشــــرح : اخبـــر عن ابـي داود بحــــذف الـــف مـا ورد في القرآن مـن لفـــــظ "خَاشِعَةً"(1577) و الـــف "تُمَارُونَهُ"(1578) و "كَاذِبَةً"(1579) في ســـورة العلـــق وعن صاحـــب "المنصـــف"(1580) (1581) بحــذف الـــف "كَاذِبَةً" مطـلقـا اى : غيـــر المقيـــد بســـورة العلـــق

اما : "خَاشِعَةً" ففـي فصلـــت "وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً"(1582) و هـو متعـــدد في نـــون و المعـــارج و الغاشية و أمـا : "أَفَتُمَارُونَهُ"(1583) ففـي النجـــم "أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1576) المـراد بالذكـر هنا القـران الكـريم

(1577) سيـاتي تخـريجها

(1578) وردت في الاية : 12 بحـذف الالـف من السـورة 53 : النجـم

(1579) سيـاتي تخـريجها

(1580) المـراد هنا ابو الحسـن علي بن محمـد المرادي ، و قد تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (782) من "ج" : 1

(1581) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم : (797) من "ج" : 1

(1582) جزء من الاية : 39 من السـورة 41 : فصلـــت

(1583) سيـاتي تخـريجها

يـرى "[1584] و قـد قـرأه الاخـوان[1585] بفتـح التـاء و سكـون الميـم ، و اما : "كَـاذِبَـة "[1586] ففـي العلـق فهو: "لَنَسْفَعـاً بِالنَّـاصِيَـةِ نَـاصِيَـةٍ كَـاذِبَـةٍ"[1587] واحتـرز بقيـد السـورة عن الـواقـع في غيـرها ، و هـو في الواقعـة "لَيْـسَ لِوَقْعَتِهَـا كَـاذِبَـة"[1588] و اللفظـان محـذوفان لصاحـب المنصـف

الاعـراب : مـا اتـى موصـول و صلتـه ، و هـو عطـف على "النَّـوَاصِـي" و مع "أَفَتُمَـارُونَهُ" حـال من ضميـر اتـى و مع "كَـاذِبَـة" عطـف على الظـرف قبلـه بحـذف العـاطـف ، و بـاقيـه واضـح ثم قـال :

: : : : : : : : ≠ : : : وَابْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ

"أَهَـانَنِ" "الأَلْقَابِ" مَعْ "تَفَاوُتْ" ≠ ثُمَّ "يَنَابِيعَ" "خَطَامًا" "قَانِتٌ"

الشـرح : اخبـر عن ابي داود بحـذف الـف "أَهَـانَنِ"[1589]

(1584) جزء من الاية : 12 من السورة 53 : النجـم

(1585) همـا : حمـزة و الكسـائي ، و حجتهما في قـراءة "أَفَتَمْرُونَهُ" أنهمـا أخذاه من فعـل "مـرى" و مضـارعه "يمـرى" بمعنـى "جحـد" و قـرا البـاقـون "افَتُمَارُونَهُ" وحجتهم أنهم أخـذوا الفعـل من "مـارى" و مضـارعه "يمـارى" بمعنـى جـادل

ـ الحجـة في القـراءات السبـع ، ص : 335

ـ التيسيـر في القـراءات السبـع ، ص : 204

(1586) سيـاتي تخريجها

(1587) جزء من الاية : 16 من السـورة 96 : العلـق

(1588) " " " " : 2 " " " 56 : الواقعـة

(1589) وردت هذه بحـذف الالف مرة واحـدة في القـران الكـريم ، و ذلك في الاية : 41 من صـورة الرحمـن

و "الالقاب" (1590) و "تفاوت" (1591) و "ينابيع" (1592)

و "خطاما" (1593) و "قانيت" (1594)

أما : "أهانن" ففي و الفجر1 "فيقول ربي أهانن" (1595)

قال في التنزيل : "أهانن" بغير الف بين الهاء و النون الاولى" (1596)

و أما : "الالقاب" ففي الحجرات : "و لا تنابزوا بالالقاب" (1597)

و أما : "تفاوت" ففي الملك "ما ترى في خلق الرحمان

1- في "ج" : الفجر

(1590) وردت هذه المفردة بحذف الالف ، في الاية :11 من السورة 49 : الحجرات

(1591) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " الذي خلق سبع سماوات طباقا، ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت، فارجع البصر هل ترى من فطور" ، الاية : 3 من السورة 67 : الملك

(1592) و هذه وردت أيضا بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يجعله حطاما، إن في ذالك لذكرى لأولي الالباب" ، الاية :20 من السورة 39 : الزمر

(1593) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية :21 من السورة 39 الزمر ، — و الثانية في الاية :65 من السورة 56 : الواقعة ، — و الثالثة في الاية :20 السورة 57 : الحديد

(1594) و ذكرت هذه بدورها بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " أمن هو قانت آناء اليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة و يرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ، إنما يتذكر أولوا الالباب " ، الاية : 9 من السورة 39 : الزمر

(1595) جزء من الاية : 18 من سورة الفجر

(1596) — "التنزيل" ، لوحة : 14

(1597) بعض الاية : 11 من السورة 49 : الحجرات

مِن تَفَاوُتٍ" [1598] و قد قرأه الاخوان [1599] بقصر الفاء و شد الواو [1600]

و أما: "يَنَابِيع" ففي الزمر" فَسَلَكَهُو يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ" [1601] وأما: "حُطَامًا" ففيها ايضا: "ثُمَّ يَجْعَلُهُو حُطَامًا" [1602] و قد تعدد في الواقعه و الحديد

و أما: "قَانِت" ففي الزمر "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ" [1603] و قد خرج بقيد الترجمة نحو: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً [1604] قَانِتًا" [1605]

الاعراب : واضح ثم [1] قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1598) جزء من الاية : 3 من السورة 67 : الملك

(1599) هما : حمزة و الكسائي

(1600) قراءة الاخوين : "تَفَوُّت" بطرح الالف و تشديد الواو، وقراءة الباقين "تَفَاوُت" انهما لغتان، و ذلك مثل: "التعهد" و "التعاهد"
ـ الكشف : 2/ 328 ـ التيسير ، ص : 212

(1601) جزء من الاية : 21 من السورة 39 : الزمر

(1602) بعض الاية : 21 " " " 39 : "

(1603) جزء من الاية : 9 " " " 39 : "

(1604) المراد بالامة هنا: "إِبْرَاهِيم" عليه السلام ، و ذلك تعظيما له واجلالا ويؤيد ما نحن بصدده هنا قراءة الامام ابن كثير ، لفظة "عَابِدنا" ص/ 45 بالتوحيد ، و ذلك لما يتمتع به هذا النبي الكريم عند ربه من تقدير و تعظيم وفي هذا الشأن تكلم شيخي الدكتور التهامي الراجي الهاشمي بالحاح قائلا : " ان المفسر لكي يكون تفسيره مفيدا و واضحا عليه أن يكون متمكنا وعالما بعلوم القراءات
ـ منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به ، ص : 2

(1605) جزء من الاية :120 من السورة 16 : النحل

وَوَزْن فَعَّالٍ وَفاعِلٍ ثَبَتْ ≠ فِي مُقْنِعٍ إِلاَّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو الداني[1] (1606) بثبت الف الكلم التي على وزن "فعّال" و "فاعل" الا الكلم التي تقدمت من الوزنين ، أمّا المثبت له ممّا لم يتقدم من الكلم فقال في المقنع : "وكذلك رسموا يعني[2] بألف كل ما كان على وزن "فعّال" و"فاعل" بفتح الفاء وكسرها وعلى وزن "فاعل" نحو : "ظَالِم" (1607) و "كَاتِب" (1608) و "شَاهِد" (1609) و "شَارِب" (1610)

1ــ زيادة اقتضاها السياق   2ــ ساقطة من : "أ"

(1606) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1607) وردت هذه الكلمة باثبات الالف خمس مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 75 من سورة النساء ، ــ والثانية في الاية : 35 من سورة الكهف ، ــ والثالثة في الاية : 27 من سورة الفرقان ، ــ والرابعة في الاية : 32 من سورة فاطر ، ــ والخامسة في الاية : 113من سورة الصافات

(1608) ذكرت هذه باثبات الالف ايضا ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 282 من سورة البقرة ، ــ والثانية في الاية : 282 من السورة المذكورة ايضا والثالثة في الاية : 283 من نفس السورة

(1609) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف ايضا اربع مرات ، الاولى في الاية : 17 من سورة هود ، ــ والثانية في الاية :26 من سورة يوسف ، ــ والثالثة في الاية :10 من سورة الاحقاف والرابعة في الاية : 3 من سورة البروج

(1610) وهذه ذكرت باثبات الالف مرة واحدة ، وذلك في الاية : 10 من سورة الرعد

و "مَـــارِد" (1611) و "طَـــارِد" (1612) و علـى وزن "فعّـــال" نحـــو : "خَـــوّان" (1613) و "خَتّـــار"(1614) و "صَبّـــار"(1615) و "كَـفّـــار" (1616) و علـى وزن "فعـــلان" نحـــو: "بُنْيَـــان"(1617) و "طُغْيَـــان" (1618) و "كُـفْـــرَان" (1619) و "قُـــرْبَـــان" (1620)

(1611) وردت هذه باثبـات الالف مرة واحـدة في القـرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 7 من ســـورة الصـــفـــات

(1612) ذكـرت هذه باثبـات الالف ايضـا مرتين ، الاولـى في الاية:29 من ســـورة هـــود ، ـ و الثـانية في الاية :114 من ســـورة الشعـــراء

(1613) وردت هذه المفـردة باثبـات الالف مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 36 مــن ســـورة الحـــج

(1614) ذكـرت هذه باثبـات الالف كأخواتها مرة واحـدة ، و ذلك في الاية: 31 مــن ســـورة لقمـــان

(1615) ذكـرت هذه اللفظـة باثبـات الالف ايضا اربـع مرات ، الاولى في الاية : 5 من ســورة ابراهيـــم ، ـ و الثـانية في الاية :31 من ســـورة لقمـــان ، ـ و الثـالثة في الاية : 19 من ســـورة سبـــاء و الرابعـة في الاية : 33 من ســـورة الشـــورى

(1616) كذلك هذه ذكرت باثبـات الالف ايضا اربع مرات ، الاولى في الاية :276 مـــن ســـورة البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية :34 من ســـورة ابراهيـــــم ، ـ و الثـالثـة في الاية : 3 من ســـورة الزمـــــر ، ـ و الرابعـة في الاية:24 من ســـورة قَ

(1617) وردت هذه باثبات الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الاية:4 من ســورة الصـــف

(1618) وردت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات في الكتـاب ، الاولى في الاية :15 من ســـورة البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية :110 من ســـورة الانعـــام ، ـ والثالثة في الاية :186 من ســـورة الاعـــراف ، ـ و الرابعة في الاية:11 من سورة يونس و الخامسة في الاية :75 من ســـورة المومنيـــن

(1619) ذكرت هذه الكلمـة باثبات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قوله تعالى في الاية :94 من السورة 21 : الانبيـــاء

(1620) و هذه وردت باثبات الالف ايضا مرة واحدة في القرآن الكـريم ، و ذلك في الاية :183 من الســورة 3 : آل عمـــران

فيجعلها بين الهمزة و الالف "[174] و قد عزى القيسي[175] الى ابي داود في "التبيين"[176] و التجيبي[177] في"التبيان"[178] ترجيح فقال ما نصه:

الرجز

وفي "أرَأيْت" التبت ثم الحَذْف ≠ لابن نَجَاح بان هَذَا الخُلف

لِلفردِ و الجَمْع وفي "التّبْيِين" ≠ قد استحب الحَذف خُذْ" تبْيِيني"

إذْ كَانَ في مَصَاحف المَدِينَةْ ≠ كَذَا و ضبط الحَرْف فِي المَيْمُونَه

كَنَص ذَا "التّبيين" جَا مُسَطّرَا ≠ عَن "التُّجَيْبِي الرضى مُد بترا[179]

ثم إنّ ابا داود لما تعرض لالفاظ هذه الكلمة في محالها اقتصر على الحذف في مواضع كالفرقان و موضعي القصص و اخير النجم ، و موضعي الواقعة الاخيرين ففهم الناظم (رحمه الله) 1 ان سكوته على احد وجهي الخلاف فيها

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(174) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة : 52

(175) توجد ترجمته في"غاية النهاية":1/ 463

(176) كتاب في الرسم مشهور و يشير اليه موءلفه في "التنزيل" بالكتاب الكبير
ـ دليل الحيران ، ص : 24
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 451

(177) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1

(178) كتاب في الرسم و هو من المصادر التي اعتمدها الموءلف في تأليفه"لفتح المنان"

(179) من كتاب التبيان المذكور

و "خُشْـــران" (1621) و "غـــدْوَان" (1622) و علـى وزن "فِعـــلان" نحـــو : "رِضْـــوَان" (1623) و "قِنْـــوَان" (1624) " (1625)

و أمّـا: المتقـدم لـه بالحـذف فهـو عشـرون كلمـة واحـد منهـا علـى وزن "فَعّـال" و هو "الخَـلّاق" (1626) و قد تقـدم وجـه ذكـر النـاظـم لهـذه الاوزان لابـي عمـرو الدانـي 1 بالاثبـات ، و انـه لـم يذكـرها مجـرد 2 تبـرع ، و لكـن لمقتضـى دعـا اليـه و قـد 3 تقـدم ايضـا البحـث مع النـاظـم في ذكـره "فعـلان" بضـم الفـاء و "فعـال" و "فـاعـل" دون "فعـلان" بكسـر الفـاء و "فعـال" مخـفف العيـن بفتـح الفـاء و كسـرها عنـد قـولـه :

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ في "د" : مجـردة

3ـ ساقطـة من : "ب"

(1621) ذكرت هذه اللفظـة الكـريمة باثبات الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية :11من السـورة 22 : الحـــج

(1622) و هذه ذكرت باثبـات الالف ايضا سبـع مرات في القـرآن الكـريم ، الاولى في الاية 8 من سـورة البقـرة ، ـ و الثـانية في الاية :193 من نفـس السـورة ، ـ و الثـالثة في الاية : 2 من سـورة المـائـدة ، ـ و الرابعـة في الاية : 62 من نفـس السـورة ، ـ و الخامسـة في الاية :28 من سـورة القـصص ، ـ و السادسة في الاية : 8 من سـورة المجـادلـة ، ـ و السـابعة في الاية 9 من سـورة المجادلـة ايضـا

(1623) ذكرت هذه باثبـات الالف ثمان مرات في القـرآن الكـريم ، الاولى في الاية :15من سـورة آل عمـران ، ـ و اللفظـة الاخيرة ذكرت في الاية:27من سورة الحديد

(1624) و هذه وردت باثبات الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الاية :29من سورة الانعام

(1625) ينظـر كتـاب "المقنـــع" ، ص : 50

(1626) وردت هذه بحذف الالف مرتين في القران الكريم ،الاولى في الاية :86من سورة الحجر، ـ و الثـانية في الاية :81 من سـورة يـــس

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ : : : : : : : : : :(1627)

الاعراب : واضح ثم قال هذا هو الربع من "الاعلان بتكميل مورد الظمآن" (1628) و اوله من سورة ص الى الختم ثم قال :

مِنْ صَادَ لِلْخَتْمِ فَخُلْفُهُ أَتَى ≠ فِي "عَبْدَهُ" تَالِي بِكَافٍ وَيَتَا

كَلِمَةُ الطَّوْلِ وَ"تَأْمُرُونِي" ≠ "أَعْبُدُ" لِلشَّامِي مَزِيدُ نُونِ

أَشَدَّ مِنْهُمْ هَاءُهُ كَافاً قَلَبْ ≠ وَالْكُوفِ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ الهَمزَجَلَبْ

وَسْطَ "مُصِيبَةٍ" بِمَا احْذِفْ فَآءَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ ثُمَّ هَآءَا

فِي "تَشْتَهِي" زَادَ "وَحُسْناً" رُسِمَا ≠ فِي الكُوفِ "إِحْسَاناً" "فَأَحْسِنْ بِهِمَا"

فِي "خَاشِعاً" "بِاقْتَرَبْ" قَدِ اخْتُلِفْ ≠ وَوَاوُ ذُو والْعَصْفِ" بِشَامِيِّ أُلِفْ

وَإِثْرَ شِينِ "الْمُنْشَآتُ" الْأَلِفْ ≠ وَفِي الْعِرَاقِ اليَاءُ مِنْهَا خَلَفْ

وَيَاءَ ثَانِي "ذِي الْجَلَالِ" الشَّامِ رَدْ ≠ وَاواً وَضَمَّ النَّصْبَ فِي كُلّاً" "وَعَدْ"

وَاحْذِفْ ضَمِيرَ الْفَصْلِ مِنْ هُوَ" الْغَنِي" ≠ مِنْ مُصْحَفِ الشَّامِي كَذَاكَ الْمَدَنِي

وَخُلْفُ قَالَ "إِنَّمَا أَدْعُو" أُلِفْ ≠ ثَانِي "قَوَارِيرًا" بِبِصْرٍ مُخْتَلِفْ

"وَلاَ يَخَافُ" عَوِّضِ الْوَاوَ بِفَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالآنَ وَفِي

فَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى حُسْنِ الخِتَامْ ≠ وَلِلنَّبِي أُنْهِي صَلَاتِي و السَّلَامْ

الشرح : حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه الترجمة زيادة على ما تقدم من الاختلاف في سبعة عشر موضعا أولها : "عَبْدَهُ" (1629) من قوله تعالى

(1627) يوجد هذا الشطر في ص : (305) من "ج" : 1

(1628) تقدم التعريف به في هامش رقم : (169) من "ج" : 1

(1629) وردت هذه المفردة بنصب الدال و اضافة الكلمة الى ضمير الغائب مرتين ، الاولى في الاية: 2 من السورة 19 : مريم - والثانية وردت في الاية: 36 من سورة الزمر

في سورة الزمر : "أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"(1630)

ذكر في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(1631) بالاثبات و الحذف فقال : "و في الزمر في بعض المصاحف "أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ" بالالف ، و في بعضها "عَبده" بغير الف"(1632)

ثانيها : لفظة "كَلِمَة" من قوله تعالى في سورة الطور : "وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ "كَلِمَاتُ" رَبِّكَ " بالتاء ، و في بعضها "كَلِمَة" بالهاء"(1633)

ثالثها : "تَأْمُرُونِيٓ "(1634) من قوله تعالى في الزمر:"قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ"(1635) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز و العراق و الشام"(1636) فقال : "و في الزمر في مصاحف أهل الشام : "تَأْمُرُونَنِيٓ أَعْبُدُ"(1637) بنونين و في سائر المصاحف "تَأْمُرُونِيٓ" بنون واحدة"(1638) و انما اخرت هذه عن كلمة الطول لمناسبتها لما عقبته بها في الخلاف عن النسبة

(1630) جزء من الاية : 36 من سورة الزمر

(1631) ص : 96

(1632) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 101

(1633) " " " " " " : 101

(1634) وردت هذه في القرآن الكريم مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ"، الاية :61 من السورة 39 : الزمر

(1635) بعض الاية : 61 من سورة الزمر

(1636) ص : 106

(1637) جزء من الاية : 64 من السورة 39 : الزمر

(1638) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110

رابعها : "مِنْهُمْ" من قوله تعالى في المومن "كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً" (1639) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في المومن في مصاحف اهل الشام" (1640) "كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ" (1641) بالكاف و في سائر المصاحف "أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً" بالهاء" (1642)

خامسها : "وَأَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ" (1643) بزيادة الف قبل الواو ، و في سائر المصاحف "و أن يُظْهِرَ" بغير ألف " (1644)

سادسها : "بما" من قوله تعالى في الشورى "وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ" (1645) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الشورى في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1646) "بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ" بغير فاء قبل الباء ، و في سائر المصاحف "فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ" بزيادة فاء" (1647)

(1639) بعض الاية : 21 من السورة 40 : غافر
(1640) ص : 106
(1641) ينظر هامش رقم 1639
(1642) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110
(1643) جزء من الاية : 26 من السورة 40 : غافر
(1644) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113
(1645) بعض الاية : 30 من السورة 42 : الشورى
(1646) ص : 106
(1647) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

سابعها : "تَشْتَهِيهِ" (1648) من قوله تعالى في سورة الزخرف "وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ" (1649) ذكره في الباب المتقدم (1650) فقال : "و فيها اي في سورة الزخرف في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1651) "مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ" بهاءين ، و في سائر المصاحف "تَشْتَهِي" بهاء واحدة " (1652)

ثامنها : "حُسْنًا" من قوله تعالى (في الاحقاف) 1 "وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" (1653) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الاحقاف في "مصاحف اهل الكوفة" (1654) "بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا" بزيادة الف قبل النون و بعد السين ، و في سائر المصاحف "حُسْنًا" بغير الف " (1655)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1648) وردت هذه اللفظة في الاية : 71 من السورة 43 : الزخرف

(1649) جزء من الاية : 71 من نفس السورة

(1650) تقدم ذكره في ص : 96

(1651) ص : 106

(1652) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1653) بعض الاية : 8 من السورة 29 : العنكبوت

(1654) ص : 106

(1655) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 111

تاسعها : "خُشَّعًا" من قوله تعالى في سورة القمر "خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ"[1656] ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"[1657] فقال : "و في القمر في بعض المصاحف "خَاشِعًا" بالالف ، وفي بعضها "خُشَّعًا" بغير الف"[1658]

عاشرها : "وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ"[1659] في الرحمن ذكره في المقنع بعد النص المتقدم في "خُشَّعًا" فقال : "و في الرحمن جل و عز في "مصاحف اهل الشام"[1660] "وَ الْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانَ" بالالف و النصب ، و في سائر المصاحف بالواو و الرفع"[1661]

حادي عاشرها : "الْمُنشَـَٔاتُ"[1662] من قوله تعالى في السورة المتقدمة : "وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ"[1663] ذكره في المقنع في "باب ذكر ما حذفت منه احدى الياءين اختصارا"[1664]

(1656) جزء من الاية : 7 من السورة 54 : القمر

(1657) ص 87

(1658) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 101

(1659) جزء من الاية : 12 من السورة 55 : الرحمن

(1660) ص : 106

(1661) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1662) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 24 من السورة 55 : الرحمن

(1663) جزء من الاية : 24 من السورة المذكورة

(1664) ص : 55

فقال : " و وجدت في " مصاحف اهل العراق " (1665) " اَلْمُنشأتُ " بالياء من غير الف ، و كذلك رسمه الغازي بن قيس (1666) في كتابه (1667) ، و ذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الالف أثبتوا الياء " (1668)

ثاني عشرها: " ذُو اَلْجَلَالِ " (1669) من قوله تعالى آخر السورة المذكورة " تَبَارَكَ إسْمُ رَبِّكَ ذُو اَلْجَلَالِ و الاكْرَام " (1670) ذكره في المقنع في : " باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الشام و الحجاز و العراق " (1671) فقال : " و فيها اي في سورة الرحمن في : " مصاحف اهل الشام " (1672) : " ذُو اَلْجَلَالِ وَ الإِكْرَام " آخر السورة بالواو ، و في سائر المصاحف " ذِي اِلْجَلَالِ " بِالْيَاءِ و الحرف الا ول في كل المصاحف بالواو " (1673)

ثالث عشرها: " كل " من قوله تعالى في سورة الحديد " وَ كُلًّا وَعَدَ اَللَّهُ اَلْحُسْنَى " (1674) ذكره في المقنع

(1665) ص 103

(1666) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (157) من "ج" : 1

(1667) هو : "هجاء السنة" في الرسم ، غير أنه مفقود

(1668) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 56

(1669) جزء من الاية : 78 من السورة 55 : الرحمن

(1670) ينظر هامش رقم : (1669) من نفس ص

(1671) ص : 106

(1672) نفس الرقم السابق بنفس الصفحة ايضا

(1673) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1674) جزء من الاية : 95 من السورة 4 : النساء

بعد النص المتقدم فقال : "و في الحديد في "مصاحف اهل الشام" : "وَكُل وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنى" و في سائر المصاحف "وَكُلّاً" بالنصب "(1675)

رابع عشرها : "هو" (1676) من قوله تعالى في السورة المذكورة "وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ"(1677) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها اي : في سورة[1] الحديد في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1678) "فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ"(1679) بغير "هُوَ" ، و في سائر المصاحف "هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ" بزيادة "هُوَ" "(1680)

خامس عشرها: قال من قوله تعالى في سورة الجن "قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي" (1681) ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(1682) بالاثبات

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1675) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1676) سياتي تخريجها ضمن الآية

(1677) جزء من الاية : 24 من السورة 57 : الحديد

(1678) ص : 106

(1679) جزء من الاية : 24 من السورة 57 : الحديد

(1680) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1681) بعض الاية : 20 من السورة 72 : الجن

(1682) ص : 96

و الحـذف ، فقـال : " و في "قُـلْ أُوحِـيَ إِلَـيَّ "[1683] في بعض المصاحف "قَـالَ إِنَّمَآ أَدْعُـو رَبِّـي" بألـف قـال أبو عمرو[1684] قـال الكسـائي[1685] هـو في الامـام[1686] : "قـل" قاف لام[1687]

سادس عشرها : "قَـوَارِيـرَاْ"[1688] من قـولـه تعـالى في سـورة الانسـان "قَـوَارِيـرَاْ مِن فِضَّـةٍ"[1689] ذكـره في المقنـع فـي "بـاب مـا رسـم باثبـات الالـف على اللفـظ أو المعنـى" فقـال : " و قـولـه "سَلَٰسِـلَاْ "[1690] و "قَـوَارِيرَاْ قَـوَارِيرَا"[1691] الثـلاثـة الاحـرف في "مصاحـف اهـل الحجـاز و الكـوفة" بالالف و في "مصاحـف اهـل البصـرة" : "قَـوَارِيـرَاْ" الاولـى بالالـف ، و الثـانيـة بغيـر الـف"[1692]

سابـع عشرها : "فَلَا يَخَـافُ"[1693] من قـولـه "فَلَا يَخَـافُ عُقْبَـٰهَـا"[1694] ذكـره في المقنـع بعـد النـص المتقـدم في هـذا المعنـى فقـال : "و في الشمـس في "مصاحـف اهـل

(1683) جزء من الاية : 1 من السـورة 72 : الجـن

(1684) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (55) من "ج" : 1

(1685) " " " " " " " " : (39) " " " " : 1

(1686) ينظر هامش رقم: (1361) من "ج" : 1

(1687) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 102

(1688) وردت هذه في الاية : 15 من سـورة المرسـلات

(1689) جزء من الاية : 16 من سـورة المرسـلات ايضـا

(1690) وردت هذه مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الاية : 4 من سـورة الانسـان

(1691) وردتا في الآيتين: 15 و 16 من سـورة المرسـلات

(1692) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 45

(1693) جزء من الاية : 15 من السـورة 91 : الشمـس

(1694) ينظـر هامـش رقم: (1693) من نفـس الصفحـة

المدينة و الشام " : "فَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا" [1695] بالف ،
و في سائر المصاحف : "وَ لاَ يَخَافُ " [1696] بالواو " [1697]
و حين كمل المقصود من حاصل الابيات ، و انتهى
المقصود من بقايا الخلافيات ، اخبرت ان هذا اوان وفاء
"الاعلان بتكميل مورد الظمآن" [1698] ثم حمدت الله
على النعمة الحسنى التي هي الختام ، و ابلغت الصلاة [1699]
الى النبي صلى الله عليه و سلم و على ءاله الكرام
ثم قال الناظم1 - رحمه الله -

1- زيادة اقتضاها السياق

(1695) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 114

(1696) ينظر هامش رقم : (1693) من نفس "ج"

(1697) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 114

(1698) تقدم التعريف به في هامش رقم: (1015) من ج 1

(1699) قال النبي الكريم صلى الله عليه و سلم : "مَن صَلّى عَلَيَّ ، صَلَّت عَلَيهِ المَلاَئِكَةُ مَا صَلّى عَلَيَّ ، فَليُقَلِّل عِند ذلك أو لِيُكَثِّر" ، رواه الطبراني في "الاوسط" باسناد صحيح
- احياء علوم الدين : 1/ 278
- اعلام الموقعين عن رب العالمين : 1/ 4

الباب الثاني :

حذف الياء

انما هو اعتماد منه على ما تقدم من تعميمه على ما جرت به عادته في مواضع ، فصح اطلاقه الخلاف عنه و هو الصواب ، و بهذا يتبين ان الاعتراض على الناظم بمواضع اقتصار ابي داود نداء من وراء حجاب و غرة بمقاصد ناظم الكتاب ، نعم يرد على الناظم ان يقال كلامه في سياق ما هو لجميع شيوخ النقل[180] و صاحب العقيلة[181] منهم يقول :

وَفِي "أَرَأَيْتَ" الذِي "أَرَأَيتُم" اختَلَفُوا ≠ : : : : : : : : :[182]

فقيد "أَرَأَيْتَ"[183] المقترن بالذي و هو صادق بالواقع في الفلق و يخرج ما عداه ، و هو مخالف لنقل الناظم على ان كلام الشاطبي لا يخلوا[1] من بحث في نقل كلام المقنع لانه انما حمل كلام ابي عمرو على العموم في "أَرَأَيْتَ" لم يقيده بالذي وان حمله على خصوص الواقع في الماعون ، ورد الواقع في العلق مقترنا بالذي الا أن يقال خلق الذي في العلق من زيادته[2]

الاعراب : كذا "تَعَلَّلُ" خبر و مبتدأ و المشبه به

---

1 ـ في جميع النسخ "يخلوا" بزيادة الالف و التوجيه من القواعد اللغوية
2 ـ في "د" : زيادة

---

(180) هم : **ابو عمرو، ابو داود و الشاطبي**
(181) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (19) من "ج" : 1
(182) ـ "الجميلة" ، لوحة : 52
(183) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (127) من نفس "ج"

الباب الثاني :

حذف الياء

القَوْلُ فِيمَا سَلَبُوهُ اليَآءَ ≠ بِكَسْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا اكْتِفَاءَ

الشرح : لما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على حذف الالفات انتقل كأبي عمرو(1700) الى الكلام على حذف الياءات(1701) وقد تقدم صدر اول التراجم الاشارة الى سر هذا الترتيب وقد نوع المفردة على غيرها لأصالة الافراد ولم يجزئ واحدا من نوعيها كما جزأ الالفات لقلة الياءات المحذوفة فلم يصعب البحث فيها عن لفظ بعينه ، ولفوات الاختصار عند التزام مزيتها في النظم

الاعراب : القول خبر مبتدأ محذوف اي هذا القول ، وما واقعة على الكلم ، ومعنى سلبوه : انتزعوا منه ، عبّر به عن الحذف وعائد ما الضمير المنصوب المفعول

(1700) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1701) لاحظت فرقا كبيرا في التعامل مع حذف الياءات بين الامامين ابي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا في كتابه "التبيان"، وبين الامام ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر في كتابه" فتح المنان" ، فالاول اختصر اختصارا ، بينما الثاني فصل تفصيلا ومن ناحية ثانية ان ابن آجطا نجده يوجز كثيرا في منهجيته ، كما أنه لا يهتم بالنقول والشروح والاعراب ، في حين نجد العكس لدى الامام ابن عاشر في كتابه المذكور
ـ "التبيان" ، لوحة : 60
ـ "فتح المنان" على النظم المسمى بمورد الظمآن"، ص: 156

ثان لسلبوا ، و بكسرة متعلق باكتفاء و صح ذلك[1] وان كان فيه تقديم معمول للصلة على الموصول لاتساعهم في الظروف و المجرورات و من قبلها في محل صفة كسرة ، و اكتفاء مفعول له أو حال ثم قال :

وَالْيَاءُ تُحْذَفُ مِنَ الْكَلَامِ ≠ زَائِدَةً وَفِي مَحَلِّ اللَّامِ

الشرح : قسم الناظم الياء المفردة في هذا البيت الى قسمين زائدة نحو[2]: "وَعِيدِ"[(1702)] و "نَكِيرِ"[(1703)] و "يَهْدِينِ"[(1704)] وَ "يُوتِيَنِ"[(1705)] و أصلية واقعة في محل اللام من الكلمة[(1706)] نحو :

1ـ ساقطة من : " د "   2ـ ساقطة من : " د "

(1702) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات ، الاولى في الاية :14 من السورة 14: ابراهيم ، ـ والثانية في الاية : 14 من السورة 50 : ق ، ـ والثالثة في الاية : 45 من نفس السورة

(1703) و هذه ذكرت بشكل زيادة الياء اربع مرات ، الاولى في الاية :44 من السورة 22 : الحج ، ـ والثانية في الاية : 45 من السورة 34: سبأ ، ـ والثالثة في الاية : 26 من السورة 35 : فاطر ، ـ والرابعة في الاية : 18 من السورة 67 : الملك

(1704) ذكرت هذه مرة واحدة بهذا الشكل ، و ذلك في الاية : 78 من سورة الشعراء

(1705) و هذه ذكرت في الاية : 40 من السورة 18 : الكهف

(1706) ان الياء الاصلية هي التي تقع في محل اللام ، و غير خاف ان هذه اللام هي من اصول الكلمة ، بحيث اذا نقص هذا الحرف اليائي فان معنى اللفظة ينهار
ـ" فتح المنان " : 157/3
ـ" دليل الحيران" ، ص : 135

" الجَــوَارِ ـ " (1707) و " الــدَّاعِ ـ " (1708) " يَــــوْمَ يَــاتِ ـ
لاَ تَكَــلَّــمُ " (1709) و " نَبْــغِ ـ " (1710) و " يَسْـــرِ ـ " (1711)
و " بِهَــادِ ـ " (1712)

و معنــــى وصـــف بالزيـــادة انهـا زائـــدة على بنيــة الكلمــة المتصلــــة هي بهــا ، و هي يــاء تــــدل على المتكلــم المضمــر المتصـــل المنصـــوب و المجـــرور ، و تتصـــل بالاسمـــاء و الافعـــال و الحـــروف ، و تسمـــى يــاء اضافـــة (1713) تغليبـــا لان الاسمـاء

(1707) ذكرت هذه في قـوله تعـالى في الاية : 30 من ســـورة الشــــورى

(1708) ذكرت هذه اللفظـة بهذا الشكـل ثـلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 185 من الســورة 2 : البقـــرة ، ـ و الثــانية في الاية : 6 من سـورة القمـــر ، ـ و الثـالثة في الاية : 8 من نفـس الســورة

(1709) جزء من الاية : 105 من ســـورة هــــود

(1710) و هذه ذكرت في قـوله تعــالى ، في الاية : 63 من ســـورة الكهــــف

(1711) وردت هذه في الاية : 4 من الســورة 89 : الفجـــــر

(1712) ذكرت هذه بحـذف الياء في قـوله تعــالى ، في الاية : 53 من السورة 30 : الروم

(1713) ياء الاضافـة هي ياء زائـدة على اصل الكلمـة ، و هي مثـل هاء الضميـــر ، وكافـه ويتجلـى ذلك بالامثلـة التـالية : فاذا قلـت " اخـلاصى " يصـح أن اقـول " اخــلاصك " و " اخـلاصه " و هـذا هو معنـى كهاء الضمير وكافه، او بمعنـى آخـر ان ياء الاضـافة هي التي يصـح ان يحـل مكانها كــاف الخطـاب و هاء الضمير ، بحيـث اذا غابـت اليـاء و وضع مكانها الضميـران المذكوران ، فانه لا يطـرأ اي تغييـر على اللفظـة ، وكما تتصـل هذه اليـاء بالاسـم ، فانه يصـح كذلك ان تتصـل بالفعـل ، و في نفـس الوقـت يصـح أن تعـوض بالكاف أو بالهاء فمثـلا اذا قلـت " صـديقى كلّمنـى " يصـح أن أقـول " صـديقك كلّمـك " أو " صـديقه كلمـه "
و هـذا نفـس ما أشار اليه الشيـخ ابو محمـد بن فِيـرا الشـاطبـي

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الفِعْـلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ≠ وَمَا هِيَ مِن نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالكَافِ كُلَّمَا ≠ تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَ الكَافِ مَدْخَـلاَ

ـ مذاهب القراء في ياء الاضافة ، ص : 15
ـ سـراج القارئ المبتدئ ، ص : 132

المتصلـــة بهـا مضـافـة اليهـا

و معنـــى كـونهـا أنهـا 1 في محـل الـلام انهـا ثـالثـة اصـول الـكلمـة ، لان أهـل التصـريـف اصطلحـوا علـى وضـع حـروف "فعـــل" لـوزن الاسمـــاء المتمكـنة و الافعـــال ليتميـــز الزائـــد من الاصلـــي فيقـابـل اول الاصـول بالفـاء ، و ثـانيهـا بالعيـــن ، و ثـالثهـا بالـلام

الاعـــراب : اليـاء تحـذف من الكـلام جملـــة كبـــرى و زائـــدة نصـب علـى الحـــال من مرفـــوع تحـــذف ، و فـــي محـــل الـلام عطـــف علـى زائـدة ثم قـــال :

فَاللّاَمُ "يُوتِ اللَّهُ" ثُمَّ "المُتَعَالْ" ≠ و"الدَّاعِ" مَعْ"يَاتِ"بِهُودَ ثُمَّ صَالْ

الشـــرح : لمّـا قـدم اليـاء تحـذف من كـلمـــة القـــرآن زائـــدة للاضـافـة ، و أصليـــة في محـــل الـلام منهـا شـــرع في ذكـــر كـلمـــات القســـم الثـــاني و هو ما تحـــذف منها الياء حـــال كـونهـــا لامـا و هي عشـــرون كـلمـــة سبعـــة افعـــال، و البـاقـي أسمـــاء نضمـــن هذا البيـــت منهـا خمســـة

امـا : "يُـوتِ اِللَّـهُ" (1714) نفـي النســـاء "وَ سَـوْفَ يُـوتِ اِللَّـهُ الْمُومِنِيـــنَ أَجْـراً عَظِيمـــاً" (1715) واحتـــرز بقيـد مجـاور الجـلالـة من الخـالـي عنهـا و هو "يُـوتِـي اِلْحِكْمَـــةَ" (1716)

1ـ

(1714) جزء من الاية :146 من السـورة 4 : النســـاء

(1715) بعـض الاية :146 من نفـس الســـورة

(1716) جزء من الاية :269 من السـورة 2 : البقـــرة

الثابتة ياؤه وصلا و وقفا ، اذ ليست الياء فيه ظاهرة الانفصال حتى يندرج في حكم الشرع قلت قد اسلفتك ما يرفع هذا البحث من اصله و هو ان نافعا[1717] اطرد له الاعتناء بمتابعة المصحف في اسقاط ما سقط من هذه الياءات لغير موجب ، بل لمجرد جوازه لغة و اثبات ما ثبت منها في المصحف حتى صار المصحف في هذا النوع و شبهه هو الضابط لقراءته و الغى النظر اليها حتى انه لو لم يقيد لاندرج "يُوتِي الْحِكْمَةَ" و لتبعت المصحف في ذلك قراءة نافع وافهم مثل هذا فيما يرد عليك من هذا القبيل في الياء الاصلية و الزائدة و في الواوات ايضا ، و أما : "يُوتِ مِن لَّدُنْهُ" [1718] فلا حاجة الى الاحتراز عنه ، لانه محذوف الياء لموجب

و أما : "الْمُتَعَالِ" [1719] ففي الرعد "الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ" [1720]

و أمّا: "الدَّاعِ" [1721] فثلاثة في البقرة "أُجِيبُ دَعْوَةَ

(1717) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(1718) بعض الاية : 40 من السورة 4 : النساء

(1719) جزء من الاية : 10 " " " 13 : الرعد

(1720) بعض الاية : 10 " " " " نفسها

(1721) وردت هذه ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 185 من السورة 2: البقرة و الثانية ذكرت في الاية : 6 من سورة القمر ، ـ و الثالثة في الاية : 8 من السورة نفسها

الـــدّاعِ"[1722] و في ســــورة 1 القمــــر " يَــــوْمَ يَــــدْعُ الــــدَّاعِ"[1723] "مُهْطِعِيــــنَ إِلَــى الــــدَّاعِ"[1724] ولا ينــدرج فيــه : "يَتَّبِعُــــونَ الــدَّاعِـــيَ"[1725] في ســـــورة2 طـــــه و"دَاعِـيَ اَللَّـــه"[1726] في ســــورة 2 الاحقـــاف لان ذلــك مفتـــوح اليــاء ثـــابتهـــا لموجـــب ، فخـــرج عمـــا هو من قبيـــل هذا البيـــت[1727] فلــم يشملــــه لفـــظ البيـــت المحــذوف بمقتضـــى التنــــوع لمـــا تقــدم ان التنـــــوع انمــا يكــون بزيـــادة ظــاهـــرة الانفصـــال، و هذه الزيـــادة هنــا ليســـت ظــاهـــرة الانفصـــال

و أمّــا : "يَـــاتِ" في هـــــود فهــو : "يَـــوْمَ يَـــاتِ لاَ تَكَلَّـــمُ نَفْـــسٌ اِلاَّ بِـإِذْنِـــهِ"[1728] واحتـــرز بقيـــد الســــورة عــن

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق 2ـ زيادة دعـا اليها السيـاق

(1722) جزء من الاية :185 من ســــورة البقـــــرة

(1723) بعض الاية : 6 " " " القمـــــر

(1724) جزء من الاية : 8 " " نفـــس الســـــورة

(1725) ورد هذا الجزء من القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية : 108 من الســـورة 20 : طـــــه

(1726) ذكـر هذا الجزء من القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية : 32 من الســـورة 46 : الاحقـــاف

(1727) تنظـــر ص :

(1728) ورد هذا الجـزء من القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية :105من الســـورة 11 : هـــود

الواقـــع في غيـــرها نحـــــو : "يَاتِـي بِالشَّمْـس مِنَ الْمَشْـرِقِ"[1729]

و أمـا : "صَــال" [1730] ففـي الصلـفـلـت "صَــال الجَحِيــم"[1731]

الاعــــراب : الفـاء من فاللام فصيحـــة و اللام مبتــــدأ علـــى

حـــذف مضـــاف اى : ان تسـل عن كـلمــات اليـاء المحـذوفـة

لاما فكلمــات اللام كـذا و الاضافـــة تقـع بـأدنـى مـلا بسـة

و "يُـوتِ اللَّـهُ" [1732] و مـا عطــف عليـه الـى انقضـــاء هذا

الفصــل خبـــره ، و يحتمــل الا يقــدر مع المبتــدأ و مضـاف1

بــل مع الخبـــر ، و التقـديـر حينئـــذ فاللام لام "يُـوتِ اللَّـهُ"

بالترجمـــة ثـم قـــال :

وَ غَيْـرُ أُولَى "الْمُهْتَدِ" و "البَادِ" ≠ "يَسْرِ" "فَمَاتُغْنِ" وَ "وَادِ" "الْوَادِ"

الشــــرح : ضمـن هذا البيـــت من الكلـــم المحـــذوفة اليـاء و هي

1ــ ساقطـة من : "أ"

(1729) ذكر هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :257 من السـورة 2 : البقـــرة

(1730) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في قـولـه تعـالى : إلا "مَنْ هُوَ صَـالِ الْجَحِيـم" ، الاية :165 من السورة 37: الصلـفـلـت

(1731) بعـض الاية :165 من نفـس السـورة السـابقـة

(1732) ورد هذا الجزء من القـرآن الكـريم ، في قـولـه تعـالى : "الا الَّذِيـنَ تَابُـواْ وَ أَصْلَحُـواْ وَ اعْتَصَمُـواْ بِاللَّـهِ وَ أَخْلَصُـواْ دِينَهُـمْ لِلَّـهِ فَأُولَيِكَ مَعَ الْمُومنِيـنَ ، وَ سَـوْفَ يُـوتِ اللَّـهُ الْمُومنِيـنَ أَجْـراً عَظِيمـاً" ، الاية الاية : 145 من السـورة 4 : النسـاء

لام ســـــت كلمـــات

أمـا : "المُهْتَـدِ" [1733] غيــر الاولــى ففـي الاســـراء والكهـف "وَ مَنْ يَّهْتَـدِ إِللّـهُ فَهُـوَ اَلْمُهْتَـدِ" [1734] واحتــرز بقيـد الأول عنـه و هـو في الاعــراف باللفــظ المتقــدم

و أمّـا : "البَـادِ" [1735] ففـي الحـــج "سَـوَاءٌ الْعَـٰكِـفُ فِيـهِ وَ الْبَـادِ" [1736]

و أمـا : "يَسْـرِ" [1737] ففـي الفجــر "و اليّـلِ إِذَا يَسْـرِ"

و أمـا : "فَمَا تُغْـنِ" [1738] ففـي القمـــر "فَمَا تُغْـنِ النُّذُرُ" [1739]

واحتــرز بقيــد المجــاور عن الخــالي عنـه و "لاَ تُغْنِـي شَفَـٰعَتُهُمْ" [1740] "وَ مَـا تُغْنِـي الآيَـٰتُ و النُّـذُرُ" [1741]

(1733) وردت هذه في قـوله تعـالى "وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَّاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ اَلْيَمِين وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْـهُ ، ذَٰلِكَ مِنَ ءَايَٰتِ اِللّـهِ ، مَنْ يَّهْـدِ اللّـهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَن تَجِـدَ لَهُ وَلِيّـا مُّرْشِـدًا" ، الاية : 17 من ســورة الكهـف

(1734) جزء من الاية : 17 من ســـورة الكهـــف

(1735) وردت هذه بهذا الشكـل مرة واحـدة ، وذلك في الاية :25 من سورة الحج

(1736) بعض الاية : 25 من ســورة الحـــج

(1737) ذكـرت هذه بحـذف اليـاءة مرة واحـدة ، وذلك في الاية : 4 من ســورة الفجـــر

(1738) وردت في الاية : 5 من الســورة 54 : القمـــر

(1739) جزء من الاية : 5 من نفس السورة السـابقـة

(1740) بعض الاية :26 من الســورة 53 : النجـم

(1741) جزء من الاية: 101 " " " 10 : يونــس

و أما : "إنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ"[1742]
فلا مدخل له هنا لان حذف يائه لموجب

و أما : "واد "[1743] ففي النمل "عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ"[1744]

و أمّا : "الواد "[1745] فأربعة في طه : "بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"[1746] و في القصص "مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ"[1747] و في النٰزعٰت "إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى"[1748] و في الفجر "الذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ"[1749] و ذكر المقترن باللام مع الخالي منها تبرع تم به البيت[1750] وليس محتاجا الى ذكرها بناء على القاعدة المقررة في حذف الالفات

ان المقترن ب : "أل" يندرج في الخالي منها

(1742) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية : 23 من السورة 36 : يس

(1743) وردت هذه في الاية : 18 من السورة 27 : النمل

(1744) جزء من الاية : 18 من السورة السابقة

(1745) ذكرت هذه في الاية : 12 من السورة 20 : طه

(1746) جزء من الاية : 12 من السورة السابقة

(1747) جزء من الاية : 30 من السورة 28 : القصص

(1748) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 16 من سورة النٰزعٰت

(1749) بعض الاية : 9 من السورة 89 : الفجر

(1750) تنظر ص : من "ج" : 1

الاعـــراب : غيـــر بالرفـــع عطفـــا علـى محـــل "يُـــوتِ ٱللَّـــهُ " (1751) و بالخفـــض عطفـــا علـى محـــل " يَـــاتِ " و اولـــى مؤنـــث أول علـى تـأويـــل "المُهْتَـــدِ" وهو مخفـوض باظافـــة غيـــر "و البَـــادِ" و الالفـــاظ الاربعـــة بعـــده عطـــف كغيـــر بحـــذف العاطـــف من الثـــاني و الثالـــث و الخامـــس ثم قـــال :

و"كَالْجَوَابِ"و" التَّـلَاقِ"و" التَّنَادِ" ≠ ثُمَّ " الجَوَارِ" و"يُنَادِ" و" المُنَادِ"

الشـــرح : ضمـــن هذا البيـــت من الـكلـــم المحـــذوفة اليـاء و هي لام ســـت 1 كلمـــات ايضـا

أمـا : "كالجـــوابِ" (1752) ففـي سبـــاء "كَالجَـــوَابِ و قـــدور رَّاسِيَـــاتٍ " (1753)

و أمّـا : "التَّـلَـــاقِ" (1754) و التَّنَـــادِ" (1755) ففـي المومـــن

1- في "أ" : سكـــت

(1751) تقـدم تخريج هذا الجزء من الآية ، في هامـش رقم: (1714)

(1752) وردت هذه المفردة في قـوله تعـالى : "يَعْمَلُـونَ لَهُ مَا يَشَـآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَـانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ، اعْمَلُـوا ءَالَ داود شكـرا و قليـل مّن عبادىَ الشّكـور" ، الاية :13 من ســـورة سبـــاء

(1753) جزء من الاية : 13 من الســـورة السـابقـة

(1754) ذكرت هذه اللفظـة مرة واحدة ، و ذلك في قـوله تعـالى "رَفِيعُ الدَّرَجَـٰتِ ذُو الْعَـرْشِ ، يُلْقِـي الرُّوحَ مِنَ أَمْـرِهِۦ عَلَى مَن يَشَـآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَـوْمَ التَّـلَـٰقِ " ، الاية : 14 من الســورة 40 : غـافـــر

(1755) و هذه ذكرت ايضا مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 32 من ســـورة غـافـــر

" هُمْ عَلَى ءَاثَارِهِم " (184) و " عَاقَدَتْ " عطف على " تعالى "
و الخلف مبتدأ و لدى بمعنى في متعلق بالخلف
و " أَرَأَيْتَ " مضاف اليه و " أَرَأَيْتُم " (185) عطف عليه ،
و اتى بهما دون الف على قراءة الكسائي لعدم اجتماع
الساكنين في بحر الرجز (186) و عرف بمعنى ذو عرف
خبر الخلف ثم 1 قال :

وَجَاعِلُ الَّيْلِ وَاولى فَالِقْ ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل بالخلاف في حذف
الف "جَاعِلِ الَّيْلِ" (187) و الكلمة الاولى من لفظ
"فَالِق" (188) أمّا : "جَاعِلُ الَّيْلِ" ففي الانعام "وَجَاعِل
الَّيْلِ سَكَنًا" و قد قرأه الكوفيون (189) "و جعل
اليل" بفتحات دون الف فعلا ماضيا و بنصب

1- زيادة اقتضاها السياق

---

(184) سبق تخريج هذه المفردة في هامش رقم : (102) من نفس "ج"
(185) " " " " " " " " " " " " : (120) " " " " " " "
(186) تقدم التعريف به في هامش رقم : (715) من "ج" : 1
(187) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : "فَالِقُ الاصباح وَ جَاعِلِ الَّيْلِ سَكَنًا ، و الشَّمْسَ و القَمَرَ حُسْبَانًا ، ذَالِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ" الاية :97 من السورة 6 : الانعام ، و بالاضافة هذه الى الالفاظ الواردة باثبات الالف يصبح اربع كلمات الاولى ذكرت من الالفاظ الثلاثة في الاية : 30 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية توجد في الاية : 55 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الثالثة وردت في الاية : 1 من السورة 35 : فاطر
(188) هذه وردت مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت بحذف الالف و ذلك في الاية : 95 من السورة 6 : الانعام ، ـ و الثانية وردت باثباته ، و ذلك في الاية :96 من نفس السورة
(189) هم : **حمزة ، الكسائي و عاصم**

"لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ" (1756) "إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ" (1757)

و أمّا : "الجَوَارِ" (1758) فثلاثة ففي الشورى "وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ" (1759) وَفِي الرَّحْمَٰنِ " وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ" (1760) و في سورة 1 التكوير "الجَوَارِ الكُنَّسِ" (1761)

و أما : "يُنَادِ الْمُنَادِ" ففي قٓ "وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ" (1762)

تنبيه : كان من حق الناظم - رحمه الله - تقييد (1763) (لفظة) 2 "يُنَادِ" بما يخرج الذى في ءال عمران و هو

1- زيادة اقتضاها السياق 2- زيادة دعا اليها السياق

(1756) بعض الاية : 14 من السورة 40 : غافر

(1757) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 32 من سورة غافر

(1758) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 32 من السورة 42 : الشورى ، - و الثانية في الاية : 24 من السورة 55: الرحمن ، - و الثالثة ذكرت في الاية : 16 من السورة 81 : التكوير

(1759) جزء من الاية : 32 من سورة الشورى

(1760) بعض الاية : 24 " " " الرحمن

(1761) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 16 من سورة التكوير

(1762) جزء من الاية : 41 من السورة 50 : قٓ

(1763) تقدم التعريف به في هامش رقم :(999) ج 1

"يُنَادِي لِلإِيمَانِ" (1764) لان يـاءه ثابتة

الاعراب: كلمات البيت الست ككلمات البيت قبله ثم قال :

و "نَبْغِ" فِي الْكَهْفِ و "هَادِ" الحَجِّ ≠ وَ الرُّومِ ثَانِي يُونُسٍ "نُنَجِّي"

الشرح : ضمّن هذا البيت من الكلم 1 المحذوفة و هي لام ثلاث كلمات

أمّا : "نَبْغِ" ففي الكهف "قَالَ ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ" (1765)

واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في يوسف "مَا نَبْغِي هَاذِهِ بِضَاعَتُنَا" (1766)

و أمّا : "هَادِ" فاثنتان في الحج "و أَنَّ اللَّهَ لَهَادِ الذِينَ ءَامَنُواْ" (1767) و في "وَمَآ أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ" (1768)

واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في النمل بلفظ الذى في الروم

و أما : "نُنَجِّ" الثاني في يونس فهو "حَقًّا عَلَيْنَا

1- في "ب" : الكلمات

(1764) جزء من الاية : 193 من السورة 3 : ءال عمران

(1765) بعض الاية : 64 " " " 18: الكهف

(1766) بعض الاية : 65 " " " 12: يوسف

(1767) جزء من الاية : 52 " " سورة الحج

(1768) " " " " : 81 " " السورة 27: النمل

نُنَجِّ الْمُومِنِيــــنَ" [1769] و احتـــرز بقيـــد الوصـــف عن الاول فيها و هو "ثُمَّ نُنَجِّـــي رُسُلَنَـــا" [1770]

الاعـــراب : "نَبْـغِ ـءِ" و "هَــادِ" الحـــج و ثـانـــي يونـــس عطـــف على الفـــاظ البيـــت قبلــــه [1771] و "نُنَجِّ" بـــدل شـــيء من ثـانـــي يونـــس و بـاقيـــه واضـــح ثـــمّ [1] قـــال :

وَمَا أَتَتْ زَائِـدَةً "فَخَافُـونْ" ≠ وَ"فَارْهَبُونِ" و "اتَّقُونِ""واسْمَعُونْ"

الشـــرح : لمـــا فـــرغ من فصـــل مـــا حـــذفـــت منـــه اليـــاء لا مـــا انتقـــل الى فصـــل مـــا حـــذفـــت منـــه زائـــدة للاضافـــة فضمـــن هذا البيـــت منهـــا اربـــع كـلـــم

أمـــا : "خَـافُـــونِ" ففـي ءال عمـــران "وَ خَافُـــونِ إِن كُـنــتُم مُّومِنِيـــنَ" [1772]

و أمـــا : "فَارْهَبُـــونِ" فاثنـــان في البقـــرة "وَ إِيَّـــايَ فَارْهَبُـــونِ" [1773]

1ــ زيادة اقتضاها السياق

(1769) جزء من الاية :103 من السورة 10 : يونـــس

(1770) بعض الاية :103 " " " المذكـــورة

(1771) تنظـر ص :71 2 من "ج" : 2

(1772) جزء من الاية :175 من السورة 3 : آل عمـــران

(1773) ورد هـذا الجزء من القـرآن الكـريم ، في الاية : 40 من السـورة 2 : البقـــرة

و في النحل "فَإِيَّاىَ فَارْهَبُون" (1774)

و أما : "فَاتَّقُونِ" فخمسة في البقرة "وَ إِيَّاىَ فَاتَّقُونِ" (1775) "وَاتَّقُونِ يَآأُولِي الأَلْبَابِ" (1776) "لا إلَهَ إلّا أنا فَاتَّقُونِ" (1777)

و في المومنين "وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" (1778) و في الزمر "يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ" (1779)

و أما : "فَاسْمَعُونِ" ففي يس "إِنِّي ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ" (1780)

الاعراب : ما موصول أسمى واقع على الكلم مبتدأ و صلتها أتت و زائدة[1] حال فاعل أتت ، و عائد الصلة محذوف على غير حدة تقديره فيه ، و يحتمل ان تكون ما واقعة على الياء المزيدة و يقدر مع" وخافون" مضاف اى : فيا[2] "و خَافُون" و هذا أقرب لفظا ، والاول اقرب معنى و أنسب بالترجمة ، و ادخال الفاء في الخبر لما في الموصول من معنى الشرط ، و بقية كلم البيت عطف على "و خَافُون" ثم قال :

1ـ في "ب" : زائد   2ـ في "د" : فيا

(1774) جزء من الاية : 51 من السورة 16 : النحل

(1775) بعض الاية : 41 " " " 2 : البقرة

(1776) جزء من الاية :197" " " 2 : " "

(1777) ذكر هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 2 من السورة 16 : النحل

(1778) جزء من الاية : 52 من السورة 23 : **المومنون**

(1779) بعض الاية : 16 " " " 39 : الزمر

(1780) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :25 من السورة 36 : يس

ثُمَّ "أَطِيعُونِ" "تُكَلِّمُونِ" ≠ "مَتَابِ" "يَسْقِينِ" و"تَكْفُرُونِ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة خمس كلمات

اما : "أَطِيعُونِ" (1781) فاحدى عشرة1 في آل عمران "فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ" (1782) و في الشعراء ثمانية ، و في الزخرف واحدة2 بلفظ آل عمران ، و في نوح "وَاتَّقُوهُ وَ أَطِيعُونِ" (1783)

و أما : "تُكَلِّمُونِ" (1784) ففي المومنين "قَالَ اخْسَئُواْ فِيهَا وَ لاَ تُكَلِّمُونِ" (1785)

و أما : "مَتَابِ" (1786) ففي الرعد : "وَ إِلَيْهِ

1ـ في "أ" : عشر   2ـ في "ب" : واحد

(1781) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة (11) مرة في القرآن الكريم، الاولى في الاية :50 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :108 من سورة الشعراء، ـ و الثالثة في الاية:110 من السورة المذكورة ، ـ و الرابعة في الاية :126 من السورة المذكورة ايضا، ـ و الخامسة في الاية :131 من السورة المذكورة ايضا، ـ و السادسة في الاية :144 من السورة 26: الشعراء، ـ والسابعة في الاية :150 من السورة المذكورة ، ـ و الثامنة في الاية :163 من سورة الشعراء، ـ و التاسعة في الاية :179 من السورة المذكورة ايضا، ـ والعاشرة في الاية :63 من السورة 43: الزخرف ، ـ و الحادية عشرة في الاية : 63 من 71: نوح

(1782) جزء من الاية :50 من سورة آل عمران

(1783) بعض الاية : 3 " " " نوح

(1784) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الاية: 108 من سورة المومنين

(1785) جزء من الاية :108 من السورة 23 : المومنون

(1786) ذكرة هذه المفردة مرة واحدة ، و ذلك في الاية :30 من سورة الرعد

مَتَــــاب " (1787) و أمـا : "يَسْقِيــــن " (1788) ففـي الشعـــــراء
" و الـذِي يُطْعِمُنِـــي وَ يَسْقِيــــنِ " (1789) و أمـا : " تَكْفُــــرُون "(1790)
ففـي البقــــرة " واشْكُــــرُواْ لِــي وَ لاَ تَكْفُـــرونِ " (1791)
الاعــــــراب : كـلـــم 1 البيـــت الســـت معطـوفـة ككـلـم 2
شطـــر البيـــت (1792) قبلـــه بحـــذف العـاطـف من غيـــر
الطـرفيـــن ثـم قـــال :

" يَهْـدِ ينِ " " يَشْفِيــنِ " " يُكَذِّ بُونِ " ≠ " تُوتُونِ " " يُحْيِيــنِ " و " كَذَّ بُـونِ "

الشـــرح : ضمـــن هذا البيـــت من الكـلـــم المحـــذوفة اليـاء
المزيــــدة للاضافــة ســـت كـلمـــات
امـا : " يَهْـدِ يــنِ " (1793) فاربعــــة في الشعــــراء " الـذِي خَلَقَنِـــي
فَهُــوَ يَهْــدِ يــنِ " (1794) " كَـلاَّ إِنَّ مَعِـــي رَبِّـــي (1795)

1ـ في " د " : كلمـــة 2ـ في " " : ككلمـــة

(1787) بعـض الاية : 30 من الســورة 13 : الرعـــــد

(1788) ذكرت مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 79 من الســورة 26 : الشعـــــراء

(1789) جزء من الاية : 79 من الســورة 26 : الشعـــــراء

(1790) ذكرت هذه المفـردة مرة واحـدة بحـذف الياء الزائـدة ، و ذلك في الاية : 152 من الســورة 2 : البقـــــرة

(1791) بعـض الاية : 152 من الســورة 2 : البقــــرة

(1792) ينظـر هامـش : 3156 ج 12

(1793) جزء من الاية : 78 من الســورة 26 : الشعـــــراء

(1794) بعـض الاية : 78 " " " " 26 : "

(1795) قـدم اللـه تعالى الخبـر " مَعِي " على اسم " إنَّ " و هو " رَبِّي " ليطمئن نبيه موسى عليه السلام و من معه من المومنين من كيـد فرعـون و قـومه الذ ين أد ركوهم قرب البحـر ، ثم قال موسى عليه السلام " سَيَهْدِينِ " و لم يقل " سينقذ ني " و السر في ذ لك راجع الى ان موسى كان في حاجة ماسـة الى هد اية من ربه لتنقذ ه من الخطر

سَيَهْدِينِ" (1796) و في الصافات "إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي

سَيَهْدِينِ" (1797) و في الزخرف "إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ

سَيَهْدِينِ" (1798) و الثلاثة الاخيرة من التنوع

و أمّا : "يَشْفِينِ" (1799) "وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ" (1800)

و أما : "يُكَذِّبُونِ" (1801) فاثنان "إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ" (1802)

و مثله في القصص

و أما : "تُؤْتُونِ" (1803) ففي يوسف "حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا

مِّنَ اللَّهِ" (1804)

و أما : "يُحْيِينِ" (1805) ففي الشعراء "وَ الَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ

يُحْيِينِ" (1806)

الفرعوني و جنوده و قد تجلت هذه الهداية في ضربه البحر بالعصا فانفلق له ، و يستفاد من ناحية ثانية ان النصر لا بد له من سبب مهما قلّ

- تفسير القرآن العظيم : 539/3
- مجلة الوعي الاسلامي عدد 247 ـ السنة 1985 ص 12

(1796) جزء من الاية : 62 من السورة 26 : الشعراء

(1797) بعض الاية : 99 " " " 37 : الصافات

(1798) جزء من الاية : 27 " " " 43 : الزخرف

(1799) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة ، و ذلك في الاية :80 من سورة الشعراء

(1800) جزء من الاية : 80 من السورة المذكورة

(1801) وردت هذه مرة واحدة ايضا ، و ذلك في الاية : 12 من السورة 26 : الشعراء

(1802) جزء من الاية : 12 من السورة المذكورة

(1803) " " " " : 66 " " " 12 : يوسف

(1804) بعض الاية : 66 " " " المذكورة

(1805) ذكرت هذه مرة واحدة ، و ذلك في الاية :81 من سورة الشعراء

(1806) جزء من الاية : 81 من السورة المذكورة

و أما : "كَذَّبُـونِ" (1807) فثلاثة في المومنين "قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ" (1808) موضعان ، و في الشعراء "قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ" (1809)

الاعراب : كلم البيت معطوفة ككلم البيت قبله بحذف العاطف من غير الاخير ثم قال :

وَفِي العُقُودِ" اخْشَوْنِ "مَعْ" تَسْتَعْجِلُونْ" ≠ "حَضَرَ" أَوْ" غَابَ" "عِقَابِ" "يَقْتُلُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة اربع كلمات

اما : "اخْشَوْنِ" (1810) فاثنتان في العقود "فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ" (1811) و اما : "تَسْتَعْجِلُونِ" (1812) سواء كان حاضرا اى مفتتحا بالتاء لحاضر او بالياء لغائب فاثنتان الاول في الانبياء "سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ" (1813) و الثاني

(1807) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات ، الاولى في الاية :26 من السورة23 : المومنون، ـ و الثانية في الاية :39 من السورة المذكورة و الثالثة في الاية :117من السورة 26 : الشعراء

(1808) جزء من الاية : 26 من السورة 23 : المومنون

(1809) بعض الاية :117" " " 26 : الشعراء

(1810) وردت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 3 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية :44 من السورة المذكورة

(1811) جزء من الاية : 3 من السورة المذكورة ايضا

(1812) ذكرت هذه بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 37 من السورة 21 : الانبياء

(1813) جزء من الاية : 37 من السورة المذكورة

في الذريت "فإِنَّ لِلذِينَ ظَلَمُوا[1814] ذَنُوباً مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَـٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ" [1815]

و اما : "عقاب" [1816] فثلاثة في الرعد "فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ" [1817] و مثله في المومن ، و في ص "فَحَقَّ عِقَابِ" [1818]

و اما : "يَقْتُلُونِ" [1819] فاثنان في الشعراء "فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ" [1820] و مثله في القصص

(1814) ان ورشا فخم اللام المسبوقة باحد ثلاثة احرف ، و هي الصاد ، والطاء والظاء و الى هذا اشار الامام الشاطبي بقوله :

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ≠ أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ "تَنَزُّلاَ

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ≠ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ"

ـ سراج القارئ المبتدئ ، ص : 123

(1815) جزء من الاية : 59 من السورة 51 : الذاريات

(1816) ذكرت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 32 من السورة 13 : الرعد ، ـ والثانية في الاية : 14 من السورة 38 : ص ، ـ والثالثة في الاية : 5 من السورة 40 : غافر

(1817) جزء من الاية : 32 من سورة الرعد

(1818) بعض الاية : 14 من السورة 38 : ص

(1819) ذكرت هذه مرّتين في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية : 14 من السورة 26 : الشعراء
والثانية في الاية : 33 من السورة 28 : القصص

(1820) جزء من الاية : 14 من سورة الشعراء

الاعـــــراب : ("اخْشَــوْن" عطـــف على "خَـافُــون")1 في العقـــود حـــال 2وكـذا مع "تَسْتَعْجِلُــون" مضـــاف اليـه و حضـــر جملـــة فعليـــة في محـــل نصـــب على الحـــال من "تَسْتَعْجِلُون" و "عِقَـــاب" عطـــف عليـــه و "عقـــاب" و "يَقْتُلُـــون" عطـــف مثـل "وَاخْشَــوْن" او على "تَسْتَعْجِلُــون" ثـم قــــال :

"دُعَـاءِيْ" إِبْرَاهِيـمَ مَعْ" تُبَشِّرُونْ" ≠ ثُمَّ" تُشَاقُّونِ" "دَعَانِـيْ" "تُنظِرُونْ"

الشـــــرح : ضمـــن هذا البيـــت من الكـلـــم المحـــذوفة اليـــاء الزائـــدة للاضافـــة خمـــس كـلمـــات

امـا : "دُعَـــاءِيْ" (1821) ففـي ابراهيـــم فهـــو "رَبَّنَـــا وَ تَقَبَّـــلْ دُعَـــاءِيْ" (1822) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عن الـــواقـــع فـي غيـــرها و هو في ســـورة3 نـــوح "فَلَـمْ يَزِدْهُـــمْ دُعَـــآءِيَ إِلاَّ فِـــرَارا" (1823) و لم يكـن فتـــح اليـــاء في "دُعَـــاءِيَ" في نـــوح كـافيـــا في عـــدم الانـــدراج كمـا في "يَتَّبِعُـــون الـــدَّاعِـــي" (1824) لان هذا لغيـــر موجـــب فهـو غيـــر منـــاف للحـــذف بِرِهَـانِـهِ

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من: "د" 2ـ ساقطـة من : "أ"
3ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1821) وردت هذه بحـذف اليـاء الزائـدة مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 40 من السـورة 14 : ابراهيـــم

(1822) جزء من الاية : 14 من الســورة المذكـــورة

(1823) بعـض الاية : 6 من الســورة 71: نـــوح

(1824) جزء من الاية :108من السورة 20 : طـــه

"اليْــــلِ" (190) قـــال ابـو داود:"و أنــا 1 استحــب كــتـب ذلــك بغيـــر الـــف لجميـــع القـــراء موافقـــة بعـــض المصاحف ولقـــراءة الكوفييـــن" (191) واحتـــرز بقيـــد المجـــاور "اليْـــل" عمـا في ءال عمـــران "و جَـاعِـــلُ ٱلذِيـــنَ ٱتَبَعُـــوكَ" (192) و أمّــا: " إِنِّـي جَـاعِـــلٌ فِـ ٱلْاَرْضِ خَلِيفَـــةً" (193) فـي البقـــرة فخـارج عـن الترجمـــة، و أمّـا الكلمـــة الاولـــى مـن "فَـلِـق" (194) ففيهـــا ايضـا : " إِنَّ ٱللَّــهَ فَـلِـقُ ٱلْحَـبِّ وَ ٱلنَّــوى" (195) واحتـــرز بقيـــد الترتبـــه عـن الثـــانـــي و هــو : "فَـالِـــقُ الإِصْبَـــاحِ" (196) لان الخـــلاف فيـه خـصــاص بابـي داود كمـا سيـاتـي قـــال فـي "التنـــزيـل" (197) : "فَـلِـقُ ٱلْحَـبِّ" كـــتبوه بحـــذف الالـــف بيـن الفـــاء و الـــلام

1ــ في "ج" : انمـا

---

(190) حجتهم أنهم حملـوا "جعـل" على معنى "فَـلِق" لانه بمعنى "فلـق" كمـا حملـوه من ناحيـة ثانيـة على ما بعـد ه من الافعـال الماضيـة التي منها: "جعـل لـكم النجـوم" الاية : 97 من ســورة الانعـام
و منها ايضا: "أنـزل من السمـاء" الاية : 99 من نفـس السـورة
و قرأ الآخـرون: "وجَـاعِل" عطفـوه على "فَـلِق" فحملـوه على اللفـظ كما حملـه الكوفيـون على المعنـى
ــ الكشـف عن وجـوه القـراءات السبـع : 441/1
ــ الحجـة في القـراءات السبـع ، ص: 146
ــ التيسيـر في القـراءات السبـع ، ص: 105

(191) ــ "التنـــزيـل" ، لوحـة : 55

(192) جزء من الاية : 55 من السـورة 3 : آل عمـــران

(193) " " " " " : 30 " " " 2 : البقـــرة

(194) تقـدم تخـريج هذه اللفظـة في هامـش رقـم: (188)

(195) ينظـر هامـش رقـم: (194) من نفـس "ص"

(196) جزء من الاية : 96 من السـورة 6 : الانعــام

(197) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم: (899) من "ج" : 1

"ءَايَٰتِنَا ٱللَّهِ" (1825)

و أما : "تُبَشِّرُون" (1826) ففي الحج "فَبِمَ تُبَشِّرُون" (1827)

و "تُشَآقُّون" (1828) ففي النحل "تُشَٰٓقُّون فِيهِمْ" (1829)

و قد قرأ ابن كثير (1830) : "تُبَشِّرُونِّ" بتشديد النون مكسورة (1831) و قرأه الحرميّان (1832) بكسرها مخففة (1833)

و قرأه الباقون (1834) بفتح النون مخففة ايضا 1 (1835)

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1825) بعض الاية : 36 من السورة 27 : النمل

(1826) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في الاية : 54 من السورة 15 : الحجر

(1827) جزء من الاية : 54 من السورة المذكورة

(1828) و هذه ذكرت مرة واحدة ايضا ، و ذلك في الاية :27 من السورة16: النحل

(1829) بعض الاية : 27 من السورة المذكورة

(1830) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (425) من "ج" : 1

(1831) حجة من كسر و شدد لفظة "تُشَٰٓقُّون" و هو ابن كثير انه اراد "تُبَشِّرُونَنِي" بنونين ، فأدغم النون الاولى في الثانية بعد أن أسكنها تخفيفا ثم حذفت الياء و بقيت الكسرة دالة على حذفها
ـ الكشف : 2/ 30 ـ التحبير التيسير في القراءات الائمة ، ص : 133

(1832) هما : ابن كثير و نافع

(1833) و حجة من كسر النون و لم يشدد انه حذف احدى النونين تخفيفا ، و بعد حذف الياء بقيت الكسرة دالة على حذفها

(1834) هم : حمزة ، الكسائي ، عاصم ، ابن عامر و ابو عمرو

(1835) وحجة من خفف و فتح النون انه اكتفى بنون الاعراب الدالة على الاعراب فقط ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 30
ـ التيسير في القراءات السبع ، ص:136

و قرأ نافع[1836] : "تُشَاقُّونِ" بكسر النون[1837]
و قرأ الباقون[1838] بفتحها[1839] قال في المقنع:
"فأما قوله : "فَبِمَ تُبَشِّرُونَ" في الحجر و "تُشَاقُّونِ" في
النحل ، فمن كسر النون فيهما الحقهما بنظائرهما من
الياءات المحذوفات ، و من فتح النون فيهما أخرجهما من
جملة الياءات "[1840]
و أما : "دُعَانِ"[1841] ففي البقرة "أُجِيبُ دَعْوَةَ
ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"[1842]
و أما : "تُنظِرُونِ"[1843] فثلاثة في الاعراف "ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا
تُنظِرُونِ"[1844] و في هود ثم "فَكِيدُونِ جَمِيعًا فَلَا
تُنظِرُونِ"[1845] و في يونس "ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ"[1846]

(1836) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) في "ج" : 1

(1837) القول في لفظة "تشاقون" كالقول في كلمة "تبشّرون"

(1838) هم : حمزة ، الكسائي ، عاصم ، ابن عامر ، ابو عمرو و ابن كثير

(1839) ينظر كتاب "الكشف عن وجوه القراءات" : 3/ 36

(1840) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 41

(1841) ذكرت هذه مرة واحدة ، و ذلك في الاية :185 من سورة البقرة

(1842) جزء من الاية : 185 من السورة المذكورة

(1843) ذكرت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات ، الاولى في الاية: 195 من السورة 7 : الاعراف ، _ و الثانية في الاية: 71 من السورة 10: يونس و الثالثة في الاية :54 من السورة 11 : هود

(1844) جزء من الاية : 195 من سورة الاعراف

(1845) بعض الاية : 54 من سورة هود

(1846) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية : 71 من سورة يونس

الاعراب : "دُعَاءِ" معطوف كاللفظين قبله 1 و هو مضاف الى ابراهيم ، و مع ظرف في محل الحال من "دُعَاءِ" و هو مضاف من "تُبَشِّرُون" و لا يمنع من ذلك الاظافة الى ياء المتكلم لصيرورة للمجموع بقصده في حكم الشيء الواحد ، و الفاظ الشطر الاخير(1847) عطف اما على "تُبَشِّرُون" و أمّا على عطف عليه صدر البيت(1848) و "تُشَاقُّون" مشدد القاف محافظة على لفظ القرآن و ان أدّى الى جمع ساكنين في الرجز(1849) على غير حده ارتكابا لأخف الضررين كما تقدم ثم قال :

"أَشْرَكْتُمُونِ" "اعْتَزِلُونِ" "تَقْرَبُونْ" ≠ "لِيَعْبُدُونِ" "تَفْضَحُونِ" "تَرْجُمُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة ست كلمات

اما : "أَشْرَكْتُمُونِ" ففي ابراهيم "إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ"(1850) و أما : "اعْتَزِلُونِ"(1851) ففي الدخان "وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ لِى فَاعْتَزِلُونِ"(1852)

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(1847) الجزء الثاني من البيت أو نصفه

(1848) أوله

(1849) تقدم التعريف به في هامش رقم : (715)

(1850) وردت هذه كأخواتها بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 24 من سورة ابراهيم

(1851) ذكرت هذه مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الاية : 20 من سورة الدخان

(1852) جزء من الاية : 20 من السورة 44 : الدخان

و أما : "تَقْـرَبُونِ" (1853) ففـي يوسـف "فَلاَ كَيْـلَ لَـكُمْ عِنـدِي وَ لاَ تَقْـرَبُونِ" (1854)

و اما : "لِيَعْبُدُونِ" (1855) "وَ مَا خَلَقْـتُ الْجِـنَّ وَ الاِنـسَ إلَّا لِيَعْبُـدُونِ" (1856)

و أما : "تَفْضَحُـونِ" (1857) ففي الحجـر "إنَّ هَـٰٓؤُلَاءِ ضَيْفِـي فَلاَ تَفْضَحُـونِ" (1858)

و أما : "تَرْجُمُـونِ" (1859) ففـي الدخـان "وَ إِنِّـي عُـذْتُ بِرَبِّـي وَ رَبِّـكُمْ أَن تَرْجُمُـونِ" (1860)

الاعـراب : واضـح ثـم قـال :

وَغَيْـرُ يَاسِينَ "اعْبُدُونِ" "يَحْضُرُونْ" ≠ "ءَاتَيْـنِ اللهُ" "ارْجِعُونِ" "يُطْعِمُونْ"

الشـرح : ضمـن هذا البيـت من الكلـم المحذوفة اليـاء الزائـدة للاضافـة خمـس كلمـات

(1853) وردت هذه اللفظـة بحذف الياء الزائدة مرة واحـدة ، وذلك في الاية : 60 من السـورة 12 : يوسـف

(1854) جزء من الاية : 60 من السـورة المذكـورة

(1855) و هذه وردت مرة واحـدة ايضا في القـرآن الكـريم، و ذلك في الاية : 56 من السـورة 51 : الذاريـات

(1856) جزء من الاية : 56 من السـورة المذكـورة

(1857) وردت هذه في الاية : 68 من السـورة 15 : الحجـر

(1858) بعـض الاية : 68 من السـورة المذكـورة

(1859) وردت هذه اللفظـة بحـذف اليـاء الزائـدة مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 19 من السـورة 44 : الدخـان

(1860) جزء من الاية : 19 من سـورة الدخـان

أما : "اعْبُدُون " (1861) غير الواقع في سورة 1 يس فثلاثة منها في الانبياء اثنان "أَنَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدُونِ (1862) " "وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" (1863) و في العنكبوت " فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" (1864) واحترز بغير الواقع في يس عنه و هو: "وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" (1865)

و أما : "يَحْضُرُونِ" (1866) ففي المومنين "وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ" (1867)

و أمّا : "ءَاتِينِ ءَ" ففي النّمل "فَمَآ ءَاتِينِ ءَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتِيكُم" (1868) واحترز بقيد المجاور عن

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1861) وردت هذه المفردة بحذف الياء الزائدة ايضا ثلاث مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية :21 من السورة 21 : الانبياء، ـ و الثانية في الاية : 92 من نفس السورة، ـ و الثالثة في الاية : 56 من السورة 29 : العنكبوت

(1862) جزء من الاية : 25 من سورة الانبياء

(1863) بعض الاية : 92 " " " " المذكورة

(1864) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية :56 من سورة العنكبوت

(1865) جزء من الاية : 60 من السورة 36 : يس

(1866) وردت هذه في الاية : 99 من سورة المومنين

(1867) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :99 من السورة المذكورة

(1868) " " " " " " " " "، " " :37" " " 27": النمل

الخالي عنه و هو في سورة[1] مريم "ءَاتَيٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ"(1869)
و أما : "ارۡجِعُونِ"(1870) ففي المومنين "قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ"(1871)
و أما : "يُطۡعِمُونِ"(1872) ففي الذريت "وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ"(1873)

الاعراب : غير منصوب على الاستثناء من "اعۡبُدُونِ" و هو مضاف الى يٓسٓ و "اعۡبُدُونِ" و الالفاظ بعده عطف كألفاظ البيت السابق(1874) ثم قال :

"تُرۡدِينِ" "إِن يُرِدۡنِ" مَعۡ "إِن تَرَنِ" ≠ "وَٱتَّبِعُونِ" زُخۡرُفٍ وَمُومِنِ

الشّرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات
أما : "تُرۡدِينِ"(1875) ففي الصلفلت "قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ" و أما : "إِن يُرِدۡنِ" ففي يٓسٓ "إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرٍّ"(1876) و ليس ان قيدا لانه

1- زيادة اقتضاها السياق

(1869) جزء من الاية : 30 من السورة 19 : مريم
(1870) وردت هذه بحذف الياء الزائدة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية : 100 من السورة 23 : المومنون
(1871) بعض الاية : 100 من السورة السابقة
(1872) ذكرت هذه الكلمة مرة واحدة ايضا في القرآن الكريم، و ذلك في الاية: 57 من السورة 51 : الذاريات
(1873) بعض الاية : 57 من نفس السورة المذكورة
(1874) تنظر صفحة : 283
(1875) و هذه وردت بحذف الياء الزائدة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية 56 من السورة 37 : الصلفلت
(1876) جزء من الاية : 22 من السورة 36 : يٓسٓ

متحد ، بل ايضاح

و أما : "وَاتَّبِعُونِ" (1877) ففي الزخرف و المومن "وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" (1878) "وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ" (1879) واحترز بقيد السورتين[1] من الواقع في غيرهما و هو في ءال عمران "فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ" (1880) و في سورة[2] طه (1881) "فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي" (1882)

الاعراب: واضح من الابيات السابقة ثم قال :

أُولَى "مَنِ اتَّبَعَنِي" "فَأَرْسِلُونِ" ≠ ثُمَّ بِهُودَ "تَسْئَلْنِ" "يُنقِذُونِ"

الشرح : ضمن البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة أربع كلمات

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ في "أ" : السورة

(1877) وردت هذه مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 38 من السورة 40 : غافر، ـ و الثانية في الاية : 61 من السورة 43 : الزخرف

(1878) جزء من الاية : 61 من السورة السابقة

(1879) بعض الاية : 38 من سورة غافر

(1880) ورد هذا الجزء في الاية : 31 من السورة 3 : آل عمران

(1881) معنى هذه اللفظة "يا محمد" باللسان الحبشي، و "يا رجل" باللسان السرياني، و "يا انسان" باللسان النبطي و هناك اقوال ما زالت تدور حول معناها ، لا يتسع المقام لذكرها هنا
ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 110
ـ مجلة العربي عدد 179 ـ السنة 1973 ص : 111

(1882) جزء من الاية : 89 من السورة 20 : طه

فأما كلمة : "مَنِ إتَّبَعَنِ" (1883) الاولى ففي آل عمران "فإنْ حَاجُّوكَ فَقُلَ آسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَ مَنِ إتَّبَعَنِ" (1884)

و أمّا : "فَأَرْسِلُونِ" (1885) ففي سورة يوسف[1] "أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَاوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ" (1886)

و أما : "تَسْئَلَنِّ" (1887) ففي هود "فَلاَ تَسْئَلَنِّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" (1888) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في الكهف "فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْئَلْنِي" (1889)

و أمّا : "يُنقِذُونِ" (1890) ففي يس "لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَ لاَ يُنقِذُونِ" (1891)

الاعراب : اثبت ياء من "اتَّبَعَنِ" جريا على قراءة نافع في الوصل لانه يثبتها فيه و بهود حال "تَسْئَلَنِّ" و باؤه ظرفية و باقيه واضح ثم قال

1- زيادة اقتضاها السياق

(1883) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الاية :20 من سورة آل عمران

(1884) بعض الاية : 20 من السورة 3 : آل عمران

(1885) و هذه ذكرت في الاية : 45 من سورة يوسف

(1886) جزء من الاية : 45 من السورة المذكورة

(1887) وردت هذه بشكلها المرسوم و بحذف الياء الزائدة ، في الاية :46 من سورة هود

(1888) بعض الاية : 46 من السورة السابقة

(1889) جزء من الاية : 69 من السورة 18 : الكهف

(1890) ذكرت هذه بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، في الاية : 22 من السورة 36 يس

(1891) بعض الاية : 22 من السورة السابقة

ـ رحمه الله ـ 1 :

ثُمَّ "تُمِدُّونَنِ" مَعْ "تَتَّبِعَنْ" ≠ "يَهْدِيَنِ" فِي الكَهْفِ مَعْ "تُعَلِّمَنْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات

فأما : "تُمِدُّونَنِ" (1892) ففي النمل "فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ" (1893)

و أما : "تَتَّبِعَنِ" ففي طه "مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوآ أَلاّ تَتَّبِعَنِ" (1894)

و أمّا : "يَهْدِيَنِ" (1895) ففي الكهف فهو : "وَ قُلْ عَسَىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَٰذَا رَشَدًا" (1896) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في القصص "قال عَسَىٰ رَبِّيَ أَنْ يَّهْدِيَنِي سَوَآءَ السَّبِيلِ" (1897)

---

1 ـ ساقطة من : "د"

(1892) وردت هذه المفردة مرة واحدة ، في الاية : 36 من سورة النمل

(1893) جزء من الاية : 36 من السورة 27 : النمل

(1894) و هذه ذكرت بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ايضا ، و ذلك في الاية: 93 من السورة 20 : طه

(1895) وردت هذه بدورها بحذف الياء الزائدة ايضا ، مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية :24 من السورة 18 : الكهف

(1896) جزء من الاية : 24 من السورة المذكورة

(1897) بعض الاية : 22 من السورة 28 : القصص

و أما : "تُعَلِّمَنِ" (1898) ففي الكهف "هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْداً" (1899)

الاعراب : واضح ثم [1] قال :

وَمَعْ "لَئِنْ أَخَّرْتَنِ" "وَعِيدِ" ≠ "مَئَابِ" "كِيدُونِ" بِغَيْرِ هُودِ

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات

فأما : "لَئِنَ أَخَّرْتَنِ" (1900) ففي الاسراء "لَئِنَ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ" (1901) واحترز بقيد المجاور عن الخالى عنه و هو في المنافقين "لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ" (1902)

و أما : "وَعِيدِ" (1903) فثلاثة في ابراهيم "ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ" (1904) و في ق "فَحَقَّ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1898) وردت هذه في قوله تعالى "قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً" ، الاية :65 من سورة الكهف

(1899) ورد هذا الجزء في الاية : 65 من السورة المذكورة

(1900) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، في الاية : 62 من السورة 17 : الاسراء

(1901) جزء من الاية : 62 من السورة المذكورة

(1902) بعض الاية : 10 " " " 63 : المنافقون

(1903) وردت هذه المفردة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :14 من السورة 14 : ابراهيم ، ـ و الثانية في الاية :14 من السورة 50 ابراهيم ، ـ و الثالثة في الاية :45 من السورة السابقة

(1904) جزء من الاية : 14 من سورة ابراهيم

وكذا روينا عن الغازي[198] وحكم[199] وكذا رسماه في كتابيهما"[200] وهذه العبارة كما قال الشارح[201]: "ليس فيها تصريح بذكر الخلاف ولكن سكوته عن ذكر غيرهما يقتضي انه ثابت بغيرهما"[202] قلت وتقدير هذا المفهوم عند الناظم - والله اعلم - بموافقة كلام ابي عمرو[203] فأطلق الخلاف فيه لهما ونص ابي عمرو في المقنع: "وفي الانعام في بعض المصاحف "فَٰلِقُ الحَبِّ" بالالف وفي بعضها بغير الف"[204]

الاعراب: "جَاعِلُ اليْلِ" عطف على "أَرَأَيْتَ" فهو في محل خفض لكن رفع "جَاعِل" على الحكاية، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره اي: كذلك "وأولى" عطف على "جَاعِل اليْلِ" و"فَالِقُ" مضاف اليه ثم[1] قال:

1- زيادة اقتضاها السياق

---

(198) هو الغازي بن قيس ابو محمد الاندلسي، كان اماما جليلا عالما فاضلا كما كان ثقة ضابطا من شيوخه نافع بن ابي نعيم، ومن الذين رووا عنه ابنه عبدالله، مات سنة 199هـ
- غاية النهاية: 2/2

(199) ينظر هامش رقم: (1571) من "ج": 1

(200) - "التنزيل"، لوحة: 55

(201) هو: الامام السخاوي، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج": 1

(202) - "الوسيلة"، لوحة: 8

(203) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج": 1

(204) - "المقنع"، ص: 97

وَعِيـدِ" (1905) "فَذَكِّـرْ بِالْقُـرْءَانِ مَن يَخَـافُ وَعِيـدِ" (1906)

و أمّا : "مَـــئَابِ" (1907) ففي الرّعـد : "إِلَيْـهِ أَدْعُـواْ وَ إِلَيْـهِ مَـــئَابِ" (1908)

و أمّا : "يكِيـدُونِ" (1909) في غيـر هـود اثنـان في الاعـراف "ثُمَّ كِيـدُونِ فَلَا تُنظِـرُونِ" (1910) و في المرسلـت "فَإِن كَانَ لَكُمْ[1] كَيْـدٌ فَكِيـدُونِ" (1911) واحتـرز بغيـر الواقـع في هـود من الواقـع فيهـا و هو "فَكِيـدُونِي جَمِيعـًا ثُمَّ لَا تُنظِـرُونِ" (1912)

الاعـراب : مع عطـف على مثلهـا في البيـت قبلـه ، و يحتمـل ان يكـون حـالا من "وَعِيـدِ" و هو مضـاف الى "لِيَـنَ ٱخْـرَتَـنِ" "وَعِيـدِ" و تـالياه عطـف على "لِيَـنَ ٱخْـرَتَـنِ" على الاحتمـال الاول و على "تُعَلِّمَـنِ" على الاحتمال الثـاني[2] و بـاقيـه واضـح ثم قـال :

"بَشِّـرْ عِبَادِ" "لِىَ دِينِ" "يُوتِيَنْ" ≠ "نُذُرِ" مَعْ "أَهَـٰنَنِ" وَ"أَكْرَمَنْ"

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ زيادة اقتضاها السياق

(1905) بعـض الاية : 14 من سـورة قٓ

(1906) ورد هذا الجزء في الاية :45 من نفـس السـورة السـابقـة

(1907) ذكرت هذه اللفظـة في الاية : 37 من سـورة الرعـد

(1908) جزء من الاية : 37 من السـورة المذكـورة

(1909) وردت هذه اللفظـة في الاية :195من سـورة الاعـراف

(1910) جزء من الاية :195 من نفـس السـورة المذكـورة

(1911) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية:39 من السـورة77: المرسلـت

(1912) بعـض الاية : 55 من السـورة 11 : هـود

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة ست كلمات

أما : "بَشِّرْ عِبَادِ " ففي الزمر "فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ " (1913) واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما في سورة1 البقرة : "وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي" (1914) و هو متعدد

و أما : "دِينِ" (1915) ففي الكافرون : "لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ" (1916) و احترز بقيد المجاور عن الخالى عنه نحو ما في يونس : "إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي" (1917)

و هو متعدد

و أما : "يُؤْتِيَنِي" (1918) ففي الكهف : "فَعَسَىٰ رَبِّي أَن

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1913) ذكرت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم، الاولى "يَٰعِبَادِ" في الاية :10 من سورة الزمر ، ـ و الثانية "يَٰعِبَادِ" في الاية :15 من سورة الزمر ايضا ، ـ و الثالثة "عِبَادِ" في الاية : 17 من السورة المذكورة ، ـ و الرابعة "يَٰعِبَادِي" في الاية : 68 من سورة الزخرف

(1914) جزء من الاية :186 من السورة 2 : البقرة

(1915) ذكرت في الاية : 6 من سورة الكافرين

(1916) الاية : 6 من السورة المذكورة

(1917) بعض الاية :104 من السورة 10 : يونس

(1918) ذكرت في الاية : 39 من سورة الكهف

يُؤتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ" (1919)

و أما : "نُذُرِ" (1920) فستة كلها في القمر ، وأما :

"أَهَانَنِ" (1921) و "أَكْرَمَنِ" (1922) "فَيَقُولُ رَبِّى

أَهَانَنِ" (1923) "فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ" (1924)

الاعراب : بين ثم قال :

ثُمَّ "نَذِيرِ" "وَنَكِيرِ" "تَشْهَدُونْ" ≠ "تُخْزُونِ" "قَدْ هَدَانِ" "مَعْ" "تُفَنِّدُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء

الزائدة للاضافة ست كلمات

فأما : "نَذِيرِ" (1925) ففي الملك : "فَسَيَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ" (1926)

(1919) جزء من الاية : 39 من سورة الكهف

(1920) وردت هذه بدورها بحذف الياء الزائدة ست مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 16 من سورة القمر ، ـ والثانية في الاية : 18 من السورة المذكورة ، ـ والثالثة في الاية : 21 من نفس السورة السابقة ، ـ والرابعة في الاية : 30 من نفس السورة المذكورة ايضا ، ـ والخامسة في الاية : 37 من السورة المذكورة كذلك ، ـ والسادسة في الاية : 39 من سورة القمر السابقة ايضا

(1921) وردت في الاية : 18 من سورة الفجر

(1922) ذكرت في الاية : 16 من نفس السورة

(1923) ينظر هامش رقم : (1921) من نفس "ص"

(1924) " " " " " : (1922) " " " " " "

(1925) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، وذلك في الاية : 17 من السورة 67 : الملك

(1926) جزء من الاية : 67 من السورة المذكورة

و أما : "نَكِيـــرِ" (1927) فأربعـــة في الحـــج : "فَأَخَـــذتهُـمْ فَكَيْـــفَ كَـانَ نَـكِيـــرِ" (1928) و في سبـــاء : "فكَـذَّبُـــواْ رُسُلِيـــ فَكَيْـــفَ كَـانَ نَـكِيـــرِ" (1929) و في ســـورة[1] فاطـــر "ثُـمَّ أَخَـــذت الذِيـــنَ كَفَـــرُواْ فَكَيْـــفَ كَـانَ نَكِيـــرِ" (1930) و في الملـــك : "وَ لَقَـدْ كَـــذَّبَ الذِيـــنَ مِن قَبلِهِـــمْ فَكَيْـــفَ كَانَ نَكِيـــرِ" (1931)

و أمّـا : "تَشْهَـــدُونِ" (1932) "مَـا كُـــنتُ قَـاطِعَـــةً أَمْـــرًا حَتّـى تَشْهَـــدُونِ" (1933)

و امـا : "تُخْـــزُونِ" (1934) فاثنـــان في هـــود : "وَ لاَ تُخْـــزُونِ فِيـ ضَيْفِيـــ" (1935) و في الحجـــر : "وَ اتَّقُـــواْ اللَّـــهَ وَ لاَ

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1927) امّا هذه الكلمـة فقد ذكرت بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 44 من الســورة 22 : الحـــج ، ـ و الثـانية في الاية : 45 من الســورة 34 : سبـــاء، ـ و الثـالثة في الاية : 26 من الســورة 35 : فاطـــر ، ـ و الرابعـة في الاية : 18 من الســورة 67 : الملـــك

(1928) جزء من الاية : 44 من ســورة الحـــج

(1929) بعـض الاية : 45 " " " سبـــاء

(1930) ورد هذا الجزء في الاية : 26 من ســورة فاطـــر

(1931) بعـض الاية : 18 من ســورة الملـــك

(1932) ذكرت هذه في الاية : 32 من الســورة 27 : النمـــل

(1933) جزء من الاية : 32 من الســورة المذكـــورة

(1934) ذكرت هذه المفردة مرتين ، الاولى في الاية : 78 من الســورة 11 : هـــود و الثـانية في الاية : 69 من الســورة 15 : الحجـــر

(1935) جزء من الاية : 78 من ســورة هـــود

تَخْـــــزُونِ " (1936)

و أمـا : "قَدْ هَـــدلِـنِ" (1937) ففـي الانعـــام : "قَـالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّــهِ وَقَدْ هَــدلِـنِ" (1938) واحتــرز بقيــد المجاور عن الخــالي عنه و هو في الانعـــام ايضـا : "قُلْ إِنَّنِي هَـــدلِنِي رَبِّـي إِلَـى صِـــرَاطٍ مُّسْتَقِيـمٍ" (1939)

و أمـا : "تُفَنِّــدُونِ" ففـي ســــورة يوســــف : "لَوْلَا أَن تُفَنِّــدُونِ" (1940)

الاعـــــراب : واضــح ثـم قــال :

"إِيـلَـفِهِمْ" ثُمَّ "عَـذَابِ" صَادِ ≠ وَفِي الْمُنَـادَى نَحْـوُ:"يَـاعِبَادِ"

الشـــرح : ضمـن هذا البيـــت من الـكـلـــم (1941) المحذوفة اليــاء للاضافــة كـلمـــة واحـــدة و اصـــلا مطـــردا ، وتبـرع بكلمـــة واحـــدة هي صـــدر البيـــت

امـا الكلمـــة المتبـــرع بهـا ففـي ســــورة1 قـريـــش:"إِيـلَـفِهِمْ رِحْلَـــةَ الشِّتَـــاءِ وَالصَّيْـــفِ" (1942) و قـد قـــرئ شـــاذا (1943)

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1936) بعـض الاية : 69 من ســـورة الحجـــر

(1937) ذكرت مرة واحدة في الاية :80 من الســورة 6 : الانعـــام

(1938) جزء من الاية : 80 من الســورة المذكـــورة

(1939) بعـض الاية :161 من الســورة 6 : الانعـــام

(1940) ورد هذا الجزء القرآني في الاية : 94 من الســورة 12 : يوســـف

(1941) تقـدم التعـريف بالكلـم في هامـش رقم: (839) ج1

(1942) الاية : 2 من ســـورة قريـــش

(1943) تقـدم التعـريف بالشـاذ في هامـش رقم: (123)

"إِلَٰفِهِمْ" بقصر الهمزة دون ياء مفتوح اللام ممدودها وساكن اللام ايضا ، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه ، و هو في السورة ايضا : "لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ" (1944) و قد قرأ ابن عامر (1945) هذا بحذف الياء (1946)

و اما : "عَذَابِ" (1947) صٓ ففيها : "بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ" (1948) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر : "وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ" (1949)

و اما الاسم المنادى فنحو : "يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ" (1950) "يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ" (1951) "وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ" (1952) "يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا" (1953) اذ أصله "بُنَيْوٌ" مصغر "ابن" ثم ابدلت الواو ياء

(1944) الآية : 1 من سورة قريش

(1945) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(1946) وحجة ابن عامر في قراءته بحذف الياء انه جعل الاسم مصدر "ألف" ثلاثيا مثل : "كتب" و "كتابا" ، و قرأ الباقون باثبات الياء ، وحجتهم أنهم جعلوه مصدر "آلف" رباعيا ائلافافتغيرت الكلمة بابدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها ، وهما : لغتان

- الكشف : 2/389
- المستنير : 3/345
- تحبير ، ص:202
- الحجة ، ص:376

(1947) وردت في الاية : 7 من سورة صٓ

(1948) جزء من الاية : 7 من السورة 38 : صٓ

(1949) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية : 50 من السورة15 : الحجر

(1950) جزء من الاية : 10 من السورة 39 : الزمر

(1951) بعض الاية : 16 " " " المذكورة

(1952) ورد هذا الجزء في الاية : 52 من السورة 11 : هود

(1953) جزء من الاية : 43 من السورة 11 : هود

و ادغمت فيها التصغير على القياس ثم اضيف الى ياء المتكلم ، و لكنها حذفت من الخط على قاعدة المنادى، و سواء كان حرف النداء موجودا كما مثل أولا نحو : "رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ" (1954) "رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ" (1955) "رَبِّ انصُرْنِي" (1956)

تنبيه : جملة الكلمات المحذوفة منها الياء الزائدة دون "إِيلَٰفِهِمْ" (1957) و دون المنادى اربع و ستون كلمة ، و جملة المواضع الواقعة فيها مائة و سبعة مواضع

الاعراب : "إِيلَٰفِهِم" و "عَذَاب" صَاد" (1958) معطوفان كالفاظ الابيات المتقدمة و المنادى متعلق بحذفت مقدر يدل عليه السياق و نحو "يَٰعِبَاد" خبر مبتدأ محذوف اى و مثل ذلك كذا ثم 1 قال :

1- زيادة اقتضاها السياق

(1954) بعض الاية : 118 من السورة 23 : المومنون

(1955) ورد هذا الجزء في الاية : 112 من السورة 21 : الانبياء

(1956) جزء من الاية : 26 من السورة 23 : المومنون

(1957) ذكرت هذه اللفظة من القرآن الكريم، في الاية: 2 من سورة قريش

(1958) تنظر صفحة رقم: 294 من نفس "ج"

وَثَبَتَتْ فِي العَنكَبُوتِ وَالزُّمَرْ ≠ "أُخْرَاهُمَا" وَحَرْفُ "زُخْرُفٍ" أُثِرْ

الشـرح : لما ذكر في البيت قبل هذا أن اليـاء الزائـدة للاضافة تحذف من المنادى و مثل ب: يَـٰعِبَادِ "(1959)" استثنى من ذلك ثلاثة مواضع ثبتت فيها الياء الاولى الا ان في الاخير منها خلافا 1 احدها الموضع الاخير في العنكبوت و هو: "يَـٰعِبَادِيَ الذين امنوا انّ أرضي واسعة" (1960) واحترز بالاخير عن غير الاخير في هذه السورة و هو : "يَـٰقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخير" (1961) (فان ياءه محذوفة) 2

ثانيها : الاخير في الزمر و هو : "يَـٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ" (1962) واحترز بقيد الرتبة في هذه السورة عن غير الاخير ايضا و هو : "قُلْ يَـٰعِبَادِ

1ـ في جميع النسخ :"خلاف" ، و التوجيه من السياق اللغوي
2ـ ما بين الحاصرتين زيادة دعا اليها التوضيح

(1959) وردت هذه بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 10 من سورة الزمر ، ـ و الثانية في الاية: 15 من سورة الزمر، ـ و الثالثة في الاية :17 من السورة المذكورة ايضا، ـ و الرابعة في الاية : 68 من سورة الزخرف

(1960) ورد هذا الجزء في الاية :56 من السورة 29 : العنكبوت

(1961) جزء من الاية : 36 من السورة 29 : العنكبوت ايضا

(1962) بعض الاية : 53" " " 39 : الزّمر

الذيـــنَ ءَامَنُـــواْ ٱتَّقُـــواْ رَبَّـــكُمْ" (1963) "يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُـــونِ (1964)

(فـــان يـاءه محـــذوفـة) 1 ثـــالثهـــا و هـو المختلـــف فيـــه الواقـــع

في الزخـــرف و هو : "يَـٰعِبَادِ لَا خَـــوْفٌ عَلَيْـــكُمُ ٱلْيَـــوْمَ وَ لَآ

أَنتُـــمْ تَحْـــزَنُونَ" (1965) قـــال في المقنـــع عن ابن الانبـــاري (1966)

" و هو في مصـــاحـــف اهـــل المـــدينـــة بيـــاء ، و في مصـاحفنـــا يعنـــي

اهـــل العـــراق بغيـــر يـــاء" (1967) و قـــال في التنـــزيـــل :

"كـــتبوه في مصـــاحـــف اهـــل المـــدينة و الشـــام بيـــاء بعـــد

الـــدال ، و في ســـائـر المصاحـــف بـــدال دون يـــاء" (1968)

الاعـــراب : فـــاعـــل ثبـــت ضميـــر اليـــاء ، و في العنكبـــوت

(متعلـــق بثبتـــت و هو على حـــذف مضـــاف اى : في كـلمـــة

العنكبـــوت) 2 و الزمـــر عطـــف عليـــه ، و اخـــراهما بمعنـــى

1ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السيـــاق

2ــ ساقطـــة من : "د"

(1963) ذكر هذا الجزء في الاية : 10 من الســورة 39 : الزمـــر

(1964) بعض الاية : 15 من الســورة المذكــورة

(1965) ورد هذا الجزء في الاية : 68 من الســورة 43 : الزخـــرف

(1966) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ابو بكر بن الأنبـاري البغدادي عرف هذا الامام الكبير و الاستاذ الشهير بالتواضع و الزهد و غزارة العلم كما نعت بأنه ثقة صدوق ، و قد قيل عنه : "انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا باسانيدها" ، من شيوخه والده الاديب اللغوي ، و اسماعيل بن اسحاق ، و سليمان بن يحيى و غيرهم أمّا الذين أخذوا عنه فمنهم عبد الواحد بن ابي هاشم و أحمد بن نصر ، و صالح بن ادريس و خلق كثير من مؤلفاته : "شرح الكافي" ، مات سنة 328هـ
ــ معرفة القراء الكبار: 280/1 ــ غاية النهاية : 2/ 230

(1967) ينظر كتاب "المقنـــع" ، ص : 41

(1968) " " "التنـــزيل" ، لوحة : 14

اخبرتهما بدل من ذلك المضاف المحذوف ، و ضمير التثنية للسورتين ، و حرف زخرف جملة كبرى ثم قال :

فَصْلٌ وَ قُلْ إِحْدَى " الحَوَارِيِّنَا " ≠ مَحْذُوفَةٌ وَ إِحْدَى " الأُمِّيِّنَا "

ثُمَّ " النَّبِيِّينَ " وَ " رَبَّانِيِّينْ " ≠ وَأَثْبَتُوا الْيَاءَيْنِ فِي " عِلِّيِّينْ "

الشرح : (تقدم لنا)1 ان الياء المحذوفة قسمان: مفردة و غيرها ، و لما فرغ الناظم من القسم الاول انتقل الى الثاني ، فأمر بالاخبار مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل (1969) بحذف احدى يائي " الحَوَارِيِّنَ " (1970) " و الأُمِّيِّين " (1971) و " النَّبِيِّين " (1972) و " رَبَّانِيِّين " (1973) و بثبت الياء في "عِلِّيِّين" (1974) نحو : " وَ إِذَ اَوْحَيْتُ إِلَى اَلْحَوَارِيِّينَ " (1975) " وَ قُل لِّلذِينَ اُوتُوا اَلْكِتَابَ

---

1 ــ ما بين الهلالين ساقط من : " د "

(1969) تنظر ص : 404 من "ج" : 1

(1970) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 113 من السورة 5 : المائدة ، ــ و الثانية موجودة في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(1971) و هذه وردت ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 20 من سورة آل عمران ، ــ و الثانية في الاية : 75 من سورة آل عمران ، ــ و الثالثة في الاية : 2 من السورة 62 : الجمعة

(1972) ذكرت هذه ثلاث مرات ايضا ، الاولى في الاية : 61 من سورة البقرة ، و الثانية في الاية: 117 من نفس السورة، ــ و الثالثة في الاية: 213 من نفس السورة

(1973) و هذه وردت مرة واحدة في الاية : 79 من السورة 3 : آل عمران

(1974) ذكرت هذه مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 18 من السورة 83 : المطففين

(1975) جزء من الاية : 113 من سورة المائدة

ميـــــرَاثُ ٱلسَّمَـٰــــوَٰتِ وَ الأَرْضِ "[21] و مثلـــــه فـي الحـــديد، وأمّا الانعـــــام فنحـــــو: "فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلأَنْعَـٰـــمِ "[22] "وَ قَـالُـــوا۟ هَـٰـذِهِۦٓ أَنْعَـٰـمٌ"[23] "مَتَـٰـعًا لَّكُمْ وَ لِأَنْعَـٰـمِكُمْ"[24] و هـــو متعـــدد و منـــوع كما مثـــل

تنبيهـــــات: الاول قـــال ابـو داود فـي ســـورة الانعـــام: "و رسم الغـــازي بـن قيـــس[25] هـا هنـا يعنـي فـي ســـورة الانعـــام: "أَرْحَـٰـــامُ ٱلأُنثَيَيْـــنِ "[26] بغيـــر الـــف، كـذا اوقـــع عنـــده رسمـــا لا ترجمـــة، و رســـم فـي التـــوبـة: "وَ أُوْلُـــوا۟ ٱلأَرْحَـٰـمِ"[27] فاللـــه اعلـــم كيـــف وقـــع هـذا، و الـذي اختـــاره في الجميـع مـن "أَرْحَـٰـــام" بألـــف و لا أمنـــع مـن حـــذف الا لـــف فيهـــا علـى قيـــاس "أنعـٰـــم"[28] المتقـــدم ذكـــره المحـــذوف منـــه الا لـــف مـن غيـــر خـــلاف"[29]

قـــال الشـــارح[30] :"هـــذا و اللـــه اعلـــم هـو الـذي منـــع

---

(21) بعـــض الاية :180 من ســـورة آل عمـــران
(22) جزء من الاية :119 " " " النســـــاء
(23) بعـــض الاية :138 " " نفـس الســورة السابقة
(24) " " " : 33 " " ســـورة النـازعـات
(25) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (157) من "ج" : 1
(26) جزء من الاية :145 من ســـورة الانعـــام
(27) بعـــض الاية : 75 " " " الانفـــال
(28) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف (26) مرة، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية 14 من السـورة 3 : آل عمـــران ـ والاخيـرة من هذه الالفاظ موجودة بالاية : 12 من السـورة 47 : محمـــد
(29) ينظـر كـتاب "التنـــزيل"، لوحـــة : 57
(30) المراد به الامام السخـاوي، وقد سبقـت ترجمته في هامـش رقم: (247) "ج" : 1

: : : : : : : : ≠ وَحَذْفُ "حُسْبَانًا" وَلَفْظُ "خَالِقٌ"

بِمُنْصِفٍ: : : : : : : : ≠ : : : : : : : : :

الشــرح : اخبر بوقوع حذف الف "حُسْبَانًا" (205) و لفظ "خَالِق" (206) في "المنصف" (207) أمّا: "حُسْبَانًا" ففي الانعام : "و الشَّمْسَ و القَمَرَ حُسْبَانًا" (208) و في الكهف : "وَ يُرْسِلُ[1] عَلَيْهِمَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ" (209)

تنبيهات : الاول اعتمد الناظم هنا التقييد بالنصب و التنوين ليخرج عنه الواقع في سورة[2] الرحمن و هو "الشَّمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبَانٍ" (210) و عبارة المنصف

وَ مِثْلُهُ "الطَّاغُوت" مَعْ "طُغْيَانَا" ≠ و "فَالِق الحَبِّ" كَذَا "حُسْبَانَا" (211)

1- في "ج" : "أو يرسل" 2- زيادة اقتضاها السياق

---

(205) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في قوله تعالى "فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ ٱلَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا، ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ" الاية :97 من السورة 6 : الانعام و وردت الثانية في قوله تعالى "فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا" الاية :39 من السورة 18 : الكهف

(206) هذه وردت بحذف الالف ايضا ثمان مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية: 102 من السورة الانعام ، - و الثانية في الاية :16 من سورة الرعد ،- والثالثة في الاية :28 من سورة الحجر ، - و الرابعة في الاية :3 من سورة فاطر و الخامسة في الاية :71 من سورة ص ، - و السادسة في الاية: 62 من سورة الزمر و السابعة في الاية: 24 من سورة الحشر،- و الثامنة في الاية: 35 من سورة الطور

(207) كتاب في الرسم لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد نظمه بمدينة مراكش بطلب من بعض المحبين لهذا الفن ، و قد أخذ منه الامام الخرّاز اثنتي عشرة مسألة اشتهر أمرها في عهده
- القراء و القراءات بالمغرب ، ص: 38 - دليل الحيران ، ص : 29

(208) جزء من الاية :97 من السورة 6 : الانعام

(209) " " " " :39 " " 18: الكهف

(210) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في الاية: 3 من السورة 55 : الرحمان

(211) لم اتوفر على كتاب "المنصف" لانه مفقود

و الأُمِّيِّـــــنَ " (1976) "وَ يَقْتُلُـــونَ النَّبِيِّيــنَ بِغَيْـــــرِ الْحَـــقِّ" (1977) "وَ لَـكِن كُـونُـوا رَبَّـانِيِّيــنَ"(1978) وفي ســـورة[1] المطففيـــن : "كَـلاَّ إِنَّ كِتَـابَ الأَبْـرارِ لَفِـي عِلِّيِّيـــنَ" (1979) و سيـــاتي تعييـــن المحـذوفـة منهـــا

تنبيـــه : لم يذكــر النـاظــم في هذا البــاب حـــذف احــدى اليــاءين ممـا الاولـى فيـه صــورة للهمــزة (1980) بل أخــره الى ءاخــر "بــاب الهمــز" و أدرجـــه في :

وَمَا يُوءَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ ≠ : : : : : : : : : (1981)

و هــا هنـا ذكــره ابو عمـــرو(1982) اذ قــال في : "بـــاب مـا حـــذفت منـه احــدى اليـــاءين اختصــارا و مـا اثبـتـت فيـه على الاصــل" : "اعــلــم ان المصــاحــف اتفقــت على حـــذف اصـول

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1976) ورد هذا الجزء في الاية : 20 من ســـورة آل عمـــران

(1977) بعض الاية : 61 من الســورة 2 : البقـــرة

(1978) جزء من الاية : 79 من ســـورة آل عمـــران

(1979) ورد هذا الجزء في الاية : 18 من الســورة83: المطففيــن

(1980) تقـدم التعريف بالهمــزة بالتفصيـل في ص رقم : (51) من الدراسة

(1981) سيــاتي هذا الشطـر من البيـت ، و معنــاه ان كل صــورة للهمـــزة مـوءدية الى اجتمــاع صــورتين متماثلتين دون فاصـل بينهما ، فلابــد من حـــذف تلـك الصــورة التي أدت الى ذلك مثــل : " ثُـمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامنتُم بِهِ" ، جزء من الاية :51 من الســورة 10 : يونـــس ، اذ اصـل الكلمــة "أأمنتم" حــذفت الصـورة و هي الالف ثم ابدلـت الثـانية الفا فأصبحــت اللفظـة "ءَامنتُـم"

ـ دليـل الحيـران ، ص : 176

(1982) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (55) من "ج" : 1

اليـاءين اذا كانـت الثـانيـة عـلامـة للجمــع و الثـابتـة عنــدي هي تلــك ، و يجـوز أن تكـون الاولـى والاول اقيـس و ذلـك في نحــو قـولـه "النَّبيِءيـن"(1983) "والامِّيّيــن"(1984) و "الحَـوَارِيِّيـن"(1985) و "ربّـانِيِّيـن"(1986) و مـا كـان مثلــه الا موضعـا واحـدا فـان : "مصـاحـف اهـل الامصـار" اجتمعت علـى رسـم اليـاءين فيـه علـى الاصـل و هـو قـولـه فـي : المطففيــن في : "عِلِّيِّيـنَ"(1987) لا غيــر ، و كذلـك حـذفـت اليـاء التـي هي صـورة للهمـزة في نحــو قـوله: "مُتَّكِـءِيـن"(1988) و "خَاسِـءِين"(1989) و "خَاطِـءِينَ"(1990) وما كان مثلـه"(1991) الاعــراب : احــدى "الحَـوَارِيِّيـن" محـذوفة و "النَّبيِءيـن" و "الرَّبّـانيين" امـا عطــف علـى المبتــدأ فيقـدر الخبـر مؤخـرا عن الجميــع و امـا مبتـدأ او معطـوف عليـه

(1983) ينظـر هامـش رقـم : و(1972) من نفـس "ج"

(1984) " " " " " : (1971) " " " "

(1985) " " " " " : (1970) " " " "

(1986) " " " " " : (1973) " " " "

(1987) " " " " " : (1974) " " " "

(1988) ذكرت في الاية : 53 من ســورة الرحمــن

(1989) وردت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 65 من ســورة البقـرة ، ـ و الثانية في الاية : 166 من السـورة 7 : الاعــراف

(1990) ذكرت هذه اللفظـة في القـرآن الكـريم ، اربع مرات الاولى في الاية: 29 من ســورة يوســف ، ـ و اللفظـة الاخيـرة في الاية : 8 من ســورة القــصص

(1991) ينظـر كتـاب "المقنــع" ، ص : 55

فيقـــدر لهمـا[1] خبـــر آخـــر و بـاقيـــة واضـــح ثـم[2] قـــال :

وَرَجَّح الدَّانِيُّ حَذْفَ الأُولَى ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ قَالَ الأُخْرَى أَوْلَى

الشـــرح : اخبـــر ان ابا عمـــرو رجـــح الاولـــى من اليـــاءيـــن فهـي المحـــذوفـة لا الثـــانيـة ، و رجـــح ابـو داود عكســـه مـع اتفـاقهمـا علـى جـــواز أن تكـــون المحـــذوفـة كـلا منهمـا علـــى الاتفـــاق من ذكـــر علـــم الارجحيـــة قـــال في التنـــزيل في ســـورة البقـــرة(1992) : "و "النَّبِيِّـــين" (1993) بيـــاء واحـــدة حـــيث وقـــع ، و كـذلـك "الامِّيِّـــين" (1994) و "رَبَّانِيِّـــين" (1995) و "الحَوَارِيِّـــين" (1996) و مـا كـان مثلـــه حـــيث وقـــع مما اجتمـع فيـه يـاءان كـراهيـة الجمـــع بيـن يـاءيـــن الا قـــولـه فـــي "البَاسِقَاتِ" (1997) "أَفَعَيِينَا" (1998) في التطفيـــف "لَفِي عِلِّيِّـــين" (1999) فانهمـــا رسمتـــا بيـــاءيـن علـى اللفـظ والاصـل و قد تقـدمـــت و اليـاء المحـــذوفـة من احـــدى اليـــاءين المذكـورتيـن الثـــانيـة التي تكـــون عـــلامـة للجمـــع من حـــيث كـانـــت للبنـــاء ، و يجـــوز أن تكـــون المحـــذوفـة الاولـــى لا الثـــانيـة

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1992) تقـدم التعـريف بها في هامش رقـم: (1680) ج 1

(1993) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامش رقـم: (1972) من نفـس "ج"

(1994) " " " " " " " " " " " " " " : (1971) " " " " " "

(1995) " " " " " " " " " " " " " " : (1973) " " " " " "

(1996) " " " " " " " " " " " " " " : (1970) " " " " " "

(1997) وردت هذه اللفظة منكرة مرة واحدة ، في الاية : 64 من ســورة المائـــدة

(1998) و ذكرت هذه مرة واحدة ايضا في القرآن الكريم ، وذلك في الاية: 15 من ســورة ق

(1999) ذكر هذا الجزء في الاية : 18 من السورة 83 : المطففيـــن

قال استاذنا الحافظ ابو عمرو القرشي ، و المذهب الثاني اوجه لملازمتها النون و لانها لا تنفصل قال ابو داود أنا اخالف اباعمرو في هذا و اقول ان المذهب الاول اوجه عندي من اجل ان البناء يختل بالاولى و ان الثانية هي التي ادخلت عليها ، فوجب حذفها لذلك لان الياء الاولى على اصلها قياسا على نقط المزدوج الاول لانه الذي ادخل الشبه على الاولى فوجب ان يرسم ، فهو الاولى به و ايضا فان كسرتها 1 باقية و دالة على الياء الثانية تنوب عنها و تدل عليها ، فكأنها لم تحذف ، و ايضا فان الاصل فيها ياءات ثلاث ، فلما حذفت الاولى الساكنة لاندغامها في المتحركة2 لسكونها و تحريك الثانية وجب ان تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية اذ لا شيء يدل عليها كما تدل كسرة الاولى عليها فاعلمه موفقا للصواب ـ ان شاء الله ـ و الله المستعان ، و اما أن يكون الحرف الرابع فيه قبل الياء و النون همزة و كتبت بياء واحدة ايضا فنحو قوله : "مُتَّكِـِٔين" (2000) و "خَاسِـِٔين" (2001)

1ـ في "أ" : كسرها

2ـ في "د" : محركة

(2000) وردت هذه اللفظة في الاية : 53 من سورة الرحمن

(2001) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1989) من نفس "ج"

و "الصَّابِئِين" [2002] على قراءة من همز هذه الكلمة الاخيرة [2003] و شبهه فان الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل وجهين احدهما أن تكون صورة للهمزة لتحركها و تحرك ما قبلها ، و الثاني أن تكون علامة للجمع و هو الاوجه آنفا فان الهمزة تستغنى عن الصورة لكونها حرفا من الحروف فاعلمه " [2004]

و ما ارتضاه ابو داود [2005] هو الذى جرى به العمل، ثم لا حاجة الى التطويل بذكر كيفية النقط لان له فنا يخصه

الاعراب: بيّن ثم قال :

وَنَحْوُ: "يَسْتَحْيِ" الاخِيرَ فَاحْذِفِ ≠ مُرَجِّحاً إِذْ سَكَنَتْ فِي الطَّرَفِ

الشرح : لما فرغ من اول قسمي الياء غير المنفردة و هو قسم المتوسطتين انتقل الى ثانيهما و هو قسم المتطرفتين و هذا ليضا قسمان ما سكن

(2002) ذكرت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية :62 من السورة 2 : البقرة ، ـ والثانية في الاية : 17 من السورة22: الحج

(2003) قرأ نافع بغير همز ، وحجته انه جعله من صبا الطفل يصبو اذا مال الى اللهو لفراغ قلبه ، و به سمى صبيا لميله الى اللعب ، و همز الباقون وحجتهم انهم جعلوه من صبأ الرجل في دينه اذا خرج عنه و تركه

ـ منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به و هو من محاضرات الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ، ص : 13

ـ الكشف :1/ 245 ـ تحبير، ص:88 ـ الحجة ، ص : 81

(2004) نقل الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب " التنزيل "،لوحة:16

(2005) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

فيه ثاني الياءين و ما تحرك ، و بدأ الناظم بذكر الاول منهما ، فأمر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الاخير يعني مع اثبات الاولى من نحو: "يَسْتَحْيِ" (2006) مما اجتمع فيه ياءان متطرفتان1 ثانيتهما ساكنة حذفا مرجحا فيها يعني على حذف الاولى مع اثبات الثانية و قد علم جواز الامرين من ذكر الترجيح (2007)، و ذلك نحو: "يُحْيِ وَ يُمِيتُ" (2008) "نُحْيِ الموتى" (2009) "أَنتَ وَلِيِّ" (2010) و لا فرق في ذلك بين ان يقع بعدها متحرك أو ساكن قال ابوداود: "يَسْتَحْيِ" بياء واحدة ، وكذلك كل ما ياتى من مثله مما تقع الياء فيه طرفا و لم يتصل بها ضمير نحو : "أَنَّى يُحْيِ" (2011) "يُحْيِ وَ يُمِيتُ" (2012)

1ـ في "ب" : مطرفان

(2006) وردت هذه اللفظة بحذف الاخير من الياءين "يَسْتَحْيِ" اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :26 من السورة 2 : البقرة، ـ والثانية في الاية : 4 من السورة 28 : القصص ، ـ و الثالثة في الاية :53 من السورة 33 : الاحزاب ، ـ و الرابعة في الاية:53 من نفس السورة

(2007) تقدم التعريف به هامش رقم : (2740) من "ج" :

(2008) ورد هذا الجزء في الاية :258 من السورة 2 : البقرة

(2009) جزء من الاية : 12 من السورة 36 : يس

(2010) ورد هذا الجزء في الاية :101 من السهورة 12: يوسف

(2011) بعض الاية :259 من السورة 2 : البقرة

(2012) ينظر هامش رقم: (2008) من نفس "ص"

و "أنت وليّ" (2013) و شبهه سواء كانت الياء اصلية أو زائدة للاضافة" (2014)

الاعراب : نحو "يستحيي" مبتدأ أو مضاف اليه ، و الاخير مفعول مقدم باحذف و هو أمر و فاعله ضمير المخاطب و الجملة الفعلية خبر المبتدأ و عائدها محذوف تقديره الأخير منه أو العائد الى في الاخير لانها خلف الضمير و التقدير أخيره و أدخل الفاء في صدر الخبر لما في المبتدأ من معنى العموم ، و يحتمل نحو: أن يكون مفعولا مقدما باحذف على حذف مضاف اى : ياء نحو "يستحيي" و الاخير نعت مصدر محذوف معمول لا حذف اى حذفا مرجحا ، و يصح فيه كسر الجيم على أن يكون حالا من فاعل احذف و اذ للتعليل ظرف تتعلق باحذف او بمرجحا ، و الاقرب في قوله في الطّرف انه متعلق بفعل محذوف اى وقعت في الطّرف ، اذ بهذا الكلام يكون الكلام صريحا في وجود علّتين للترجيح ، و يحتمل ان يتعلق بسكنت فالعلة حينئذ واحدة مركبة من أمرين ثم 1 قال :

---

1 ــ زيادة اقتضاها السياق

(2013) ذكر هذا الجزء في الاية : 101 من سورة يوسف

(2014) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 12

وَرَجَّحُنْهُ قَبْلَ مَا تَحَرَّكَتْ ≠ لِغَيْرِ يَلْحَقُهَا لَوْ أُدْغِمَتْ

لَدَى "وَلِيِّيَ" "وَحَيَّ" "يُحْيِيَا" ≠ لَدَى "الْقِيَامَةِ" وَفِي "لِنُحْيِيَا"

وَجَاءَ فِي "يُحْيِيَ" إِطْلَاقٌ لَدَى ≠ عَقِيلَةٍ وَلِابْنِ حَرْبٍ وَرَدَا

الشـرح : لما ذكر القسم الاول من المتطرفتين انتقل الى الثاني فأمر مع اطلاق1 الحكم بترجيح الحذف للياء الاولى قبل الياء المتحركة يعني على حذف للثانية المتحركة و اثبات الاولى و ذلك في كلمات هي: "ولِيِّـيَ" (2015) و في الاعراف : "إِنَّ وَلِـيِّـيَ ٱللَّـهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ" (2016)

و"حَيِيَ" (2017) في سورة2 الانفال "وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيِيَ عَن بَيِّنَةٍ" (2018) و "يُحْيِيَ" (2019) في سورة القيامة "أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِـيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2020) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في الاحقاف "بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـيِـيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2021) اذ لم تحذف

1ـ في "أ" : الاطلاق 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2015) وردت في الاية :196 من السورة 7 : الاعراف

(2016) جزء من الاية :196 من السورة المذكورة

(2017) ذكرت في الاية : 42 من السورة 8 : الانفال

(2018) ورد هذا الجزء في الاية :42 من السورة السابقة

(2019) " " " " " " " " :40 " " "75: القيامة

(2020) جزء من الاية : 40 من السورة المذكورة ايضا

(2021) ورد هذا الجزء في الاية: 33 من السورة46: الاحقاف

منه يـاء و "لِنُحْبِيـق "[2022] في الفـرقان "لِنُحْيِـق بِهِۦ بَلْـدَةً مَّيْتـاً "[2023] و قد أطلـق الشـاطبي[2024] الحـذف في "يُحْـيِۦ "[2025] فعـم كـلامه الواقـع في الاحقـاف ، كما اطلـق و نـص العقيلـة[2026]

" ايلَفِهم "وَاحْذِفُواْ احديهُمَا "كَورِءْيًا ""خَـٰطِيِين" و" الا مِّيِّين " "مُقْتَفَـرا"

مِن " حَيِىَ " " يُحْـيِۦ"و"يَسْتَحْيِۦ"كَذَاكَ سِوَى" هَيِّئْ" "يُهَيِّئْ" "وَعِلِّيين" مُقْتَصِرَا

وَذِى الضَّمِيرِ "كَيُحْيِيكُم" و" سَيِّئَةٍ" فِي الفَرْدِ مَعْ " سَيِّئًا " و " السَّيِّئِ " اقْتُصِـرَا[2027]

و قد قـرره الامـام[1] الجعبـري[2028] بقـوله : " اتفقـت المصاحـف على حـذف احـدى كـل يـاءين واقعتيـن وسطـا او طـرفا خفيفتيـن او احـديهما أصليتيـن او زائـدتين او احـديهما للنسبـة او الاعـراب او غيـرهما صـورتي يـاءين أو احـديهما نحـو:

---

1 ــ زيادة اقتضاها السياق

(2022) و هذه وردت في الاية : 49 من السورة 25 : الفـرقان

(2023) ذكر هذا الجزء في الاية:49 من السورة السابقـة

(2024) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم : (368) من "ج" : 1

(2025) وردت هذه اللفظـة القـرآنية الكـريمة في الاية : 258 من السـورة2: البقـرة

(2026) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم: (19) من "ج" : 1

(2027) ينظـر كـتاب " جميلـة ارباب المراصد في شـرح "عقيلـة أتراب القصـائد"" للامام الجعبـري ، لوحـة : 79

(2028) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم:(69) من "ج" : 1

"أَثَـٰثًا وَرِءْيًا" (2029) و "الحَوَارِيِّينَ" (2030) "والأُمِّيِّـنَ" (2031)
"وَرَبَّـٰنِيِّـنَ" (2032) و "النَّبِيِّـنَ" (2033) و نحو: "خَـٰطِـِٔيـنَ" (2034)
و "مُتَّكِـِٔيـنَ" (2035) و "خَـٰسِـِٔيـنَ" (2036) و "الصَّـٰبِـِٔيـنَ" (2037)
و "السَّيِّـَٔاتِ" (2038) و "سَيِّـَٔاتِنَا" (2039) و "سَيِّـَٔاتِكُمْ" (2040)
و نحو: "مَنْ حَيِيَ" (2041) "يُحْيِۦ وَيُمِيتُ" (2042)
و "يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ" (2043) و "لَا يَسْتَحْيِۦ" (2044) و "أَنتَ

(2029) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين ، الاولى في الاية: 80 من السورة 16 : النحل ، و الثانية في الاية: 74 من السورة 19 : مريم

(2030) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1970) من نفس "ج "

(2031) " " " " " " " " " " : (1971) " " " " " "

(2032) " " " " " " " " " " : (1973) " " " " " "

(2033) " " " " " " " " " " : (1972) " " " " " "

(2034) " " " " " " " " " " : (1990) " " " " " "

(2035) وردت هذه في الاية : 20 من السورة 52 الطور

(2036) " " " " " " " " " " : (1989) " " " " " "

(2037) " " " " " " " " " " : (2002) " " " " " "

(2038) ذكرت هذه اللفظة 21 مرة في القرآن الكريم ، الاولى في الاية: 18 من السورة 4 : النساء
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد وردت في الاية : 33 من السورة 45: الجاثية

(2039) وردت هذه اللفظة مرة واحدة بحذف الياء التي هي صورة الهمزة و ذلك في الاية : 193 من السورة 3 : آل عمران

(2040) و هذه ذكرت خمس مرات ، الاولى في الاية: 271 من سورة البقرة، والثانية في الاية: 31 من سورة النساء ، و الثالثة في الاية: 12 من سورة المائدة و الرابعة في الاية: 29 من سورة الانفال ، و الخامسة في الاية: 8 من سورة التحريم

(2041) ذكرت في الاية : 42 من السورة 8 : الانفال

(2042) تقدم تخريج هذا الجزء القرآني في هامش رقم: (2008) من نفس "ج "

(2043) ورد هذا الجزء في الاية : 9 من السورة 42 : الشورى

(2044) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2006) من نفس "ج "

و هذه العبارة غير صريحة في تخصيص المنصوب، و لكن استقرأه الناظم من صنيع المنصف حيث لم يكتف عن ذكر "إِحْسَٰن"(212) غير المنصوب بذكر المنصوب و لا بالعكس فقال :

وَبَٰشِرُوهُنَّ مَعاً وَإِحْسَٰنْ ≠ ثُمَّ تَرَاضَيْتُمْ وَلَفْظُ الانسَٰنْ

ثم قال بعد أبيات :

وَمِثْلُ فِي أَسْمَٰئِهِ غَضْبَٰنَا ≠ مِيقَٰتُنَا كَذَٰلِكُمْ إِحْسَٰنَا(213)

فلذا نقل الناظم عند حذف "إِحْسَٰن"(214) عموما حيث يقول :

: : : : : : : : : ≠ وَلَفْظُ إِحْسَٰنٍ أَتَى فِي الْمُنْصِفِ(215)

و نقل عنه هنا حذف "حُسْبَٰناً" المنصوب فقط الثاني "حُسْبَٰان" على وزن "فُعْلان" الآتي تبثه1 عن أبي عمرو و أمّا "خَٰلِق"(216) ففي الانعام: "لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

1- زيادة اقتضاها السياق

---

(212) وردت هذه الكلمة بحذف الالف و معرفة و منكرة ست مرات ، الاولى في الاية: 178 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :229 من نفس السورة،ـ والثالثة في الاية :100 من سورة التوبة ،ـ و الرابعة في الاية :90 من سورة النحل و الخامسة في الاية :60 من سورة الرحمن ، ـ و السادسة في الاية :60من نفس السورة

(213) خرّجت الفاظ البيت في اماكنها المناسبة

(214) معنى هذا ان الناظم أخذ حذف الف لفظة "إِحْسَٰن" حيث وقع عن كتاب المنصف

(215) يبين هذا الشطر ما يندرج في هامش رقم: (214) من نفس "ص"

(216) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (206) من نفس "ج"

وَلِيِّيَ "[2045] "[2046] انتهى المقصود منه ، وانما ذكرته لحملته لدفع توهم ان يرد على الناظم أن صاحب[2047] العقيلة[2048] لم يذكر "يُحْيِيَ"[2049] المفتوح الياء اصلا

و الجواب : ان عبارة "العقيلة" صريحة في العموم و الالفاظ المذكورة لقصد التمثيل و قد سكت الشيخان[2050] عن الذي في سورة[1] الاحقاف

قال ابو داود: "ذكر ما اجتمعت فيه ياءان في اللفظ و وقعت منهما متطرفة و تحركت بالفتح ، و الاولى بالكسر فحذفت احداهما اعلم ان جميع الوارد من ذلك في كتاب الله عز و جل اربعة مواضع ، فأولها هنا : "إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ"[2051] كتبوه بياء واحدة معرفة كراهة الجمع بين ياءين مع كونها ايضا متطرفة وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات الاولى الساكنة و الثانية المتحركة و الثالثة المحذوفة فحذفوا الاولين و تركوا

---

1 ــ زيادة اقتضاها السياق

(2045) تقدم تخريج هذا الجزء في هامش رقم: (2010) من نفس "ج"
(2046) ينظر كتاب "الجميلة" ، لوحة : 79
(2047) هو الامام الشاطبي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (368) من "ج" : 1
(2048) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (19) من "ج" : 1
(2049) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2021)
(2050) هما : ابوداود و ابو عمرو
(2051) ورد هذا الجزء في الاية :196 من السورة 7 : الاعراف

الثالثة المفتوحة و الموضع الثاني قوله عز و جل "مَن حَيِيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ"(2052) في الانفال و هي قراءة نافع(2053) و البزي(2054) و أبي بكر(2055) لان الباقين يقرأونها بياء واحدة مفتوحة مشددة و اصلها ياءان

و الموضع الثالث قوله عز و جل "لِنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا"(2056) في الفرقان

و الموضع الرابع "عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2057) في القيامة و هذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما و قال في المقنع: "وجدت فيها ايضا: "مَن حَيِيَ عَنۢ بَيِّنَةٍ" في الانفال بياء واحدة، و كذلك وجدت فيها "إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ"(2058) في الاعراف و "لِنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا" في الفرقان و "عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" في القيامة بياء واحدة و هي عندي المفتوحة لانها حرف اعراب"(2059)

(2052) ورد هذا الجزء في الاية :42 من السورة 8 : الانفال

(2053) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(2054) هو: احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة و هو فارسي الاصل من اهل "همذان" كان عالما بالقراءة، و اماما محققا، كما كان ضابطا متقنا من شيوخه ابوه وعبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان و من الذين استفادوا منه اسحاق بن محمد الخزاعي، و الحسن بن الحباب و احمد بن فرح، توفي سنة 250هـ ـ غاية النهاية: 119/1 ـ اتحاف فضلاء البشر: 21/1

(2055) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (1966) من "ج": 2

(2056) جزء من الاية: 49 من السورة 25 : الفرقان

(2057) ورد هذا الجزء في الاية: 40 من السورة 75 : القيمة

(2058) ورد هذا الجزء في الاية:196 من السورة 7 : الاعراف

(2059) ينظر كتاب "المقنع"، ص: 56

و ظاهر أن هذا التوجيه الاخير انما يرجع لكلمتي مضارع "أَحْيى" لا لكلمة "وَلِيَ" [2060] ثم ان الناظم علل ترجيح ان الاولى هي المحذوفة لا الثانية بانها عرضة لان تدغم في الثانية ، فتكون اولى بالحذف لاجل التغيير الذي يلحقها لفظا بالادغام على قاعدة المثلين المدغمين في كلمة و لا شك ان هذه العلة انما وجدت بكثرة في "حَيِيَ" [2061] حسبما اشار اليه ابو عمرو [2062]

و اما بقية الكلمات الاخر فيضعف فيها الادغام [2063] امّا : "وليَيِيَ" فلمكان الشد

تنبيه : اعلم أن قول الناظم :

وَرَجَّحْنَهُ قَبْلَما تَحَرَّكْتْ ≠ : : : : : : : : : [2064]

الى آخره في قوة قضيتين مضمون الاولى حذف احدى اليائين من الكلم [2065] المذكورة ، وضمون الثانية مفرعة عن الاولى فلهذا انصرف التقييد بالكلم الاربع و مقابله الذي هو الاطلاق في "يُحْيِ" [2066] لمحصول

(2060) تقدم تخريجها في هامش رقم : (2015) من نفس "ج"
(2061) " " " " " " " : (2017) " " " " " "
(2062) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1
(2063) تقدم التعريف به في هامش رقم : (934) ج 2
(2064) تنظر صفحة رقم : (307)
(2065) تقدم التعريف بالكلم في هامش رقم : (839) ج 1
(2066) " تخريجها في هامش رقم : (2008) من نفس "ج"

الاولى و تبعه محصول الثانية لا لمحصول الثانية فقط و بهذا التقرير يكون التقييد1 ان ما عدا المقيد لا تحذف منه احدى يائيه لانه تنتفي منه الارجحية المذكورة مع بقاء اصل الحذف

الاعراب: جله بين ، و ما واقعة على الياء الثانية علم ذلك من سياق الكلام حيث ذكر هذه في مقابلة الياء الساكنة في البيت ، و الغير بفتح الغين و الياء التغيير و لو هنا لمجرد الشرط بمعنى ان ، و لكن حذف جوابها لدلالة ما قبله عليه و لدى بمعنى في متعلقة برجح ثم قال :

1- في "ج" : القيد

الباب الثالث :

حذف الواو

الباب الثالث :

حذف الواو

وَهَاكَ وَاواً سَقَطَتْ فِي الرَّسْمِ ≠ فِي أَحْرُفٍ لِلاِكْتِفَا بِالضَّمِّ

الشرح : لما فرغ الناظم من الكلام على حذف الياءات انتقل الى الكلام على حذف الواوات و قوله للاكتفاء بالضم علة لقوله سقطت و خرج بهذه العلة ما حذف من الواوات للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو: "وَمَنْ يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهاً ءَاخَرَ" (2067) "وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا" (2068) "وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ" (2069)

الاعراب : هاك اسم خذ و الرسم بمعنى المرسوم اى المكتوب في المصاحف ، و أحرف اى الكلمات بدل من الرسم ، و باقيه واضح ثم [1] قال :

"وَيَدْعُ الاِنسَانُ" "وَيَوْمَ يَدْعُ" ≠ فِي سُورَةِ القَمَرِ مَعْ "سَنَدْعُ"

وَيَمْحُ "فِي "حَامِيمَ" مَعْ "وَصَالِحُ" ≠ الحَذْفُ فِي الخَمْسَةِ عَنْهُمْ وَاضِحُ

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل (2070) ان واو الكلمات

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2067) ورد هذا الجزء في الاية :117 من السورة 23 : المومنون

(2068) ذكر هذا الجزء القرآني الكريم، في الاية :18 من السورة 35 : فاطر

(2069) بعض الاية : 36 من السورة 43 : الزخرف

(2070) ينظر هامش رقم: (904) من "ج" : 1

الخمس في البيت محذوفة عن كتاب المصاحف و هي : "وَيَدْعُ الإنسان بِالشَّرِّ" (2071) في سورة[1] الاسراء واحترز بقيد المجاور عن غير المقترن به و هو في الحج "يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ" (2072) "يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ" (2073) و الكلمة الثانية من المحذوف الواو "يَوْمَ يَدْعُ (2074) الدَّاعِ" (2075) في سورة القمر ، واحترز بقيد المجاور من الذى[2] في الحج ايضا و اما ذكر السورة فايضاح واحتراس مخافة تصحيف الياء بالنون فيدخل عليه "يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ" (2076) في الاسراء مع انه بالواو و هو صحيح اعتبارا[3] بتقدم التقييد بيوم ، و لو اكتفى بقيد (2077) السورة لكفاه ، و الكلمة الثالثة من المحذوف الواو "سَنَدْعُ" (2078)

1- زيادة اقتضاها السياق　　2- في "د"، "ب" : الذين

3- ساقطة من : "أ"

(2071) ورد هذا الجزء في الاية : 11 من السورة 17 : الاسراء

(2072) جزء من الاية : 12 من السورة 22 : الحج

(2073) بعض الاية : 13 " " " نفسها

(2074) حذف الواو هنا يشير الى سرعة التأثير في النفس
- الوعي الاسلامي عدد 284 - السنة 1988 - ص : 17
- البرهان في علوم القرآن : 1/ 398

(2075) ورد هذا الجزء في الاية : 6 من السورة 54 : القمر

(2076) بعض الاية : 71 من السورة 17 : الاسراء

(2077) تقدم التعريف به في هامش رقم : (999) ج 1

(2078) ذكرت في الاية : 17 من السورة 96 : العلق

و هي في العلق : "سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ" [2079] واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه و هو المتقدم في الاسراء والكلمة الرابعة "وَيَمْحُ" [2080] في سورة الشورى و هي : "وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَاطِلَ" [2081] واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في الرعد : "يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ" [2082]

تنبيه : اعلم انه لا يجوز في "وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَاطِلَ" ان يكون حذف واوه للجزم بالعطف على "فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ" [2083] على معنى : "فان يشإ اللّه يمح الباطل" لان في تعليقه على المشيئة ايهاما اذ قد أخبر الله انه شاء محو "البَاطِل" في قوله تعالى "لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ" [2084] وانما الجملة استئنافية

الكلمة الخامسة من المحذوف واوه "وصالح" [2085] و هو

(2079) ورد هذا الجزء في الاية : 17 من السورة 96 : العلق

(2080) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب المنير ، وذلك في الاية : 24 من السورة 42 : الشورى

(2081) ورد هذا الجزء في الاية : 24 من السورة 42 : الشورى

(2082) جزء من الاية : 40 من السورة 13 : الرعد

(2083) بعض الاية : 22 " " " 42 : الشورى

(2084) جزء من الاية : 8 " " " 8 : الانفال

(2085) وردت هذه اللفظة بحذف الالف في القرآن الكريم ، في الاية : 4 من السورة 66 : التحريم

في سورة النخلة : "وَ جِبْرِيلُ وَ صَٰلِحُ ٱلْمُومِنِينَ" (2086)
و ليست الواو فيه قيد الاخراج غيره ، لانه متحد ،
بل هي ايضاح تتأكد الحاجة اليه لخفاء هذا اللفظ
بسبب بقائه بعد ما حذف منه بصورة المفرد
قال في المقنع في : "باب ما حذفت منه الواو اجتراء
بالضمة منها" بعد أن ذكر الكلم الاربع الاول 1
عن ابن الانباري (2087) ما نصه قال ابو عمرو : "و لم
تختلف المصاحف في ان الواو من هذه المواضع ساقطة قال
و كذلك اتفقت على حذف الواو من قوله (تعالى) 2 في
سورة3 التحريم : "وَ صَٰلِحُ ٱلْمُومِنِينَ" و هو واحد
يؤدّى عن جمع" (2088) فقوله : "و هو واحد" في كونه
غير جمع و مبين 4 لكون الحذف للواو هنا عبارة
عن مطلق العدم لا الحذف المعهود الذي هو عدم
ما يقتضي الرسم القياسي (2089) وجوده
تنبيهات : الاول تقدمت الاشارة عند كلام حل
كلام الناظم الى أن قوله :

1ـ ساقطة من : "أ"
2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ زيادة اقتضاها السياق
4ـ في "ج" : و مفسر

(2086) جزء من الاية : 4 من السورة 66 : التحريم
(2087) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (1966) من أفساج
(2088) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 42
(2089) تقدم التعريف به في هامش رقم : (14) ج ٨

: : : : : : : : ≠ : : : : : عنهم : : (2090)

يحتمل أن يكون الضمير فيه عائد على شيوخ النقل(2091)
و يحتمل ان يكون ذلك الضمير عائدا على كتاب
المصاحف فيكون من حكم المطلق ، و ايا كان فانه يكون
مقتضيا لذكر شيوخ النقل "صَلِحُ" التحريم
مع أني لم أعثر عليه في مظانه من النسخ التي طالعتها
من "التنزيل" (2092) و لم يذكره ايضا صاحب (2093)
" العقيلة" (2094) اعتمادا على قول "المقنع" (2095) :
" انه واحد " (2096) و لم ار فيه من النقل الا ما قدمته
عن المقنع و قد أسلفتك ان مراده هناك بالحذف غير
الحذف المعهود لقوله : " انه واحد " و الناظم
أطلق الحذف دون ان يصحبه بقرينة كما في المقنع
فكان من نقله ما لاخفاء به ، فان قلت قد تقدم
في الكلام على الجموع ان فيه قولين احدهما : انه
مفرد ، ثانيهما : انه جمع حذفت نونه للاضافة
و واوه للاكتفاء بالضمة قلنا نعم ، و لكن اين هو من العهدة

(2090) تنظر صفحة رقم : 243 من "ج" : 1
(2091) تقدم التعريف بهم في هامش رقم : (904)
(2092) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1
(2093) هو الامام الشاطبي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (368) من "ج" : 1
(2094) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (19) من "ج" : 1
(2095) " " " به " " " " : (331) من "ج" : 1
(2096) المقنع ص ١١٦

التي تحملهـا من النقـل عن الشيـوخ ، و لم يوجـد ما ذكـره هنـا لواحـد منهـم و من هذا البحـث يتطـرق بحـث آخـر مع النـاظـم في ذكـر "صَٰلِحُ" التحـريم مـع مع الجمـوع المحـذوفـة النـون ، عن ابي داود (2097)

الثـانـي : مـا ذكـر النـاظـم من أن الـواو حـذفـت في هذه الكلـم للاكـتفاء بالضمـة قبلهـا عنهـا هو نـص المقنـع ، و ذكـر بعضهـم لـه توجيهـا آخـر و هو حمـل الخـط علـى اللفـظ في الوصـل لانهـا تحـذف فيـه للاكـتفاء الساكنين

الثـالـث : ذكـر في المقنـع بسنـده الى ان الفـراء (2098) انـه قـال : "حـذفـت واو الجمـع في المصحـف فـي قـولـه تعـالـى 1 "نَسُـواْ ٱللَّـهَ فَنَسِيَهُـمْ " (2099) قـال ابو عمـرو: " و لا أعلـم ذلـك كـذلـك في شـيء من المصاحـف ، و الذي حكـى عن الفـراء غلـط " (2100)

الاعـراب : "وَيَدْعُ ٱلۡإِنسَٰنُ" (2101) مبتـدأ و الـواو فيـه من لفـظ القـرآن و "يَـوْمَ يَـدْعُ " عطـف عليـه الواو و في سـورة القمـر صفتـه و مع "سَنَـدْعُ" ظـرف من

1ـ

(2097) تقدمـت ترجمتـه في هـامـش رقـم: (98) من "ج" : 1

(2098) " " " " " " " " " ":(498) من "ج" : 2

(2099) ورد هذا الجزء القرآني الكـريم، في الاية :67 من السـورة 9 : التـوبـة

(2100) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 43

(2101) جزء من الاية : 11 من السـورة 17 : الاسـراء

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ"[217] و في فاطر "هَلْ مِنْ خَالِقٍ"[218]
و في الحشر "الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ"[219] و هذا اللفظ
متعدد و منوع كما مثل ، و عبارة المنصف[220]

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ لَفْظِ الاعمَالْ ≠ وَخَالِق بالحَذْفِ دُونَ إِشْكَالْ

و هو على وزن "فاعل" الآتي ايضا ثبته عن أبي عمرو

تنبيه : بقي على الناظم "خَالِق"[221] الواقع في
الحشر ، فان أبا داود[222] نص في "التنزيل"[223] على
حذف الفه

الاعراب: حذف "حُسْبَانا" مبتدأ و مضاف اليه محكي ،
و لفظ بالخفض عطف على "حُسْبَانا" و "خَالِق"[224]
مضاف اليه ، و بمنصف خبر حذف و باؤه ظرفية
ثم[1] قال :

: : وَعَالِمُ وَالإِنْسَانْ ≠ قَدْ ضُمِّنَا التَّنْزِيلَ قُلْ وَالبُهْتَانْ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(217) جزء من الاية :102 من السورة 6 : الانعام
(218) بعض الاية: 3 " " " 35: فاطر
(219) جزء من الاية: 24" " " 59: الحشر
(220) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1
(221) ينظر هامش رقم: (216) من نفس "ج"
(222) تقدم ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1
(223) سبق التعريف به في هامش رقم: (399) من "ج" : 1
(224) تقدم تخريجها في هامش رقم: (206)

محل الحال من : "يَوْمَ يَدْعُ" و يصح عطف على "وَ يَدْعُ الانسان" و الواو عاطفة او من لفظ القرآن، و في "حاميم" صفة "يمح" و هو مجرور بالفتح لمنعه من الصرف بالعلمية و التأنيث او العلمية، و انه على وزن أعجمي(2102) نحو : "هَابِيل وَ قَابِيل"(2103) اذ لا يوجد هذا الوزن في لغة العرب و مع "صَالِح" ظرف في محل الحال من "يَمْحُ" و مضاف اليه، و الحذف مبتدأ ثان1 و في الخمسة و عنهم متعلقان بواضح و "أل" في الخمسة بدل من ضمير المبتدأ الاول، و واضح خبر المبتدأ الثاني و هما : خبر المبتدأ الاول ثم قال :

فَصْلٌ وَقُلْ إِحْدَاهُمَا قَدْ حُذِفَتْ ≠ مِمَّا لِجَمْعٍ أَوْ بِنَاءٍ دَخَلَتْ

كَنَحْوِ: "وُورِيَ" وَ "يَسْتَوُونَا" ≠ "مَوْءُودَةٌ" "دَاوُدَ" وَ "الْغَاوُونَا"

الشرح : تقدم ان الواو قسمان مفردة و غيرها،

1ـ في "أ" : ثاني

(2102) منسوب الى العجم

(2103) ذكرت لفظتا "هابيل و قابيل" ضمن قوله تعالى "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ، قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ، قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، (29) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ"، الآيتان (29) و (30) من السورة 5 : المائدة

و لما فرغ من الكلام على القسم الاول انتقل الى القسم الثاني فأخبر مع الاطلاق بأن احدى الواوين المتلاصقين خطا صورة و تقديرا في كلمة حذفت في المصاحف ، و ذلك الواوان اللتان دخلت احداهما للدلالة على جمع او لإقامة بنية كلمة ، و ذلك مثل :"وُورِيَ " (2104) و هي في الاعراف :"لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا" (2105) و مثل :"يَسْتَوُونَ" (2106) و هي في سورة1 السجدة :"أَفَمَن كَانَ مُومِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ" (2107) و مثل :"مَوْءُودَة" (2108) و هي في التكوير "وَ إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ" (2109) و مثل :"دَاوُد" (2110)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2104) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 19 من سورة الاعراف

(2105) جزء من الاية : 19 من السورة المذكورة

(2106) و هذه ايضا ذكرت ، في الاية : 18 من سورة السجدة

(2107) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية : 18 من السورة السابقة

(2108) وردت هذه المفردة القرآنية ، في الاية : 8 من سورة الانفطار

(2109) بعض الاية : 8 من السورة المذكورة

(2110) ذكرت هذه المفردة القرآنية (16) مرة ، الاولى في الاية :251 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :163 من سورة النساء ، ـ و الثالثة في الاية :78 من سورة المائدة ، ـ و الرابعة في الاية :84 من سورة الانعام ، ـ و الخامسة في الاية :55 من سورة الاسراء ، ـ و السادسة في الاية :78من سورة الانبياء ، ـ و السابعة في الاية:79 من نفس السورة ، ـ و الثامنة في الاية :15من سورة النمل ، ـ و التاسعة في الاية :16من نفس السورة ، ـ و العاشرة في الاية :10 من سورة سباء

و هو كثير، و مثل : "الغاوون" (2111) و هي في الشعراء في موضعين : "فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ" (2112) "و الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (2113) مما وقعت فيه الثانية بعد مجانس لفضا ، فان كل واحدة من هذه الكلمات اجتمع فيها واوان على الحد السابق ، و الثانية في اللفظ الاول، و الثالث و الرابع للبناء ، و في الثاني و الخامس للجمع، الا ان في الثاني ضمير جمع ، و في الخامس علامة رفع الجمع قال ابو عمرو في المقنع : "و كذلك حذفت احدى الواوين من الرسم اجتزاء باحداهما اذا كانت الثانية علامة للجمع او دخلت للبناء فالتي للجمع نحو : قوله "وَ لاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ" (2114) "لاَّ يَسْتَوُونَ" (2115) و "لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ" (2116) و "فَادْرَءُواْ

(2110) و (11) في الاية :13 من نفس السورة ايضا، ــ و (12) في الاية :17 من سورة ص ، ــ و (13) في الاية :22 من نفس السورة ، ــ و (14) في الاية :24 من نفس السورة ايضا ، ــ و (15) في الاية :26 من نفس السورة كذلك ، ــ و (16) في الاية :30 من نفس السورة ايضا

(2111) وردت هذه مرتين في الكتاب المنير ، الاولى في الاية :94 من السورة 26: الشعراء، ــ و الثانية في الاية :224 من نفس السورة

(2112) جزء من الاية :94 من السورة السابقة

(2113) بعض الاية :224 من السورة 26 : الشعراء

(2114) ورد هذا الجزء في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(2115) جزء من الاية : 18 من السورة 32 : السجدة

(2116) بعض الاية : 7 " " " 17 : الاسراء

عَنَ انفُسِكُـمُ الْمَـوْتَ "(2117) و "فَـأْوُوا إلَـى الْكَهْـفِ" (2118)
و شبهـه و كـذلـك : "وَ يَـدْرَءُونَ بِالْحَسَنَـةِ السَّيِّئَـةَ" (2119)
"وَ لاَ يَطَـئُونَ" (2120) و "فَمَالِـئُونَ" (2121) و "أَنبِـئُونِي"(2122)
و "لِيُطْفِـئُواْ" (2123) و "لِيُوَاطِـئُواْ" (2124) و "يَسْتَنبِـئُونَكَ"(2125)
و شبهـه مما قبـل واو الجمـع فيه1 همـزة ايضـا
فتحـة أو كسـرة و اما للبنـاء فنحـو قـولـه : «مَا
وُورِيَ" (2126) و"الْمَـوْءُودَةُ" (2127) و "يَـئُوسًا" (2128) و"دَاوُودَ"(2129)

1ـ في "أ" : فـي

(2117) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية :168 من السورة 3 : آل عمـران

(2118) ذكر هذا الجزء في الاية : 16 من السـورة 18 : الكهـف

(2119) جزء من الاية : 22 من السـورة 13 : الرعـد

(2120) بعـض الاية :120" " " 9 : التـوبـة

(2121) ذكرت هذه المفردة مرتين في القهرآن الكريم، الاولى في الاية :66 من السـورة 37 : الصّـفّـلت ، ـ و الثـانية وردت في الاية: 53 من السورة 56: الواقعة

(2122) ذكرت هذه المفردة مرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية:31 من السورة 2 : البقـرة

(2123) و هذه وردت في القرآن الكريم مرتين ، الاولى في الاية : 32 من السورة 9 : التـوبـة ، ـ و الثـانية في الاية : 8 من السـورة 61 : الصـف

(2124) ذكرت هذه مرة واحـدة في الاية :37 من سـورة التـوبـة

(2125) وردت هذه مرة واحـدة ايضا في الاية : 53 من السورة 10 : يونـس

(2126) وردت هذه المفـردة ، في الاية : 19 من سـورة الاعـراف

(2127) ذكرت هذه ايضا ، في الاية : 8 من سـورة الانفطـار

(2128) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في القـرآن الكـريم، و ذلك في الاية : 83 من السـورة 17 : الاسـراء

(2129) تقـدم تخريها في هامش رقم: (2110) من نفـس "ج "

و شبهه "(2130)

الاعراب : فصل خبر مبتدأ محذوف اي هذا فصل ، و قل أمر و احداهما حذفت جملة كبرى و من بيانية و ما واقعة على الواوين و دخلت و مرفوعه العائد على احداهما صلة ما على حد : "وَالذِينَ يُتَوفَّوْنَ مِنكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتربَّصْنَ" (2131) اي يتربص أزواجهم الا ان هذا في الخبر ، و ذلك في الصلة و هي و مجرورها في محل الحال من الضمير في احداهما لا من مرفوع حذفت و كنحو : "وُورِىَ" خبر مبتدأ محذوف اى و ذلك مثل كذا و كذا و باقيه واضح ثم قال :

وَرَسْمُ الأولَى فِي الجَمِيعِ أَحْسَنُ ≠ وَفِي "يَسُوءُواْ" عَكْسُ هَذَا أَبْيَنُ

الشرح : لما ذكر في البيتين قبل حذف احدى الواوين في الجملة اشار في هذا البيت الى تعيين المحذوفة منهما 1 فأخبر بأن رسم الاولى اى كونها هي المثبتة و الثانية هي المحذوفة احسن يعني من مقابله ، و هو كون الاولى هي المحذوفة و الثانية هي المثبتة و ان "لِيَسُـوُءواْ" (2132) على العكس من غيره فيترجح فيه المرجوح

1- في "د" و "أ" : منها

(2130) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 43

(2131) ذكر هذا الجزء في الاية : 234 من السورة 2 : البقرة

(2132) وردت هذه المفردة ، في الاية : 7 من السورة 17 : الاسراء

في غيره و قد قرأه الاخوان(2133) و ابن عامر (2134) و شعبة(2135) بفتح الهمزة دون واو بعده مسندا الى ضمير المفرد و قرأه الكسائي(2136) بالنون بدل الياء(2137)

تنبيه : اعلم ان الترجيح و التفصيل المذكورين في هذا البيت ليسا في المقنع ، بل فيه تفصيل مخالف لما ذكره الناظم هنا جار على ما قرره في فصل اجتماع اليائين و نصه بعد الكلام المنقول على البيتين قبل هذا : "و الثانية عندي في سائر ما تقدم في الرسم هي الثانية اذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها ، و قد يجوز أن تكون الاولى و ذلك عندي اوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة"(2138) و محل التقييد بالدخول للبناء هو الثانية لا الاولى كما قد يتبادر ، واحترز بذلك القيد مما اذا كانت

(2133) هما : حمزة و الكسائي

(2134) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (435) من "ج" : 1

(2135) " " " " " " " " : (395) من "ج" : 2

(2136) " " " " " " " " : (39) من "ج" : 1

(2137) تقدم ما يتعلق بأوجه قراءة لفظة "ليسوءوا" ، في هامش رقم : (388) من "ج" : 2

(2138) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 44

الثانية للجمع فانها حينئذ الثانية عنده وهذا المعنى هو الذي تقدم اختياره له في اليائات حيث قال الناظم:

وَرَجَّحَ الدَّانِيُّ حَذْفَ الأُولَى ≠ : : : : : : : : : (2139)

الا انه لما لم يكن في قسم اليائين ما ثانية منهما للبناء بل للجمع فقط، لم يجز فيه التفصيل الذي هنا وانما يوافق كلام الناظم ما قاله في "المحكم" ونصه على الترتيب : "وذكر القدر المحتاج منه "فَأَمَّا "لِيَسُـوءُواْ وُجُوهَكُمْ" (2140) فان كان مرسوما على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد، او بالنون على الجمع فذلك حقيقة رسمه الا أن الالف رسمت في آخره، على القراءتين، كما رسمت في قوله تعالى[1] : "أَن تَبُوٓأَ" (2141) صورة للهمزة وان كان مرسوما على قراءة من قرأ بالياء على الجمع فقد حذفت من رسمه احدى الواوين للتين الهمزة المضمومة بينهما، من حيث كانت الهمزة غير فاصلة، لخفائها وعدم صورتها : " (2142)

" : ويجوز ان تكون المحذوفة منهما الاولى التي هي عين من الفعل، اذ هي السابقة ويجوز ان تكون الثانية

---

1 ــ زيادة اقتضاها السياق

(2139) تنظر صفحة رقم: 302

(2140) تقدم تخريج هذا الجزء في هامش رقم: (2132) من نفس "ج"

(2141) ورد هذا الجزء في الاية :29 من السورة 5 : المائدة

(2142) ينظر كتاب "المحكم في نقط المصاحف"، ص : 169

التي هي علامة الجمع ، من حيث كانت حرفا زائدا دخيلا ، و كانت الاولى من سنخ الحرف ، والمذهب الاول اوجه لان معنى الجميع يختل بسقوط علامته، و عدم دليله ، ثم قال بعد كلام

و أما : "المَوْءُدَةُ" (2143) فرسمت في جميع المصاحف بالواو واحدة و يحتمل أن تكون المرسومة الواو الاولى التي هي فاء من الفعل ، و المحذوفة الواو الثانية التي جاءت لبناء "مفعوله"

و يحتمل أن تكون المرسومة الثانية ، و المحذوفة الاولى من حيث كانت السّابقة منهما ، و أن تكون المرسومة الاولى التي هي فاء أولى من ثلاثة أوجه : أحدهما أن الاولى من نفس الكلمة ، و الثانية زائدة فيها و الاصلي أولى بالاثبات من الزائدة و الثاني ان ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تدل على الواو الثانية ، اذا حذفت من الرسم و لا شيء في الكلمة يدل على الاولى اذا حذفت فلزم رسمها دون الثانية اذا وجب حذف صورة احداهما و الثالث من العرب مَن اذا سهّل الهمزة في ذلك أسقطها و الواو التي بعدها ، طلبا للتخفيف ، فيقول "المَوْدَة" على لفظ" الجَوْزَة" و "المَروة"(2144)

(2143) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2127) من نفس "ج"

(2144) وردت هذه اللفظة في الاية :158 من السورة 2 : البقرة

و هي قراءة الاعمش[2145] في ذلك ثم قال كلام: "و كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة ، للجمع كانت او للبناء ، فالقول في حذف احداهما ، و اثبات الثانية كالقول في جميع[1] ما تقدم ، فالتي للجمع نحو: قوله تعالى[2] "و الغَاوُونَ"[2146] "وَ لاَ تَلْوُونَ"[2147] و "لاَ يَسْتَوُونَ"[2148] و "فَأْوُوا إِلَى ٱلْكَهْفِ"[2149] و شبهه، و التي للبناء نحو قوله تعالى[3] "مَا وُورِيَ"[2150] و "دَاوُودَ"[2151] و شبهه ، و الاوجه هنا أن تكون المرسومة الواو الاولى لتحركها ، و المحذوفة الواو الثانية لسكونها ، من حيث كان الساكن اولى بالحذف من المتحرك في ذلك ، لتولده منه ، و لدلالة حركة المتحرك عليه و ذلك بخلاف ما تقدم في نظائر ذلك ، من كون المرسومة من احدى الواوين الثانية ، دون الاولى هو الاوجه و ذلك[4] لسكونها

1ـ في سائر النسخ: "سائر" ، والتصحيح من "المحكم" ، للداني

2ـ زيادة اقتضاها السياق

3ـ زيادة اقتضاها السياق

4ـ زيادة اقتضاها السياق

(2145) هو سليمان بن مهران الاعمش ابو محمد الاسدى الكوفي نعت بالفضل والخير من شيوخه ابراهيم النخعي وزيد بن وهب مات سنة 148هـ ـ غاية النهاية: 315/1

(2146) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2111) من نفس "ج"

(2147) ذكر هذا الجزء في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(2148) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2115) من نفس "ج"

(2149) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2118)

(2150) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2104) من نفس "ج"

(2151) " " " " " " ": (2110) من نفس "ج"

معا هناك ، فلما اجتمعتا في السكون كان الاولى بالاثبات منهما ما جاء لمعنى لا بد من تأديته ، و هي الثانية لدلالتها على الجمع "[2152]

و السِّنْخ : بسين مكسورة فنون ساكنة فخاء معجمة معناه الاصل فمعنى قوله سنخ الحرف اي من الاصل الكلمة

و ما اختاره ابو عمرو[2153] في هذا القسم الاخير مخالف لما اختاره في "الحواريين"[2154] و بابه من غير وجه للتفرقة بينهما ، فلذلك كان ما ذهب اليه هناك مرجوحا و خالفه فيه ابو داود[2155]

الاعراب : واضح ثم [1] قال :

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2152) نقل الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 173

(2153) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(2154) ذكرت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 111 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(2155) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

البـــاب الرابـــــع :

حـــذف احـــدى اللاميـــــن

الشــــرح : أخبر عن أبي داود بحذف ألف "عَـٰلِمل"[225] و "الإنسَـٰن"[226] و "البُهْتَـٰن"[227] أمّا : "عَـٰلِمل" ففي آل عمران "إِنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ"[228] و في الانعام "قُلْ يَـٰقَوْمِ إِعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَـٰمِل"[229] و هو متعدد

تنبيهـــان : الاول قال الشارح[230] : "ظاهر اطلاقه في لفظ "عَـٰمِل" يقتضي انه محذوف في التنزيل حيث جاء في القرآن ، و رأيت في أكثر نسخ من مختصر التنزيل في سورة الانعام في قوله : "إِنِّي عَـٰمِل" قال فيه بالف"[231]

الثاني لم يذكر في التنزيل "عَـٰمِل" بالحذف الا في آل عمران ، و لم يصرح فيه بتعميم1 و سكت عما عداه، فحمله الناظم على العموم ، و لكن يعكر عليه هنا

1- في "ب" : تعميم

---

(225) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات الاولى في الاية :195 من سورة آل عمران ، - و الثانية في الاية :135 من سورة الانعام، - و الثالثة في الاية : 93 من سورة هود ، - و الرابعة في الاية :39 من سورة الزمر

(226) هذه اللفظة ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف (65) مرة ، الاولى وردت في الاية 28 من السورة 4 : النساء ، - و الاخيرة من هذا العدد توجد في الاية : 2 من السورة103: العصر

(227) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية ج 16 من السورة24: النور ، - و الثانية في الاية :12من السورة60: الممتحنة

(228) جزء من الاية :195 من السورة 3 : آل عمران

(229) بعض الاية :135" " " 6 : الانعام

(230) هو الامام السخاوي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(247) من "ج" : 1

(231) - الوسيلة ، لوحة : 11

الباب الرابع :

حذف احدى اللامين

بَابُ وُرُودِ حَذْفِ إِحْدَى اللَّامَيْنْ ≠ وَهْوَ مُرَجَّحٌ بِثَانِي الحَرْفَيْنْ

فِي "اليْلِ" وَ"الَّئِ" "التِي" و"الَّتِي" ≠ وَفِي "الذِي" بِأَيِّ لَفْظٍ يَاتِي

الشرح : لما فرغ من الكلام على حذف حروف العلة ، و هي الالف و الياء و الواو انتقل الى حذف اللام ، و يمكن أن يكون الحذف تطرق اليها دون غيرها من الحروف لشبهها بالالف صورة فأخبر انه ورد حذف احدى اللامين المتصلتين في كلمات مخصوصة و هي : "اليْل" (2156) "و الئ" (2157) "و الَّتي" (2158) و "التي" (2159) و "الذي" (2160) بأى لفظ وقع من

(2156) وردت كلمة "اليْل" (74) مرة في الكتاب الاولى من هذا العدد في الاية: 164 من السورة 2 : البقرة ، ـ و الكلمة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية :2 من السورة 93 : الضحى

(2157) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 4 من السورة 65 : الطلاق

(2158) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 15 من سورة النساء

(2159) و هذه ذكرت في الاية : 24 من السورة 2 : البقرة

(2160) ذكرت هذه اللفظة خمس مرات في قوله تعالى " قُلْ يُحْيِيهَا ٱلذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٱلذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلاخْضَرِ نَاراً فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (79) أَوَ لَيْسَ الذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالارضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم، بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ (80) إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن، فَيَكُونُ (81) فَسُبْحَٰنَ ٱلذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" الآيات :78و79و80و81و82 من السورة 36 : يس

افراد و تثنية و جمع و ان ذلك الحذف مرجح في الثاني من اللاميين على الاول منهما بمعنى ان كون المحذوف هو الثاني راجح على كونه الاول نحو: "وَاخْتِلَٰفِ اليلِ و النَّهارِ" (2161) و "الَّٰى تَظَّهَّرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ" (2162) و "التِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ" (2163) "و الَّتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ" (2164) و "الذِي خَلَقَكُمْ وَ الذِينَ مِن قَبلِكُم" (2165) "وَ الذَانِ يَاتِيَانِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا" (2166) و "أَرِنَا الذَيْنِ أَضَلَّنَا" (2167) قال في المقنع: "و اجتمعت المصاحف على حذف احدى اللاميين اختصارا في قوله "اليل" و "الذي" و "التي" و "الَّٰىٕ تَظَّهَّرُونَ" و ما كان مثله و على لفظه حيث وقع، و المحذوفة1 عندي اللام الاصلية و يجوز ان تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام (2168) و كونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا و الاول أوجه لامتناعها من الانفصال من

1ـ في "د": والمحذفة باسقاط الواو

(2161) جزء من الاية: 164 من السورة 2 : البقرة
(2162) ورد هذا الجزء القرآني الكريم، في الاية: 4 من سورة الاعراف
(2163) بعض الاية: 24 من السورة 2 : البقرة
(2164) جزء من الاية: 15 " " سورة النساء
(2165) بعض الاية: 21 " " السورة 2 : البقرة
(2166) جزء من الاية: 16 " " سورة النساء
(2167) ورد هذا الجزء من كتاب الله تعالى، في الاية: 28 من سورة فصلت
(2168) تقدم التعريف به في هامش رقم: (934) من "ج" : 2

الف الوصل واتفقت المصاحف على اثبات اللامين على اصله في قوله تعالى1 "اللاعنون"[2169] و "من اللاعبين"[2170] و "اللعنة"[2171] و "اللهو"[2172] و "اللغو"[2173] و "اللؤلؤ"[2174] و "اللات والعزى"[2175] و "اللمم"[2176] و "اللوامة"[2177] و "اللطيف"[2178] حيثما وقعت هذه المواضع و كذلك

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2169) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "انّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّنّه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون"، الاية :158 من السورة2: البقرة

(2170) ورد هذا الجزء في الاية : 55 من السورة 21 : الانبياء

(2171) ذكرت هذه الكلمة في قوله تعالى "والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار"، الاية :26 من السورة 13 : الرعد

(2172) وردت هذه الكلمة القرآنية ، في الاية :11 من السورة 62 : الجمعة

(2173) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 3 من السورة 23 : المومنون

(2174) و هذه وردت في الاية : 23 من السورة 56 : الواقعة

(2175) ذكر هذا الجزء من كتاب الله تعالى ، في الاية:19 من السورة53: النجم

(2176) وردت هذه الكلمة ، في الاية : 32 من نفس السورة

(2177) و هذه وردت ايضا ، في الاية : 2 من السورة 57 : القيامة

(2178) و ذكرت هذه اللفظة الكريمة بدورها ايضا ، في الاية : 103 من السورة 6 : الانعام

هما شتان في اسم الله عز و جل و في قوله تعالى[1] "اللَّهُمَّ" [2179] حيث وقع [2180]

و قال ابو داود في الفاتحة :"و أجمعوا على كتابة "الذِينَ" [2181] بلام واحدة سواء كان مفردا أو جمعا أو تثنية حيثما وقع كما فعلوا "مدّ" و "ردّ" كراهية اجتماع صورتين متفقتين ، و كذلك كلمة "اليْل" [2182] و "الِّتِي أَرْضَعْنَكُمْ" [2183] "وَ الِّئْ يَئِسْنَ" [2184] "و الِّتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ" [2185] و "الِّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ" [2186] و "الِّئْ

1- زيادة اقتضاها السياق

(2179) وردت هذه اللفظة خمس مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية :26 من سورة آل عمران ، - و الثانية في الاية :114 من سورة المائدة و الثالثة في الاية :32 من سورة الانفال ، - و الرابعة في الاية:10 من سورة يونس ، - و الخامسة في الاية :46 من السورة 39 : الزمر

(2180) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 73

(2181) اكتفى هنا بذكر لفظة واحدة ، و هي الواردة في الاية : 6 من السورة 2 : البقرة

(2182) ذكرت هذه الكلمة (74) مرة في الكتاب المحفوظ ، الاولى من العدد ذكرت في الاية :164 من السورة 2 : البقرة ، - و اللفظة الاخيرة وردت في الاية : 2 من السورة93: الضحى ، و يهمّنا هنا اللفظة المعرفة لا المنكرة او المجرورة بحرف جر

(2183) جزء من الاية : 23 من السورة 4 : النساء

(2184) ورد هذا الجزء من كتاب الله تعالى، في الاية: 4من السورة65: الطلاق

(2185) تقدم تخريج الاية في هامش رقم: (2158) من "ج" : 2

(2186) بعض الاية : 23 من السورة 4 : النساء

تظّهرون "(2187) في هذه الحروف حيثما وقعت مع حذف الالف بعد اللام في جميع القرآن" (2188)

تنبيهات : الاول تبين من النقل المسرود ان اختياري الشيخين (2189) مختلفان ، ذكر الناظم منهما مختار أبي عمرو ، و سكت عن مختار ابي داود لأنْ قوله : "كما فعلوا في "مدّ" (2190) و "ردّ" (2191) و تصريحاته في النساء معين لمذهبه في اختيار1 ان المحذوفة الاولى

الثاني سكت الناظم عن حذف احدى اللامين من الجلالة اذا جرّت باللام (2192) و ان جرى به العمل على مذهب النحاة لعدم ذكر أئمة الرسم له

الثالث سكت الناظم ايضا عن حذف لام "ألّف"(2193)

1ـ ساقطة من : "أ"

(2187) تقدم تخريج الاية في هامش رقم : (2157) من نفس "ج"

(2188) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 6

(2189) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(2190) ذكرت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 3 من سورة الرعد ، ـ و الثانية في الاية : 45 من سورة الفرقان

(2191) وردت هذه اللفظة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 25 من السورة 33 : الاحزاب

(2192) مثل : "لِلهِ الأَمْرُ" ، الاية : 3 من سورة الروم ، و سبب سكونه راجع الى عدم ذكر أئمة الرسم له
ـ "دليل الحيران على النظم المسمى ، بمورد الظمآن " ، ص : 153

(2193) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 103 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الثانية في الاية : 63 من السورة 8: الانفال و الثالثة وردت في الاية : 63 من نفس السورة

لمجيئه على الاصل فيه اذ هو فعل ماض قال ابو داود في التنزيل في سورة 1 الانفال "و أَلَّف" (2194) بلام واحدة و لا يجوز غير ذلك اذ هو فعل ، و انما قيدته لاني رأيت كثيرا من كتاب المصاحف و غيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل الالف و اللام اللتين تدخلان للتعريف في نحو : "اللَّهْو" (2195) و "اللَّعِب"(2196) و شبهها" (2197)

الرابع : لا خفاء ان ما حذفت منه احدى اللامين اذا نقط على مختار ابي عمرو ان المحذوفة الثانية لم يجعل على اللام المرسومة فتحة و لا شد ،و لا تلحق الالف التي تقدمت في "الَّيْل" (2198) و "الَّتي"(2199) لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تلحق الالف معه ، و اذا نقط على مختار ابي داود فعلى العكس

الاعراب: باب خبر مبتدأ محذوف اى : هذا

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2194) ينظر هامش رقم: (2193) من نفس "ج"

(2195) ينظر هامش رقم: (2172) من نفس "ج"

(2196) ذكرت هذه المفردة أربع مرات ، الاولى في الاية:32 من سورة الانعام، ـ و الثانية في الاية : 64 من سورة العنكبوت ، ـ و الثالثة في الاية : 36 من سورة محمد ، ـ و الرابعة في الاية:20 من سورة الحديد

(2197)

(2198) ينظر هامش رقم: (2157) من نفس "ج"

(2199) " " " " : (2158) من نفس "ج"

باب ، و باء بثاني ظرفية ، و في "ليل"(2200) يحتمل ان يتعلق بورود و بحذف ، فجملة و هو مرجح معترضة بين الموصول و صلته ، او حال حذف ، و يحتمل أن يكون في "الليل" خبر مبتدأ محذوف اى : وذلك في كذا ، و هذا اظهر لسلامته من الفصل بين الموصول و صلته باجنبي ، و هو انسب بصنيع الناظم في التراجم ثم[1] قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2200) ينظر هامش رقم: (2156) من نفس "ج"

الباب الخامس

الهمز و كيفية تصويره و أقسامه و أنواعه

و يتضمن اربعة فصول :

الفصل الاول : خصصه الناظم للهمزة المبتدأة

الفصل الثاني : و يتعلق بالهمزة المتوسطة و المتطرفة الواقعتين بعد ساكن

الفصل الثالث : و قد ضمنه الهمزة الساكنة متوسطة و متطرفة و على المتطرفة التي قبلها متحرك

الفصل الرابع : يشتمل هذا الفصل على الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك

الباب الخامس : الهمز

وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ ≠ وَضَبْطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُومِ

الشرح : لما فرغ من جنس الحذف اتبعه بذكر اسم لانه اول واقع في المصحف بعد نوع من الحذف كما تقدم صدر أول ترجمة و لانه دائر بين ان يستعار له صورة فيكون من نوع البدل اولا فيكون نوعا من جنس الحذف كالابواب المفروغ منها فأمر بأخذ حكم الهمز و أخذه يكون باستماع ما نظم فيه ، و بالنظر فيه و تفهمه ، و الهمز لغة بمعنى الضغط و الدفع و يستعمل اسم جنس جميعا بينه و بين مفرده سقوط التاء، فمفرده همزة و جمعها همزات سمي به آخر الحروف لما يحتاج في اخراجه من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ، و يستعمل ايضا مصدرا[1] بمعنى : النطق[2] بالهمز فيقال همزت الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة ، و اعلم ان حكم الهمز الذي ترجم له الناظم دائر على تصريره و كيفية الصورة و عدم تصويره و ما يستتبع ذلك من زيادة حرف و نقصانه

و المراد بالمرسوم : المكتوب في المصحف ، و معنى

1ـ في "د" : مصدر باسقاط الالف 2ـ ساقطة من : "د"

ضبطه بالسائر حصر مسائله بالضوابط و القواعد عند علماء الفن فالمعلوم على هذا وصف مؤكد و الهمز يرادفه النّبر و مفرده نبرة ، و سميت بذلك لارتفاعها من أقصى الحلق[2201] لان النبر لغة الرفع و الهمزة حرف بدليل تكيفها بالحركات كغيرها من الحروف ثم لا خفاء ان اصل الهمزة هو التحقيق و يقابله التخفيف و أنواعه ثلاثة احدها الابدال و يرادفه القلب و هو اصيل في الساكنة ثانيها التسهيل[2202] و يرادفه بين بين اى : يجعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها و هو اصيل في المتحركة متحركا ما قبلها ثالثها الحذف و هو اسقاطها مرادة مدلولا عليها و غير مدلول ، ولم يات الا في المتحركة ، و يدخل فيه النقل

و اعلم ان الهمزة المخففة بين بين محركة عند البصريين ، ساكنة عند الكوفيين و لكل دليل محله غير هذا

الاعراب : هاك اسم فعل بمعنى خذ ، وحكم

(2201) أي : ابعده مما يلي الصدر — الفوائد المفهمة ، ص : 9
شراج القاريء المبتدي ، ص : 405 — التمهيد في علم التجويد ، ص : 105

(2202) تقدم التعريف به في هامش رقم : (3010) من "ج" : 1

الهمز مفعول به و مضاف اليه ، و في المرسوم في محل صفة الهمز و ضبطه منصوب عطفا على حكم و باقيه واضح ثم قال :

الفصـــــــل الا و ل :

الهمـــــزة المبتـــــدأة

ذكرت التي 1 في الانعام بالاثبات الا ان يجاب عنه بتخصيصه الذي في الانعام بالاثبات حيث عبر فيها بهنا، و لم أر من نص على هذا البحث ، و اما : "الإنسان" (232) ففي النساء "وَخُلِقَ ٱلإِنسَانُ ضَعِيفًا" (233) و في الاسراء "وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُۥ" (234) و هو متعدد و منوع كما مثل

تنبيه : قال في التنزيل في سورة النساء : "بحذف الالف" (235) و قد طالعت التنزيل في اماكن كثيرة من لفظ "الانسان" فلم أره تعرض في حذفه الا في اماكن قليلة كالتي في الرحمن ، و العصر و لكن عمم الناظم الحذف فيه على عادته في النقل عن التنزيل

و أما : "البهتان" (236) ففي النساء "أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَانًا وَإِثْمًا"

1ـ في "أ" : كالذي

---

(232) سبق تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (226)

(233) بعض الاية : 28 من السورة 4 : النساء

(234) فضلت كتابة هذه الاية بكاملها : " وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا " الاية : 13 من السورة 17 : الاسراء

(235) ـ "التنزيل" ، لوحة : 146

(236) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى " وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ " الاية : 16 من السورة 24 : النور
و الثانية في قوله تعالى : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللهَ ، إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " الاية : 12 من السورة 60 : الممتحنة

الفصـــــل الاول :

الهمـــــزة المبتـــــدأة

فَــأَوَّلٌ بِأَلِـفٍ يُصَـــوَّرُ ≠ وَمَا يُزَادُ قَبْـلُ لاَ يُعْتَبَـرُ

نَحْوُ"بِأَنَّ"وَ"سَـأُلْقِي" وَ" فَـإِنْ" ≠ : : : : : : : : : : : :

الشـــرح : لما كانـت الهمـزة تقـع اول الكلمــة و وسـطها و طـرفها ابتــدأ بالكـلام على المبتـدأة لمناسبـة لا تخفـى، فأخبــر مع[1] الاطــلاق الشـامل لشيــوخ النقــل[(2203)] أ ن الهمـــزة الواقعـــة في اول الكلمـــة تصــور ألفــا بأي حـــركة تحـركـت نحــو : "إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ" [(2204)] و "أَنْعَمْـتَ عَلَيْهِـمْ" [(2205)] و "اُوْلَيِـكَ عَلَـى هُـدَى" [(2206)] و الـى التعميــم في التحـــرك اشــار النـاظــم بتنـويـع الامثلــة في هذا القســم المزيــد، و أن مــا يــزاد على بنيـــة الكلمـــة المستقلـــة مما لا يستقـــل بنفســه او يستقــل لا يعتبــر ، اي لا يعـــد من نفـس الكلمـــة حتـــى تصيــر الهمـــزة بـه[2] حشــوا ، بـل تبقــى على حكـــم

1ـ ساقطـة من : "د" 2ـ في "د" : فيـه

(2203) تقـدم التعـريف بهم في هامـش رقـم : (904) من "ج" : 1

(2204) ورد هذا الجزء من كـتاب الله تعالى ، في الاية : 4 من السـورة 1 : الفـاتحـة

(2205) بعض الاية : 6 من السـورة 1 : الفـاتحـة

(2206) جزء من الاية : 4 " " " 2 : البقــرة

الابتداء ، واحترزت بما يزاد على بنية الكلمة مما هو من بنيتها كأحرف المضارعة و ميم اسم الفاعل و ميم اسم مفعول و همزة الوصل نحو : "تَؤُزُّهُمُ" (2207) و "يُوتِي" (2208) و "نَاخُذُ" (2209) و "مَاتِيَا" (2210) و "ايتُواْ" (2211) و "فَاذَنُواْ" (2212) لحلول الفاء محل همزة الوصل فان حكم الهمز في الجميع حكم المتوسطة قال في التنزيل:" اعلم ان الهمزة ترد على ضربين متحركة ، و ساكنة فاما المتحركة فتقع من الكلمة ابتداء و وسطا و طرفا، فاما التي تقع ابتداء فانها ترسم بأي حركة تحركت من1 كسر أو فتح أو ضم لا غير نحو : "إِيَّاكَ نَعْبُدُ (2213) و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (2214) و شبهه ونحو

---

1 ــ ساقطة من : "أ" ،"ب"

(2207) ذكرت هذه اللفظة ، في الاية : 84 من سورة مريم

(2208) و هذه وردت في الاية :245 من السورة 2 : البقرة

(2209) و هذه ايضا توجد ، في الاية : 79 من سورة يوسف

(2210) ذكرت هذه ، في الاية : 61 من سورة مريم

(2211) و هذه وردت ، في الاية : 63 من سورة طه

(2212) و هذه ايضا توجد ، في الاية :278من السورة2: البقرة

(2213) معنى " اياكَ نَعْبُدُ " غاية حب الله تعالى مع غاية الذل له ، وعليه فلها جانبان : الجانب الباطني وله علاقة بالقلب ، و هو المحبة ، و الجانب الظاهري و يتصل بالجوارح و هو الخضوع له سبحانه
ــ الخشوع في الصلاة ، ص : 70
ــ مجلة الوعي الاسلامي ، عدد : 197 ــ السنة 1981 ــ ص: 13

(2214) الاية : 4 من السورة الاولى : الفاتحة

"أَنـــزَلَ" (2215) و "أُولَيِـــكَ" (2216) "و أُخْـــرِجُواْ" (2217)
و "أُبْسِلـــواْ" (2218) و شبهـــه لانهـا لا تخـفف رأسـا من
حـــيث كـان التخفيـــف يقـربهـا من السكـــون و الســاكن لا يقـع
او لا فجعلـت لذلـك علـى صـــورة واحــدة ، و استعيـــر لهـــا
الا لـــف دون اليــاء و الــواو واقتصـــر عليهــا من حـــيث
شـــاركـت الهمـــزة في المخـــرج و فــارقـــت اختيهــا فـي
الخفـــة و كـذلـك حـكمهـا ان تصـــل بهـا حـــرف دخيـل (2219)
نحـــو: "بِـإِيمَـــنِ" (2220) و "لِلإِيمَـــنِ" (2221) و "لإِيلَـفِ" (2222)

(2215) وردت هذه اللفظـة (63) مرة في القـرآن الكـريم، الاولى في الاية : 22 من سـورة البقـرة
و اللفظـة الاخيـرة من العـدد ، ذكرت في الاية :10 من السـورة 65: الطـلاق

(2216) وردت هذه في الاية :199 من السـورة 3 : آل عمـران

(2217) ذكرت هذه اللفظـة اربع مرات ، الاولى في الاية: 195 من سـورة آل عمـران و الثـانية في الاية :40 من سـورة الحـــج ، ـ و الثـالثة في الاية : 8 من سـورة الحشـــر، ـ و الرابعـة وردت في الاية:12 من السـورة المذكـورة

(2218) ذكرت هذه اللفظـة في الاية :70 من السـورة 6 : الانعـــام

(2219) ليـس من أصـل الكلمـة

(2220) وردت هذه اللفظـة معـرفة ب: "أل" او مجرورة بالباء أو اللام او معطـوفـة بحـرف عطـف (17) مرة في الكـتاب المنيـر ، الاولى في الاية: 108 من السـورة 2 : البقـــرة
و المفـردة الاخيـرة من العدد ذكرت في الاية :10 من السـورة 59: الحشــر

(2221) ينظـر هامـش رقـم: (2220) من نفـس "ص"

(2222) وردت هذه اللفظـة مرتيـن الاولـى في الاية : 79 من سـورة الحجـــر و الثـانية في الاية : 12 من سـورة يـــسٓ

و "بأَمْوَالِهِم" (2223) و "سَأَصْرِفُ" (2224) و "فَبِأَيِّ" (2225)
و "بِئَايَة" (2226) و "كَأَنَّهُ" (2227) و "لأُقَطِّعَنَّ" (2228)
و "سَأَصْرِفُ" و "سَأُورِيكُمْ" (2229) و شبه ذلك" (2230)
تنبيه : اعلم انه يندرج في عموم الهمزة المبتدأة[1]
همزة الوصل نحو : "الحَمْدُ لِلَّهِ"(2231) و "اِهْدِنَا
الصِّرَاطَ" (2232) و "اعْبُدُواْ رَبَّكُمْ" (2233)

1- ساقطة من : "ب"

(2223) ذكرت هذه المفردة ، في الاية : 72 من السورة 8 : الانفال

(2224) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 146 من السورة 7 : الاعراف

(2225) ذكرت هذه في الاية : 185 من السورة 7 : الاعراف ، هذا وأشير الى انني لم اذكر الا الكلمات التي اتصل بها حرف دخيل

(2226) و هذه ذكرت في الاية : 49 من السورة 3 : آل عمران

(2227) وردت هذه اللفظة في الاية : 43 من سورة النمل

(2228) توجد هذه الكلمة ثلاث مرات في الكتاب المنير، الاولى في الاية: 124 من سورة الاعراف ، ـ و الثانية في الاية: 71 من سورة طه و الثالثة وردت في الاية : 49 من السورة 26 : الشعراء

(2229) ذكرت هذه بهذا الشكل مرتين ، الاولى في الاية: 145 من سورة الاعراف و الثانية ذكرت في الاية : 37 من السورة 21 : الانبياء

(2230) ـ التنزيل ، لوحة : 5

(2231) ورد هذا الجزء في الاية : 1 من السورة الاولى : الفاتحة

(2232) بعض الاية : 5 من السورة المذكورة

(2233) جزء من الاية :21 من السورة 2 : البقرة

الاعـــراب : فـأول مبتـــدأ و ســـاغ الابتـــداء به اما لوقـوعه اثـــر الفـــاء الفصيحـــة و امـا لانـه صـفـــة لموصـــوف مقـــدر اى بهمـــز أول ، و جملـــة بصـــور خبـــر المبتـــدأ ، و بـألـــف متعلـــق بيصـــور ، و قيـــل مبنـــي على الضـــم لقطعـــه عن الاضـــافـة الى ضميـــر الهمـــز و بـاقيـــه واضـــح ثـم قـــال :

: : : : : : : : : ≠ وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ "لِئَنْ"

ثُمَّ "لِئَلاَّ" مَعْ "أَئِفْكًا يَوْمَئِذْ" ≠ "أَئِنَّ" مَعْ "أَئِنَّكُمْ" وَ "حِينَئِذْ"

"أَئِنْ" "أَئِنَّا" "الْأُولَاءِ" وَكَذَا ≠ "أَئِمَّةٌ" وَ"الْمُزْنِ" فِيهَا "أءذا"

"وَهَاؤُلَاءِ" ثُمَّ "يَبْنَؤُمَّا" ≠ "وَأُنَبِّئُ" بِوَاوٍ حُتِمَا

الشـــرح : لمـا قـــدم ان الهمـــزة الواقعـــة أول الكلمـــة تصـــور الفـــا و ان تقـدمها مزيـــد استثنـــي من ذلـك علـــى وجـــه الاطـــلاق ، و ايضا اربـــع عشـــرة كـلمـــة كـتـبت على ارادة وصلهـــا بما قبلهـــا فصـــارت الهمـــزة بذلـك في حكـــم المتوسطـــة ، و اقتضـــى القيـــاس تصـويـر احـــدى عشـــرة منهـا يـــاء و ثـــلاثـة واوا ، و ذلـك رعيـــا للغـــة من يجـــري هذا النـــوع من المبتـــدأة في التخـــفيف مجـــرى المتوسطـــة حقيقـــة و من تلـــك الكلـــم (2234) اتصلـــت بمـــا يمكـــن استغـــلالـه و هي : "يَوْمَئِـــذ" (2235) و "حِينَئِـــذٍ" (2236)

(2234) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم : (839) من "ج" : 1

(2235) ذكرت هذه اللفظـة ، في الاية : 8 من ســـورة الغـاشيـــة

(2236) و هذه وردت ، في الاية : 84 من الســورة 56 : الواقعـــة

و "هَٰٓؤُلَآءِ" (2237) و "يَبْنَؤُمَّ" (2238) و باقيها

أما : "لَئِن" فنحو : "لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (2239) و دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية فكان قياسها الالف 1 لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة (2240) بذلك الاعتبار متوسطة مكسورة بعد فتحة فكان قياسها ان تصور ياء

و اما : "لِئَلَّا" (2241) فنحو : "لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ" (2242) دخلت لام "كَيْ" على "أَن" فكان قياسها أن تصور ألفا لانها مبتدأة ، لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة و هي مفتوحة بعد كسر فقياسها الياء

و أمّا : "أَئِفْكًا" (2243) ففي الصّافّات : "أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ" (2244) دخلت همزة الاستفهام على

---

1 ــ ساقطة من : "ب"

(2237) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 31 من السورة 2 : البقرة

(2238) و هذه وردت بدورها ايضا ، في الاية : 92 من سورة طه

(2239) جزء من الاية : 62 من سورة الاسراء

(2240) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (76) ج 1

(2241) ذكرت هذه الكلمة ، في الاية : 29 من سورة الحديد

(2242) ينظر هامش رقم : (2241) من نفس "ص"

(2243) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 86 من سورة الصافات

(2244) جزء من الاية : 86 من السورة المذكورة

"إفْكاً" ففعل به ما فعل ب : "لَئِن" (2245)

و اما : "يَوْمِئِذ" فنحو : "يَوْمِئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ" (2246)

اضيف "يَوْم" إلى "إِذ" ثم فعل به ما فعل

ب : "لَئِن"

و أما : "أَئِنَّ" ففي الشعراء "أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً" (2247)

و أما : "أَئِنَّكُمْ" ففي سورة1 الانعام "أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ" (2248) و في سورة النمل و سورة2 العنكبوت : "أَئِنَّكُمْ لَتَاتُونَ الرِّجَالَ" (2249) وفي سورة فصلت : "أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ" (2250) دخلت همزة الاستفهام على "إِن" و "إِنَّكُم" ثم سلك بها مسلك "أَئِفْكاً" (2251)

و أمّا : "حِينَئِذٍ" ففي سورة الواقعة "وَ أَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ" (2252) ففعل به ما فعل ب : "يومئذ"

1- زيادة اقتضاها السياق 2- زيادة دعا اليها السياق

(2245) ذكرت هذه في الاية : 46 من السورة 19 : مريم

(2246) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية: 108 من سورة طه

(2247) بعض الاية : 40 من سورة الشعراء

(2248) جزء من الاية : 20 " " " الانعام

(2249) بعض الاية : 81 من السورة 7 : الاعراف

(2250) جزء من الاية : 9 " " " 41: فصلت

(2251) ينظر هامش رقم: (2243) من نفس " ج "

(2252) ذكر هذا الجزء في الاية : 84 من السورة 56 : الواقعة

و أمّا : "أءِن" ففي سورة يس[2253] : "أءِن ذُكِّرْتُم"[2254] دخلت همزة الاستفهام على "إن" ثم سلك به مسلك "أءِفْكاً"

و أمّا : "أءِنّا" الاولان ففي النمل "أءِنّا لَمُخْرَجُونَ"[2255] و في سورة1 الصافات : "أءِنّا لَتارِكُواْ"[2256] دخلت همزة الاستفهام على "إنّا" المركب من ضمير جماعة المتكلمين و ان المحذوفة النون الثانية لتوالى الامثال ثم سلك به مسلك "أءِفْهاً" و احترز بقيد الاولين عن الثالث و هو في النّازعات : "أءِنّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ"[2257]

و أمّا : "أءِمّة" ففي التوبة : "فَقَاتِلُواْ أءِمَّةَ الْكُفْرِ"[2258] و في الانبياء و السجدة : "وَ جَعَلْنَاهُمْ أءِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا"[2259] و في القصص : "وَ جَعَلْنَاهُمْ أءِمَّةً يَدْعُونَ إلَى النّارِ"[2260] و أصله "أأْمِمَة" على وزن أَفْعِلَة

1ـ زيادة اقتضا السياق

(2253) جاء في معنى هذه اللفظة "إنسان" باللغة الحبشية ، وجاء في معناها ايضا "يارجل" بنفس اللغة السابقة
ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 163

(2254) جزء من الاية : 18 من سورة يس

(2255) ورد هذا الجزء في الاية : 67 من السورة 27 : النمل

(2256) جزء من الاية : 36 من السورة 37 : الصافات

(2257) بعض الاية : 10 من السورة 79 : النازعات

(2258) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية : 12 من السورة 9 : التوبة

(2259) جزء من الاية : 73 من السورة 21 : الانبياء

(2260) ذكر هذا الجزء من كتاب الله تعالى ، في الاية: 41 من سورة القصص

جمع امام كئالهة جمع "إلَه" (2261) و ءانية جمع اناء ثم ادغام الميم الاولى في الميم الثانية فنقلت حركة الميم الاولى الى السّاكن قبلها فصار "أيمّة" بكسر الهمزة الثانية فاقتضى القياس أن تصور ياء لتوسطها تحقيقا مكسورة بعد فتح

و أما : "يَبْنَؤُمَّ" ففي طه : "يَبْنَؤُمَّ لَا تَاخُذْ بِلِحْيَتِي" (2262) اضيف ابن المنادى الى ام فكان قياس همزته ان تصور الفا ، لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة و هي مضمومة بعد فتحة بقياسها ، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه و هو في الاعراف : "قَالَ اَبْنَ أُمَّ اِنَّ اَلْقَوْمَ اَسْتَضْعَفُونِي" (2263)

و أمّا : "اَوَنَبِّيء" ففي آل عمران : "قُلَ اَوُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَالِكُمْ" (2264) دخلت همزة الاستفهام على "اوْنَبِّيء" ثم سلك به مسلك "يَبْنَؤُمَّ" (2265)

(2261) وردت اللفظة المذكورة (80) مرة في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 133 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد المذكور ذكرت ، في الاية : 3 من السورة 114 : الناس

(2262) بعض الاية : 94 من السورة 20 : طه

(2263) جزء من الاية : 150 " " 7 : الاعراف

(2264) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 15 من السورة 3 : آل عمران

(2265) ينظر هامش رقم : (2238) من نفس "ج"

تنبيـــــــه : اختلـــف في واو "هَـآؤُلآءِ "(2266) فمذهـب اهـل المصاحـف انهـا صـورة للهمـزة1 كمـا اقتضـاه كـلام الناظـم ، و مذهـب اهـل النحـاة انهـا المزيـدة في "اولاء " و ان الهمـزة غيـر مصـورة

الاعـراب: بـاء بمـراد سببيـه و هو بـوزن اسـم المفعـول بمعنـى المصـدر و "لِيـن"(2267) مرفـوع فعـل محـذوف و بـه يتعلـق بـاء بمـراد ، و بـاء باليـاء اى و صـور"لِيـن" باليـاء بسـبب ارادة اتصالـه ، و صـح تعلـق بـاءين بفعـل واحـد لاختـلاف معناهما ، و كـذا "أَيِمَّـة" جملـة اسميـه ، و المـزن عطـف على "أَيِمَّـة" ، و "أَهذَا" بـدل اشتمـال من المـزن ، و فيهـا حـال "أَهذَا" و اعـراب" والمزن فيهـا أهذا" جملـة كبـرى و "هَـأَؤُلآءِ" و تـاليـاه عطـف علـى "لِيـن" و بـاقيـه واضـح ثم قـال :

1ـ في "د" : الهمـزة

(2266) ينظـر هامـش رقـم : (2237) من نفـس "ج"

(2267) لا تخـرج الالفـاظ و الآيـات بعـد الاعـراب

الفصـــل الثـــاني :

و يتعلـــق بالهمـــزة المتوسطـــة و المتطـــرفة الواقعتيـــن

بعـــد ســـاكـــن

مُبِينـــاً" (237) و فيهـا ايضـا: "وَ قَـوْلِهِمْ عَلَىٰ مَـرْيَمَ بُهْتَـٰنـاً عَظِيمـاً" (238) و هـو متعـدد مرفـوعا و منصـوبا و مخفـوضا و منـوع نحـو: "وَ لاَ يَاتِيـنَ بِبُهْتَـٰنٍ" (239)

تنبيـه: عـم النـاظـم الحـذف في "بُهْتَـٰن" وقد تعرض ابو داود لـه في كـثير من المواضـع و سكـت عن بعضهـا كالتي في الممتحنـة ، و لـكن جـرى النـاظـم على عـادتـه

الاعـراب: "عَـٰمِل" و "الانسَـٰن" مبتـدأ و معطـوف عليـه و قـد حـرف تحقيـق مـع المـاضـي (240) و هـو هنا ضمنـا ، و هـو مبنـي للمجهـول متعـدد الـى مفعـولين أولهمـا ضميـر التثنيـة المرفـوع على النيـابة ، و ثـانيهمـا التنـزيل و هـو بمعنـى اودع ، و الجملـة خبـر المبتـدأ و مـا عطـف عليـه1 و قـل أمـر و "البُهْتَـٰن" عطـف على المبتـدأ أيضا، والجملة الاسميـة محكيـة بالقـول و "البُهْتَـٰنُ" مبتـدأ حـذف خبـره لدلالـة مـا قبلـه عليـه ، فهـذه الجملـة فقـط محكـى القـول حينئـذ ثم قـال :

وَجَاءَ خُلْفُ فَالِقُ الِاصْبَاحِ ≠ عَنِ الَّذِي يُعْزَى إِلَى نَجَاحِ

1ـ ساقطـة من : "ب"

---

(237) بعض الاية : 20 من السـورة 4 : النسـاء
(238) جزء من الاية : 156 " " " 4 : "
(239) بعض الاية : 12 " " " 60 : الممتحنـة
(240) قال البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا لابد أن يكون مسبوقا بقد، وذلك مثل قوله تعالى "وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَاكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ" الاية : 120 من السورة 6 : الانعـام، غيـر أن الكوفيين خالفوهم واشترطوا دخولها على الماضي الذي يقع خبرا لـ: "كان" او احدى أخواتها كقولهم: "اليس قد جلست معنا" ـ "مغني اللبيب عن كتب الاعاريب"، ص: 833

الفصل الثاني :

و يتعلق بالهمزة المتوسطة و المتطرفة الواقعتين بعد ساكن

فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُونٍ حُذِفَا ≠ مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطاً أَلِفَا
"كَمِلْءِ" "يَسْئَلُونَ" "والنَّبِيءِ" "شَيْئاً" "وَسُوءاً" "سَاءَ" "مَعْ" "قُرُوءِ"

الشرح : لما فرغ من حكم الهمزة المبتدأة شرع في حكم المتوسطة و المتطرفة و أقسام المتوسطة على حسب تقسيم فصول الهمز عند الناظم امّا: ساكن قبلها و هي التي عقد لها مع المتطرفة الساكن ما قبلها هذا الفصل

و أمّا ساكنة و هي الآتية مع المتطرفة مطلقا أثر هذا الفصل في قوله :

فَصْلٌ: وَمِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ ≠ : : : : : : : : : : :(2268)

الى آخر الفصل ، و اقسام المتطرفة عند الناظم اما ساكن ما قبلها و هي داخلة في عموم هذا كما تقدم قريبا ، و اما أن يتحرك ما قبلها و هي داخلة في الفصل الذي يليه كما تقدم قريبا ايضا ، وقد استثنى

(2268) سياتي هذا الشطر بعد صفحات قليلة

الشـــرح : اخبـــر عـن ابي داود سليمــان بـن نجــاح (241) والــده بالخــلاف1 بيـن المصاحــف فـي حــذف الــف "فَـالِــقُ الإِصْبَــاحِ" (242) فـي ســورة الانعــام و ثبتهــا ، واحتــرز بقيــد 2 المجـاور للاصبـاح عـن الاول ، و هـو "فَالِـقُ الْحَبِّ و النَّـوىٰ" (243) اذ تقـدم الكـلام عليــه ، و لـم يرجـح فـي التنـزيل واحـدا مـن الاثبـات و الحـذف

تنبيـــه : "فَـٰلِـقُ" بـوزن فـاعـل الاتـي ثبتـه لابي عمـرو

الاعـــراب : بيّـن و "فَـٰلـيق" مضمـوم علـى الحكـايـة ثم قـال :

وَاحْذِفْ سُكَـٰرَى عَنْهُ قُلْ وَالوِلْدَانْ ≠ وَ عَنْهُمَا فِي الحَـجِّ جَاءَ الْحَـرْفَانْ

الشـــرح : امـــر بحـذف الــف "سُكَـٰـرىٰ" (244) عـن أبـي داود و ألــف "الوِلْـدَان" (245) ثـم أخبـر عـن الشيخيـن (246) بحـذف الــف كـلمتـي "سُكَـٰـرى" فـي الحــج ، أمّـا: "سُكَـٰرىٰ" المخصـوص حـذفـه بـأبـي داود ففـي النســاء : "لاَ تَقْـرَبُـواْ

1- في "ج" : بخــلاف
2- في "د" : بغيــر

---

(241) سبقـت ترجمته في هامـش رقم: (98) من "ج" : 1

(242) جزء من الاية : 96 من السورة 6 : الانعــام

(243) بعـض الاية : 95 " " نفـس السـورة

(244) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف ثـلاث مرات ، الاولى ذكرت في الاية :43 من السورة 4 : النســاء ، ـ و الثـانية وردت في الاية : 2 من السـورة 22 : الحــج و الثـالثة توجـد في الاية : 2 من نفـس السـورة

(245) وردت هذه معرفة و منكرة و بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 75 من السـورة 4 : النسـاء ، ـ و الثـانية في الاية :98 من السـورة نفسهـا و الثـالثة في الاية :127 من نفـس السـورة أيضا ، ـ و الرابعة في الاية : 17 من السـورة 56: الواقعـة ، ـ و الخامسة في الاية :17 من السـورة73: المزمــل و السادسة في الاية : 19 من السـورة 76 : الانســان

(246) همـا: ابوعمـرو ، وابو داود

الصَّلَوٰةَ وَ أَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ "[247] و أمّا : "الوِلْدَان" ففي النساء "وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الوِلْدَانِ"[248] و فيها ايضا "وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلْدَانِ "[249] و في الواقعة "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ"[250] و هو متعدد و منوع كما مثل و قد تتبع ابو داود ذكره بالحذف كلا في محله، و أمّا "سُكَـٰرَىٰ" في الحج المحذوف كلمتاه للشيخين[251] فهو "وَ تَرَى النَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَ مَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ" [252] و قد قرأهما الاخوان[253] بفتح السين و سكون 1الكاف دون الف[254]

الاعراب: احذف "سُكَـٰرَىٰ" جملة طلبية محكية بقل و "الوِلْدَان" عطف على "سُكَـٰرَىٰ" أو مبتدأ محذوف

1ـ في "ج" : بسكون

---

(247) جزء من الاية : 43 من السورة 4 : النساء
(248) بعض الاية : 75 " " " 4 : "
(249) جزء من الاية : 127 " " نفس السورة
(250) بعض الاية : 17 " " السورة 56 : الواقعة
(251) هما : ابوعمرو، و أبو داود
(252) جزء من الاية : 2 من السورة 22 : الحج
(253) هما : الامام حمزة، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم:(437) من "ج" : 1
والامام الكسائي " " " " " " " " " ":(39) " " " " : 1
(254) وحجتهما انهما لما رأيا ان السكر يؤثر في الانسان شبه بمرضى او هو على وزن "فعلى" جمع سكران
وقرأ الباقون "سُكَـٰرَىٰ" و "بِسُكَـٰرَىٰ" وحجتهم انهم لما رأوا ان السكر يؤدي بالانسان الى ضعف حركته شبه بكسالى او هو على وزن "فعالى" جمع سكران أيضا
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 252
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 116

الخبر لدلالة خبر ما قبله عليه فهذه الجملة الاسمية على هذا محكية بالقول 1 او هما معا و باقيه واضح ثم قال :

وَعَنْهُ فِي رَضَاعَةِ النِّسَاءِ ≠ وَمُنصِفٌ بِالمَوْضِعَيْنِ جَائِي

الشرح : أخبر عن أبي داود بحذف الف "رَضَاعَةِ"(255) الواقع في سورة النساء "وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَاعَةِ"(256) وعن صاحب(257) "المنصف"(258) بحذف الف كلمتي "الرَّضَاعَةِ" و هما : المذكور واقعا في النساء، و الواقع في البقرة : "لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ"(259) و عبارة المنصف : "ثُمَّ الرَّضَاعَةَ كَذَا وَفَاهُم"(260)

تنبيهان : الاول مقتضى اصطلاح الناظم ان لا يندرج في لفظ من الترجمة ما تقدم عليها ، و لكن لما اراد اندراجه هنا صرح به في قوله :

: : : : : : : : : ≠ : : : بِالمَوْضِعَيْنِ : :(261)

اذ لم يقع في القرآن الا في موضعين احدهما الذي في

1ـ في "ج" : بقل

---

(255) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و معرفة مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 233 من السورة 2 : البقرة، و الثانية في الاية : 23 من سورة النساء

(256) بعض الاية : 23 من السورة 4 : النساء

(257) المراد به ابو الحسن ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (782)

(258) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1

(259) جزء من الاية : 233 من سورة البقرة

(260) لم أقف على هذا المصدر ، لانه مفقود

(261) تتمة البيت في نفس "ص"

البقـــــرة

الثـــاني خالـــف الناظـــم قـاعــدته هنـا لان عـادتـه ان يذكـــر اللفـــظ لصاحـــب المنصـــف في ترجمتـــه ، و ان اختـــص بـــه بحيـــث لـم يحـــذف ابو داود منه الا مـا بـعـد تـلـك الترجمـة كمـا فعـــل في "الاسْبَـاب"(262) و "الغَمَـام"(263) و "إحْسَـان"(264) و "شَعَـائِـر"(265) و سيـاتي لـه مثـل هـذا في "صَاحِب"(266) و "ادْبَـار"(267)

الاعـــراب : (عنه و في "رَضَاعَة" متعلقان بمحذوف تقديره[1] حـذف الالـف عنه او جـاء الحـذف عنه)[2] و تقدم تصريـف جـاء آخـر ترجمـة البقـرة و باقيـه واضـح ثم قـال :

وَعَـالِمُ الْغَيْبِ لِكُلٍّ بِسَبَـا ≠ وَلِيسْوَى الدَّانِي سِوَاهُ نُسِبَـا

1ـ في "أ" : تقـدر

2ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ب"

---

(262) وردت هذه المفردة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :166 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :10 من سورة ص، ـ و الثالثة في الاية: 36 من سورة غافر ، ـ و الرابعة في الاية : 37 من نفس السورة

(263) و هذه ذكرت في القران الكريم بحذف الالف ايضا أربع مرات ، الاولى وردت في الاية : 47 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :210 من نفس السورة و الثالثة في الاية :160 من سورة الاعراف ، ـ و الرابعة في الاية :25 من سورة الفرقان

(264) تقدم تخريج هذه المفردة في هامش رقم: (212)

(265) و هذه اللفظة ذكرت بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتاب ، الاولى في الاية:158 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :2 من سورة المائدة ، ـ والثالثة في الاية :32 من سورة الحج ، ـ و الرابعة في الاية :36 من نفس السورة

(266) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :36 من سورة النساء، ـ و الثانية في الاية: 48 من السورة 68 : القلم

(267) هذه المفردة وردت في القران بدورها بحذف الالف ست مرات ، الاولى في الاية :111 من سورة آل عمران، ـ و الثانية في الاية:15 من سورة الانفال ،ـ و الثالثة في الاية :15 من سورة الاحزاب ، ـ و الرابعة في الاية :22 من سورة الفتح ، و الخامسة في الاية:40 من سورة ق،ـ والسادسة في الاية:12 من السورة 59: الحشر

الناظم ـ رحمه الله ـ من ذكره "أَرْحَام"[31] في الموضعين، كما ذكر ابو داود[32] لانه التزم أن يذكر كل ما ذكروه، وما ذاك الا لكون أبي داود ضعفه"[33] و هذا من المواضع التي تركها الناظم لعدم اعتماد ارباب الفن لها، و لذا قلت عند قول الناظم:

وكُلَّما قدْذَكَرُوهُ أَذْكُرُ ≠ : : : : : : : : :[34]

ان مراده بكل ما ذكروه مما هو معتمد عند أئمة الفن الثاني قول أبي داود: "و رسم في التوبة: " وَ اولُوا أَلاَرْحَامِ" بناء على ان الانفال من التوبة كما قيل به، و وقع في نقل الشارح عن ابي داود ان الواقع في التوبة كذلك و على ذلك1 جاء قوله في الاعتذار عن الناظم و هذا هو الذي منع الناظم من ذكر "أَرْحَام"[35] في الموضعين، و تبعه مقلدوه، و الذي رأيته في عدة نسخ من مختصر التنزيل[36] ان الذي

1ـ في "ج": هذا

---

(31) الاية: 143 من السورة 6: الانعام

(32) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج": 1

(33) ـ الوسيلة: لوحة: 12

(34) لمعرفة ما يتضمنه هذا الشطر من البيت تنظر صفحة: 203 من"ج": 1

(35) وردت هذه اللفظة باثبات الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 6 من سورة آل عمران، ـ و الثانية في الاية: 1 من سورة النساء و الثالثة في الاية: 143 من سورة الانعام، ـ و الرابعة في الاية: 144 من نفس السورة ـ و الخامسة في الاية: 75 من سورة الانفال، ـ و السادسة في الاية: 8 من سورة الرعد، ـ و السابعة في الاية: 5 من سورة الحج و الثامنة في الاية: 34 من سورة لقمان، ـ و التاسعة في الاية: 6 من سورة الاحزاب

(36) سبق التعريف به في هامش رقم: (899)

الشــــرح : اخبـــر عن شيـــوخ النقـــــل[268] بحـــذف الـــف "عَـاـلِـم الغَيْـــبِ"[269] الواقـــع في ســـورة سبـــاء و عـن ما عـــدا ابـا عمـــرو منهـم بحـــذف الـــف غيـــره من لفـــظ "عَـالِـم" امّـا الواقـــع فـي سبـــاء فهـو : "عَـالِـم الغَيْـب"[270] "لاَ يَعْـزُبُ عَنْـهُ مِثْقَـالُ ذَرَّةٍ"[271] و قـد قـرأ الاخـــوان[272] "عَـلاَّم" مقصـــور العيـــن مشـــدد اللام[273] ممـــدودها بصيغـــة وزن المبالغـــة و أمـا غيـــره ففـي الانعـــام "عَـالِـم

---

(268) ينظـر هامـش رقـم : (904)

(269) وردت هذه اللفظـة باضافتها الى كلمـة "الغـيب" و بحذف الالف (13) مرة في القران الكريم، الاولى في الاية :73 من ســـورة الانعـــام، ـــ و الثـانية في الاية : 94 من ســورة التــوبـة ، ـــ و الثـالثة في الاية :105من ســورة الانعـــام ، و الرابعـة في الاية :9 من ســورة الرعـــد ، ـــ و الخامسـة في الاية:92من ســورة المومنـــون، ـــ و السادسة في الاية : 6 من ســورة السجـــدة ، و السـابعة في الاية : 3 من ســورة سبـــاء، و الثـامنة في الاية :38 من ســـورة فاطـــر، و التاسعـة في الاية :46 من ســورة الزمـــر، ـــ و العاشـرة في الاية : 22 من ســورة الحشـــر ، و الحادية عشرة في الاية : 8 من ســورة الجمعـــة ، ـــ و الثانية عشرة في الاية :18 من ســورة التغـابـن ، ـــ و الثـالثة عشرة في الاية : 26 من ســورة الجـــن

(270) ينظـر هامـش رقـم : (269) من نفـس "ص"

(271) جزء من الاية : 3 من ســورة سبـــاء

(272) همـا : الامام حمـــزة ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم :(437) من "ج" : 1
و الامام الكسائي ، " " " " " " " " " " :(39) من "ج" : 1

(273) قراءتهما على وزن "فعّـال" للمبالغة في علم الله بالغيب و غيـره ، كما قال سبحانه "قل إنّ ربّـي يقذف بالحقّ ، عَـلاّم الغُيُـوب" الاية : 48 من ســورة سبـــاء و قـرأ نافـــع ، و ابن عامـر على وزن فاعـــل بالرفـع على انه خبـــر لمبتـــدأ محـذوف اي "هُو عـالِـم الغَيْـب" و قـرأ الباقـون بنفس الوزن غيـــر أنهم خفضـوا آخـر اللفـظ "عَـالِـم" على أنه صفـــة لـ : "بلـى وَرَبِّـي" الاية : 3 من ســورة سبـــا لانه مخفـوض بواو القســـم
ـــ الكشـف عن وجوه القراءات السبـــع : 2/ 201
ـــ الحجـة في القراءات السبـع ، ص : 291

ٱلْغَيْبِ و ٱلشَّهَٰدَةِ، وَ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ" (274) و مثله في الرعد و السجدة و الحشر و الجن ، و كذا في فاطر "إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ" (275) لانه من جملة ما يدخل في سوى الواقع في سبأ، و بيان ذلك أن المقصود بالحكم انما هو "عَٰلِمُ" لا مجموع "عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ" و اضافته في النظم ليس الا للايضاح 1 و ذلك لان سبأ لم يقع "عَٰلِمُ" فيها 2 الا كذلك ، بل لو قدرت هذه الاضافة تقييدا لا ندرج في لفظ سواه "عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ" (276) لان المقيد بقيدين يغايره الخالي عنهما معا و عن احدهما ايا كان و يؤيد اندراجه المنقول ايضا قال في العقيلة (277) : "وَ عَٰلِمُ" و "بَٰلِغَ" (278)

1– في "د" : الايضاح 2– في "د" : فيه

---

(274) جزء من الاية : 73 من السورة 6 : الانعام

(275) بعض الاية : 38 " " " 35 : فاطر

(276) ينظر هامش رقم: (275) من نفس "ص"

(277) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (19)

(278) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ، وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ، عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ، وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ، وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ" ، الاية :97 من السورة 5 : المائدة
و الثانية توجد في قوله تعالى : "وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ، قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا" الاية : 3 من السورة 65 : الطلاق

و "الشَّكَسِل" (279) وقد ذكر أبو داود جل الفاظ "عَٰلِم" (280) بالحذف فقال في سورة الانعام "بحذف الالف في "عَٰلِم"" (281) وقال في مواضع أخر، و سكت عن الواقع في الرعد و السجدة و فاطر، و لكن اطلق الناظم جريا على عادته في الاكتفاء و الحمد على العموم، و لاسيما عند الاشارة الى المسكوت بقوله:

فِي ءَايَٰتِهِ هِجَاءُ مَذْكُورْ ≠ : : : : : : : : : (282)

و نحو ذلك

تنبيهان : الاول تبين لك 1 بما قررته من عبارة الناظم و بما ذكرته من نص المنصف و العقيلة فساد قول من قال لا يدخل هنا "عَٰلِمُ غَيْبِ اِلسَّمَٰوَٰتِ" (283) في فاطر، لان "ال" في "الغَيْب" قيد فهو ثابت جوابه ما تقدم من ان المقصود بالحكم "عَٰلِم" و سوى المقيد (284) ما خلا عن القيد و هو ب: "عَٰلِمُ غَيْبِ (السَّمَٰوَٰتِ") 1 جزما

الثاني قد أطنب في هذه الترجمة و التي قبلها بالتعرض

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"

---

(279) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية: 71 من السورة 40: غافر ـ "الوسيلة"، لوحة: 15

(280) تقدم تخريجها في هامش رقم: (269)

(281) ـ "التنزيل"، لوحة: 139

(282) يستفاد مما تقدم ان الكلمة هي بحذف الالف دون قيد أو شرط.

(283) ينظر هامش رقم: (275)

(284) المقيد انواع، ما قيد بالمجاورة ينظر هامش رقم: (844) و ما قيد بالسورة ينظر هامش رقم: (880) و ما قيد بغيرهما، من "ج": 1

للالفاظ التي أطلق الناظم الحذف فيها مع ذكر أبي داود (285) لبعض مواضعها و سكوته بعد ذلك عن مواضع أخر كما اطنبت فيها ايضا بذكر المواضع التي اقتصر فيها ابو داود على احد وجهي الخلاف بعد أن قرره فيما قبل ذلك ، و ما ذاك الا لان بعض من غمضت عليهم مقاصد الناظم و محاسن أغراضه خرقوا 1 حجاب التوقير بكثرة اعتراضه ، و بادروا الى اصطلاحات هي اقرب الى الفساد لعدم تقررها على صحيح اساس و لا بناء سداد ، فكثر الاختلاف بينهم في المباحث من غير حاصل حتى لا ينثنى فارس مضمارهم بكبير طائل ، لكن الظن بهم القصد الجميل ، فجزاهم الله الاجر الجزيل ، اذ ليس كل مجتهد مصيب، و ان ضرب كل ما في ثواب الله بنصيب ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ، و اليه أنيب

الاعراب: "عَالِمُ الْغَيْبِ" مبتدأ محذوف الخبر تقديره محذوف ، و لكل و بسباء متعلقان به ، و سواه نسبا 2 جملة كبرى و لسوى الداني متعلق بسبأ ، و الفه للاطلاق و مذهب سيبويه (286) و الجمهور ان سوى ظرف مكان لازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة ،

---

1 ـ في "د" : حرفوا 2 ـ في "د" : نصب

---

(285) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(286) " " " " " " " " " " : (38) " " " " " "

و مذهب الزجاجي (287) و ابن مالك (288) انها كغير في المعنى و التصرف و مذهب الكوفيين (289) و جماعة انها ترد بالوجهين خاتمة اسرد فيها ما انفرد التجيبي (290) بحذفه1 في هذه الترجمة من الالفات، قال : "و قآئما" (291) بغير الف بين القاف و الياء التي هي صورة الهمزة المكسورة، ثم قال : و "أَصَابَهُمْ" (292) لم أجد2 فيه نصا بحذف و لا اثبات، وبالحذف

1ـ في "د" : محذوفه
2ـ في "د" : نجد

---

(287) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(288) هو ابوعبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي كان هذا الموسوعي في العلوم العربية ذا عقل جبار في هذا الميدان، ساهم بنصيب يستحق التنويه في التآليف العربية
و اشتهر من مؤلفاته الكثيرة كتابه "الخلاصة" الذي عرف بين الناس بالالفية، و تسميته بهذا الاسم مأخوذ من قوله:
الرّجز
وَأَسْتَعِينُ اللّهَ فِي أَلْفِيّه ≠ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّه
و سبب تسميته بالخلاصة مأخوذ من قوله في آخر النظم :
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ≠ كَمَا اقْتَضَى غِنىً بِلاَ خَصَاصَهْ
هذا مع العلم انه قد جمع فيه خلاصة علمي النحو و التصريف، و من ابرز شراحها العلامة ابن هشام الذي قال عنه الامام ابن خلدون: "ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه، توفي ابن مالك ـ رحمه الله ـ سنة 672هـ ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،ص : 9
ـ شرح السيوطي على الفية ابن مالك ، ص: 3

(289) ينظر هامش رقم: (3144) من "ج" : 1

(290) **ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1**

(291) وردت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 18 من سورة آل عمران، و الثانية في الاية: 75 من نفس السورة ، و الثالثة في الاية : 12 من سورة يونس، و الرابعة في الاية :9 من سورة الزمر، ـ و الخامسة في الاية : 11 من سورة الجمعة

(292) وردت هذه باثبات الالف سبع مرات ،الاولى في الاية: 146 من سورة آل عمران، و الاخيرة في الاية: 39 من السورة 42: الشورى

كنت رويته عن شيخي أبي مروان[293] ـ رحمه الله ـ و الاثبات فيه اولى ما لم يوجد فيه نص، ثم قال عاطفا على المحذوفات : "لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً"[294] بغير الف، ثم قال : "و "فَزَادَهُم""[295] بغير الف و "فلاَ تَخَافُوهُمْ"[296] بغير الف و "الابْرارِ"[297] بغير الف "و خَلاَئِكُمْ"[298] في الالف الاول خلاف ففي التنزيل الاثبات[299] و في كتاب "هجاء المصاحف"[300] الحذف

---

(293) **ترجمته توجد في "غاية النهاية" : 487/1**

(294) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية: 167 من السورة 3 : آل عمران

(295) و هذه ذكرت مسبوقة بالفاء و الواو او مجردة عنهما و باثبات الالف ست مرات الاولى في الاية :10 من سورة البقرة، ـ و الثانية في الاية :173 من سورة آل عمران و الثالثة في الاية :60 من سورة الفرقان ،ـ و الرابعة في الاية :22 من سورة الاحزاب، ـ و الخامسة في الاية :42 من سورة فاطر، ـ و السادسة في الاية :17 من السورة 47 : محمد

(296) جزء من الاية :175 من السورة 3 : آل عمران

(297) وردت هذه الكلمة باثبات الالف ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :193 من سورة آل عمران ، و الثانية في الاية :198 من نفس السورة ،ـ والثالثة في الاية :5 من سورة الانسان ـ و الرابعة في الاية : 13 من سورة الانفطار، و الخامسة في الاية :18 من سورة المطففين ، ـ و السادسة في الاية: 22 من نفس السورة

(298) و هذه ذكرت بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 23 من السورة 23 : النساء ، ـ و الثانية في الاية :61 من السورة 24 : النور

(299) ـ "التنزيل"، لوحة : 101

(300) مفقود هذا الكتاب

قلت هذا الذي حكاه عن التنزيل من اثبات اول الف "خالات"(301) لم اره فيه (نصا) 1 ثم قال :"والصاحب"(302) هنا لم ار من تعرض له بحذف و لا اثبات، وكنت رويت فيه عن شيخي أبي مروان(303) ـ رحمه الله ـ الحذف "و عابري سبيل"(304) بحذف الالف و "مغانم"(305) حيث وقع بغير الف "و ظالمي أنفسهم"(306) بغير الف و "بأمانيكم"(307) بغير الف "يخادعون الله وهو خادعهم"(308) بغير الف فيهما"(309)

قلت و المراد من ذكر هذا "خادعهم" و قد تقدم

1ـ زيادة من : "ب"

---

(301) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية:50 من السورة 33 : الاحزاب

(302) و هذه ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف ايضا مرتين الاولى في الاية :36من السورة 4 : النساء، ـ والثانية في الاية : 48 من السورة68: القلم

(303) متعدد لا يعرف المراد هنا

(304) وردت هذه باثبات الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ، و ذلك في الاية : 43من السورة 4 : النساء

(305) ذكرت هذه باثبات الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :94من سورة النساء، والثانية في الاية :15 من سورة الفتح ، ـ والثالثة في الاية : 19 من نفس السورة ، ـ والرابعة في الاية :20 من نفس السورة أيضا

(306) وردت لفظة "ظالمي" باثبات الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 97 من السورة 4: النساء، ـ والثانية توجد في الاية :28 من السورة 16: النحل

(307) وردت هذه باثبات الالف ايضا في الاية :122 من السورة 4 : النساء

(308) جزء من الاية :142 من السورة 4 : النساء

(309) من ص: 44 الى ص : 46 ، قد انفرد التجيبي بحذفه

مع "يُخَادِعُونَ" في البقرة ثم قال :" و السَّارِقُ و السَّارِقَة "[310] بحذف الالف و "الاحْبار" [311] بغير الف و "الطَّعَام" [312] بحذف الالف و "لاَ يَتَنَاهَوْنَ" [313] بحذف الالف ،و" لاَ يُوَاخِذُكُمْ" [314] و "إِطْعَام" [315] "وَ الاَنصاب" [316] بغير الف ، ثم قال : "يَقُومَانِ" [317] و "مَقَامَهُمَا" [318] و "الاَوْلَيَانِ" [319] و "فَيُقْسِمَانِ" [320] بغير الف ، و بالف ، قلت تأمل هذه العبارة فان الظاهر منها رجوع الخلاف للالفاظ الاربعة ، و المقصود منها : "مَقَامَهُمَا" [321] و قد تقدم

---

(310) بعض الاية : 38 من السورة 5 : المائدة

(311) وردت هذه باثبات الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية :44 من السورة5: المائدة و الثانية في الاية :63 من السورة نفسها ، ـ و الثالثة وردت في الاية :34من السورة 9 : التوبة

(312) و هذه ذكرت (18) مرة ، الاولى في الاية :61 من سورة البقرة ، ـ و الاخيرة في الاية : 3 من سورة الماعون

(313) جزء من الاية: 79 من السورة 5 : المائدة

(314) هذه اللفظة وردت اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :225 من سورة البقرة، ـ و الثانية في الاية :89 من سورة المائدة ، ـ و الرابعة في الاية : 89 من سورة المائدة ايضا

(315) و هذه ذكرت في القران الكريم مرة واحدة ، و ذلك في الاية :90 من سورة المائدة

(316) و هذه أيضا وردت مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :90من السورة نفسها

(317) ذكرت هذه مفردة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :109 من نفس السورة أيضا

(318) وردت هذه في الاية :109 من السورة نفسها أيضا

(319) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :106 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الثانية توجد في الاية:107من نفس السورة

(320) ذكرت هذه باثبات الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في الاية :107 من سورة المائدة

(321) **ينظر هامش رقم: (318) من نفس "ص"**

حكاية ابي داود [322] اجماع المصاحف على حذف "الاوّلين" [323] ثم قال [324]: و"الحواريين" [325] بياء واحدة، واختلف في الالف ففي "التنزيل" [326] بالف ثابتة، وفي "هجاء المصاحف" [327] بغير ألف، و "قناطر" [328] و "أمثالكم" [329] بغير الف و "خزاين" [330] بغير الف و "يحافظون" [331] بغير الف و "باسطوا" [332]

---

(322) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(323) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 109 من السورة 5 : المائدة

(324) الضمير يعود على الامام التجيبي وهو متعدد ، لا يعرف المراد هنا

(325) هذه المفردة وردت باثبات الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 111 من السورة 5 : المائدة ، ــ والثانية موجودة في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(326) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ح" : 1

(327) كتاب في الرسم ــ وهو مفقود ، لمحمد بن عيسى الاصبهاني ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (2126

(328) وردت هذه اللفظة باثبات الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 14 من سورة الانعام ، ــ والثانية في الاية : 101 من سورة يوسف ، والثالثة في الاية : 10 من سورة ابراهيم ، ــ والرابعة في الاية : 1 من سورة فاطر ، ــ والخامسة في الاية : 46 من سورة الزمر ، ــ والسادسة وردت في الاية : 11 من السورة 42 : الشورى

(329) وهذه وردت اربع مرات في الكتاب المحفوظ ، الاولى في الاية : 38 من سورة الانعام ، ــ والثانية في الاية : 194 من سورة الاعراف ، ــ والثالثة في الاية : 38 من سورة محمد ، ــ والرابعة في الاية : 61 من سورة الواقعة

(330) ذكرت هذه اللفظة في القران الكريم ، سبع مرات الاولى في الاية : 50 من سورة الانعام ، ــ والثانية في الاية : 31 من سورة هود ، ــ والثالثة في الاية : 55 من سورة يوسف ، ــ والرابعة في الاية : 100 من سورة الاسراء ، والخامسة في الاية : 9 من سورة ص ، ــ والسادسة في الاية : 37 من سورة الطور ، ــ والسابعة في الاية : 7 من السورة 63 : المنافقون

(331) وردت هذه المفردة في القران ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 92 من السورة 6: الانعام ، والثانية ذكرت في الاية: 9 من السورة 23: المومنون، ــ والثالثة موجودة في الاية: 34 من السورة 70 : المعارج

(332) وهذه وردت مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية: 93 من السورة 6: الانعام

بغير الف و "مَكَانَتِكُمْ" (333) هنا و في هود "و يَاقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (334) و فيها ايضا "مَكَانَتِكُمْ اِنَّا عَامِلُونَ" (335) و في يس "لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ" (336) و في الزمر "عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (337) اختلف قول ابي داود فيها فقال في كتاب هجاء المصاحف (338): "بحذف الالف بعد الكاف و النون في الاربع1 السور اتفقت على ذلك المصاحف" و قال (339) في التنزيل: "باثبات الالف قبل النون و حذفها بعدها بينها و بين التاء، واجتمعت على ذلك المصاحف" (340)

"و المِيزَان" (341) بحذف الالف و "وَازِرَة" (342) بغير الف حيث وقع" (343)

1ـ في "أ": فالاربع

---

(333) وردت هذه اللفظة اربع مرات في القران، الاولى في الاية: 135 من سورة الانعام، و الثانية في الاية: 93 من سورة هود، ـ و الثالثة في الاية: 39 من سورة الزمر، ـ و الرابعة في الاية: 121 من سورة هود

(334) جزء من الاية: 93 من سورة هود

(335) بعض الاية: 221 من سورة هود

(336) جزء من الاية: 67 من السورة 36: يس

(337) بعض الاية: 39 " " 39: الزمر

(338) تقدم التعريف به في هامش رقم: (3121) من "ج": 1

(339) الضمير يعود على ابي داود

(340) ـ "التنزيل"، لوحة: 75

(341) وردت هذه اللفظة تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 152 من سورة الانعام، ـ و الثانية في الاية: 85 من سورة الاعراف، ـ و الثالثة في الاية: 84 من سورة هود، ـ و الرابعة في الاية: 85 من نفس السورة، و الخامسة في الاية: 17 من سورة الشورى، ـ و السادسة في الاية: 7 من سورة الرحمان، و السابعة في الاية: 8 من نفس السورة، و الثامنة في الاية: 9 من نفس السورة ايضا، ـ و التاسعة في الاية: 25 من سورة الحديد

(342) الانعام/164

في التوبة بالف ، و كذا هو في "تبيان"[37] التجيبي[38] عن الغازي بن قيس[39]

الثالث لولا مكانة ابي داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر حيث استبعد[1] رسم الغازي له بالحذف في "الأرْحَام"[40] واستقر به بالقياس في مثاله بدخل، و قد كان المتبادر قبول زيادة العدل و لا يحكر ثبت الذي في التوبة على حذف الذي في الانعام، وكم من نظائره في القرآن ، و أمّا : "أُوَارِى"[41] ففي[2] العقود : "فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِي"[42]

الاعراب: الفاظ البيت[3] الخمسة دون "أُوَارِى" عطف على "فُرَادَى" بحذف العاطف ، فيجب ظهور الخفض في صحيح الاخير منها ، و الذي سمعنا من شيوخنا ،

1ـ في "د" : استعمل 2ـ في "د" : في
3ـ هذا اللفظ سقط من: "ج"

---

(37) كتابه في الرسم
(38) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1
(39) ينظر هامش رقم: (1570) من "ج" : 1
(40) الاية: 6 من السورة 3 : آل عمران
(41) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، وذلك في قوله تعالى : "فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الارْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ، قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ" الاية : 33 من السورة 5 : المائدة
(42) ينظر هامش رقم: (41) من نفس "ص"

و هذا تذييل اسميته "الاعلان بتكميل مورد الظمآن"(344)

ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف و غيره

مما يحتاج اليها من تخطى قراءة نافع(345) الى غيرها

من قراءات1 الأئمة السبعة(346) اذ ما زال اذكياء الطلبة

الناشئين في هذا الفن و حذاقهم يسألون عن كيفية

رسم كثير2 من المواضع اذا اخذ فيها بغير

مقرأ(347) نافع فيقصر في الجواب عن مثل هذه

المطالب الجليلة من اقتصر على "المورد" و اهمل3

"العقيلة"4(348)

1ـ في "ب" : قراءة
2ـ في "د" : كثيرا
3ـ في "د" : واكمل
4ـ ساقطة من "د"

---

(344) هو عبارة عن منظومة صغيرة لا تتعدى خمسين بيتا ، للامام عبد الواحد بن عاشر المؤلف و سماها بالاسم المذكور في النص ، و هي تتعلق بخلافيات المصاحف في الحذف و غيره
و شرح "الاعلان" للشيخ العلامة ابراهيم بن احمد المارغني و سماه : "تنبيه الخلان ، على الاعلان ، بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الاعيان" ـ دليل الحيران ، ص :340 و ص: 341

(345) كان الامام نافع ـ رحمه الله ـ قارئا و مقرئا لأهل المدينة في المسجد النبوى و القارئ في اصطلاح علم القراءات ، نوعان: المبتدي و هو الذي شرع في افراد ثلاث قراءات ، و المنتهى فهو الناقل من القراءات ما هو اشهرها و أكثرها
أمّا المقرئ فهو العارف بالقراآت و قد رواها مشافهة
ـ "قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين" ، ص :

(346) هم: نافع ، الكسائي ، حمزة ، ابن كثير ، ابن عامر، عاصم و ابو عمرو

(347) هو ما ينسب من علم القراءة الى أحد الائمة العشرة

(348) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (19) من "ج" : 1

وقد جزأت هذا الاعلان بتجزئة ارباع القرآن وهذا أوله:

بِحَمْدِ رَبِّهِ ابْتَدَا ابْنُ عَاشِرْ ≠ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الحَاشِرْ

هَاكَ زَوَائِدَ لِمَوْرِدٍ تَفِي ≠ بِالسَّبْعِ مَعْهُ مِنْ خِلَافِ الْمُصْحَفِ

الْمَدَنِي وَالْمَكِّ وَ الإِمَامِ ≠ وَالْكُوفِ وَالْبَصْرِ مَعًا وَالشَّامِ

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا ≠ وَافَقَهُ إِن كَانَ مِمَّا لَزِمَا

أَوْ بِمُخَالِفٍ خِلَافًا اغْتُفِرْ ≠ وَكُنْ فِي الإِجْمَاعِ مِنَ الْخُلْفِ حَذِرْ

وَمَا خَلَا عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْتَرِدْ ≠ كَنَافِعٍ لَكِنْ يُرَاعَى الْمَوْرِدْ

وَوَفِّقَنْ بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الْوِفَاقْ ≠ كَلِيَسُوءُوا وَ رَءُوفٌ لَا شِقَاقْ

الشرح: حاصل الابيات الثناء على الله تبارك وتعالى ثم الصلاة على نبيه صلى الله عليه و سلم، و من اسمائه1 الحاشر(349) كما في الموطأ(350) و عن غيره عن محمد بن جبير بن مطعم(351) ان النبي صلى الله

1- في "ب": اسماء

---

(349) معناه انه يحشر قبل الناس- "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، للامام ابن حجر العسقلاني: 6/ 644

(350) هو كتاب فقه وحديث، و سمّاه مؤلفه بالموطأ لانه وطأه للناس، و قيل ان الامام مالك - تنظر ترجمته في كتاب: "محاضرات في تاريخ الفقه المالكي"، ص: 10- لما الفه قال: "عرضت كتابي على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه، فسميته بالموطأ"
- تنوير الحوالك: 1/ 7
- محاضرات في تاريخ الفقه المالكي، للدكتور عمر الجيدي ص: 151

(351) هو ابو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي دخل في دين الاسلام عام خيبر روى له عن الرسول (ص) ستون حديثا اتفق الشيخان على ستة احاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، و مسلم بمثله، توفي سنة 54هـ - دليل الفالحين لطرق الصالحين: 2/ 183

عليه و سلم[352] قال : "لي خمسة اسماء ، أنا محمد[353] و أنا أحمد[354] و أنا الماحي[355] الذي يمحو الله بي الكفر ، و أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي و أنا العاقب[356]" [357] ثم التوطئة لذكر بقية خلافيات المصاحف التي لم تذكر في "المورد"[358] لتعيينها لقراءة غير نافع ، كما تقدمت الاشارة اليها[1] عند قول الناظم :

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ ≠ : : : : : : : : : : [359]

الابيات الثلاثة و قد تكفل بجميع ذلك "المقنع"[360] و "العقيلة"[361] نظمه لتعرضهما للرسم باعتبار المقارئ

1ـ في "أ" : اليه

---

(352) قال حسان بن ثابت في كتاب "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري و مسلم" للحافظ سيدي محمد حبيب الله الجكني : 4/ 212 ، يمدح رسول الله صلى الله عليه و سلم

الطويل

نَبِيٌّ يرى ما لا يَرى النَّاسُ حَوْلَهُ ≠ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

ـ تاريخ الامم و الملوك : 11/ 58

(353) سبق في علم الله ان يسمى الرسول محمدا لانه حمد خالقه قبل أن يحمده الخلق ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : 6/ 641

(354) معناه أحمد الحامدين ، نفس المصدر السابق

(355) شرح لفظة الماحي ستأتي

(356) أي : انه عقب الانبياء

(357) ـ فتح الباري بشرح الامام البخاري : 6/ 641

(358) تقدم التعريف به في هامش رقم : (7) من ج 1

(359) تنظر ص : 157

(360) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1

(361) " " "بها" " " ": (19) " " " : 1

السبعة فأحببت أن انظم تلك البقايا مع انضمامها الى
تلك البقايا الى "مورد الظمآن" بالقراءات السبع ،
فأمرت المتأهل للخطاب بتلقيها حتى يكون صاحب
"المورد " على بينة1 في الرسم باعتبار المقارئ كلها
و لا شك ان المصاحف العثمانية المتعارفة عند أهل
الرسم ستة و ان كان في عدها خلاف تقدم صدر
الكتاب الامام و هو الذي احتبسه الامام عثمان(362) رضي
الله عنه لنفسه ، و هو الذي ينقل عنه ابو عبيد القاسم(363)
(بن سلام) 2 و المدني و هو الذي كان بأيدي اهل
المدينة ، و عنه ينقل نافع(364) و هذان مدنيان،
و المكي و هو و اللذان قبله هي المراد بالمصاحف
الحجازية و الحرمية عند الاطلاق و الشامي و الكوفي
و البصري ، و هذان عراقيان فهما المعنى بمصاحف أهل
العراق عند الاطلاق ، ثم تقدمت مسائل مفيدة
تتأكد معرفتها ، و قد تقدمت الاشارة الى شيئ منها،
و هي أن لكل قارئ يتعين ان يرسم له من خلافيات المصاحف
برسم المصحف(365) الذي يوافق قراءته و لا يرسم له

1- في "ب" : بصيرة — 2- ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(362) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (321) من "ج" : 1
(363) " " " " " " " : (400) " " " " : 1
(364) " " " " " " " : (10) " " " " : 1
(365) في "لسان العرب"، المصحف بضم الميم وكسرها و هما لغتان فيه و المصحف هو الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين : 9/ 186

بما يخالفها نحو: "وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" (366) في البقرة يتعين رسم الواو لمن أثبتها لفظا و تركها لمن اسقطها لفظا و لا يسقطها رسما لمن أثبتها لفظا و لا بالعكس، لان هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الاجماع على فرد منه، فلا يجوز كما تقدم صدر الكتاب و هذا معنى قولي:

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ : : ≠ : : : : : : : : : (367) البيت

واحترزت بقولي مما لزما مما لا يلزم فيه صريح الوفاق، و هو ما اغتفرت مخالفته لتقرر الاجماع على اغتفار فرد من نوع تلك المخالفة نحو: "ٱلرِّيَـٰحَ" (368) الذي اختلفت المصاحف في حذف الفه يجوز ان يرسم لنافع الذي اثبت الفه لفظا باثباتها رسما، وهذا صريح الموافقة و يجوز أن يرسم له بحذفها، لان هذا

---

(366) جزء من الاية : 68 من السورة 10 : يونس

(367) تنظر ص : 51 من نفس "ج"

(368) وردت هذه اللفظة (10) مرات في القرآن الكريم، واحدة باثبات الالف سأشير الى حكمها المذكور عند الوصول الى موقعها في الاية و السورة و أمّا الالفاظ الباقية فهي بحذف الالف، ذكرت المفردة الاولى في الاية : 164 من سورة البقرة، ـ و الثانية في الاية :57 من سورة الاعراف، ـ والثالثة في الاية :22 من سورة الحجر، ـ و الرابعة في الاية : 45 من سورة الكهف، ـ و الخامسة في الاية : 48 من سورة الفرقان، ـ و السادسة في الاية : 63 من سورة النحل، ـ و السابعة في الاية : 46 من سورة الروم، و هي التي أشرت اليها باثبات الالف سابقا، ـ و الثامنة في الاية : 48 من نفس السورة، ـ و التاسعة في الاية : 9 من سورة فاطر، ـ و العاشرة في الاية : 5 من السورة 45 : الجاثية

النوع من المخالفة مغتفر لتقرر الاجماع على افراد منه مثل[1] "الرَّحْمَٰن"(369) و "الْعَٰلَمِين"(370) و هو معنى قولي عاطفا بأو المخيرة بين الموافقة و المخالفة :

أَوْ بِمُخَالِفٍ خِلَافاً اغْتُفِرْ ≠ : : : : : : : : : :(371)

و أشرت بقولي

: : : : : : : : : : ≠ وَكُنْ فِي الإِجْمَاعِ مِنَ الْخُلْفِ حَذِرْ(372)

ان الخلاف المغتفر نوعه انما يجوز ارتكابه اذا ورد به مصحف عثماني فان لم يرد عن مصحف عثماني لم يجز، كحذف الف قَالُواْ ، و اذا كان صريح الموافقة ممتنعا فيما اجتمعت المصاحف فيه على المخالفة ، فلأن تمتنع المخالفة فيما اجتمعت فيه على الموافقة احرى ثم اشرت بقولي :

1ــ زيادة اقتضاها السياق

---

(369) ذكرت كلمة "الرَّحْمَٰن" بحذف الالف (57) مرة في الكتاب الكريم، الاولى وردت في الاية : 1 من السورة 1 : الفاتحة ، ــ واللفظة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية :38 من السورة 78 : سبأ

(370) و هذه وردت بحذف الالف ايضا (73) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 2 من السورة 1 : الفاتحة ، ــ و المفردة الاخيرة وردت في الاية : 6 من السورة 83 : المطففين

(371) تنظر ص : 51 من نفس "ج"

(372) " " " " : 51 " " " " " "

البيت [373] : : : : : : : : : : ≠ : : : وَمَا خَلاَ عَنْ خُلْفِهَا

الى اعطاء ضابط يحصل معه معرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر المقارئ في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في الاعلان ، و لا في مورد الظمآن ، فقلت ان ما لم يذكر فيه خلاف المصاحف في المورد ، و لا في هذا الاعلان فهو مفرد بوجه واحد فيها1 و ذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع لكن يراعي في ذلك ما ذكره من مخالفاته في مورد الظمآن مثال ذلك : "الصِّرَاط" [374] و "نُنسِهَا" [375] و "بِضَنِينٍ" [376]

1ـ ساقطة من : "ب"

---

(373) يوجد هذا الشطر كذلك في ص : 51 ، هذا وأشير الى أن ما أريد بسطه تتضمنه هذه الاشطار يوجد بشرح المؤلف ، ولذا، فلا داعي الى اعادة ما طرح من شروح من هذه الاشطار مرة أخرى

(374) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (38) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 6 من السورة الاولى الفاتحة ، ـ واللفظة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية : 22 من السورة 67 : الملك
ومعنى "الصِّرَاط" بلغة الروم الطريق كما قال المهتمون بهذا الشأن والكلمة لها أصل في اللغة اللاتينية كما زعم كثير من الباحثين العرب وغيرهم وهذا الاصل هو STRATA الذي يدل على "الطريق المبلط" او بتعبير آخر "الطريق الواضح" ـ المهذب فيما وقع في القران من المعرب ، ص:105
ـ مجلة العربي عدد 179 اكتوبر1973 ص 110

(375) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب الكريم ، وذلك في الاية : 106 من السورة 2 : البقرة

(376) وردت هذه اللفظة ايضا ، في الاية : 24 من السورة 81 : التكوير

فانها لما[1] لم يتعرض للخلاف فيما بين المصاحف عرف انها كتبت بوجه واحد في جميعها و ذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع و هو الصاد في "الصِّرَاط"(377) و عدم صورة الهمزة في "نُنسِهَا"(378) لفقدها من قراءته و الضاد في "بِضَنِين"(379) و ان قرأ غيره في الاول بالسين ، و في الثاني بالهمزة ، و في الثالث بالظاء لكن لابد في احالة[2] مواضع الاجماع على مقرأ(380) نافع من مراعاة ما نص في "المورد"(381) على مخالفته للرسم من حروف نافع مثال "الرَّحْمَٰن"(382) و "الْعَٰلَمِين"(383) فان رسم جميع المصاحف فيه مطابقة لمقرأ نافع و لكن ليس الالف فيها مثبتا كما قرأ به هو و غيره لنص المورد على حذف الفيهما فهذا

1- ساقطة من "ب"   2- في "ب" : اصالة

---

(377) علته في هذه القراءة ان الصاد أخف على اللسان من حيث النطق ، لانه حرف مطبق مثل الطاء ، و بذلك يتقاربان فيتولد عنهما حسن السمع اما حرف السين فهو مهموس بعيد عن الطاء الذي هو حرف مطبق اذن يبقى الصواب لمن قرأ بالصاد ، و ذلك لسببين : 1) - الخفة في القراءة
2) - الحسن في السمع
- الحجة في علل القراءات السبع ، ص : 36
- الحجة في القراءات السبع ، ص : 62

(378) سبق تخريج اللفظة في هامش رقم : (375) من نفس "ج"

(379) " " " " " " " : (376) " " "

(380) هو ما أسند من القراءة الى أحد الأئمة القراء العشرة

(381) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (7) من ج 1

(382) سبق تخريج الكلمة في هامش رقم : (369) من نفس "ج"

(383) " " " " " " " : (370) " " "

من المخالفة التي لا يصح احالة الرسم فيها على مقرأ نافع و مثاله أيضا : "كَلِمَات" (384) في الانعام فان احالتها على مقرأ نافع اقتضى ثبوت الالف وكتبها بالتاء لكن نصه على حذف باب "ذُرِيات" (385) يوجب حذف الالف فتحذف و يبقى كتبها بالتاء على اصل مقتضى الاحالة 1 و اشرت بقولي :

وَ وَفِّقَنْ بِالرَّسْمِ مُمكِنَ الوِفَاقْ ≠ : : : : : : : : : (386) البيت

الى ان احالة الرسم على مقرأ نافع انما هي في محض الصورة الرسمية لا في اعيان الحروف فنحو : "تَعْلَمُونَ" (387) مما قرأ نافع بالخطاب و غيره بالغيبة أو بالعكس احالة الرسم فيه على مقرأ نافع انما هي في مجرد صورة ضرس في أوله ، لا في كون ذلك الضرس عين التاء الفوقية أو التحتانية و كذلك نحو :

1ـ في "د" : الاصالة

---

(384) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و هي مسبوقة بالباء او اللام او مجردة عنهما ثمان مرات ، الاولى في الاية : 37 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 124 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 34 من سورة الانعام ، ـ و الرابعة في الاية : 64 من سورة يونس ، ـ و الخامسة في الاية : 109 من سورة الكهف و السادسة في الاية : 109 من نفس السورة ، ـ و السابعة في الاية : 27 من سورة لقمان ، ـ و الثامنة في الاية : 12 من السورة 66 : التحريم

(385) وردت هذه المفردة باضافتها الى ضمير (نا) و بحذف الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في الاية : 74 من السورة 25 : الفرقان

(386) تنظر ص : 51 من نفس "ج"

(387) وردت هذه اللفظة (56) مرة في الكتاب الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 22 من السورة 2 : البقرة ، ـ و اللفظة الاخيرة من هذا العد وردت في الاية : 5 من السورة 102 : التكاثر

"لِيَسُئُوا" [388] فان الناظم نص على حذف أحد واويه و ان الاحسن كونها التي بين السين و الهمزة ، فلا يلزم من احالته على قراءة نافع [389] أن تكون الواو في قراءة الكسائي [390] اياه مسندا لضمير المتكلم منصوبا بالفتحة دون واو بعده كذلك بل الاحالة في مجرد الصورة ، و لا شك ان تلك الصورة مطابقة لقراءته ، لكن على ان الواو الموجودة هي التي بين السين و الهمزة ، و الهمزة لا تستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن ، لكنها صورت الفا كتبوا و هذا مخالف لتقرير المطابقة على مقرأ نافع ، و كذا نحو : "رَءُوفٌ" [391] فان احالة رسمه على مقرأ [392] نافع

---

(388) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 7 من السورة 17 : الاسراء

اردت أن أقتصر على قراءة نافع و الكسائي لهذه اللفظة ، و لكن رأيت من الأفضل أن أتعرض لجميع القراء في قراءاتهم لها للخروج بنظرة شاملة عما تتضمنه هذه القراءات من أوجه مهمة

فنافع قرأ "لِيَسُئُوا" بياء مفتوحة و بهمزة مضمومة ، بعدها واو جماعة الذكور رده الامام نافع و من شاركه في قراءته بهذا الوجه على الجمع الذي قبله لان التقدير "فاذا جاء وعد الاخرة "بعثناهم" لِيَسُئُوا وجوهكم"

و قرأ الكسائي بنون العظمة مع فتح الهمزة على الاخبار من الله عن نفسه حمله على الاخبار الذي قبله في قوله تعالى "بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا" الاية : 5 من سورة الاسراء

و قرأ حمزة و ابن عامر بهمزة مفتوحة ، و الضمير يعود على الوعد و المراد به الموعود ، و هو العذاب

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/42

(389) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من "ج" : 1

(390) " " " " " " " " " (39) " " " : 1

(391) ذكرت هذه (11) مرة في القران ، الاولى في الاية : 143 من سورة البقرة ، ـ و الاخيرة وردت في الآية : 10 من السورة 59 : الحشر

(392) تقدم التعريف ب: "مقرأ" في هامش رقم : (380) من نفس "ج"

انما هو رفعها فيكون "رَبِيب" عليه مبتدأ و الالفاظ بعده عطفا عليه ، و الخبر محذوف اي : كذلك ، ومع "أُوارِى" ظرف في محل الحال من "فُرَادى" وما نسق و مضاف اليه ثم قال ـ (رحمه الله) ـ 1:

أَثَابَكُمْ أَثَابَهُمْ وَوَاسِعَهْ ≠ كَذا الْمَوالِى كَيْفَ جاءَتْ تابِعَهْ

الشرح : اخبر عن أبي داود بحذف الف "أَثَابَكُمْ"(43) و "أَثَابَهُمْ" (44) و "وَاسِعَة" (45) و "المَوالى"(46) كيف وقعت أمّا : "أَثَابَكُمْ" ففي الرحمان : "فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمّ"(47) و أمّا : "أَثَابَهُمْ" ففي العقود : "فَأَثَابَهُمُ اللّهُ بِمَا قَالُواْ"(48) و في الفتح : "وَ أَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً" (49) وأمّا: "وَاسِعَة

1ـ ما بين الهلالين زيادة من : "د"

---

(43) وردت هذه بحذف الالف في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(44) امّا هذه اللفظة فقد ذكرت بحذف الالف أيضا في قوله تعالى : "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُومِنِينَ إِذ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً" الاية : 18 من السورة 48 : الفتح

(45) وردت هذه الكلمة بحذف الالف اربع مرات الاولى ذكرت في الاية : 97 من السورة 4 : النساء ، ـ والثانية توجد بالاية :147 من السورة 6 : الانعام أمّا الثالثة فقد ذكرت في الاية :56 من السورة 29 : العنكبوت ، ـ و الربعة وردت في الاية :10 من السورة 39 : الزمر

(46) ذكرت هذه المفردة منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى توجد في الاية :33 من السورة 4 : النساء ، والثانية مذكورة في الاية 5 من السورة 19 : مريم

(47) بعض الاية : 153 من السورة 3 : آل عمران

(48) جزء من الاية : 85 " " " 5 : المائدة

(49) بعض الاية : 18 " " " 48 : الفتح

انما هي في مجرد الصورة ، و لا شك ان تلك صورته على قرأه بقصر الهمزة لكن تقدير المطابقة مختلف ، ففي قراءة نافع لا صورة للهمزة لاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمتها ، و في قراءة البصري[393] والاخوين[394] و شعبة[395] الواو على صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك فافهم ففي الاشارة غنية عن العبارة ، و لولا أن هذا الغرض هنا دخيل لذكرت من ضروب الانواع و صنوف التمثيل ما يحصل به شفاء الغليل ثم أشرت الى المقصود بالذات بقولي :

مِنْ سُورَةِ الْحَمْدِ لِلأَعْرَافِ اعْرِفَا ≠ فَيَاءَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْبِكْرِ احْذِفَا
لِغَيْرِ حِرْمِيٍّ وَقَالُوا اتَّخَذَا ≠ يَحْذِفُ شَامٍ وَاوَهُ أَوْصَى خُذَا
لِلْمَدَنِيَّيْنِ وَ شَامٍ بِالأَلِفْ ≠ يُقَاتِلُونَ بِالْوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفْ
وَالْمَكِّ وَالْعِرَاقِ وَاوًا سَارِعُوا ≠ بِالزُّبُرِ الشَّامِ بِبَاءٍ شَائِعُ
كَذَا الْكِتَابِ بِخِلاَفٍ عَنْهُمْ ≠ وَالشَّامِ يَنْصِبُ قَلِيلاً مِنْهُمْ
وَاوَ يَقُولُ لِلْعِرَاقِيِّ فَزِدْ ≠ وَالْمَدَنِيَّانِ وَشَامٍ يَرْتَدِدْ
لَلدَّارُ لِلشَّامِ بِلاَمٍ وَ هُنَا ≠ قَدْ حَذَفَ الْكُوفِيُّ تَا أَنْجَيْتَنَا
وَ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ بِيَا ≠ لِلشَّامِ فِي مَحَلِّ هَمْزٍ أُبْدِيَا
فِي سَاحِرِ الْعُقُودِ مَعْ هُودَ اخْتُلِفْ ≠ وَأَوَّلِ بِيُونُسٍ كَذَا أُلِفْ

---

(393) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (1361) من "ج" : 1

(394) هما: حمزة و الكسائي

(395) هو شعبة بن عياش بن سالم ابو بكر الحناط الاسدي النهشلي الكوفي راوى عاصم ولد سنة 95هـ عرف بالعلم الغزير و العمل المثمر و الفضل الكبير كان اماما حجة ، كما كان من كبار أئمة السنة ، من شيوخه عاصم ، وعطاء بن السائب ، توفي ــ رحمه الله ــ سنة 193هـ ــ اتحاف فضلاء البشر ، ص: 25 ــ البحث و الاستقراء في تراجم القراء 42

الشـــرح : حاصل هذه الابيات بعد الترجمة المبين فيها الجزء المتكلم على بقية خلافيات في المصاحف انها اختلفت فيه في اربعة عشر موضعا أولها ياء "إِبْرَاهِيم"[(396)] في البقرة ثبتت في المدنيين[(397)] و المكي[(398)] وحذفت في العراقيين[(399)] و الشامي[(400)] ذكر في المقنع[(401)] في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"[(402)] بالاثبات و الحذف بسنده الى نصير (بن يوسف)1[(403)] انه قال : "و كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف "إِبْرَاهِيم" بغير ياء" قال أبو عمرو: "و بغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البصرة خاصة"[(404)] و كذلك رسم في مصاحف اهل الشام ، و قال معلى بن عيسى الوراق[(405)] عن عاصم

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(396) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (69) مرة في القران الكريم، اول هذا العدد، ذكر في الاية : 124من سورة البقرة ، ـ و اللفظة الاخيرة موجودة في الاية : 19 من سورة الاعلى

(397) **هما : المصحف الامام ، و هو مصحف سيدنا عثمان و مصحف المدينة**

(398) مصحف مكة

(399) مصحف الكوفة ، و مصحف البصرة

(400) مصحف الشام

(401) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(402) ـ المقنع ، ص : 96

(403) تنظر ترجمته في كتاب "غاية النهاية" ، لابن الجزري : 2/ 340

(404) ـ المقنع ، ص : 96

(405) معلى بن عيسى الوراق الناقط هذا كان اماما فاضلا ، و رجلا صالحا روى القراءة عن عاصم الجحدري وعدد الآي والاجزاء قال عنه الامام ابو عمرو الداني : "كان معلى بن عيسى من أثبت الناس" و من الذين رووا عنه العدد سليم بن عيسى و عبيد بن عقيل ـ غاية النهاية : 2/ 304

الجحدري(406) : "إِبْرَٰهِيم" (407) في البقرة بغير ياء، كذلك وجد في الامام" (408)

و قال ابو داود (409) بعد أن نقل عن ابي عمرو ما قاله من انه وجده بغير ياء في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة ، و انه رسم كذلك في مصاحف أهل الشام ما نصه :"و رسم ذلك كله - و الله اعلم - لقراءتهم ذلك بالف بين الهاء و الميم" (410)

و على هذا اعتمد الناظم فلم يتذكر اختلاف المصاحف في ياء "إِبْرَٰهِيم" اعني لتعين ان1 المحذوف حينئذ هو الالف على قاعدة الاسماء الاعجمية (411) و لا يمكن تقدير المحذوف ياء ، اذ لا يعهد حذف ياء اختصارا

1- ساقطة من : "د"

---

(406) هو عاصم بن ابي الصباح العجاج ابو المجشّر الجحدري البصري ، كان هذا العالم اماما مقتدرا وعالما مكونا في علوم القرآن من شيوخه نصر بن عاصم، و يحيى بن يعمر ، و من الذين أخذوا عنه ابو المنذر بن سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي قال المدائني ، مات سنة 128هـ - غاية النهاية : 349/1

(407) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (396)

(408) يوجد هذا النص بكتاب "المقنع" ، ص : 96

(409) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(410) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 21

(411) الأسماء الاعجمية هي الموضوعة من طرف العجم و هم خلاف العرب ،والاسماء التي اتفق على حذف الفاتها سبعة و هي : 1- "لقمٰن" ، 2- "اسحٰق"، 3- "عمرٰن" ، 4- "ابراهيم" ، 5 - "اسمٰعيل" ، 6- "هٰرون" ، 7 - "سليمٰن"

و يشترط في حذف الف كل اسم من هذه الاسماء اربعة شروط و هي : 1- كون هذا الاسم علما ، 2- كونه زائدا على ثلاثة احرف ، 3 - ان يكون وسطا ، 4- ان يكون كثير الاستعمال لدى العرب بحيث تذكره في كثير من اشعارها كذلك لابد أن يقع

في الوسط الا في "إيلَٰفِهِم" (412) و هذه بدل من همزة ، و قد طرق الجعبري (413) في اثبات الياء و حذفها احتمال القراءتين معا و نصه : "وجه الاثبات و الحذف احتمال القراءتين 1 بقراءة الياء في المرسوم بها قياسية ، و في محذوفها اصطلاحية و يقدره ياء مثل 2 "إِسْرَاءِيل" (414) و "الدَّاعِ" (415) حملا على الثانية و قراءة الالف في المرسوم ياء اصطلاحية مثل : "أَبَيْم" (416) "وَ قَضَىٰ" (417) و كذا في المحذوف ، و لكن يقدر الفا حملا على الاكثر

1ـ في "د" : للقراءتين 2ـ زيادة اقتضاها السياق

كل اسم منها في مواضع كثيرة في القران الكريم هذا مع العلم انني قد تعرضت لتخريج كل اسم منها في مكانه المناسب له
ـ دليل الحيران ، ص : 57

(412) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 2 من السورة 106 : قريش

(413) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69 من "ج" : 1

(414) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف (43) مرة في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية 40 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذه الكلمات موجودة في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(415) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القران ، الاولى في الاية : 186 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 6 من سورة القمر ، ـ و الثالثة في الاية : 8 من نفس السورة

(416) وردت هذه المفردة في الاية : 5 من السورة 14 : ابراهيم

(417) وردت هذه اللفظة (12) مرة في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 117 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 47 من سورة آل عمران ، ـ و الثالثة في الاية : 2 من سورة الانعام ، ـ و الرابعة في الاية : 23 من سورة الاسراء ، ـ و الخامسة في الاية : 35 من سورة مريم ، ـ و السادسة في الاية : 15 من سورة القصص ، ـ و السابعة في الاية : 29 من نفس السورة ، ـ و الثامنة في الاية : 23 من سورة =

مثـــل 1 : "إِسْحَـــــق" (418) " (419)

و قـــولـه حمـــلا على الثـابتـة حمـــلا على المواضـع الثـابتـة2 اليـاء ، و هـي مـا بعـــد البقـــرة و اعلـــم في نقـــل المقنـــع عـن عـاصـــم الجحـــدري (420) ان يـاء "إِبْرَاهِيـــم" (421) في البقـــرة محـــذوفـة فـي الامـــام (422) و لـكن لـم أذكـــره تقليـــدا للشاطبـــي (423) فـي"عقيلتـــه" (424) حـــيث لـم يعـــرج عليـــه ، و ان قـــال الجعبـــري (425) ان اسقـاطـه مـن العقيلـــة نقـــص ثانيهـا:"وَقَـالُـوا اتَّخَـــذَ اَللَّـــهُ وَلَـــدًا" (426) ذكـــر فـي المقنـــع فـي : "بـــاب ما اختلفـــت فيه مصـاحـف اهـل الحجـــاز و العـــراق و الشـــام" (427) المنتسخـــة مـن الامـــام بـالـزيـادة و النقصـــان قـال :"و هـذا البـــاب سمعنـــاه مـن غيـــر واحـــد مـن شيـوخنـا مـن ذلـك في

1ـ ساقطـة من : "د" 2ـ

= الاحـــزاب ، ـ و التاسعة في الاية :36 من الســورة نفسهـا ايضا ، ـ و العاشرة في الاية :37 من ســورة الاحـــزاب ، ـ و الحادية عشرة في الاية :42 من ســـورة الزمـــر، ـ و الثانية عشرة في الاية :68 من الســـورة 40 : غـافـــر

(418) وردت هذه الكلمـة القرآنية (17) مرة بحذف الالف ، الاولى من هذا العدد في الاية 133 من ســورة البقـــرة ، ـ و اللفظة الاخيرة في الاية :45 من ســورة ص

(419) ـ الجميلـة ، لوحـة : 75

(420) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم:(406)

(421) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقـم : (396) من نفـس "ج"

(422) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم :(397) من "ج" :2

(423) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (368) من "ج" : 1

(424) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم:(19) من "ج" : 1

(425) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (69) ج1

(426) جزء من الاية :116 من ســورة البقـــرة

(427) ـ المقنـــع ، ص : 106

البقـــرة فـي مصـاحـف اهـــل الشـــــام "قَـالُـــوا۟ ٱتَّخَـــذَ ٱللَّـــهُ وَلَـــدًا" بغيـــر واو قبـــل "قَـالُـــوا"، و فـي ســـائـر المصـــاحـف "وَ قَـالُـــوا" (428) بالـــواو" (429) ثـــالثهـــا : "وَ أَوْصَـى بِهَآ إِبْرَٰهِيـمُ بَنِيـــهِ" (430) قـــال(431) فـي "المقنـــع" (432) بعـــد النـص المتقـــدم : "و فـي مصـاحـف اهـــل المـــدينـة و الشـــام "وَ أَوْصَـى بِهَـا" بالـــف بيـن الـــواويـن قـــال ابـو عبيـــد(433): "و كـــذلـك رأيتهـــا فـي مصحـــف عثمـــان(بن عفـــان رضـي اللـــه عنه)1(434) و فـي ســـائـر المصـــاحـف "وَ وَصَّـى" (435) بغيـــر الـــف" (436) رابعهـــا فـي ءال عمـــران : "وَ يَقْتُلُـــونَ ٱلذِيـــنَ يَامُـــرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْقِسْـــطِ مِنَ ٱلنَّـــاسِ" (437) ذكـــره فـي : "بـــاب مـا اختلفـت فيـه مصـاحـف اهـــل الامصـــار" بالاثبـــات و الحـــذف ، فقـــال : "و فـي ءال عمـــران فـي بعـــض المصـــاحـف "وَ يُقَتِلُـــونَ ٱلذِيـــنَ" بالالـــف (و في بعضهـــا) 2 "وَ يَقْتُلُـــونَ" بغيـــر الـــف"(438) و لمـا

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق 2ـ زيادة من نـص "المقنـع"

---

(428) ذكرت هذه اللفظة (331) مرة في القران الكريم، الاولى وردت في الاية :11 من سـورة البقـرة ،ـ و اللفظة الاخيرة من العدد ،ذكرت في الاية :32 من سـورة المطففيـن

(429) ينظـر كتاب "المقنـــع" ، ص : 106

(430) جزء من الاية :132 من السـورة 2 : البقـــرة

(431) الضميـر يعـود على ابي عمـرو، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(55) من "ج" :1

(432) كـتابه في الرسـم و هو من ابرز الكتب في هذا الفـن

(433) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (400) من "ج" : 1

(434) " " " " " " " ":(321) " " " " : 1

(435) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :132 من السـورة2 البقـرة ،ـ و الثانية موجودة في الاية :13 من السـورة 42 : الشـورى

(436) ينظـر كـتاب "المقنـــع"، ص : 106

(437) جزء من الاية :21 من السـورة 3 : آل عمـران

(438) ينظـر كـتاب "المقنـــع"، ص : 97

ابهم هذا الخلاف هنا تبعه صاحب[439] "العقيلة[440]" على ابهامه فقلدتهما انا في ذلك و قال ابو داود[441]: "وكتبوا في مصاحف اهل المدينة و الشام "وَيُقَتِّلُونَ 1 ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ"[442] بغير الف من القتل ، و اختلفت مصاحف سائر الامصار فيه ، ففي بعضها ذلك بغير الف ، وفي بعضها "يُقَٰتِلُونَ" بالف من القتال"[443] و قد عينت هذا الموضع بتقييده بتالي حق

خامسها : "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ"[444] قال في المقنع بعد النص المتقدم في "وَأَوۡصَىٰ"[445] في مصاحف اهل المدينة و الشام : "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ" بغير واو قبل السين و في سائر المصاحف "وَسَارِعُوٓاْ" بالواو"[446]

و هو معنى قولي :

---

1 ـ في سائر النسخ "يقتلون" بدون واو و التصحيح من المصحف

---

(439) المراد بالصاحب الامام الشاطبي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم :(368)ج : 1

(440) تقدم التعريف بالكتاب في هامش رقم : (19) من "ج" : 1

(441) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(442) ينظر هامش رقم : (437) من نفس "ج"

(443) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 36

(444) جزء من الاية : 133 من السورة 3 : آل عمران

(445) وردت هذه اللفظة القرآنية مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى "وَأَوۡصَىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ" الاية : 131 من السورة 2 : البقرة

(446) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 106

وَالْمَكِّ وَالْعِرَاقِ وَاوًا "سَارِعُوا" ≠ : : : : : : : : : : : : :

اي : زادوا واوا "سَارِعُوا" (447)

سادسها و سابعها في آل عمران : "جَآءُو بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَٰبِ" (448) ذكرهما في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "وَفِيهَا اي في آل عمران في مصاحف أهل الشام "وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ"" (449) بزيادة باء في الكلمتين ، كذا رواه خلف بن ابراهيم (450) عن أحمد بن محمد (451) عن علي (452) عن ابي عبيد (453) عن هشام (454) بن عمار

---

(447) وردت هذه المفردة في الكتاب المنير ، بهذه الصيغة مرة واحدة ، وذلك في قوله تعالى "سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَٰوَٰتُ والارض اعدّت لِلْمُتَّقِينَ" ، الاية : 133 من السورة 3 : آل عمران

(448) جزء من الاية : 184 من السورة 3 : آل عمران

(449) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 106

(450) متعدد لا يعرف المراد هنا

(451) " " " " " " " " "

(452) " " " " " " " " "

(453) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 1

(454) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي كان خطيبا واماما لاهل دمشق ، كما كان مقرئهم ومحدثهم ومفتيهم من شيوخه ايوب بن تميم وقيل عنه "اشتهر هشام بالفصاحة والعلم فاستحق بذلك ان يكون شيخا للقراءات والحديث"
وقال احمد بن ابي الحواري "اذا حدثت في بلد وفيها هشام بن عمار فيجب للحيتي أن تحلق" ، مات سنة 245هـ — غاية النهاية : 2/ 354

عن ايوب بن تميم (455) عن يحيى بن الحارث 1 (456) عن ابن عامر (457) وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز (458) عن الحسن بن عمران (459) عن عطية بن قيس (460) عن عن ام 2 الدرداء (461) رضي الله عنهم عن مصاحف اهل الشام

1ـ في "د" : الحرث 2ـ في "د" : امة

---

(455) هو ايوب بن تميم بن سليمان بن ايوب ابو سليمان التميمي الدمشقي كان ضابطا مشهورا ولد سنة 120هـ
من شيوخه يحيى بن الحارث الذماري ومن الذين قرأوا عليه عبد الله بن ذكوان
تنظر ترجمته في كتاب "اتحاف فضلاء البشر" : 1/ 24 ، مات سنة 198هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 172

(456) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (434) من "ج" : 1

(457) " " " " " " " " " " (435) " " " : 1

(458) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير ابو محمد السلمي كان قاضيا لبعلبك ، من شيوخه في القرآن يحيى بن الحارث ، ومن الذين أخذوا عنه الربيع بن ثعلب وابو مسهر الغساني وهشام ابن عمار مات سنة 194هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 150

(459) هو الحسن بن علي بن عمران ، كان اماما صالحا ومقرئا معروفا من شيوخه قالون ومن الذين استفادوا منه ابو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي
ـ غاية النهاية : 1/ 225

(460) هو عطية بن قيس ابو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي ، ولد عام سبع في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
عرف في الاوساط الدمشقية بأنه قارئ معروف بعد الامام ابن عامر ،من شيوخه في القرآن ام الدرداء ، ومن الذين استفادوا منه عبد الرحمن بن يزيد قال عنه عبد الله بن قيس: "كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته وهم جلوس على درج مسجد دمشق" ، مات سنة 121هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 513

(461) هي هجيمة بنت حي الاوصابية الحمرية ام الدرداء الصغرى كانت زوجة ابي الدرداء كما كانت فقيهة بارزة لها شأن بين المستفيدين منها من شيوخها زوجها ابو الدرداء ، ومن الذين استفادوا منها عطية بن قيس ، ويونس بن هبيرة ماتت بعد الثمانين
ـ غاية النهاية : 2/ 354

وكذلك حكى أبو حاتم[462] انهما مرسومان بالباء في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان[463] الى الشام، وقال هارون بن موسى الاخفش الدمشقي[464] ان الباء زيدت في الامام[465] يعني الذي وجه به الى الشام في "وَبِالزُّبُرِ[466]" وحدها، و روى الكسائي[467] عن ابي حيوة شريح1 بن يزيد[468] أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان الى الشام، و الاول اعلى اسنادا2 و هما في سائر المصاحف بغير باء"[469]

و هذا معنى قولي:

: : : : : : : : ≠ بِالزُّبُرِ الشَّامِ لِيَاءٍ شَائِعٌ[470]

كَذَا الْكِتَابُ بِخِلَافٍ عَنْهُمُ ≠ : : : : : : : : :[471]

اي عن الناقلين عن المصحف الشامي ، و لا شك انه لم يتقدم لهذا الضمير معاد صريح ، و لكن يشفع له ضيق النظم مع الاختصار

1ـ في "د": شارح　　　　2ـ "د": اسناده

---

(462) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (614) من "ج": 1

(463) " " " " " " " " ": (321) " " " ": 1

(464) " " " " " " " " ": (40) من "ج": 1

(465) تقدم التعريف به في هامش رقم : (397) من "ج": 2

(466) ينظر هامش رقم: (449) ص: 61 من "ج": 2

(467) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (39) من "ج": 1

(468) تنظر ترجمته في كتاب "غاية النهاية": 1/325

(469) ينظر كتاب "المقنع"، ص: 106

(470) تنظر ص: 60 من "ج": 2

(471) " " : 60 " " " " " "

ففي النساء : "أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً" (50) و هو متعدد في الانعام و العنكبوت و الزمر متحد النوع ، و أمّا: "المَوالى" ففي النساء : "وَ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوالِيَ" (51) و في مريم : "وَ إِنِّى خِفْتُ الْمَوالِيَ" (52) و في الاحزاب : "فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ" (53) و هو متعدد ومنوع كما مثل ، و الى تنويعه دون ما معه في البيت اشار بقوله :

: : : : : : : : : ≠ : : :كَيفَ جَاءَت : : : (54)

الاعراب: "أَثَابَكُم" و تالياه عطف على "أُوَارِى" او على ما قبله و كذا "المَوالى" خبر و مبتدأ و كيف شرط ، و جاءت جملة الشرط و تابعة خبر مبتدأ محذوف تقديره فهي تابعة ، و الجملة جواب الشرط ، و يحتمل هذا البيت اوجها من الاعراب ، ولكن يظهر لي ان هذا اقربها و اسلمها من الحذف والتقديم و التأخير ثم1 قال :

1ــ زيادة اقتضاها السياق

---

(50) جزء من الاية : 97 من السورة 4 : النساء
(51) بعض الاية : 33 " " " " نفسها
(52) جزء من الاية : 5 " " " 19 : مريم
(53) بعض الاية : 5 " " " 33: الاحزاب
(54) تنظر صفحة : 6

ثامنها "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ"[472] ذكره في المقنع في باب المتقدم ايضا ، فقال : "و في مصاحف اهل الشام "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ"[473] بالنصب و في سائر المصاحف " إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" بالرفع "[474]

تاسعها في المائدة "يَقُولُ الذِينَ ءَامَنُوا"[475] ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في المائدة في مصاحف اهل المدينة و مكة و الشام "يَقُولُ الذِينَ ءَامَنُوا" بغير واو قبل يقول ، و في مصاحف اهل الكوفة و البصرة و سائر العراق و يقول بالواو"[476]

عاشرها "يَآأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ"[477] ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها اي : في المائدة في مصاحف اهل المدينة و الشام "مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ" بدالين ، و قال ابو عبيد[478] و كذلك رأيتها في الامام[479] بدالين ، و في سائر المصاحف «من

---

(472) جزء من الاية : 66 من السورة 4 : النساء

(473) ينظر هامش رقم: (472) من نفس "ص "

(474) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 107

(475) بعض الاية : 53 من السورة 5 : المائدة

(476) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107

(477) جزء من الاية : 217 من السورة 2 : البقرة

(478) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (400) من "ج" : 1

(479) مصحف سيدنا عثمان ـ رضي الله عنه ـ

"يَرْتَد" بدال واحدة" (480)

حادي عشرها في الانعام "وَلَدَارُ ٱلۡاَخِرَةِ خَيۡرٌ" (481)

ذكره بعد النص المتقدم فقال : "و في الانعام في مصاحف اهل الشام "وَلَدَارُ ٱلۡاَخِرَةِ" بلام واحدة ، و في سائر المصاحف بلامين" (482)

ثاني عشرها "لَئِنۡ اَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ" (483) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها أي : و في الانعام في مصاحف أهل الكوفة "لَئِنۡ اَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ" (484) بياء من غير تاء ، و في سائر المصاحف "اَنجَيۡتَنَا" بالياء و التاء و ليس في شيء منها بالف بعد الجيم" (485)

ثالث عشرها "وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآيِهِمۡ" (486) بالياء و في سائر المصاحف "شُرَكَآؤُهُمۡ" بالواو" (487)

---

(480) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107

(481) جزء من الاية : 32 من السورة 6 : الانعام

(482) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107

(483) جزء من الاية : 22 من السورة 10 : يونس

(484) ينظر هامش رقم : (483) من نفس "ص"

(485) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107

(486) بعض الاية : 137 من السورة 6 : الانعام

(487) هذا النص يوجد في كتاب "المقنع" ، ص : 107

رابع عشرها كلمة "سِحْر"[488] في المائدة، و الاولى في يونس و الواقعة في هود، و ذلك في قوله تعالى في الاولى فقال: "الذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ سِحْرٌ مُّبِينٌ"[489] و في الثانية: "قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَآ إِلَّآ سِحْرٌ مُّبِينٌ"[490] في الثالثة: "لَيَقُولَنَّ ٱلذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ سِحْرٌ مُّبِينٌ"[491] ذكر أبو عمرو[492] الخلاف بين المصاحف في ثلاثيتها في: "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"[493] و لم أره تعرض للواقع في الصف و كذلك الجعبري في الجميلة[494]

تنبيهات: الاول قال[495] في المقنع[496] في الباب الذي ذكر فيه جل هذه الالفاظ ما نصه: "قال الكسائي[497]

---

(488) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و مسبوقة بحرف جر و مسبوقة بهمزة الاستفهام (23) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 102 من السورة 2: البقرة، ـ و الكلمة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية: 24 من السورة 74: المدثر

(489) جزء من الاية: 110 من السورة 5: المائدة

(490) بعض الاية: 2 " " " 10: يونس

(491) جزء من الاية: 7 " " " 11: هود

(492) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج": 1

(493) " " " " " " " ": (69) من "ج": 1

(494) تقدم التعريف به في هامش رقم: (366) من "ج": 1

(495) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(496) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج": 1

(497) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (39) من "ج": 1

و الفــراء[498] في بعــض المصاحـف الكـوفيـة "وَ الْجَـارِ ذَا الْقُـرْبىٰ "[499] بالالــف (بعـد الـذال) 1 و لـم يجـد ذلـك، و كـذلـك في شـيء من مصـاحفهم و لا قـــرأ بـه احـد منهـم"[500] و قـد ذكـره صـاحـب[501] "العقيلــة "[502] لا لتــزامه نظــم الكـتاب جميعـه ، و لـم اتعـرض الا لـه لعـدم تعلـق شيئ من القــراءات السبــع "[503] بـه

الثـانـي اعلــم اني اعتمـدت في المواضـع الاربعـة عشــر و تعييــن موضـع الزيــادة فيهـا و النقصــان على مـا هو معـروف عنـد أصحـاب فـن القـراءات ، مشهـور عنـدهم من وجـوه الخـلاف للقــراء في هـذه المواضـع ، و تعييــن محلهــا منهـا ، فلا يسمــع البحـث في نظمهـا بأن يقـال مثــلا قــولـه : "أَوْصَــىٰ "[504] بالالــف يوهــم أن المــراد انـه بالالــف بعــد الصـاد في مقابلــة من كـتبـه باليـاء و بالالـــف

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ج "،"ب"

---

(498) يحيـى بن زيـاد الفـراء ، عرف بالذكاء والعمـل المتواصل الذي بفضلـه أصبـح امـاما مرمـوقا في علـوم اللغـة والنحـو والتفسيـر ، من شيـوخـه أبوجعفـر البرواسي ومن مؤلفاته كتابه "معـاني القـرآن" ، مـات سنـة 207هـ ـ اعـلام النحـو العـربي ، ص : 28

(499) جزء من الاية : 36 من السـورة 4 : النســاء

(500) يوجـد هذا النـص في "المقنــع" ، ص : 107

(501) هو الامام الشـاطبـي ، تقدمت ترجمته في هامـش رقم: (368) من "ج " : 1

(502) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم: (19) من "ج " : 1

(503) تقـدم التعـريف بالاحـرف السبعـة في هامش رقم: (362) من "ج " : 1

(504) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقم: (430) ص : 65

عبـــر صاحـــب العقيلـــة او يقـــال مثـــلا قـولـه :

وَالْمَكِّ وَالعِرَاقِ وَاوَا1 سَارِعُوا ≠ : : : : : : : : : : :(505)

يـوهـم انـه في هـذه المصاحـف بـواو بعـد العيـن و غيـرهـا بحـذفها بعـدها و علـى ذلـك نقـس

الثالـث لعلـك تقـول غايـة مـا تحصـل من هذه الابيـات ان كـل مصحـف في هذه المواضـع الاربعـة عشـر موافـق لمقـرأ(506) امـام مصـرة ، و قد كانـت هـذه الكليـة مع اختصارها وعمومهـا لهـذه المواضـع و غيـرها مما عسـى ان يعـرض في هذا الجـزء2 من خـلافيات المصاحـف كـافيـة عن هذا التطـويـل

اعـلـم ان هذه الكليـة لا تصـح الا بعـد تصحيـح مطلبيـن ، أحـدهما : ان كـان مقـرأ لـه مصحـف له يوافقـه صـريحـا فـي الجملـة

ثانيهمـا ان المصحـف الموافـق للمقـرأ هو المشـارك لامـام ذلـك المقـرا في المصـر لـزومـا ، فامـا المطلـب الاول ، فاعـلـم ان الكليـة فيـه لا تصـح لمـا قـدمنـاه من نحـو "الصِّـرَاط "(507) و "نُنَسِّهَـا"(508) و "بِضَنِيـن "(509) و مثـل ذلـك

1ـ في "أ" : و واو

2ـ في "ج" : النظـم

---

(505) تنظـر ص : 60 من "ج" : 2

(506) تقدم التعريف به في هامش رقم : (380) ص : 57

(507) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (38) مرة في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 6 من السورة الاولى الفاتحـة ، ـ والاخيـرة ذكرت في الاية : 22 من سـور الملـك

(508) و هذه ذكرت مرة واحدة في الكتاب الكريم ، و ذلك في الاية : 106 من السـورة 2 : البقـرة

(509) هذه المفردة القرآنية موجودة في الاية : 24 من السـورة 81 : التكويـر ، مع العلـم انها ذكرت مرة واحـدة

"يبْـسُطُ" (510) في البقـرة و "بَصْطَـة" (في الاعـراف[1]) و "بِمُصَيْطِـر" (511) و كـثير من المواضـع اتفقـت فيها المصاحـف واختلفـت المقـارئ ، و قد أشـار في آخـر "المقنـع" الـى تغليـط من طـرد مطابقـة المصاحـف لمقـاري[2] الأئمـة الموافقـة لها في المصـر ، واحتـج على ذلـك بنحـو ما ذكرناه فالـذي يتقـرر ان من المواضـع ما اختلفـت قـراءتـه و وجـد لـكل قـراءة مصحـف يوافقهـا نحـو : "وَ قَـالُـواْ اتَّخَـذَ اللَّـهُ وَلَـداً" (512) بالـواو و حـذفهـا (513) و منهـا مـا اختلفـت قـراءته، واتفقـت المصـاحـف فيـه على موافقـة مقـرأ (514) و مخـالفـة آخـر ، نحـو : "فَخَـرَاجُ رَبِّـكَ خَيْـر" (515) و"الصِّـرَاط" (516) و منها ما اختلفـت قـراءتـه ، واحتمـل رسـم المصاحـف كـلا من وجـوه قـراءتـه ، و منهـا ما اتفقـت قـراءته واجتمعت المصاحف على مخـالفتـه مثـل "الرَّحْمَـٰـن" (517) و القسـم الاول من هذه

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:"ج "،"ب"
2ـ في "ب" : مقـرأ

---

(510) وردت هذه اللفظـة بالصاد في الاية :245 من السـورة 2 : البقـرة أمّا لفظـة "بَصْطَـة" ، فقد وردت في الاية : 69 من السـورة 7 : الاعـراف

(511) ذكرت هذه المفردة القرآنية بالصاد مرة واحدة في الكتاب الكريم، و ذلك في الاية : 22 من السـورة 88 : الغـاشيـة

(512) جزء من الاية : 116 من السـورة 2 : البقـرة

(513) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 106

(514) سبـق التعريف به في هامـش رقم: (380) ص : 57 من "ج" : 2

(515) بعض الايـة : 72 من السـورة 23 : المومنـون

(516) تقـدم تخـريج هذه اللفظـة في هامـش رقـم: (374) ص : 56

(517) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف(57) مرة في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 1 من السورة الاولى الفاتحـة ، ـ و اللفظة الأخيرة موجودة في الاية :38 من السـورة78: سبـأ
واللفظ عبراني، وهذا ما صرح به الامام المبرد ابوالعباس محمد بن يزيد، تنظـر

الاقسام (الاربعة هو المقصود بالنظم هنا ، و هو المشار اليه بقولي :

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا ≠ وافقه)1 : : : : : : : : (518)

و القسم الثاني هو المشار اليه بقولي :

وَمَا خَلاَ عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْرَدُ ≠ : : : : : : : : : : (519)

على ما تقدم في شرحه و القسم الثالث هو المشار اليه بقولي :

وَوَفِّقَن بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الوِفَاقْ ≠ : : : : : : : : : : (520)

و القسم الرابع مندرج في قولي :

: : : : : : : : : ≠ : : : لَكِنْ يُرَاعَى الْمَوْرِدُ (521)

و هذا الكلام مع ما تقدم تكرار في الحقيقة ، و لكن قد يستهل التكرار عند اقتضاء المقام ، و اما المطلب الثاني فاعلم ان كون المصحف الموافق للمقرأ عند اختلاف المقارئ و المصاحف هو المشارك في المصر أمر غالب لا لازم نص

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من : " د "

ترجمته في كتاب " اعلام في النحو العربي " ، ص : 53 : أما علة حذف الالف فراجعة الى اننا عالمون بحقائق تفصيل رحمته في الوجود
ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب " ، ص : 91
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 390

(518) تنظر ص : (51) من "ج" : 2

(519) " " " " : (51) " " " " : 2

(520) الشطر يوجد في ص : (51) من "ج" : 2

(521) تنظر ص : 51 من "ج" : 2

على ذلك الجعبري[522] من مواضع من "كنز المعاني"[523] و في "الجميلة"[524] أيضا : "فمن الغالب المواضع الاربعة عشر المتقدمة حتى "إِبْرَٰهِيم"[525] على ما قال الجعبري[526] و من غير الغالب حذف يا "إِبْرَٰهِيم" من المصاحف العراقية على ما قاله ابو داود[527] من تعين الحذف لقراءة من قرأ بفتح الهاء و الف بعدها"[528] و منه ايضا "الْمُنشَـَٔاتُ"[529] بياء بعد الشين في المصاحف العراقية على مراد كسر الشين على ما قاله الشيخان[530] و أبو عمرو[531] و عاصم[532] في احدى الروايتين عنه و الكسائي[533] من اهل العراق يفتحون الشين ، و منه ايضا : "وَمَا عَمِلَت

---

(522) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69) ص : 25 من "ج" : 2

(523) لم اهتد الى معرفته

(524) تقدم التعريف بها " " " ": (366) من "ج" : 1

(525) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (69) مرة في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى " وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ، وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى ، وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ" ، الاية :124 من السورة 2 : البقرة و اللفظة الاخيرة موجودة في قوله تعالى : "صحف ابراهيم و موسى" ، الاية:19 من السورة 87 : الاعلى

(526) ينظر هامش رقم: (522) من "ج" : 1

(527) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(528) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 21

(529) ذكر تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (1209 من ج 1

(530) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(531) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(532) " " " " " " ": (975) من "ج" : 1

(533) " " " " " " ": (39) من "ج" : 1

آيْدِيهِم " (534) من حذف الهاء من "عَمِلَت " في المصحف الكوفي مع قراءة عاصم من الكوفيين (535) في احدى الروايتين باثبات الهاء" (536) و هذا القدر كاف في دعوى ثبوت الاغلبية (و انتفاء اللزوم ، و لا بأس في الاطالة اذا1 كانت في مثل هذا من نفس العلوم) 2 ثم3 قال الناظم ـ رحمه الله ـ

مَا جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِمَرْيَمَا ≠ عَنِ الْجَمِيعِ أَوْلِبَعْضٍ رُسِمَا

الشرح : لما فرغ من ترجمة ما من ءال عمران الى الاعراف انتقل الى ترجمة من الاعراف الى مريم ، لا لتزامه الترتيب كما4 في المصدر فما من كلام الناظم واقعة على الحذف و هو على حذف مضاف ، و التقدير "هذا باب الحذف الذي جاء عن جميع المصاحف او كتاب المصاحف او رسم عن بعض المصاحف او كتابها يعني مع مخالفة بعض آخر له ، و انما زدت هذه العناية لتصحيح المقابلة في قوله للجميع المعنى به و فاق المصاحف اذ مقابل الوفاق هو الخلاف ، و لا يتقرر بكون الرسم عن بعض المصاحف فقط بل حتى يكون الآخر مخالفا فيه و هذا التقدير مثل ما تقدم عند قوله :

1ـ في "ج" : ان
2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ب"
3ـ زيادة اقتضاها السياق
4ـ زيادة من : "د"

---

(534) بعض الاية : 35 من السورة 36 : يس

(535) هم : حمزة ، الكسائي و عاصم

(536) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 101

البيـــت[537] : : : : : : : : : ≠ الْقَوْلُ فِيمَا قَدْ أَتَى فِي الْبَقَــرَهْ

فراجعـــه و ما فيـه من البحـــث

الاعــــراب : اول البيـــت بيـن من التقـديـر السـابـق و ضميــر اعـرانهـا للســور التـي الاعـراف من جملتهـــا ، و الاضـافـة تقـــع بـــاد في ملابســـة و "ال" في الجميـــع عـــوض عن ضميـــر المصاحـــف او كـــتابها كمـا تقــدم في التقــديـر و رســـم عطـــف علـى جــاء و لبعـــض متعلـــق بــه و الاقــرب في لام لبعـــض انهــا بمعنـــى عن حتـــى يتطــابـق مع قـــولـه :

: : : : : : : : : ≠ عَنِ الْجَمِيـــعِ[538]

و يحتمـــل ان تكــون بمعنـــى في علـى ان المـــراد بالجميـــــع ، و البعـــض نفـــس المصاحـــف ، ثـم قـــال :

وَفِي تَشَــاقُّونِ وَفِي رُفَــاتَــا ≠ وَالْحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيَــاتَــا

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـــف "بَيَـــاتــًا" و "تُشَـــاقُّونِ"[539] "وَ رُفَــاتــًا"[540] أمــا "بَيَــاتــًا"[541] نفـي

---

(537) تنظـر ص : (360) من "ج" : 1

(538) " " " " : (78) " " " " : 2

(539) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "ثُمَّ يَـوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ الذِيــنَ كُنتُمْ تُشَـٰقُّونَ فِيهِمْ، قَالَ الذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوٓءَ عَلَى الْكَـٰفِرِينَ" ، الاية :27 من الســورة 16 : النحـــل

(540) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى موجودة في قـوله تعـالى "وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا إِنا لَمَبْعُـوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا" ، الاية: 49 من الســورة 17 : الاســراء
و الثـانية وردت في قـولـه تعـالى : "ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَـرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا إِنَّا لمبعوثون خَلْقًا جَدِيدًا" الاية : 98 من الســورة 17: الاســراء

(541) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا ثلاث مرات في القرآن ،الاولى في الاية :4 من السورة 7: الاعــراف ، ـ و الثانية موجودة في الاية :97 من نفـس الســورة ، ـ والثالثـة ذكرت في الاية :50 من الســورة 10 : يونـــس

ثُمَّ أَحِبَّٰٓؤُهُۥ ثُمَّ عَٰقِبَتُهُۥ ≠ وَأَتُحَٰجُّونِي كَذَا وَصَٰحِبَتُهُۥ

الشرح : اخبر عن أبي داود (55) بحذف الف "أَحِبَّٰٓؤُهُۥ" (56) و "عَٰقِبَة" (57) و "أَتُحَٰجُّونِي" (58) و "صَٰحِبَة" (59) اما: "أَحِبَّٰٓؤُهُۥ" ففي العقود : "وَ قَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَ ٱلنَّصَٰرَى نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَ أَحِبَّٰٓؤُهُۥ" (60) و هو فرد و أمّا: "عَٰقِبَة" (61) فنحو: "مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ" (62) في الانعام ، و مثله في القصص : "و ٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ" (63) في طه : "فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ" (64) في الحشر و هو متعدد

---

(55) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(56) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية :18 من السورة 5 : المائدة

(57) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف ايضا (31) مرة ، الاولى وردت في الاية :137 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الاخيرة من هذا العدد توجد بالاية : 9 من السورة 65 : الطلاق

(58) و هذه ذكرت بحذف الالف أيضا مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 80 من السورة 6 : الانعام

(59) امّا هذه اللفظة فقد وردت بحذف الالف ايضا كغيرها من الالفاظ التي حكم عليها بالحذف مرتين في الكتاب العزيز ، الاولى في الاية :101 من السورة 6 : الانعام
و الثانية توجد في الاية : 3 من السورة 72 : الجن

(60) بعض الاية : 18 من سورة المائدة

(61) ينظر هامش رقم: (57) من نفس "ص"

(62) جزء من الاية :135 من سورة الانعام

(63) بعض الاية :132 " " السورة 20 : طه

(64) جزء من الاية : 17 " " " 59 : الحشر

صدر الاعراف "فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا" (542) و هو أول محذوف في الترجمة مما لم يتقدم ، و قد تعدد فيها و في يونس متحد النوع (543)

تنبيه : لم أجد في التنزيل الذي في يونس ، و لكن جرى الناظم على قاعدته في النقل عنه ، و ليكن هذا آخر ما أنبه عليه من هذا النوع ، و اما "تُشَاقُّونَ" (544) ففي النحل "أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ" و أمّا "رُفَاتًا" ففي الاسراء "وَ قَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا" (545) (في موضعين) 1

الاعراب: الحذف في "بَيَاتًا" جملة صغرى أو كبرى على الاحتمال في تقدير عامل المجرور اسما او فعلا ، و في "تُشَاقُّونَ" و في "رُفَاتًا" عطف على الخبر و في التنزيل متعلق الخبر ، و في "تُشَاقُّونَ" الجمع بين ساكنين كما تقدم في 2 : "أَتُحَاجُّونِي" (546) فراجعه 3 (ثم قال4:

1- ما بين الهلالين ساقط من: "ب"
2- في " د " : وفي
3- زيادة من : "ب"
4- ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(542) بعض الاية : 4 من سورة الاعراف

(543) ينظر هامش رقم: (880) من "ج" : 1

(544) بعض الاية :27 من السورة 16 : النحل

(545) جزء من الاية :49 " " 17 : الاسراء

(546) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى "وَ حَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي أللهِ وَ قَدْ هَدَانِ، وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا، وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ علما افلا تتذكرون"
الاية : 81 من السورة 6 : الانعام

وَفِي تُخَاطِبْنِي وَ فِي دَرَاهِمْ ≠ وَفِي اسْتَقَامُواْ بَاخِعٌ وَ عَاصِمْ

الشرح : أخبر عن أبي داود(547) بحذف الف الالفاظ الخمسة في البيت فأما : "تُخَاطِبْنِي"(548) ففي هود : "وَ لاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ"(549) و مثله في المومنين ، وأما "دَرَاهِمَ"(550) ففي يوسف ("وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ") 1(551) و أما : "اسْتَقَامُواْ"(552) ففي التوبة : "فَمَا آسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ"(553) و هو متعدد وأما: "بَاخِعٌ"(554)

1- ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(547) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(548) هذه اللفظة وردت بحذف الالف ايضا مرتين في القرآن الكريم، الاولى في قوله تعالى "وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ، وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ" ، الاية : 37 من السورة 11 : هود
و الثانية ذكرت في قوله تعالى "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ، وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ" الاية : 27 من السورة 23 : المومنون

(549) بعض الاية :37 من السورة 11 : هود ، و لمعرفة الواقعة في سورة المومنين ينظر هامش رقم :(548) من نفس "ج"

(550) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ" الاية : 20 من السورة 12 : يوسف

(551) ينظر هامش رقم : (550) من نفس "ص"

(552) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 7 من سورة التوبة ، - و الثانية موجودة في الاية :30 من سورة فصلت ، - و الثالثة وردت في الاية : 13 من سورة الاحقاف ، - و الرابعة في الاية: 16 من سورة الجن

(553) جزء من الاية : 7 من السورة 9 : التوبة

(554) و هذه وردت بدورها بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 6 من سورة الكهف ، - و الثانية في الاية : 3 من سورة الشعراء

ففي الكهف : "فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ" (555) ومثله في الشعراء (556) وأما : "عَٰصِم" (557) ففي يونس : "مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَٰصِمٍ" (558) وفي هود : "لَا عَٰصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ" (559) وفي المومن : "مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَٰصِمٍ" (560)

تنبيه: قال (561) في "التنزيل" (562) في سورة يونس "عاصم" رسمه الغازي (563) بن قيس في كتابه بغير الف ولم أره عن غيره ولا امنع من الالف وهو اختياري" (564) فانظر كيف اضرب هنا عن اجازة ابي داود اثباته واختياره اياه مع انه اكتفى في حكايته الخلاف في "فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ" (565) عن ابي داود بمجرد نسبة1 الحذف فيه للغازي وحكم الاندلسي2 (566) من غير زيادة على ذلك اعتمادا

1- في "ج" : نسبته 2- في "ج" : الاندلس

---

(555) جزء من الاية : 6 من السورة 18 : الكهف

(556) الآية 3 من السورة 26 الشعراء

(557) هذه المفردة وردت بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 27 من سورة يونس ، والثانية في الاية : 43 من سورة هود ، والثالثة في الاية : 33 من سورة غافر

(558) جزء من الاية : 27 من السورة 10 : يونس

(559) بعض الاية : 43 " " " 11 : هود

(560) جزء من الاية : 33 " " " 40 : غافر

(561) الضمير يعود على ابي داود ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(562) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1

(563) ترجم له في هامش رقم : (157) من "ج" : 1

(564) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 70

(565) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (188) ص : 27

(566) متعدد ولا يعرف المراد هنا

على مفهوم العزو لهما دون غيرهما ، و يظهر لي ـ و الله اعلم ـ انه تقوى عنده المفهوم هناك بموافقة المقنع[567] فاعتمده بخلاف هذا

الاعراب : الفاظ البيت معطوفة على "بَيِّنَـتٍ"[568] بحذف العاطف من رابعها و اعادة الحافظ في الثلاثة الاول منها الا ان "تَلْحَقُ" مرفوع على الحكاية ثم قال:

وَ "يَتَوَارَى" وَكَذَا "أَوَّاهُ" ≠ "بِضَاعَةٌ" "وَصَاحِبَيِّ" حَرْفَاهُ

الشرح: اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الاربعة في البيت أما : "يَتَوَارَى "[569] ففي النحل : "يَتَوَارَى مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ "[570] و هو فرد ، و أما "أَوَّاهُ "[571] ففي التوبة : "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ "[572] و في هود : "لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ "[573] و أما: "بِضَاعَةٌ"[574]

---

(567) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(568) سبق تخريج هذه اللفظة في هامش رقم:(541) من نفس "ج "

(569) وردت هذه المفردة القرانية بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ، أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ" الاية :59 من السورة 16: النحل

(570) ينظر هامش رقم: (560) من نفس "ص "

(571) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى موجودة في قوله تعالى "وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ، إن ابراهيم لأواه حليم" الاية :115 من السورة 9 : التوبة
و الثانية في قوله تعالى " ان ابراهيم لحليم أواه منيب " الاية :75 من السورة 11 : هود

(572) جزء من الاية :115 من السورة 9 : التوبة

(573) بعض الاية :75 " " " 11: هود

(574) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في الكتاب الكريم، الاولى في الاية : 19 من سورة يوسف ، ـ و الثانية في الاية :88 من نفس السورة

ففي يوسف : "وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً" (575) "وَقَالُوا لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ" (576) "وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ" (577) "هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا" (578) "وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ" (579) قال في التنزيل في قوله :"اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ" و "بِضَاعَتَهُمْ" بغير الف حيث أتى" (580) ثم قال بعد كلام "و بِضَاعَتَهُمْ" و "بِضَاعَتُنَا" و سائر ذلك مذكور" (581) ولما فهم الناظم من تعميم أبي داود حيثما اتى شموله للمضاف مطلقا و غيره و السابق و اللاحق كما تقدم في ثبت الف "دَاوُد" (582) و كما نبهت عليه في قاعدة نقله عن ابي داود ، اذ لم يقع "بِضَاعَتَهُمْ" هكذا الا في موضعين، فلو اريد خصوص المضاف الى ضمير الغائبين لم تكن تلك العبارة مناسبة له و ايضا فانه قال في الكلام الثاني "و بِضَاعَتَهُمْ" و "بِضَاعَتَنَا" قد ذكر" مع أن "بِضَاعَتَنَا" المضاف الى ضمير المتكلم و معه غيره لم يتقدم فبالوجه الذي شمل

---

(575) جزء من الاية : 19 من سورة يوسف

(576) بعض الاية : 62 " نفس السورة المذكورة

(577) جزء من الاية : 65 " " " " " " ايضا

(578) بعض الاية : 65 " " " " " " " "

(579) جزء من الاية : 88 " " " " " " " "

(580) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 79

(581) نفس المرجع السابق ، لوحة : 79

(582) وردت هذه اللفظة باثبات الالف (16) مرة في القران الكريم، الاولى وردت في الاية 251 من السورة 2 : البقرة ، _ و الثانية ذكرت في الاية :163 من السورة 4 : النساء ، _ و الثالثة موجودة في الاية :78 من السورة 5 : المائدة، _ و الرابعة توجد في الاية :84 من السورة 6 : الانعام ، _ و الخامسة وردت في الاية :55 من السورة 17 : الاسراء ، _ و السادسة في الاية :78 من السورة 21 : الانبياء

و اللفظة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية :30 من السورة 38 : ص

بـه "بِضَٰعَتهمْ" ل : "بِضَٰعَتُنَا" حتى قال انه تقدم ذكره يشمل النكرة ايضا ، و هو مثل قوله :

والحَذْفُ فِي "الرُّءْيَا" : : : ≠ : : : : : : : : : : (583)

مع قول ابي داود : "وَرُءْيَاكَ" (584) بحذف الالف حيث ما وقع فأعمل الناظم في كلا الموضعين لفظ العموم ، وان صحب اللفظ قرينة خصوص كما نبهت عليه في قاعدته في النقل عن أبي داود

تنبيه : تبين لك بما ذكرته من كلام التنزيل مع التنازل لمقتضى عبارات ما يقال هنا من اختصاص الحذف بـ : "بِضَٰعَتهمْ" (585) المضاف دون غيره ، او من اختصاصه بغير الاول و امّا : "صَٰحِبَي" (586) الكلمتان من هذا اللفظ ففي يوسف : "يَٰصَٰحِبَيِ اِلسِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ" (587) "يَٰصَٰحِبَيِ

---

(583) ذكر الشيخ عبد الواحد بن عاشر ان الناظم يستعمل العموم في نظمه ، فعنده ان لفظة "بِضَٰعَة" ، ينظر هامش رقم : (574) من نفس "ج" ، عموم لان الناظم حكم عليها بحذف الالف مطلقا و هي على صيغتها منكرة، في حين أن هناك ما هو بحذف الالف و هو معرف بالضمير مثل "بِضَٰعَتَهُمْ"، ينظر هامش رقم : (576) من نفس "ج"
وعنده أيضا أن حذف الف لفظة "الرُّءْيَا" ، الاية : 43 من سورة يوسف عموم ، و الامر ليس كما ذكر الناظم ـ رحمه الله ـ فهناك ما هو باثبات الالف مثل "رُءْيَاكَ" الاية : 5 من سورة يوسف ، و هناك ما هو بحذفه مثل "رُءْيَٰيَ" ، الاية : 43 من السورة 12 : يوسف ـ دليل الحيران ، ص : 165

(584) ـ "التنزيل" ، لوحة : 117

(585) الاية : 62 من السورة 12 : يوسف

(586) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 39 من السورة 12 : يوسف ، ـ والثانية موجودة في الاية : 41 من نفس السورة

(587) جزء من الاية : 39 من سورة يوسف

ٱلسِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا" (588)

الاعراب : "يَتَوَٰرَىٰ" عطف كألفاظ البيت قبله ، وكذا "أَوَٰهٌ" (589) خبر و مبتدأ و "بِضَٰعَةٌ" بالرفع عطف عليه و حرفاه بدل شيئ من "صَٰحِبَيِ" و الضمير المضاف عائد على لفظ "صَٰحِبَيِ" لا على سورة يوسف ثم[1] قال :

"أَسْمَٰٓئِهِۦ" "رُهْبَٰنَهُمْ" "مَوَٰزِينُ" ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الثلاثة في شطر البيت ، فأما : "أَسْمَٰٓئِهِۦ" (590) ففي الاعراف "وَ ذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ" (591) (و قيده بالمجاور احترازا من الخالي عنه نحو : "مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً" (592) وَ لِلَّهِ[2] ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ "[3] (593)

1ــ زيادة اقتضاها السياق 2ــ زيادة اقتضاها السياق
3ــ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(588) بعض الاية : 41 من سورة يوسف

(589) ينظر هامش رقم : (571) من نفس "ج"

(590) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " وَ لِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ، وَ ذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ" ، الاية :180 من السورة 7 : الاعراف

(591) ينظر هامش رقم: (590) من نفس "ص"

(592) وردت هذه اللفظة معرفة و منكرة و مسبوقة بحرف الجر تسع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 31 من سورة البقرة ، ــ و الثانية في الاية : 31 من نفس السورة ، ــ و الثالثة في الاية : 71 من سورة الاعراف ، ــ و الرابعة في الاية :180 من نفس السورة ايضا ، ــ و الخامسة في الاية : 40 من سورة يوسف ، ــ و السادسة في الاية : 110 من سورة الاسراء ، ــ و السابعة في الاية : 8 من سورة طه ، ــ و الثامنة في الاية : 23 من سورة النجم ، أما التاسعة و الاخيرة ففي الاية : 24 من السورة 59 : الحشر

(593) جزء من الاية : 180 من سورة الاعراف

و أمّـا : "رُهْبَانَهُمْ" (594) ففـي التـوبـة : "اِتَّخَذُوٓا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا" (595) و قيده بالاضافة احترازا من الخالي عنه نحو: "إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ" (596) و أما المنكر فلم يقع الا خارج الترجمة في العقود "ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا" (597)

و أما : "مَوَازِين" (598) ففي الاعراف و المومنين "فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ" (599) "وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ" (600) و نحوه في القارعة و في الانبياء "وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ" (601) وهو متعدد و منوع كما مثل

الاعراب: الفاظ الشطر الثلاثة عطف على اوله في البيت قبله1 ثم قال :

1ـ ساقطة من : "د"

---

(594) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "ٱتَّخَذُوٓا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ، وَمَآ أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ"، الاية : 31 من السورة 9 : التوبة

(595) جزء من الاية : 31 من سورة التوبة

(596) بعض الاية : 34 من السورة 9 : التوبة

(597) جزء من الاية : 82 " " " 5 : المائدة

(598) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا، وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ"، الاية : 47 من السورة 21 : الانبياء

(599) جزء من الاية : 8 من السورة 7 : الاعراف

(600) بعض الاية : 9 " " " نفسها

(601) جزء من الاية :47" " سورة الانبياء

: : : : : : : : : ≠ وَمُنْصِفٌ "بِصَٰحِبِ" "يُضَٰهُونَ"

وَلَمْ يَجِئْ فِي سُوَرِ التَّنْزِيلِ ≠ إِلَّا بِلَامِ الجَرِّ فِي التَّنْزِيلِ

الشرح : اخبر عن صاحب (602) "المنصف" (603) بحذف الالف في "صَٰحِب" (604) مطلقا و "يُضَٰهُونَ" (605) و عن ابي داود (606) بحذف الف "صَٰحِب" المقترن بلام الجر اما : "صَٰحِب" ففي التوبة : "إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ" (607) و في الكهف : "قَالَ لَهُۥ صَٰحِبُهُۥ" (608) و في نون : "وَلَا تَكُن كَصَٰحِبِ ٱلْحُوتِ" (609) و هو متعدد و منوع كما مثل و اما : "يُضَٰهُونَ" ففي التوبة : "يُضَٰهُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟" (610) و هو فرد و أما : "صَٰحِب" المقترن باللام المحذوف لابي داود و المنصف فكما تقدم في التوبة و في

---

(602) هو : ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" : 1

(603) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(604) وردت هذه اللفظة معرفة و مسبوقة بالواو او معرفة بالاضافة و بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 36 من السورة 4 : النساء ، و الثانية موجودة في الاية : 48 من السورة 68 : القلم

(605) وردت هذه الفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ" ، الاية : 30 من السورة 9 : التوبة

(606) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(607) جزء من الاية : 40 من السورة 9 : التوبة

(608) بعض الاية : 37 " " " 18 : الكهف

(609) جزء من الاية : 48 " " " 68 : القلم

(610) بعض الاية : 30 " " " 9 : التوبة

الكهف : "فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُو" (611) قال في "التنزيل" (612) في التوبة : "و لصَاحِبه" بغير الف ، و مثله في الكهف : "لِصَاحِبِهِ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُو" (613)
و قد فهم الناظم ان المراد بالموضعين هذا و المتقدم في التوبة و أن ابا داود قصد خصوص هذين فقط فلذا خص المحذوف له بالمقترن باللام جريا على قاعدته في النقل عن ابي داود انه اذا ذكر لفظا مصحوبا بقرينة خصوص قصر الحكم عليه ما لم يصرح بعموم حسبما تقدم تقريره عند قوله :

وَذَكَرَ ٱلشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَا ≠ : : : : : : : : : (614) البيت

تنبيهان : الاول عبارة المنصف : "و جَاهِدُواْ" و لفظه 1 "و صَاحِبٌ" (615)، (616) و مقتضى اصطلاحه على ما اعتيد

1- في "ج" : و لفظة

---

(611) جزء من الاية : 34 من السورة 18 : الكهف

(612) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1

(613) - التنزيل ، لوحة : 67

(614) تنظر ص : 152 من "ج" : 1

(615) وردت هذه اللفظة اي لفظة "وجَاهِدُواْ" بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 35 من سورة المائدة ، - و الثانية في الاية : 41 من سورة التوبة ، - و الثالثة في الاية : 86 من نفس السورة ، - و الرابعة في الاية : 78 من سورة الحج ،
اما لفظة "صَاحِب" فقد وردت بدورها بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ينظر هامش رقم : (604) من نفس "ج"

(616) كتاب "المنصف" ، لابي الحسن المرادي فانه مفقود

و منــوع كما مثــل قــال[65] فــي "التنــزيــل"[66] في ســورة الانعــام : "و عَـٰـقِبَة" بحــذف الالــف حيثمــا وقــع"[67]

و أمّا : "أَتُحَـٰجُّونِي" ففي الانعــام : "قــال أَتُحَـٰجُّونِي فِي اللَّهِ وَ قَدْ هَدَىٰنِ"[68] (و هو فــرد) 1

تنبيــه : بقــي على النـاظم من هذه المــادة "حَـٰجَجْتُمْ"[69] في آل عمــران فان ابا داود ذكــره بحــذف الالــف ، و أما "صَـٰحِبَة" ففــي الانعــام : "وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَة"[70] وقد تعــدد منكــرا فــي الجــن ، و معــرفا بالاضافــة فــي المعــارج و عبــس

تنبيــه : عبــارة النــاظم ظاهــرة فــي عمــوم الالفــاظ الاربعــة ، و لم يصــرح فــي التنــزيــل الا بالــذي فــي الانعــام قــال فيــه :"" و صَـٰحِبَة" بغيــر الــف "[71] و لــوح الــى البــواقــي 2 بقــولــه : "في آيهــا ان هجــاءها مذكــور ، ولــولــم يلــوح لهــا لكــان الاول كــافيــا عما بعــده ، كما تقــرر من

1ـ ما بين الهلالين ساقــط من : "ب" 2- ساقطة من «د»

---

(65) الضميــر يعــود على ابي داود

(66) سبــق التعــريف به في هامــش رقــم : (899) في "ج" : 1

(67) ــ "التنــزيل" ، لوحــة : 51

(68) وردت بحــذف الالف مرة واحــدة في الكــتاب العــزيز ، و ذلك في الاية : 66 من السورة 3 : آل عمــران

(69) جزء من الاية :101 من الســورة 6 : الانعــام

(70) وردت لفظــة "صحبة" بحذف الالف مرتين ، الاولى وردت في الاية :101 مــن الســورة 6 : الانعــام ، و الثــانية ذكرت في الاية : 3 من ســورة الجــن

(71) ــ التنــزيل ، لوحــة : 56

عن الناظم في النقل دخول المعرفة في 1 النكرة(617) فيحذف له "و الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ"(618) في النساء، فانظر هذا مع ما تقدم عن التجيبي(619) من قوله في النساء: "و الصَّاحِب"(620) هنا لم ار من تعرض له بحذف و لا اثبات، و كنت رويت عن شيخي أبي مروان(621) وانظره ايضا مع قوله في "عمدة البيان"(622): "ثم "أسَاطِير"(623) و لفظ "صَاحِب"(624) و اغفلوا "الصَّاحِب" في النّساء"(625)

1- في "د": عن

---

(617) النكرة من حيث قبول دخول "ال" عليها اوعدم قبوله أنواع و هي:
1- نوع يقبل دخول "ال" عليه و تُعَرِّفه مثل: "الرجل"
2- و نوع يقبل دخولها عليه، ولا تُعَرِّفه مثل: "العباس" فهذا اللفظ اسم علم فهو مُعَرَّف قبل دخولها عليه
3- و نوع لا يقبل دخولها عليه، ولكنه يقبلها اذا انتقل الى مرادفه مثل: "ذُو" فحين يصبح هذا الاسم بمعنى "صَاحِب" يقبلها "الصاحبْ"
- شرح الامام ابن عاقل: 85/1

(618) جزء من الاية: 36 من السورة 4: النساء

(619) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج": 1

(620) تقدم تخريجها في هامش رقم: (604) من نفس "ج"

(621) توجد ترجمته في "غاية النهاية: 487/1

(622) تقدم التعريف به في هامش رقم: (465) من "ج": 1

(623) وردت لفظة "أسَاطِير" بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية 25 من سورة الانعام، - و الثانية في الاية: 31 من سورة الانفال، - و الثالثة في الاية: 24 من سورة النحل، - و الرابعة في الاية: 83 من سورة المومنين، - و الخامسة في الاية: 5 من سورة الفرقان، - و السادسة في الاية: 68 من سورة النمل، و السابعة في الاية: 17 من سورة الاحقاف، - و الثامنة في الاية: 15 من سورة القلم، - و التاسعة في الاية: 13 من سورة المطففين

(624) ينظر هامش رقم: (601) من نفس "ج"

(625) لم اهتد الى معرفة هذا المصدر

الثاني لا يدخل في عبارة الناظم: "وَ صَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً" (626) للمنصف (627) لما تقرر من ان اللفظ اذا لم بمعنى المذكور لا يندرج فيه الا ان وافقه لفظا من كل وجه مثل "أَزْوَاجِ" (628) و هذا مخالف في المعنى للمذكور اذ هو أمر، و الناظم نطق باللفظ منونا محركا و هذا لا يقبل واحدا منهما، و لم استحضر لهذا القيد من كلام الناظم نظيرا و لكن هكذا تلقيناه من الشيوخ (629) اعني ان "صَاحِبْهُمَا" (630) غير مندرج في "صَاحِب" (631) للمنصف على انه لو ادعى اندراجه في عبارة المنصف ما منع، منه مانع، و كذلك في عبارة الناظم اذا لم يصحبه قيد من القيود المعهودة عند الناظم للاخراج و سياتي حذفه للتجيبي (632) في خاتم ترجمة

وَ هَاكَمَا مِن مَرْيَمٍ لِصَادِ ≠ : : : : : : : : : : (633)

---

(626) جزء من الاية : 15 من السورة 31 : لقمان

(627) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1

(628) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف (10) مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 25 من سورة البقرة، ـ و اللفظة الاخيرة من هذا العدد في الاية : 12 من سورة الزخرف

(629) ينظر هامش رقم : (904) من "ج" : 1

(630) ينظر هامش رقم: (626) من نفس "ص"

(631) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (604) من نفس "ج"

(632) ينظر هامش رقم: (1294). من "ج" : 1

(633) أي : خذ حذف الالفات التي من سورة مريم الى سورة صَ

الاعـــــراب : منصـــف مبتـــدأ و "بصَلــحِـب" متعلـــق بمحذوف، و بـــاؤه ظـــرفيـــة ، و التقـديـر حـــذف الالـــف في "صَلــحِـب"، و هذه الجملـــة خبـــر المبتـــدأ 1 و فـــاعـــل يجـــيء ضميـــر "صَلــحِـب" و ان كـــان "يَظَـٰـهُـونَ" (634) اقـــرب ، لانـــه لم يـــرد مقتـــرنـــا باللام بل "صَلــحِـب" فهو كـــقولـــه :

"أَبْـوَابُ" "دِيَـٰـرٌ" (635) : : : ≠ : : : : : : : : : :

إِلَّا ٱلَّذِي مَعَ" خِـلَـٰلَ" : : : ≠ : : : : : : : : : :

و المـــراد بالتنـــزيل الاول القـــرآن ، و بالثـــاني في كـــتـــاب ابـــي داود ففيـــه الجنـــاس التـــام (636) و المستثنـــى منـــه قـــولـــه في التنـــزيل ، و التقـــديـــر لم يجـــيء "صَلــحِـب" بالحـــذف فـــي تنـــزيل ابي داود الا مقتـــرنـــا بلام الجـــر حـــال كـــونـــه في ســـور القـــران ، و هذه الحـــال مذكـــرة ، و لمـــا قـــدم النـــاظـم المستثنـــي ، و أخـــر المستثنـــى منـــه و أحـــل محلـــه تلـــك الحـــال مع تهيـــيء العـــامـــل و هـــو يجـــيء للعمـــل فيهـــا على مقتضـــى

1ـ في "أ" : مبتدأ باسقـاط "ال"

---

(634) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك فـي قـوله تعالى " وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ، وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ، ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ، قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ، أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ" ، الاية : 30 من السورة 9 : التـــوبـــة

(635) سيـاتي الكـلام على اللفظتيـن مع لفظـة "الدِّيَـٰـر"

(636) ان الكلمتين اذا تشابهتا في اللفظ ، و اختلفتا في المعنى كان هذا ما يعـرف بالجناس التام، و لا بد أن تتوفـر فيه اربعـة شـروط و هي : 1ـ نـوع الحـروف 2ـ شكلهـا ، 3ـ عـددهـا ، 4ـ ترتيبهـا ، و ذلك مثـل قـوله تعالى " وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ" الاية :55 من السورة 30 الـــروم ، ـ أما : الجناس الغير التام فهو عبارة عن اختلاف اللفظين في شرط من الشروط الاربعة المتقدمة ، و ذلك مثل قـوله تعالى " فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ،

المعنى الذي يعمل به في المستثنى منه حصل في عبارته تعقيد و قد وجد بخط الناظم عوض هذا البيت

وَلَمْ يَجِيءْ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ≠ إلاَّ بعيد اللاَّمِ فِي التَّنْزِيلِ

و هذا مثل بيت الاصل ثم قال :

وَفِيهِ أَيْضاً جَاءَ لَفْظُ "كَـٰذِبٌ" ≠ "مِيقَـٰتٌ" مَعْ "مَشَـٰرِقٍ" "مَغَـٰرِبٌ"

كُلاَّ وَقَدْ جَاءَ كَذَاكَ فِيهِمَا ≠ لَدَى "المَعَارِجِ" وَلَكِنْ عَنْهُمَا

الشرح : اخبر عن أبي داود[637] بحذف ألف "كَـٰذِبٌ"[638] و "مِيقَـٰتٌ"[639] "وَمَشَـٰرِقٍ"[640] "و مَغَـٰرِبٌ"[641] و عن ابي عمرو[642] : "بحذف الف "مَشَـٰرِق" و "مَغَـٰرِب" في

(تتمة) و أما السائل فلا تنهر"، الاية : 10 من السورة 93 : الضحى
— علوم البلاغة ، ص : 366
— شرح التلخيص في علوم البلاغة ، ص : 184

(637) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(638) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى وردت في قوله تعالى " وَيَـٰقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَـٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ ، وَارْتَقِبُوٓاْ ، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ " ، الاية: 93 من السورة 11 : هود
و الثانية ذكرت في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّار " الاية : 4 من السورة 39 : الزمر

(639) وردت هذه مسبوقة باللام أو معرفة بالاضافة و بحذف الالف ثلاث مرات الاولى في الاية:142 من سورة الاعراف ، — و الثانية في الاية :38 من سورة الشعراء ، و الثالثة ذكرت في الاية : 50 من السورة 56 : الواقعة

(640) و هذه ذكرت معرفة ب :" ال " و الاضافة و بحذف الالف ايضا ثلاث مرات ، الاولى في الاية :137 من سورة الاعراف ، — و الثانية في الاية :5 من سورة الصـٰفـٰت و الثالثة في الاية :40 من السورة 70 : المعارج

(641) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَـٰرِقِ وَالْمَغَـٰرِبِ ، إِنَّا لَقَـٰدِرُونَ " الاية : 40 من السورة70 : المعارج

(642) سبقت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

سورة المعارج "[643] كما يحذفها ابو داود و اما "كَـٰذِب" ففي هود : "وَ مَنْ هُوَ "كَـٰذِب" "وَٱرْتَقِبُوٓا"[644] وفي المومن "وَ إِنْ يَكُ كَـٰذِبًا"[645] و هو متحد النوع[646] او منوع ان عد تنوين المنصوب من التنويع و آما "مِيقَـٰت" ففي الاعراف : "فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"[647] "وَ لَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا"[648] و هو متعدد و منوع كما مثل و قد نص في "المقنع"[649] على ثبت هذا الوزن

تنبيه : يندرج في اطلاق الناظم الواقع في النبأ "إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا"[650] و لم يذكر ابو داود تصريحا و لا تلويحا و لكن عمّم الناظم في حكاية الحذف عنه جريا على قاعدته فلا غبار عليه ، و اما "مَشَـٰرِق"[651] "و مَغَـٰرِب"[652] ففي الاعراف "وَ أَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ

---

(643) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 23

(644) " " هامش رقم : (638) من نفس "ج"

(645) جزء من الاية : 28 من السورة 40 : غافر

(646) تقدم التعريف به في هامش رقم : (999) من "ج" : 1

(647) بعض الاية : 142 من السورة 7 : الاعراف

(648) جزء من الاية : 143 " " " 7 : " " "

(649) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1

(650) بعض الاية : 17 من السورة 78 : النبأ

(651) ينظر هامش رقم : (640) من نفس "ج"

(652) " " " " : (641) " " " " " "

كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا" (653) وفي الصلفت "وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ" (654) واما المحذوفان للشيخين (655) في المعارج فقوله تعالى "فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ" (656)

تنبيه: لا تخلو 1 عبارة الناظم عن تكرار في "المَشَٰرِق" "و المَغَٰرِب" في المعارج بالنسبة لابي داود وقد وقع نظيره في اماكن و أشرت فيها لهذا المعنى، والامر فيه قريب و لاسيما و قد عطف عليهما الفاضا محذوفة للشيخين

الاعراب: جله بين ، وكلا حال من "مَشَٰرِق" "و مَغَٰرِبٌ" و لا يبعد ان يكون من الالفاظ الاربعة و فاعل جاء ضمير الحذف ، وكذلك في محل الحال منه ، و لدى بمعنى في متعلقه بجاء مضافة الى المعارج ، و لكن

1ـ في جميع النسخ تحلوا بزيادة الالف ، والتصحيح من كتب اللغة

---

(653) بعض الاية :137 من السورة 7 : الاعراف

(654) جزء من الاية : 5 " " " 37: الصلفت

(655) هما : الامام ابو عمرو ، والامام ابو داود

(656) احب ان اكتب الاية بكاملها و هي كما يلي : "فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ" الاية : 41 من السورة 70 : المعارج ، وتنطوي سورة المعارج على معان كثيرة ، ومنها اخترت ما تتضمنه الابيات الثلاثة الاتية :

الطويل

تَكُونُ الجِبَالُ الشُّم كالعِهْنِ إِنَّهُ ≠ هُوَ الصُّوفُ بِالرِّيحِ الشَّدِيدِ تَطَايَرَا
وَمَا ثَمَّ يَا هَذَا قَرِيبٌ مُؤَانِسٌ ≠ فَكُلٌّ لَهُ شُغْلٌ وَقَدْ صَارَ حَائِرَا
أَلاَ فَاتَّعِظْ وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا ≠ تَجِدْهُ غَداً يَوْمَ القِيَامَةِ مُحْضَرَا

ـ ألفية التفسير ، ص : 66

استدراك لما انهمته عبارته اولا من ان "مَشَارِق"(657) "و مَغَارِب"(658) جميعها محذوف لابي داود فقط ، و عنهما متعلق بجاء محذوف يدل عليه ما قبله ثم[1] قال :

" وَكَاذِبٌ"فِي زُمَرٍ " وَالكَافِرُ " ≠ فِي الرَّعْدِ مَعْ "مَسَاكِنٍ" "تزَّاوَرَ"

الشرح : اخبر عن الشيخين بحذف الف "كَاذِب"(659) الواقع في الزمر ، و الف "الكَافِر"(660) في الرعد ، والف "مَسَاكِن"(661) و "تَزَّاوَرُ"(662) اما : "كَاذِب" في الزمر فهو : "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ"(663) و هذا ايضا لا يخلو[2] عن تكرار بالنسبة الى ابي داود كما تقدم قريبا لكن يستسهل التكرار مع استيفاء المعنى ما لا يستسهل ايهام اختصاص ابي عمرو بحذف ما نسب له حذفه

1ـ ساقطة من : "ب"   2ـ ساقطة من «د»

---

(657) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (640) من نفس "ج"

(658) " " " " " " " " : (641) " " "

(659) " " " " " " " " : (638) " " "

(660) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 41 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 217 من نفس السورة المذكورة ، ـ و الثالثة في الاية : 55 من سورة الفرقان ، ـ و الرابعة في الاية : 2 من سورة التغابن ، ـ و الخامسة في الاية : 40 من سورة سبأ

(661) ذكرت هذه المفردة القرآنية بحذف الالف اربع مرات ، الاولى في الاية : 24 من سورة التوبة ، ـ و الثانية في الاية : 72 من السورة نفسها ، ـ و الثالثة في الاية : 45 من السورة 14 : ابراهيم ، ـ و الرابعة في الاية : 12 من السورة 61 : الصف

(662) وردت هذه اللفظة الكريمة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 17 من السورة 18 : الكهف

(663) بعض الاية : 3 من السورة 39 : الزمر

على الانفـــراد

و امـا : "الكَـٰـفِـر" في الرعـــد فهـو "وَ سَيَعْلَـــمُ ٱلْكَـٰـفِـرُ لِمَـــنْ عُقْبَـــى ٱلـــدَّارِ" (664) و قد قـــرأَ الشـــامي (665) و الكـوفيـــون (666) "الكُـــفَّـار" جمعـــا (667) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عن الواقـــع في غيـــرها نحـــو : "وَ يَقُـــولُ ٱلْكَـٰـفِـرُ يَـٰلَيْتَنِـي كُـــنتُ تُرَٰبـــا" (668)

و امـا : "مَسَـٰـكِـن" ففـي التـــوبـة "وَ مَسَـٰـكِـنَ تَرْضَـوْنَهَـا" (669) "وَ مَسَـٰـكِـنَ طَيِّبَـــةً" (670) و في الانبيـــاء "وَارْجِعُـــوٓاْ إِلَى مَـا أُتْرِفْتُـــمْ فِيـهِ وَ مَسَـٰـكِـنِكُمْ" (671) و في القـــصص "فَتِلْكَ مَسَـٰـكِنُهُمْ" (672) و في سبـــأ "لَقَـدْ كَـانَ لِسَبَـــإٍ فِـي مَسَـٰـكِـنِهِمْ ءَايَـــةٌ" (673) و هـو

---

(664) بعـض الاية : 42 من الســورة 13 : الرعـــد

(665) هو الامام ابن عامـر ، و قد تقدمت ترجمته في هامـش رقم: (435) من "ج" : 1

(666) هم: حمـزة ، عاصـم و الكســائي

(667) و علتهـم في القـراءة بالجمـع ، أنهم بنـوها على أن التهديد للجميـع ، و ليـس لفـرد واحـد فأتـوا به على المعنـى ، و لقـراءتهم هذه حجـة قـوية من عـدة قـراء منهم عبد الله بن مسعـود ، قـرأ: "وَ سَيَعْلَـمُ الكَـٰفِرُون" و أُبي بن كعـب قرأ "و سيعلـم الذين كفـروا" و للقراءتين معنى واحد
— الكشـف عن وجوه القراءات : 2/ 23

(668) بعـض الاية : 40 من الســورة 78 : النبـــأ

(669) جزء من الاية : " " " 9 : التـــوبة

(670) بعـض الاية : 72 " " " 9 : " " "

(671) جزء من الاية : 13 " " " 21 : الانبيـــاء

(672) بعـض الاية : 58 " " " 28 : القـــصص

(673) جزء من الاية : 15 " " " 34 : سبـــأ

متعدد و منوع كما مثل و هو المذكور هنا جمع مسكن بفتح أوله و ثالثه ، بمعنى منزل و ليس بين الكاف و النون ياء لا في مفرده و لا في جمعه ، والمتقدم في ترجمة البقرة جمع "مسكين"[674] بكسر اوله بمعنى فقير و بين الكاف و النون من جمعه و مفرده ياء ، و لما تكلم ابو داود على الاول قال فيه "والمسٰكين" بحذف الالف سواء كان معرفا بالالف و اللام او غير معرف او كان جمع "مسٰكين" او "مسٰكين""[675] و قال في المقنع[676] في الباب المروي عن نافع[677] وفي سبأ "فِي مَسٰكِنِهِمْ ءَايَةٌ"[678] و قال[679] في الفصل الاول مما اجمع عليه كتاب المصاحف : "و كذالك حذفوها بعدها يعني بعد السين في "المسٰكين" و "مسٰكين" و "مسٰكنهم" حيث وقع"[680] و قد وقع اللفظ الوسط في

---

(674) ذكرت هذه اللفظة ثمان مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :184 من سورة البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد في الاية : 3 من السورة 7 : الماعون

(675) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 49

(676) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(677) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من : "ج" : 1

(678) جزء من الاية : 15 من السورة 34 : سبأ

(679) الضمير يعود على ابي عمرو الداني ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(680) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

النسخـــة التي طــالعتهــا "مَسَـلِكيـن"[681] بيــاء بيـن الـكاف و النـون و بمقتضـى هـذ ه النسخـــة قـــرر الجعبـــري[682] الذي هو بمعنـى فقـــراء في قـــول صــاحــب[683] "العقيلــــة"[684] : "وَلاَ خِــلَـلَ مَسَـلِكيـن"[685] وعلى هـذا فلم يقـــع في المقنـــع : "من لفـــظ "مَسَـلِكيـن" بالحـــذف الا المضـــاف لضميـــر جمــاعــة المخاطبيـن"[686] و على هـذا ادرج الشـــاطبي[687] في العقيلـــة اذ قـــال : "لِيكـــل "بلـــعـد" كـذاوفي "مَسَـلِكينهم" عن نـافـــع"[688] لـكـنـــه 1 قيـــد ه بالواقـــع في ســــورة سبـــأ ناقـــلا عن نـــافـــع ، كمــا تقـــدم عن المقنـــع في : "البـــاب المـــروي عن نـــافـــع" و كمــا يقتضيـــه ترتيبـــه ، و عليـــه شـــراحـــه

1ــ في "ب" : لـكن

---

(681) وردت هذ ه اللفظـة بحذف الالف (12) مرة في القران الكريم ، الاولى في الاية:83 من ســورة البقــرة ، ــ و الثــانية في الاية :177 من نفـس السـورة ، ــ و الثالثة في الاية :215 من نفـس السـورة ايضا ، ــ و الرابعـة في الاية :8 من ســورة النســـاء ، ــ و الخامسـة في الاية :36 من نفـس السـورة ، ــ و السادسة في الاية :89 من ســورة المــائــد ة ، ــ و الســابعة في الاية :95 من نفس السـورة، ــ و الثــامنة في الاية :41 من ســورة الانفـــال ، ــ و التاسعـة في الاية : 6 من ســورة التــوبــة ، ــ و العـاشـرة في الاية :79 من ســورة الكهـــف ، ــ و الحادية عشــرة في الاية :22 من ســورة النـــور ، ــ و الثــانية عشرة في الاية : 7 من السـورة 59 : الحشـــر

(682) سبقـت ترجمتــه في هامـش رقم : (69) من "ج" : 1

(683) هو الشــاطبي

(684) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم : (19) من "ج" : 1

(685) تهمنــا هنا لفظـــة "مَسَـلِكين" ، ينظـر هامش رقم:(681) من نفـس "ص"

(686) ينظـر كـتـاب "المقنـــع" ، ص : 27

(687) تقدمـت ترجمتــه في هامـش رقم: (368) من "ج" : 1

(688) ينظـر كـتـاب "المقنـــع" ، ص : 22